

**THE BOOK WAS
DRENCHED**

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190379

UNIVERSAL
LIBRARY

رَبِّكَ
الْوَهَّابِ
بِأَلَمِ
الْكَافِرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان وزانه بالاصغرين القلب
واللسان أما بعد فانه لما كان الناس في ايماننا هذه يميلون الى السفر
في جميع الجهات ويخالط بعضهم بعضاً على اختلاف الامم و المذاهب
وبعد المسافات كان ولا بد لمن اراد التوغل في البلاد الشاسعة من
معرفة لغات شتى والله در الفائل

بقدر لغات المرء يكثر نفعه فتلك له عند المهمات اعوان
فلازم على حفظ اللغات مجاهدًا فكل لسان في الحقيقة انسان

ثم لا يخفى على من آمن النظر في احوال اهل الادب ان
الشعراء في كل لسان هم كما قال الخليل بن احمد امرأ
الكلام يصرفونه كيف شاءوا ويجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم من
اطلاق اللفظ و تفييده ومد مفصوره وقصر ممدوده والجمع بين لغاته
والتعاقب بين صفاته ومن يعرف كلام الشعراء حق معرفته و يفهم

دقائق افكارهم ويطلع على رقائق اشعارهم فلا يصعب عليه بعد ذلك شئ من الكلام المشور ولا من الكلام الدارج الذي هو بين عوام الناس مشهور ولما رايت الصدر الاجل الفاضل الاكمل اللبيب الاديب الاربب انسان المتكلمين وقريع المتأديين وحيد عصره وفريد دهره ابا الفضل زهير بن محمد المهلبى رحمة الله عليه كاتب الانشاء والمتسّم من ذرى البلاغة ما شاء قد ذهب في الشعر كل مذهب وايدع في نظمه واغرب انشرح صدرى لطبع ديوان شعره فشمرت عن ساعد العزم وطبعته واحفّت به ترجمة انكليزية منظومة واتحفت بها محبى الشعر من الطائفتين اعنى ابناء العرب وبنى الاصفر وذيلتها بشرح موجز يفسر ما اشتغل من معانيه وما انبهم من الفاظه ويلخص احوال الانفار والمواد التى ورد ذكرها في بعض الايات وبنه الفارنى على ما يحويه الديوان من الامثال العربية والنكات الادبية

وقد ادرك بها الدين زهير صاحب الديوان زماناً ابتدأ فيه امن الشرق والغرب يخالط بعضهم بعضاً اكثر مما اتفق في الفرون التالية للمتأخرين وقلما حصل ذلك للمتقدمين ولهذا نرى في اشعاره كلام اهل الفلاة وافكارهم مستعملة في وصف عادات غير عادات اهل البادية منقولة لحالة الحضارة والحريّة دون ذكر الضيافات والغزوات والايام الموصوفة في اشعار الجاهلية واولئل الا سلام

ثم لا يخفى على اهل النظر ان الديار المصرية ولاسيما مدينة الاسكندرية كانت فيما مضى من الزمان وسائف من العصر والاوان مجمع البحرين لافكار اهل الشرق والغرب في كل ما يتعلق بعلم الفلسفة و الكلام والادب و كذلك صارت فيما بعد مجمعا لافكار الشعراء الشرقيين و المغربيين ولاسيما في زمان بهاء الدين صاحب هذا الديوان وبالواقع ان اهل المشرق واهل المغرب قد نباعدوا بعد الخالفين في عاداتهم حتى لا يكاد يوجد في مؤلفات الاملتين شئ يدل على المشاركة في افكارهم و تصوراتهم مع ان كثيرا من الامثال السائرة في العجم و العرب نشابه امثالا اخرى نوهم اهل اروبا انها ما جرت الا على السنة اهل المغرب ومن جملة هذه الامثال ما قاله الفردوسى الشاعر الفارسى الشهير في مقدمة الشاهنامة

نوانا بود آنكه دانا بود

فهذا يوافق لفظا و معنى المثل الانكليزى السائر وهو انما العلم قوة Knowledge is power و من ذلك ايضا قول العرب العبد يدبر والله يقدر فمثل ذلك بالمعنى و التسجيع المثل الفرنساوى

L'homme propose et Dieu dispose.

و في اشعار البهاء زهير نرى اشياء كثيرة من هذا القبيل
مثلا

اياك يدري حديثا بينا احد منهم يقولون للحيطان اذان

والانكليز ايضا يقولون Walls have ears

لكن نظم البهاء زهير ليس في البديهيات و الامثال فقط يشابه
اشعار شعراء اروبا بل اكثر افكاره تحاذي افكار شعرائنا
الانكليزيين في القرن السابع عشر بعد المسيح حتى لا يكاد
احد من الافرنج يصدق انها من مؤلفات شاعر مسلم في ايام
بي ايوب

والظاهر ان اكثر اشعار المشرق ولاسيما اشعار الفرس لا تخلو
عن التصنع في الاستعارة و المبالغة في المدح و الذم و البهرجة في العبارة
و هذا كله عند اهل اروبا غير مرغوب فيه بل يعدونه من اقبح العيوب
واما نظم بهاء الدين زهير فانك لا ترى فيه غير البساطة الطبيعية
والإيجاز على ما فيه من حسن الاستعارة و المجاز الذي يذكر
غزليات هيرك الشاعر الانكليزي المعروف و اما المقاطيع الرقيقة
والنكات الدقيقة التي كان شعراء الانكليز في ايام ارجاع
دولة آل استورت مولعين بها فالبهاء مالك زمام صانعتها كما يشهد
لذلك قوله

ويخفق حين يحصره فوادي ولا عجب اذا رقص الطروب

و ان كان المعنى مطروقا كالموت عشفا ووصف العاشق
بالشهادة فترى صاحب الديوان يزينه بأسلوب جديد و يأتى فيه بنكة
زائدة كقوله

فخذ مرة روحى نرحنى ولم اكن اموت مرارا فى النهار و ابعث
و كقولاه فى موضع آخر

انت روحى و قد تملكك روحى و حياى و قد سلبت حياى
مت شوقا فاحينى بوصول اخبر الناس كيف طعم الممات
فزاد هذا الكلام حسا وكساه رونقا جديدا وقال جدا مالم
نقله غيره الا هزلا

ثم فى قرب الهرم وظهور الشيب ابداع فى المعنى واغرب فى الكلام
حيث قال

فقد احلى ليل الشباب وقد دا صبح المشيب
و رايت فى انواره ما كان يخفى من عيوبى

و فلما توجد استعارة الطف من هذه او افصح فانظر ايها المتأدب الى
حسن المقابلة بين الشبية و المشيب وذكر التيفظ بغتة من ليل
الشباب و ظلام الغتة و الصباة الى صبح المشيب وفجر رصانة الرأى
و الاصابة وما املح أيضا تلميحہ المناسبة بين ظهور الخطوط البيض فى ديجور
الذوائب وبين شروق شعاع الحكمة فى وسط دجى الجهالة والمعائب

فاذا اردت منه الكلام الرقيق الغريب فهناك قوله مخاطباً رسول الحبيب

و دعني افر من مفاتيك بنظرة فعهدهما ممن احب قريب
فلت اينما غلبت كثرة الزوجات والنسوان وقصر الحرائر في مذلة
الجهل والهوان فلا سبيل ثم للمحبة الحفيضة والمودة الغرامية فيما بين
العاشق والمعشوق ولهذا نرى اكثر شعراء العرب جرى الاقلام
نصيحى الكلام في وصف العشق والغرام وبيان ولوع الصب المستهام
ولكن اذا نظرت هذا العشق بعين الانصاف لا تجد فيه الا مطاوعة
الهوى النفسان او نظاهر التعجب الشهواني فيذل الشاعر جهده
في نضرب محاسن الحية وتزيين اوصافها بالاستعارات الغريبة وبهذى في
نار الغرام المحرق صدره ويشتكى من سبل الدموع المفروق بصره
هذا واني لا انكر وجود بديهة الفكر وقوة الخيلة في غزليات العرب
الا انها لا تعين عن صحة الاحساس وصدق الطولية

و اما البهاء زهير فقد ترفع نظمه عن مثل هذه المعائب
فانه بينه وبين افرانه بون ما بين المشارق والمغارب ولا يذكر الهوى
في شعره الا عن قلب قد احس بالولع فلهذا نرى قصائده متشبهة عن
التصنع فهل رايت في لغة ما نظما ارق من غزاد الذي مطاعه

فالوا نعثفتها عمياً قلت لهم ما شأنها ذاك في عيني ولا قدحا
بل زاد وجدى فيها ايها ابدا لا تبصر الشيب في فودى اذا وضحا

يصف فيه جارية عمياء ويعتذر عن حبه إياها لكنى أقر أن البهاء زهير
وإن كان صبا مستهما كان أيضا متقلب الأهواء لا يثبت على
وداد ولا يستمر على عشق محبوبة واحدة كما قال عن نفسه

اذكر اليوم سليمى وغدا اذكر زينب

ثم تراه يعتذر عن نقلاب هواءه ببيان اسباب غربة حيث يقول

لى فى ذلك سر برقه فى الناس خاب
ايها السائل عى مذهى فى العشق مذهب

الى آخره

ولعله لا يوجد شىء فى ديوانه مما يدل على ما لب أصحاب زمانه
أو يعكس لنا فى مرآة المخيلة شعاع ديانة افرائيم احسن من
نلك المواضع التى يلمح فيها عن المذاهب السرية كما
كانت فى ذلك الزمان ولكى يعرف القارئ احوال هذه
المذاهب ينبغي ان اورد هاها نبذة من توارىخ الاسلام فى ايام
صاحب الديوان

(قال الرواه) اه بعدما انتضت دولة الكهنوت المحوسية القديمة
ظهرت فى بلاد الفرس نحو القرن الثالث بعد المسيح عدة مذاهب
سرية مضمية اثار الطريقة الاولى الزرادشتية و مخلطة مع العقائد الخيالية
الحكمية المعروفة عند الافرنج بمذهب الاغنسطيين و يكفى

في هذا المقام ذكر الالهة من هذه المذاهب و هي سبعة فقط

عـ الكيومرثية اصحاب الزعيم الاول كيومرث و هو اول من ملك ايران وهو بزعم المجوس اول من خلق من الناس على الارض

عـ الزروانية اصحاب زروان افره و معنى الاسم في اللغة الزندية القديمة الزمان الغير المنتهى قالوا ان النور ابدع اشخاصا من طبيعته كلها روحانية نورانية ربانية لكن الشخص الاعظم وهو المسمى زروان شك في شئ من الاشياء فحدث اهرمان اى الشيطان من ذلك الشك

عـ الزرادشتية اصحاب زرادشت بن بورشبن الذى ظهر على راس صاحب الشاهاده في زمان كشتاسب بن لهرسب الملك

عـ الثوية اصحاب الاصلين الازليين يزعمون ان النور والظلمة ازيلان قديمان بخلاف اعتقاد المجوس

عـ المانوية اصحاب ماني بن فائك الحكيم الذى ظهر في زمان شاپور بن اردشيس وقتله بهرام بن هرمز بن شاپور وضع دينا بين النصرانية و المجوسية

عـ المرقونية الذين اثبتوا قديمين متضادين النور و الظلمة

وقيل الاب و الابن واثبتوا مبدأ ثالثاً هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج فان المتضادين لا يمتزجان الا بجامع و الجامع عندهم دون النور في الرتبة وفوق الظلمة وحصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم

عـ ٧- المزدكية نباع مزدك الذي ظهر في ايام كى قباد والد انوشروان ودعا قباد الى مذهبه فاجابه واطلع انوشروان على خزيه واقترانه فطلبه فوجده وقتله كان ينهى عن الموءالفة والمباغضة و القتال ولما كان اكث ذلك اما ينع بسبب النساء و الاموال احل النساء و اباح الاموال و جعل الناس شركة فيها كاشتراكهم في الماء و النار و الكالا و كان مذهبه قريباً من مذهب الكمونية (اى اصحاب المشاركة) في فرانس في سنة ١٨٤٨ و حكى عنه انه امر بقتل النفس ليخلصها من الشر و مزاج الظلمة ثم بعد ذلك لما استوات العرب على بلاد الفرس لم نزل هذه المذاهب كلها تؤثر في الاسلام نائياً عظيماً وصارت الموحدة المحمدية مشوبة بخيالات الصائفة فلما وقع ما وقع من المنازعة في الخلافة و خرج احد الفريقين على على بن ابي طالب انحازت الفرس مع على وذويه و انحازت العرب مع معاوية واصحابه وهكذا حصلت اول بدعة في الاسلام اعنى خروج اهل التشيع على اهل السنة إلا انه ما كان يفضهم بغضاً جديداً بل عداوة قديمة عداوة بنى سام مع بنى يافث و عداوة

اليهود مع الأمم الأخرى فبعد مدة من الزمان صارت الطريقة الجديدة تمتد رويداً رويداً مع توالي القرون حتى نالت رواجاً بين المسلمين وتوالت الفتن والبدعة والفساد في الإسلام بسببها حتى أنه في سنة ١٠٠٠هـ بعد المسيح المطابقة لسنة ١٥٩١هـ هجرية نسلط عيد الله بن المهدي امام هذا المذهب على مصر واخذ البيعة لنفسه بالخلافة مدعياً أنه كان من نسل فاطمة الزهراء مفاوماً للخليفة العباسي في بغداد فمن ذلك الوقت نعلت البدعة الفارسية الاغسقية في الديار المصرية وانتشرت بواسطة دعاة مرسلين من قبل الدولة الفاطمية فسمى رئيسهم داعي الدعاة ثم جعل الخوارج يرتبون اجتماعات في القاهرة تشابه في نظامها اجتماعات الفرمسون في يومنا هذا وسموها مجالس الحكمة و المكان الذي كانت تنام فيه تلك الاجتماعات سموه دار الحكمة وأما الطريقة فانها كانت تعرف بالاسماعيلية لاثباتهم الامامة لاسماعيل ابن جعفر الصادق وفشت بعد ذلك في الشام و نفع عنها هنالك مذاهب كثيرة منها الحشاشية وغيرها ويجوز ان اعد في جملتها معش الدوية الـ Knights Templars مع انهم اظهروا الدين المسيحي

واعلم ان السلطان صلاح الدين بن ايوب لما دخل الديار المصرية هدم الخلافة الفاطمية واعاد الخطبة باسم الخليفة العباسي وكان صلاح الدين المذكور سنياً متعصباً واول ما فعله بعد ان تبوأ سدة

السلطنة المستغاة انه محآ آثار البدعة الفاطمية و حرم اصالۃ الاجتماعات
الخفية دينۃً كانت ام سياسة واستمر السلاطين من بنى ايوب
كلهم على هذا السلوك مع الاسماعيليه فلهذا نرى البهآ زهيس فى ايام
المك الملك الصالح نجم الدين الساطان الثالث من الدولة الايوبية
يستہزى بعقائد ومناسك كانت قبل خمسين سنة فرضت على
مسلمى مصر

لكنه وان كان البهآ زهيس قد استخف فى نظمه ببعض الاشياء
التي ينظرها المسلمون بعين الاعتبار والاحترام فذلك يعزى الى تنوره
من المذهب الاسماعيلى لا الى عدم مرعاه الدين المحمدم
وان اقتبس بعض آيات القرآن فصرفها الى مأرب نظمه فلا نرى تلك
الآيات مما يشتمل على اصول التوحيد حتى يحط قدر الموحدة
وبرتكب اثم الكفر بل هى من المواضع التي زعم الخوارج
انها نثس الى اثنان المهدي ومجئى صاحب الزمان التي اعتمد عليها
اكث الافاكين والكذابين الذين ادعوا النبوة والرسالة
الالهية من بدء الاسلام الى الآن

ولهذا تجد فى ديوانه ايانا يحسبها المتورع كبيرة كفوله

انا فى الحب صاحب الوقت حنا والمحبون شيعتى ودعائى

وفي الحقيقة ان هذه الفصيدة نشتمل على عدة آيات مفتبسة من
الفران مصروفة عن معناها الاصلى ومستعملة في وصف العشق والخمر
وهذا مع عدم وجود العذر الذى يلجأ اليه شعراء العجم بانها من
اصطلاحات الصوفيه يراد بها العشق الربانى دون الهوى النفسانى
ولا شك ان ايراده لفظة الدعاة والشيعه وذكره صاحب الوقت
وما اشبه ذلك يدل على تعريض منه باعداً المذهب السنى ولم يرد الطعن
في نفس الايمان ومما يدل على ان البهأ زهين كان يرمى الاسلام
بعين الاحترام لابل كان يقوم بنصره الدين ويسل حسام
فصاحته على المخالفين و الملحدبن كفؤاه في بعض المتفلسفة المعترضين

وجاهل يدعى في العلم فلسفة قد راح يكفر بالرحمن تفلدا
وقال اعرف معقولاً فقلت له عيت نفسك معقولاً ومعقودا
من اين انت وهذا الشئى نذكره اراك تفرع بآا عنك مسدودا
فقال ان كلامى لست نفهه فقلت لست سليمان بن داردا

يعنى انه ما فهم منطق الطيى ولسان الوحوش والبهائم
وقد كثر في اشعار البهأ زهين التلميح الى قصة سليمان بن
داود عليهما السلام وساططانه على الجان والابالسة والرياح كفؤله
استخدم الريح في حمل السلام لكم كأنما انا في عصرى سليمان

فإن وقوع مثل هذه المقامات يذكر فيها الاحاديث والتواريخ العربية قد صير ديوانه خزانة العلوم الشرقية يستخرج منه الطالب ما يريد عند الحاجة اليه

ولا شك ان من يروم خدمة ملك من ملوك المشرق يجب عايه النذل والتصاغر والتماق واما البهاء زهيس فانه بالعكس بفى طول عمره فى خدمة السلطان واستمر على منصب كتابة الديوان وصار اقرب المقربين والندماء ومع كل ذلك ما نسى قط همته العالية ولا حمينه العالية بل كان دائما من اصحاب الوفا المملحوظ من كل جهة بعين الاعتبار والدليل على ذلك انه كان ياقى فى شعره بكلام حرّ مسنفل الرأس غير متشكك عدم التفات الاكابر والاعيان اليه غير اه و ان كان آحل لنفسه الشكاية فند حرم الشكاية وعلى هذا النحو يقول مخاطباً الوزير فخر الدين ابا الفتح عبدالعزيز قاضى داريا ويتشكى من سوء ادب بعض غلمانه

واغضب للفضل الذى انت ربه لا جلك لا انى لنفسى اغضب
وانف اما عزة منك نلتها واما بادلال به انعب
واذ كنت لم اعتد لهائيك ذلة محسبى بها من نخلة حين اذهب

ثم ان الاشعار الشرقية مع كثرة ما فيها من التشبيه والاستعارة

الماخوذة من الاشياء الطبيعية كالاثمار والازهار والجمال
والانهار فلك قلما تجد في قصيدة من قصائد العرب والفرس بيتاً يدل على
شوق صحيح الى عالم الحسن الا ان البهاء زهير كان مغرماً بالمناظر
الجميلة مستلذاً غاية اللذة من مشاهد جمال الطبيعة وهالك قوله في
وصف بستان على شط النيل

لله بستان و ما فضيت فيه من المارب
لهفى على ردى و العيش مخضر الحواب
فيروى و الجو معه ساكن والفطر ساكب
واكم بكرت له وقد بكرت له غر السحاب
و الحلل في اغصانه يحكى عفودا في ترانب

فانه من ابداع التشايب تشبيه الحلل في الاغصان بالعفود في ترانب
الحسان ومن شاهد غروب الشمس في مصر او رآه الصور
المشهورة للمعلم الياس وابن الانكليزى او غيره التى فيها رسم
صور المواضع المشهورة في الديار المصرية فلا يخفى عنه حسن قول
هذا الشاعر في وصف الشفق حيث يقول

و كأنما اصالة ذهب على الاوراق ذائب

ومع ان البهاء زهير يميل كل الميل الى العشق والنفل

ولا يلتفت الا قليلاً للتصوف والتنسك والكلام الجدد فقد اورد في
 بعض اياته اصطلاحات صوفية واشارات الهية لا اذن الحافظ
 الشيرازى اتى بشئ احسن منها مع علو رتبته في هذه الطريقة السنية
 واما بثية خمرياته فما اغناها عن ثاويل صوفي او نفسين فلسفى
 وكان صاحب الديوان ماهراً ذرب اللسان في الهجو والتهمك
 واما المدائح فما بلغ فيها مقاماً عالياً ولا عجب لان الايات الرسميه التى
 ينظمها الشاعر ليمدح فيها سلطاناً او وزيراً او بهنى بها رجلاً كبيراً
 ولو كانت دقيقة فصيحة فانها ليست كالايات السائلة طوعاً من
 الفريضة على ان الهاء رهيس حلى مديحه بدائع افكاره مع كونها
 احياناً عاطفة من اللطائف التى ترى فى سائر اشعاره لكنها
 مع ذلك لها افادة مخصوصة لما تحتويه من الاشارة الى الوقائع والامور
 ونعرف منها حقيقة تواريخ ذلك الزمان والمناقب والافصاف الذاتية
 لمعاصري صاحب الديوان

اما الرواية التى نبعثها فى تصحيح هذا الديوان فهى النسخة المطبوعة فى
 مصر سنة ١٢٧٨ من الهجره الموافقة سنة ١٨٦١ مسيحية غير انى لما رايت
 تلك النسخة مشحونة من الغلط مملوءة من التعريف والتصحيح
 بحيث لا يعتمد عليها البتة صحتها على نسختين موجودتين فى
 مكتبة اوكسفورد احدهما (موسومة 337 Hunt) لا تاريخ لها

لكن الظاهر انها قديمة جداً قرية من زمان المؤلف وهى غير
 مرتبة على حروف المعجم والاخرى (موسومه Laud. A 86)
 مرقومة فى سنة هجرية الموافقة سنة مسيحية وهى رواية شرف
 الدين المذكور فى الترجمة الانية لابن خلكان

حرره ادورد هنرى بلمر

فى مدينة قمبج المحمية

E. H. PALMER,
St. John's College, Cambridge, 1875

ترجمة بهاء الدين زهير من كتاب وفيات الاعيان وانباء

ابناء الزيدان لابن خلكان

البهاء زهير

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن
جعفر بن منصور بن عاصم المهلبى الغنكى الملقب ببهاء الدين
الكاتب من فضلاء عصره و احسنهم نظماً و نثراً و خطاً و من
اكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح نجم
الدين ابى الفتح ايوب بن الملك الكامل بالديار المصرية و توجه فى
خدمته الى البلاد الشرقية و اقام بها الى ان ملك الملك الصالح مدينة
دمشق فانتقل اليها فى خدمته و اقام كذلك الى ان جرت المكاتبة
المشهورة على الملك الصالح و خرجت عنه دمشق و خانه عسكره
وهو على نابلس و تفرق عنه و قبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود
صاحب الكرك و اعتقله بقلعة الكرك فاقام بهاء الدين زهير
المذكور بنابلس محافظة لصاحبه ولم يتصل بغيره ولم يزل على ذلك
حتى خرج الملك الصالح و ملك الديار المصرية و قدم اليها فى خدمته

وذلك في اواخر ذى القعدة سنة سبع وثلاثين و ستمائة وهذا الفصل
مذكور في ترجمة ابيه الملك الكامل محمد فينظر هناك وكت
يومئذ مقيما بالقاهرة واولد لو اجتمعت به لما كنت اسمع عنه فلما
وصل اجتمعت به ورايته فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق
وكثرة الرياضة و دماثة السجايا و كان متمكنا من صاحبه كبير
القدر عده لا يطلع على سره الخفى غيره ومع هذا كانه فانه كان
لا يتوسط عنده الا بالخير ونفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل
سفرانه وانشدني كثيرا من شعره فمما انشدنيه قوله

ياروضة الحسن صلى فما عليك خير
فهل رايت روضة ليس بها رهير

وانشدني ايضا لنفسه

كيف خلاصى من هوى مازح روحى واختلط
و نانه اقبح فى حوى له وما انبسط
يا بدر ان رمت به تشبها رمت شطط
ودعه يا غصن النفا ما انت من ذاك النمط
فام بعذرى وجهه عند عذولى و بسط
لله اى فام لوو ذاك الصدغ خط
و نا له من عجب فى خده كيف نشط

يمر بي ملتفتا فهل رايت الظبي قط
 ما فيه من عيب سوى فتور عينه فقط
 يا قمر السعد الذي نجمي لديه قد سقط
 يا مانعي حلو الرضا و مانحي مر السخط
 حاشاك ان ترضى بان اموت في الحب غلط

وانشدني لنفسه ايضا

انا ذا زهيرك ليس الا جود كفك لي مزينه
 اهوى جميل الذكر عنك كأنما هو لي بنيه
 فاسأل ضميرك عن ودا دے انه فيه جبينه

وانشدني ايضا لنفسه ايانا لم يعلق على خاطري منها سوء

يبتين و هما

وانت يانرجس عينيه كم نشرب من فلي وما اذبلك
 ما لك في فعلك من شبه ما نم في العالم ما نم لك

وشعره كله لطيف و هو كما يقال السهل الممتع واجازي
 رواية ديوانه وهو كثير الوجود بايدي الناس ولا حاجة الى الاكثار
 من ذكر مقاطيعه واخبرني جمال الدين ابو الحسن يحيى بن
 مطروح الآتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت
 اليه وكان خصيصا به

اقول وقد ثابعتك بر وأهلاً ما برحت لكل خير
الا لا نذكروا هراً بجود فما هرم باكرم من زهير

واخبرني بهاء الدين المذكور انه توجه الى الموصل رسولاً من جهة
مخدومه الملك الصالح لما كان يلاذ الشرق وانه كان يلاذ
الموصل يومئذ صاحبنا الامير شرف الدين ابو العباس احمد بن محمد
بن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوي الموصل الاصل
الدمشقي المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيده طويلاً احسن فيها
كل الاحسان وكان من جملة قولها

تجيينها وتجين المادحين بها فقل لا ازهيى انت ام هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بحمال الدين بن مطروح المذكور
فاوقفه على القصيدة المذكورة فاعجبه منها البيت المذكور فكتب
اليه البيتين المذكورين قات وبيت ابن الحلاوي المذكور ينظر الى
قول ابن القسّم في الداعي سبا بن احمد الصليحي احد ملوك اليمن
وكان شاعراً جواداً من قصيده

ولما مدحت الهبزي بن احمد اجاز وكافاني على المدح بالمدح
فعوضني شعراً بشعر وزادني عطاً فهذا راس مالي وذا ربحي

واخبرني بهاء الدين المذكور ان مولده في خامس ذي الحجة

سنة احدى و ثمانين و خمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وقال لى مرة
 اخرى انه ولد بوادى نخلة وهو بالقرب من مكة والله اعلم
 وهو الذى املى نسبه على على هذه الصورة و اخبرنى ان نسبه الى
 المهلب بن ابي صفرة وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وكت
 سطرت هذه الترجمة وهو فى قيد الحياذ منقطعاً فى داره بعد موت مخدومه
 ثم حصل بمصر والفاهره مرض عظيم لم يكدر يسلم منه احد وكان
 حدوثه يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ست و خمسين
 و ستمائة وكان بهاء الدين المذكور ممن مسه الم فاقام به اياماً ثم
 توفى قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذى القعدة من السنة المذكورة
 و دفن من القعد بعد صلوه الظهر بالفرازة الصغرى بترتبه بالقرب من قبة
 الامام الشافعى رضى الله عنه فى جهتها الغربية ولم يتفق لى الصلوة عليه
 لاشتغالى بالمرض رحمه الله تعالى ولما ابلت من المرض مضيت الى تربته
 وزرته و نرحمت عليه وقرأت عنده شيئاً من القرآن لموده كانت بينا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير صاحب الفاضل الرئيس البليغ البارع العلامة بها الدين ابو الفضل
زهيس بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم
المهلبى الصالحى الفائقى المصرى الذى الكائب سقى الله بصيب الرحمة
تراه ❁

اما بعد حمد الله وكفى ❁ وسلام على عباده الذين اصطفى ❁
فقد سنح لى ان اذكر فى هذه الاوراق ما انفق لى من النظم فى زمن
الشباب ❁ على حروف المعجم ليسهل الامر فيه على الطلاب ❁ والله
تعالى المهيب لاسباب والمهون للصواب ❁

فأفية الألف

قال من الطويل والقافية المتواتر

إِلَىٰ عَدْلِكُمْ أَنهَىٰ حَدِيثِي وَاتَّهَىٰ فَجُودُوا بِإِقْبَالٍ عَلَىٰ وَاصِفَاءِ
عَتَبَتُكُمْ عَتَبَ الْحَبِّ حَبِيهٌ وَقُلْتُ بِإِدْلَالٍ فَقُولُوا بِإِغْضَاءِ
لَعَلَّكُمْ قَدْ صَدَّكُمْ عَنْ زِيَارَتِي مُحَافَظَةً أَمْوَالِي لِدَمْعِي وَانْوَاءِ
فَلَوْ صَدَقَ الْحَبُّ الَّذِي نَدَعُونَهُ وَأَخْلَصْتُمْ فِيهِ مَشِيئَتِي عَلَى الْمَاءِ
وَإِنْ نَكَ أَنْفَاسِي خَشِيتُمْ لَهَايَا وَهَالَتْكُمْ نِيرَانُ وَجْدٍ بِأَحْشَاءِي
فَكُونُوا رِفَاعِينَ فِي الْحَبِّ مَرَّةً وَخَوْضُوا لَطْفِي نَارَ لِسُوقِ حَرَاءِ
حَرَمْتُ رِضَاكُمْ إِنْ رَضِيتُ بِغَيْرِكُمْ أَوْ اعْتَصَمْتُ عَنْكُمْ فِي الْخَنَانِ بِحُورَاءِ

وفال من بحر ه وفأفية

جَزَيْتُ اللَّهَ عَنِّي الْحَبَّ خَيْرًا فَإِنَّهُ بِهِ أَزْدَادَ مُحَمَّدِي فِي الْأَنَامِ وَعَلِيَّايَ
وَصَيَّرَ لِي ذِكْرًا جَمِيلًا لِأَنِّي أَحْسَنُ أَفْعَالِي لِتَسْمَعِ أَسْمَاءِي

وفال من محزو الرمل والقافية المتواتر

لَكَ فِي الْأَرْضِ دَعَاءُ سَدَّ أَفَاقَ السَّمَاءِ
لَمْ يَكُنْ يُنْسَىٰ لَكَ اللَّهُ إِيْتِهَالَ الْفُقَرَاءِ
يَسَّرَ اللَّهُ بَلْفِيَاكَ سُورَ الْأَوَّلِيَاءِ
وَلَقَىٰ بِقَبُولٍ حَسَنٍ فِيكَ دُعَاءِي

وقال من مشطور الرجز والقافية المتواتر

وَجَاهِلٌ طَالَ بِهِ عَنَاءِي لِأَزْمَنِي وَذَاكَ مِنْ شَفَائِي
كَأَنَّهُ الْأَشْهُرُ مِنْ أَسْمَائِي أَخْرَقَ ذُو بَصِيرَةٍ عَمَائِي
لَا يَعْرِفُ الْمَدْحَ مِنَ الْهَجَاءِ أَفْعَالُهُ الْكُلُّ إِلَّا أَسْتَوَاءِ
أَقْبَحُ مِنْ وَعْدٍ إِلَّا وَفَاءِ وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ الْحَسَاءِ
أَبْغَضُ لِلْعَيْنِ مِنَ الْأَقْدَاءِ أَثْقَلُ مِنْ شِمَانَةِ الْأَعْدَاءِ
فَهُوَ إِذَا رَأَتْهُ عَيْنُ الرَّأْيِ أَبُو مُعَاذٍ وَ أَخُو الْخِنَسَاءِ

وقال من مجزوء الكامل المرفل والقافية المتواتر

أَحَابِنَا إِنْ الرِّجْلَ فَرَّودُنَا بِالْدَعَاءِ
أَحَابِنَا هَلْ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ يَوْمٌ لِلْفَاءِ
إِنِّي لَا عَرِفُ مِنْكُمْ يَا سَادِقِي حَسَنَ الْوَفَاءِ
مَذَكَّتْ فِيكُمْ لَمْ يَحِبْ أَمَلِي وَلَمْ يَحِبْ رَجَائِي
وَلَقَدْ رَحَلْتُ وَإِنِّي بِالْفَضْلِ مَشُورُ الْإِلَوَاءِ
لَا نَسْتَفِلُ فِي الْمَطِيئِ لِمَا حَمَلَنَ مِنَ النَّثَاءِ
وَ إِذَا ذَكَرْتُكُمْ غَنِيَتْ بِذَاكَ عَنْ زَادٍ وَمَاءِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءِ الْمُسْتَمِرُّ عَلَى الْوِلَاءِ
فَعَلَيْكُمْ أَبَدًا سَلَا مِي فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

فافية الباء الموحدة

وقال وكتب الى بعض اصدقائه و كان قد غرقت سفينته و ذهب كلما
كان فيها من اول البسيط والقافية المتواتر

لَا نَعْتِبُ الدَّهْرَ فِي خُطْبٍ رَمَاكَ بِهِ إِنْ أَسْرَدَ فَقَدْ مَا طَالَ مَا وَهَبَا
حَاسِبُ زَمَانِكَ فِي حَالٍ تُصْرِفُهُ تَجِدُهُ اعْطَاكَ اضْعَافَ الَّذِي سَلَبَا
وَاللَّهِ قَدْ جَعَلَ الْأَيَّامَ دَائِرَةً فَلَا تُرَى رَاحَةً تُبْقَى وَلَا نَبَا
وَرَأْسَ مَالِكَ وَهِيَ الرُّوحُ قَدْ سَلِمَتْ لَا نَأْسَفُ لِشَيْءٍ بَعْدَهَا ذَهَبَا
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ مَوَّ بِحَادِثَةٍ كَذَا مَضَى الدَّهْرُ لَا يَدْعَا وَلَا كَذِبَا
وَرَبَّ مَالٍ نَمَّا مِنْ بَعْدِ مَرَزَةٍ أَمَا تُرَى الشَّمْعَ بَعْدَ الْفِطْرِ مُلْتَهَبَا

وكتب الى صديق له في جواب كتاب من محزو الكامل والقافية المتواتر

وَإِنِّي كِتَابُكَ وَهُوَ بَا لِأَشْوَاقٍ عَنِّي يَعْرِبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ أَظُنُّ يَمْلِي عَلَيْكَ وَتُكْتَبُ

وقال وكتب بها الى صديق كان يساله السفر فامتنع من محزو الكامل والقافية المتدارك

يَا غَائِبًا وَجَمِيلَةً مَا غَابَ فِي بَعْدٍ وَقَرِيبَ
أَشْكُو لَكَ الشَّوْقَ الَّذِي لَأَقِيْتَهُ وَالذَّنْبُ ذَنْبِي
فَعَسَى بِفَضْلِ مِنْكَ أَنْ تُرْعَى رَفِيفَتِكَ وَهُوَ قَلْبِي
وَأَسْأَلُهُ عَنْ أَخْبَارِهِ وَأَسْتَغْنِي عَنْ مَضْمُونِ كُتُبِي

وفال من بحره وقافيته

يَا صَاحِبِي فِيمَا يَنُوبُ بِي وَأَيْنَ أَيْنَ هُنَاكَ صَاحِبِي
لَوْ كُنْتُ لَمْ أَعْرِفْ سِوَاكَ مِنْ أَلَانَامٍ لَكَانَ حَسْبِي
إِنِّي أَدَخَرْتُكَ لِلزَّمَانِ وَمَا عَرَى مِنْ كُلِّ خَطْبٍ
يَا نَازِحًا يَرْضِيهِ مَنْبِي الْأَوْدِ فِي بَعْدِ وَقَرِّ
قَلْبِي لَدَيْكَ فَكَيْفَ أَنْتَ عَلَى الْبَعَادِ وَكَيْفَ قَلْبِي

وفال من ثلثي الطويل والغاية المتواتر

أَيَا صَاحِبِي مَا لِي أَرَاكَ مَفْكَرًا وَحَتَمَ قَلْبِي لَا تَزَالُ كَثِيرًا
لَقَدْ بَانَ لِي أَشْيَاءُ مِنْكَ تُرِينِي وَهِيَّاتٍ يَخْفَى مِنْ يَكُونُ مَرِيًّا
نُعَالِي فَحَدَّثَنِي حَدِيثَكَ أَمِنًا وَجَدْتُ مَكَانًا خَالِيًا وَحَيًّا
نُعَالِي أَطَارِحُكَ الْأَحَادِيثَ فِي الْهَوَى فَيَذْكُرُ كُلُّ مَنْ هَوَاهُ نَصِيًّا

وفال من محزور الرمل والغاية المتواتر

أَنَا فِيمَا أَنَا فِيهِ وَ عَنُودِي يَتَعَبُ
أَنَا لَا أَصْغَى لِمَا قَالُوا فَيَرْضَى أَوْ يَغْضَبُ
وَلَقَدْ أَصْغَى وَلَكِنْ أَسْمَعُ الْعَدْلَ فَاطْرَبُ
جَهْلَ الْعَادِلِ أَمْرِي أَنَا بِالْجَاهِلِ الْعَبُّ

يَا حَيِّى وَنَدِيمِ وَ اللَّيَالِ تَتَلَبَّ
هَاتِ فِيمَا نَحْنُ فِيهِ وَدَعِ الْعَاذِلَ يَتَعَبْ

وقال من بحر ه وقافيته

قَالَ لِي الْعَاذِلُ نَسَلُوا قُلْتُ لِلْعَاذِلِ تَتَعَبْ
أَنَا بِالْعَاذِلِ لَا بَلْ أَنَا بِالْعَالَمِ الْعَبْ
كَلِمَاتِي هِيَ سِحْرٌ وَ هِيَ الْبَابُ الْمُحَرَّبُ
أَنْكَرَ الْعَاذِلُ مِنِّي أَنْ قَلْبِي يَتَلَبَّ
أَذْكُرُ الْيَوْمَ سَلِمِي وَ غَدًا أَذْكُرُ زَيْبُ
لِي فِي ذَلِكَ سِرٌّ بَرَقَ فِي النَّاسِ خَلْبُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي مَذْهَبِي فِي الْحَبِّ مَذْهَبُ
لَيْسَ فِي الْعِشَاقِ إِلَّا مَنْ يَغْنَى لِي وَ أَشْرَبُ
فَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرِي وَلِنَفْسِي أَنَا أَطْرِبُ

وقال من مجزوء الخفيف والقافية المتدارك

وَ ثَقِيلٌ كَأَنَّمَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَرِيبُ
لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ مَنْ نَرَاهُ يُجِبُّ
لَوْ ذَكَرْتَ اسْمَهُ عَلَى لَمَاءٍ مَا سَاغَ شَرِبُهُ

وقال من ثلث الطويل والقافية المتدارك

إِلَى كَمْ مَقَامٍ فِي بِلَادِ مَعَاشِرٍ نَسَاوَى بِهَا أَسَاذَهَا وَكِلاَبَهَا
وَقَلَدْتُهَا الدَّرَّ الثَّمِينِ وَإِنَّ لَعَمْرَكَ شَيْءٌ أَنْكَرْتَهُ رِقَابَهَا
وَمَا ضَاغَتْ الدُّنْيَا عَلَى ذِي مَرُوءَةٍ وَلَا هِيَ مَسْدُودٌ عَلَيْهِ رِحَابُهَا
فَقَدْ بَشَّرْتَنِي بِالسَّعَادَةِ هَمَّتِي وَجَاءَ مِنَ الْعُلْيَا نَحْوِي كِتَابُهَا

وقال من أول الرجز والقافية المتدارك

يَا حَذَا الْمَوْزِ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ وَلَقَدْ أَنَا طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبِ
فِي رِيحِهِ أَوْ لَوْنِهِ أَوْ طَعْمِهِ كَالْمِسْكِ أَوْ كَالْتَبَرِ أَوْ كَالضَّرْبِ
وَأَقْتَبَهُ أَطْبَاقَهُ مُنْضَا كَأَنَّهُ مَكَاحِلُ مِنْ ذَهَبِ

وقال من محزو الكامل والقافية المتواتر

لِلَّهِ بُسْتَانِي وَ مَا قَضَيْتُ فِيهِ مِنَ الْعَارِبِ
لَهْفِي عَلَى زَمَنِي بِهِ وَالْعَيْشُ مُحْضَرُ الْجَوَانِبِ
فَيُرَوِّقُنِي وَالْجَوْ مِنْهُ سَاكِنُ وَالْفَطْرُ سَاكِبِ
وَلَكُمْ بَكَرَتْ لَهُ وَقَدْ بَكَرَتْ لَهُ غُرُ السَّحَابِ
وَالطَّلُّ فِي أَغْصَانِهِ يَحْكِي عُقُودًا فِي ثُرَائِبِ
وَنَفَّتْ أَزْهَارُهُ فَتَارَجَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَبَدَا عَلَى جَبَانِهِ ثَمَرَكَاذَنَابِ الثَّعَالِبِ
وَكَاثِمًا أَصَالَهُ ذَهَبٌ عَلَى الْأَوْرَاقِ ذَائِبِ
فَهَنَّاكَ كَمْ ذَهَبِيَّةٍ لِي فِي الْوَلُوعِ بِهَا مَذَاهِبِ

وقال من المحدث و القافيه لمتوار

نَفَضْتُمْ حِينَ غَنِمْتُمْ عَلَى عَيْشَا خَصِيصًا
فَلَوْ رَأَيْتُمْ سُورِيَكُمْ لَكَانَ عَجِيصًا

وقال يمدح الامير جلدك شهاب الدين العوى من ثاني الطويل
والقافيه المدارك

لَكَ اللَّهُ مِنْ وَالٍ وَلِي مُقَرَّبِ فَكَمْ لَكَ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُحَجَّبِ
حَلَّتْ مِنَ الْمَجْدِ الْمُنْعِ فِي الْوَرَى بَارَفِعَ بَيْتٍ فِي الْعَلَاءِ مُطَنَّبِ
يُقْصِرُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ قَيْصِرِ وَيَغَابُ عَنْ أَمْثَالِهِ كُلِّ أَغْلَبِ
فَيَا طَالِبًا لِلْجُودِ مِنْ غَيْرِ جَادِكِ صَحَّتْكَ لَا تُتَعَبُ وَلَا تُتَطَلَّبِ
جَوَادٌ مَتَى تَحُلُّ بِوَادِيهِ نَادُهُ كَمَا قِيلَ فِي آلِ الْجَوَادِ الْمَهَلَّبِ
أَحَقُّ بِمَا قَالَ ابْنُ أَوْسٍ لِمَالِكِ وَأَوْلَى بِمَا قَالَ ابْنُ قَيْسٍ لِمُصْعَبِ
وَأَوْ شَاهِدَ الْعَجَلِيِّ جَدْوَاهُ مَا أَتَمَّى لِعِكْرَمَةِ الْفَيَاضِ يَوْمًا وَحَوْشِبِ
مُفِيمٌ عَلَى الْخَلْقِ الْجَمِيلِ وَبَعْضُهُمْ كَثِيرٌ اسْتِحَالَاتٍ كَحِرَاءِ، تُنْضِبِ

مَقَالَ تُنَدِّيه أَوَائِلَ وَأَوَائِلَ وَتَعْبَهُ حُسْنًا أَعَارِبَ يَعْرِبُ
 هُوَ الزَّهْرُ الْغَضُّ الَّذِي فِي كَمَامِهِ أَوِ اللُّوْلُو الرُّطْبُ الَّذِي لَمْ يَثْقَبْ
 خَلِيلِي عَوْجًا بِي عَلَى الدَّبِّ جَلْدِكَ أَقْضِي لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعَذِّبِ
 فَتَى مَا جِدَّ طَابَتْ مَوَاهِبُ كَنِهِ فَلَا تُذَكِّرَانِي بَعْدَهَا أَمْ جَدِبِ

وقال وكتب بها الى الوزير فخر الدين ابى الفتح عبد الله بن فاضى داريا
 يشكو اليه سوء ادب بعض غلمانه من ثلاث الطويل والعايه المدارك

سِوَاكَ الَّذِي وَدَيْ لَدَيْهِ مُضِيعٌ وَغَيْرِكَ مَنْ سَعَى إِلَيْهِ مُحِبٌ
 وَوَاللَّهِ مَا أَيْنِكَ إِلَّا مَحَبَّةٌ وَإِنِّي فِي أَهْلِ الْفَضِيحَةِ أَرْغَبُ
 ابْتُ لَكَ الشُّكْرُ الَّذِي طَابَ نَشْرُهُ وَأَطْرَى بِمَا آتَى عَلَيْكَ وَأَطْرِبُ
 فَمَا لِي أَلْفَى دُونَ بَابِكَ جَفْوَةٌ لِفَيْرِكَ تُعْزَى لَا إِلَيْكَ وَتُنْسَبُ
 أَرْدُ بَرْدَ أَلْبَابٍ إِنْ جِئْتُ زَائِرًا فَيَا لَيْتَ شِعْرِي ابْنَ أَهْلٍ وَ مَرْحَبُ
 وَ لَسْتُ بِأَوْقَاتِ الزِّيَارَةِ جَاهِلًا وَلَا أَمَّا مِمَّنْ قَرَبُهُ يُتَجَبُّ
 وَقَدْ ذَكَرُوا فِي خَادِمِ الْقَوْمِ أَنَّهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ يَتَهَذَّبُ
 فَهَلَّا سَرَتْ مِنْكَ اللَّطَافَةُ فِيهِمْ وَاعْتَدْتُهُمْ آدَابَهَا فَتَادَبُوا
 وَنُصِيبُ عِنْدِي حَالَةٌ مَا الْفِتْهَا عَلَى أَنْ بَعْدِي مِنْ جَنَابِكَ أَصْعَبُ
 وَأَمْسَكَ نَفْسِي عَنْ لَفْظِكَ كَارَهَا أَغْلَبَ فِيكَ الشُّوقُ وَالشُّوقُ أَغْلَبَ

وَأَغْضَبُ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ لِأَجْلِكَ لَا لِقَى لِنَفْسِي أَغْضَبُ
وَأَفْ إِمَّا عِزَّةً مِنْكَ نِلْتَهَا وَ إِمَّا بِإِذْلَالٍ بِهِ أُنْعَبُ
وَ إِذْ كُنْتُ لَمْ أَعْتَدْ بِهَائِكَ ذِلَّةً فَحَسْبِي بِهَا مِنْ حَلَّةٍ حِينَ أَذْهَبُ

وفال من الوافر والغافية المتواتر

أَحْدِثُهُ إِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَ أَسْأَلُهُ الْحَرَابَ وَلَا يُحِيبُ
وَ أَطْمَعُ حِينَ أَعْطَفَهُ عَسَاهُ يَلِينُ لِأَنَّهُ غَضُنْ رَطِيبُ
أَذُوبُ إِذَا سَمِعْتُ لَهُ حَدِيثًا نَكَادُ حُلَاوَةً فِيهِ نَذُوبُ
وَ يُخَفِّقُ حِينَ يَصِرُهُ قُوَادِي وَلَا عَجَبُ إِذَا رَقَصَ الطُّرُوبُ
لَفْدَ أَضْحَى مِنَ الدُّنْيَا نَصِييَ وَ مَا لِي مِنْهُ فِي الدُّنْيَا نَصِيبُ
فِيَا مَوْلَايَ قُلْ لِي أَى ذَنْبٍ جِئْتُ لَعَالِي مِنْهُ أَتُوبُ
أَرَاكَ عَلَى أَقْسَى النَّاسِ قَلْبًا وَ لِي حَالٌ تُرِيقُ لَهُ الْقُلُوبُ
حَبِييَ أَنْتَ قُلْ لِي أَمْرٌ عَدَوِي فَفِعْلُكَ لَيْسَ يَفْعَلُهُ حَبِيبُ
حَبِييَ فَيْكَ أَعْدَايَ ضُروبُ حَسُودٌ عَاذِلٌ وَأَشِ رَقِيبُ
وَهَذَا وَ حَنْكَ فِي جِهَادٍ عَسَى مِنْ وَصَاكَ الْفَتَحُ الْقَرِيبُ
سَاطِئُهُ فِي هَوَاكَ إِلَيْكَ سِرِّي وَ مَا أَدْرِي أَلْأَخْطَى أَمْ أَصِيبُ
أَرَى هَذَا الْجَمَالَ دَلِيلَ خَيْرٍ يُبَشِّرُنِي بِأَنِّي لَا أَخِيبُ

وفال من ثلثي الطويل والقافية المتدارك

رَسُولُ الرِّضَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَ مَرَجَا حَدِيثُكَ مَا أَحَلَّاهُ عِنْدِي وَاطْيَا
وَا يَا مُهْدِيًا مِمَّنْ أَحَبَّ سَلَامَهُ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ يَا مُحْسِنًا قَدْ جَاءَ مِنْ عِنْدِ مُحْسِنِي وَ يَا طَيِّبًا أَهْدَى مِنْ أَلْفِ طَيِّبَا
لَقَدْ سَرَفِي مَا قَدْ سَمِعْتُ مِنَ الرِّضَا وَ قَدْ هَزَنِي ذَاكَ الْحَدِيثُ وَاطْرَبَا
وَ بَشَرْتُ بِالْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَلْتَفِي أَلَا إِنَّهُ يَوْمٌ يَكُونُ لَهُ نَبَا
فَعَرِضَ إِذَا مَا جَزَتْ بِالْبَانِ وَالْحِمَى وَ إِيَّاكَ أَنْ تُنْسَى فَتَذَكَّرَ زُبْنَا
سَتَكْفِيكَ مِنْ ذَاكَ التَّسْمِي إِشَارَةً وَ دَعَاهُ مَصُونًا بِالْجَمَالِ مُحَجَّبَا
أَشْرَى لِي بِوَصْفٍ وَاحِدٍ مِنْ صِفَانِهِ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ سَمِيَ وَكُنْ وَلَقْبَا
وَ زِدْنِي مِنْ ذَاكَ الْحَدِيثِ لَعَلِّي أَصِدَقَ أَمْرًا كُنْتُ فِيهِ مُكَذِّبَا
سَاكْتُبُ مِمَّا قَدْ جَرَى فِي عَتَابِنَا كِتَابًا بِدَمْعِي لِلْمُحِيزِينَ مَذْهَبَا
عَجِبْتُ لِطَيْفٍ زَارَ بِاللَّيْلِ مَضْجِعِي وَ عَادَ وَلَمْ يَشْفِ الْفُؤَادَ الْمَعْدَبَا
فَأَوْهَمَنِي أَمْرًا وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ رَأَى حَالَةً لَمْ يَرْضَهَا فَتَجَبَّنَا
وَ مَا صَدَّ عَنْ أَمْرِ مُرِيبٍ وَ إِنَّمَا رَأَى قَتِيلًا فِي الدُّجَى فَتَهَيَّنَا

وقال من الطويل والقافية المتواتر

كَلَفْتُ بِشَمْسٍ لَا تَرَى الشَّمْسَ وَجْهَهَا أَزَاقُ فِيهَا أَلْفَ عَيْنٍ وَ حَاجِبِ
مُمْنَعَةٍ بِالْخَيْلِ وَالْفُؤْمِ وَالْفَنَّا وَنَضَعُ كَتَبِي عَنْ زِحَامِ الْكَتَابِ
وَلَوْ حَمَلَتْ عَنِّي الرِّيحُ نَحِيَّةً لَمَا نَقَذْتُ بَيْنَ الْفَنَّا وَالْفَوَاضِ
فَمَا لِي مِنْهَا رَحْمَةٌ غَيْرَ أَنِّي أَعْلِلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
أَغَارَ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنْ أَسْمِهَا إِذَا مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ فِي خَطِ كَاتِبِ

وقال من بحر وفافيه

سَمِعْتُ حَدِيثًا مَا سَمِعْتُ بِمِثَالِهِ فَأَكْثَرْتُ فِيهِ فِكْرِي وَ نَعَجِي
وَهَا أَنَا إِلَيْهِ إِلَيْكَ مُفَصَّلًا وَدُونَكَ فَاسْمَعْ مَا يَسْرُكُ وَأَطْرِبِ

وقال من الخفيف والقافية المتواتر

قَدْ أَنَانِي مِنَ الْحَبِيبِ رَسُولٌ وَ رَسُولُ الْحَبِيبِ عِنْدِي حَبِيبُ
جَاءَ فِي حَاجَةٍ وَ جِئْتُكَ فِيهَا فَأَنَا الْيَوْمَ طَالِبُ مَطْلُوبُ

وقال من ثاني الطويل والقافية المتواتر

وَ غَانِيَةً لَمَّا رَأْنِي أَعْوَاتُ وَ قَالَتْ عَجِيبُ يَا زُهَيْرُ عَجِيبُ
رَأَتْ شَعْرَاتِ لَحْنٍ يِضًا بِمَفْرِقِي وَ غَضَنِي مِنْ مَا الشَّبَابِ رَطْبُ
لَقَدْ انْكَرَتْ مِنِّي مَشِيًا عَلَى صَبَا وَ قَالَتْ مَشِيًا قُلْتُ ذَاكَ مَشِيبُ

وَمَا شَبْتُ إِلَّا مِنْ وَقَائِعِ هَجْرِهَا عَلَيَّ أَنْ عَهْدِي بِالصَّبَا لَقَرِيبُ
عَرَفْتُ الْهُوَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ الْهُوَى وَ مَا زَالَ بِي فِي الْآلَيْنِ مِنْهُ نَصِيبُ
وَلَمْ أَرْ قَلْبًا مِثْلَ قَلْبِي مُعَذَّبًا لَهُ كُلُّ يَوْمٍ لَوْعَةٌ وَ وَجِيبُ
وَ كُنْتُ قَدْ اسْتَهْوَيْتُ فِي الْحُبِّ نَظْرَةً وَ قَدْ صَارَ مِنْهَا فِي الْفُؤَادِ لَهَيْبُ
تَرَكْتُ عَذُولِي مَا أَرَادَ بِفُؤْلِهِ يَسْفَهُ يَزِرُّهُ بِسَخْفٍ يَعِيبُ
فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا دِمَاطَةً مَنطَفِي وَ إِنِّي مَرَّاحُ اللِّسَانِ لَعُوبُ
أَرْوَحُ وَ لِي فِي نَشْوَةِ الْحُبِّ هِرَّةٌ وَ لَسْتُ أَبَالِي أَنْ يُقَالَ طَرُوبُ
مُحِبِّ خَلِيعٍ عَاشِقٍ مُتَهَنِّكٍ يَلْدُ لِقَلْبِي كُلُّ ذَا وَ بَطِيبُ
خَلَعْتُ عِذَارِي بَلْ لَبِستُ خَلَاعِي وَ صَرَحْتُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَرِيبُ
وَ فِي لِي مِنْ أَهْوَى وَ أُنْعَمَ بِالرِّضَى يَمُوتُ بِغَيْظٍ عَازِلٌ وَ رَقِيبُ
فَلَا عَيْشَ إِلَّا أَنْ تُدَوِّرَ مَدَامَةً وَ لَا أُنْسَ إِلَّا أَنْ يَزُورَ حَبِيبُ
وَ إِنِّي لَيَدْعُوَنِ الْهُوَى فَاجِيَهُ وَ إِنِّي لَيَشِينِي التَّفَى فَانِيبُ
رَجَوْتُ كَرِيمًا قَدْ وَثَّقَتْ بِصُنْعِهِ وَ مَا كَانَ مِنْ يَرْجُو الْكَرِيمَ يُخِيبُ
فِيَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ إِنِّي مُذْنِبُ وَ لَا عَفْوَ إِلَّا أَنْ تُكُونَ ذَنْبُ

و قال من محزوء الكامل والغافية المتواتر

رَحَلَ الشَّابَّ وَ لَمْ أَتَلْ مِنْ لَذَّةٍ فِيهَا نَصِيبي
يَا طَيْبَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ مَلَأَ الصَّحَافُ بِالذُّنُوبِ
أَرْسَلْتُ دَمْعِي خَلْفَهُ فَعَسَاهُ يَرْجِعُ مِنْ قَرِيبِ
هَيَّاهُ لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِالسَّمِيعِ وَلَا الْحَبِيبِ
فَقَدْ أَتَجَلَّى لَيْلَ الشَّابِّ وَقَدْ بَدَأَ صَبَّ الْمَشِيبِ
فَذَلِّ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَصَلَ الْحَيَّةِ وَالْحَبِيبِ
وَرَأَيْتُ فِي أَنْوَارِهِ مَا كَانَ يَخْتَنِي مِنْ عِيُوبِي
وَمَعَ الْمَشِيبِ فَبَعْدَ فِي شَمَائِلِ الْمَرْحِ الطَّرُوبِ
أَهْوَى الرِّيقَ مِنَ الْمَحَا سِنِي وَالرِّيقَ مِنَ النَّسِيبِ
وَبَشُوقِي زَمَنَ الْكِسْبِ وَقَدْ مَضَى زَمَنُ الْكُثْبِ
وَبُرُوقِي الْفَضْنَ الرُّطِيبَ فَكَيْفَ بِالْفَضْنِ الرُّطِيبِ
وَيَهْزِي كَأْسَ الدَّمَا مَهْ فِي يَدِ الرِّشَاءِ الرِّيبِ
وَأَهْمُ بِالْأَلْدَرِ الَّذِي بَيْنَ الْأَزْرِ وَالْجُوبِ
وَلَكُمْ كَتَمْتُ صَبَابِي وَاللَّهُ عَالِمُ الْغُيُوبِ
وَرَجَوْتُ حَسَنَ الْعَفْوِ مِنْهُ فَهُوَ لِلْعَدِّ الْمُنِيبِ

وقال في المشيب من ثلثي الطويل والغافية المتدارك

سَلَامٌ عَلَى عَهْدِ الشَّيْبَةِ وَالصَّبَا وَاهْلًا وَسَهْلًا بِالشَّيْبِ وَمرَجَا
وَيَا رَاحِلًا عَنِّي رَحَلْتَ مُكْرَمًا وَيَا نَازِلًا عِنْدِي نَزَلْتَ مُقْرَبًا
أَجَابَنَا إِنَّ الْمَشِيبَ لَوَازِعُ سَيَسْخُ أَحْكَامُ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا
وَفِي مَعَ الشَّيْبِ أَلَمٌ بَغِيَّةُ نُجِدُّ عِنْدِي هِزَّةً وَنَطْرَبَا
أَحْنُ إِلَيْكُمْ كَلَمًا لَاحَ بَارِقُ وَاسْأَلْ عَنْكُمْ كَلَمًا هَبَّتِ الصَّبَا
وَمَا زَالَ وَجْهِي أَيْضًا فِي هَوَاكُمُ إِلَى أَنْ سَرَى ذَاكَ الْبَيَاضَ فَشِيَا
وَلَيْسَ مَشِيًا مَا تَرَوْنَ بِعَارِضِي فَلَا تَمْنَعْنِي أَنْ أَهِيَمَ وَاطْرَبَا
فَمَا هُوَ إِلَّا نُورٌ تُغْرِ لُثْمَتُهُ نَعْلَقُ فِي أَطْرَافِ شَعْرِي فَالْهَبَا
وَاعْجَنِي التَّجْنِيسُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا بُدِيَ أَشْبَا رَحْتُ أَشْيَا
وَهَيْفَاءَ بَيْضَاءِ التَّرَائِبِ أَبْصَرْتُ مَشِيِي فَأَبَدْتُ رَوْعَةً وَتَعْجَبَا
جَعَتْ لِي هَذَا الشَّيْبُ ثُمَّ نَجَبْتُ فَوَا حَرًّا مِمَّنْ جَنَى وَنَجَبَا
ثَنَابٌ خَدَى فِي الْبَيَاضِ وَخَدَهَا وَلَوْ دَامَ مَسُودًا لَقَدْ كَانَ أَنْسَبَا
وَإِنِّي وَإِنْ هَزَّ الْفَرَامُ مَعَاطِفِي لِأَبَى الدَّنَايَا نَخْوَةً وَنَعْرَبَا
أَنِيهِ عَلَيَّ كُلِّ الْأَنَامِ تَرَاهَةً وَاشْمُغْ إِلَّا لِلصَّدِيقِ نَادَبَا

وَأَنْ قَتَلْتُمْ أَهْوَى الرَّبَابِ وَ زَيْنَبًا صَدَقْتُمْ سَأُوا عَنِّي الرَّبَابَ وَ زَيْنَبًا
وَلَكِنْ قَتَلْتُمْ قَدْ نَالَ فَضْلَ بِلَاغِيَّةٍ نَلَبَّ فِيهَا بِالْكَلَامِ نَلَبًّا

قال من ثانی الطویل والعامیة المتواتر

يُحَدِّثُنِي زَيْدٌ عَنِ الْبَابِ وَالْحَمَى أَحَدِثْ يَحَاوِ ذِكْرَهَا وَ يَطِيبُ
فَقُلْتُ لَزَيْدٍ إِنَّهَا لِبَشَارَةٍ وَ إِنِّي لَنَشْوَانٌ بِهَا وَ طَرُوبُ
وَ يَا زَيْدُ زِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ إِيَّاهُ حَدِيثٌ عَجِيبٌ كُلُّهُ وَ غَرِيبُ
وَ دَعْنِي أَفْزَ مِنْ مُثْلَتِكَ بِظُرَّةٍ فَعَهْدُهُمَا مِمَّنْ أَحَبُّ قَرِيبُ

قال من ثالث المنقارب والعامیة المندارك

أَتَنِي مِنْ سَيِّدِي رَقَّةً فَقُلْتُ الزَّلَالُ وَقَلْتُ الضَّرْبُ
وَرَحْتُ لَوْسِمِ اسْمِهِ لَأَثِمًا كَأَنِّي لَثَمْتُ اللَّمَّا وَالشَّبَّ
فِيَا حَذًّا غُرَّ أَيْبَانَهَا وَ مَا أُوْدَعْتُ مِنْ فَنُونِ الْأَدَبِ
فَارْدَفْتُهَا فِي صَمِيمِ الْفَوَادِ وَلَمْ أَرْضَ نَسْطِيرَهَا بِالذَّهَبِ
فِيَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْفَاضِلُ الشَّرِيفُ الْفِعَالُ الْمَيِّفُ الْحَسْبُ
رَفِيتَ هِضَابَ الْعُلَى مُسْرِعًا كَأَنَّكَ مُنَحَدِرٌ مِنْ صَبِّ
وَ كُلُّ بَعِيدٍ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ كَأَنَّكَ تَأْخُذُهُ مِنْ كَشْبِ

أَتَيْتُكَ مُعْتَرِفاً بِالْفُصُولِ وَ آيِنَ اللَّائِي مِنَ الْمُخْشَلِبِ
وَ إِنِّي مِنْكَ لَفِي نَجْلَةٍ لَأَنِّي أَقْصِرُ عَمَّا وَجِبَ

و قال من محزوء الحفيف و العافية المندارك

اَكْتَابَ مِنْ فَاضِلٍ قَالَ قَوْلًا فَاسَهَا
أَمْ أَزَاهِيهِ رَوْضَةٍ فَتَفْتَحُهَا يَدُ الصَّبَا
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ مَرَجًا ثُمَّ مَرَجًا
ثُمَّ لَمَّا قَرَأْتُهُ هَزَّ عِطْفِي نَظْرًا
وَ نَوَهَمْتُ أَنَّهُ رَدَّ لِي رَيْقَ الصَّبَا

و قال من بحره و فاجته

أَيُّهَا الزَّائِرُونَ أَهْلًا وَ سَهْلًا وَ مَرَجًا
لَسْتُ أَسَى جَمِيلِكُمْ كَلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
وَ قَلِيلَ لِمِثْلِكُمْ بَسَطَ خَدِي نَادِبًا
إِنَّ يَوْمًا أَرَاكُمْ دَاكَ يَوْمَ لَهُ نَبَا

و قال من الوافر و الفاقية المتواتر

رَأَيْتَكَ قَدْ عَبَرْتَ وَ لَمْ تُسَلِّمْ كَأَنَّكَ قَدْ عَبَرْتَ عَلَى خَرَابِهِ
وَ كُنْتَ كَسُورَةِ الْإِخْلَاصِ لَمَّا عَبَرْتَ وَ كُنْتَ أَنْتَ كَزِي جَنَابِهِ
فَكَيْفَ نَسِيتَ يَا مَوْلَايَ وَدَا عَهْدُ النَّاسِ نَحْبَهُ قَرَابِهِ

و قال من المجث و الفاقية المنوانر

يَا ذَا الدَّاءِ وَالْمَعَالِي وَ الْعِشْرَةِ الْمُسْتَطَابَةِ
وَ رَبِّ رَأْيَةٍ مُجِدِّ قَدْ كُنْتَ فِيهَا عِرَابِهِ
إِنَّا لِبَعْدِكَ عَنَا فِي وَحْشَةٍ وَ كَابِهِ
وَ قَدْ شَوَيْنَا خُرُوفًا وَ تَحْتَهُ جُودَابِهِ
وَ الْجُوعُ فَدَا نَالَ مِنَّا فَكُنْ سَرِيعَ الْإِجَابَةِ
وَ إِنْ تَأَخَّرْتَ صَارَتْ لَنَا عَلَيْكَ طَلَابَةِ

و قال من محزوء الكامل والفاقية المتواتر

إِنْ غِبْتَ عَنِّي أَوْ حَضَرْتَ فَلَسْتُ عَنْ عَيْنِي نَغِيبُ
لَكِنْ أَرَى عَيْشِي إِذَا مَا غِبْتَ عَنِّي لَا يَطِيبُ
وَ عَلَى كَلَا الْخَالِينَ مِنْكَ فَاتَتْ وَلِلَّهِ الْحَيْبُ

سَيِّانٍ فِي صِدْقِ الْهَوَىٰ عِنْدِي حُضُورُكَ وَالْمَغِيبُ
وَأِذَا رَأَيْتَ مِنَ الْبَعِيدِ مَوَدَّةَ فَهَوِ الْقَرِيبِ
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ ظَنِّي فِيكَ ظَنٌّ لَا يَحْجِبُ

وفال من بحره و فافيته وفد التمس بعض اصحابه ان ينظم له ذلك

كَمْ ذَا التَّصَاغُرِ وَالتَّصَايِ غَالَطْتَ نَفْسِكَ فِي الْحِسَابِ
لَمْ يَقَ فِيكَ بِفِيَةِ إِلَّا التَّعَلُّ بِالْخُضَابِ
لَا اقْتَضِيكَ مَوَدَّةَ رَفَعَ الْخَرَجَ عَنِ الْخَرَابِ
مَا أَلَيْشَ إِلَّا فِي الشَّبَابِ بِ وَ فِي مَعَاشِرَةِ الشَّبَابِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْفَنَاءِ بِ وَ ذَاكَ عِنُونَ الْكِتَابِ
وَسَأَلْتُ عَمَّا تَحْتَهُ قَالُوا عِظَامٌ فِي جِرَابِ
وَسَمِعْتُ عَنْكَ فَضَاءِحًا سَارَتْ بِهَا أَيْدَى الرِّكَابِ
هَذَا وَ كَمْ مِنْ وَقْتَةٍ لَكَ فِي الْأَرْقَةِ لِلْمَتَابِ
وَالْيَوْمَ قَالُوا حُرَّةَ سِتِ الْحَرَارِ فِي الْحِجَابِ
وَأَرَدْتُ أَنْطِقَ بِالْجَوَّابِ بِ فَلَمْ يَكُنْ وَقْتُ الْجَوَّابِ
يَا هَذِهِ ذَهَبَ الصَّبَا إِلَى مَتَى هَذَا التَّصَايِ

فَدَعَى مُعَاشِرَةَ الشَّبَابِ بِ فَقَدْ يَسْتِ مِنَ الشَّبَابِ
مَا هَذِهِ شَيْمُ الْحَرَا نِرْ لَا وَ لَا شَيْمُ الْفَحَابِ
فَإِذَا عَدَدْتُكَ فِي الْكِلَا بِ حَطَطْتُ مِنْ قَدْرِ الْكِلَابِ
مَا أَنْتَ مِنْ بَرُّجَى لَا فِي الْخَطُوبِ وَلَا الْخِطَابِ

و فال من ثلثي الطويل و الفاقية المدارك

و زَائِرَةٌ زَارَتْ وَ قَدْ هَجَمَ الدُّجَى وَ كُنْتُ لِمِيعَادِ لَهَا مَتَرَقِبَا
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا رَجِيمُ كَلَامِهَا نَذُولُ حَبِيبِي قُلْتُ أَهَلًا وَ مَرْحَبَا
فَقَبِلْتُ أَقْدَامًا لِغَيْرِي مَا مَشَتْ وَ وَجْهًا مَصُونًا عَنْ سِوَايَ مُحَجَّبَا
وَلَمْ تُرَ عَيْنِي لَيْلَةً مِثْلَ لَيْلَتِي فَيَا سَهْرِي فِيمَا لَقَدْتُ كُنْتُ طَيِّبَا
جَزَى اللَّهُ بَعْضَ النَّاسِ مَا هُوَ أَهْلُهُ وَ حَيَاةٍ عَنِي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
حَبِيبٌ لِأَجَلِي قَدْ تَعَنَى وَ زَارَنِي وَ مَا قِيَمَتِي حَتَّى مَشَى وَ نَعَذَّبَا
وَفِي لِي بِوَعْدِ مِثْلِهِ مَنْ وَفَى بِهِ وَ مِثْلِي فِيهِ عَاشِقُ هَامٍ أَوْ صَبَا
فَانْزِدْ عَيْنًا فِي الدَّمُوعِ غَرِيبَةً وَ خَلَصْ قَلْبًا بِالْخَفَا مُعَذَّبَا
سَاشْكُرُ كُلَّ الشُّكْرِ إِحْسَانًا مُحْسِنٍ تَحِيلَ حَتَّى زَارَنِي وَ نَسِيَا
وَمَا زَارَنِي حَتَّى رَأَى النَّاسَ نَوْمَا وَ رَاقِبَ ضَوْءَ الْبَدْرِ حَتَّى نَفِيَا

وكتب اليه جمال الدين يحيى بن مطروح و يذكر انه في مرض
فاجاه من الواقر و الغافية المتراكب

أَيَا مَنْ جَاءَنِي مِنْهُ كِتَابٌ يَشْكِي الْوَصَا
بَعِيدٌ مِنْكَ مَا تَشْكُو وَ بِالْوَاشِينَ وَ الرِّقَا
لَقَدْ ضَاعَتْ يَا رُوحِي لِرُوحِي الْهَمَّ وَ النَّصَا
وَ قُلْتُ لَعَلَّهُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْهَوَى سَيَا
وَ رَحْتُ أَظُنُّ قَوْلًا بِكَاذِبِي بِهِ لَعَا
فَلَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَهُ وَ حَاشَا سَيِّدِي كَذَا

و اجاه ان مطروح من بحره وفافته

أَيَا مَنْ رَاحَ عَنِ حَالِي يَسْأَلُ مُشْفِئًا حَدَا
وَ مَنْ أَضْحَى أَخَا لِي فِي الْوَرْدَادِ وَ فِي الْحَنُو أَبَا
وَ حَقِّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِلَيَّ كُنْتَ تَشَاهِدُ الْعَجَا
جُفُونَ تَشْتَكِي غَرَقًا وَ قَلْبٌ يَشْتَكِي لَهَا
وَ جِسْمٌ حَالَتْ الْأَسْفَا مَ فِيهِ فَرَّاحٌ مُتَّهَا
تَسْأَلُ أَعْيُنَ الْوَاشِينَ عَنِ أَعْيُنِ الرِّقَا
فَتَذْكُرُ أَنَّهَا لَمَحَتْ خَيَالًا فِي خِلَالِهَا

فَبَالَدِ الَّذِي أَمْسَى وَ أَصْبَحَ يَنَّا نَسَبًا
 إِذَا مَا مِتْ فَأَنْدَبْنِي قُرْبَ أَخٍ أَخَا نَدَبًا
 وَ قُلْ مَاتَ الْغَرِيبُ وَابْنُ مَنْ يَكِي عَلَى الْغَرَبَا
 قَضَى أَسْفًا كَمَا شَاءَ الْغَرَامُ وَ مَا قَضَى أَرْبَا

قال شرف الدين ' و قال ايضا و كنت به الى ادام الله نعمه و خلد
 سعاده حين نوفي اخي عبد العادر نغمده الله برحمه و رضواه و
 ذلك يوم الاحد العشرين من شهر شعبان سنة

من اول الخصف والعافيه المنواتر

شَرَفَ الدِّينَ مَا رِحَتْ اَدِيَا وَ حَيَا إِلَى الْفَاوِجِ حَيَا
 فَإِذَا نَالَكَ الزَّمَانُ يَحْطِبُ نَالَ كُلِّ الْأَحَابِ مِنْهُ نَحِيَا
 وَ لِعَمْرِي لَذْدُ رَزِزْتُ أَخَا بَرًّا وَ مَوْلَى نَدَا وَ فَرَعَا نَحِيَا
 وَ غَرِيبَ الصِّفَاتِ مَذْكَانَ حَيَا وَ فَضَى اللَّهُ أَنْ يَمُوتَ غَرِيَا
 نَالَ فَضْلًا عَلَى حَدَاةِ سِنِي فَرَانَا الْوَلِيدَ مِنْهُ حَيَا
 مَا رَأَى النَّاسُ مِثْلَهُ وَ هُوَ طِفْلٌ فَاضِلًا عَارِفًا ظَرِيفًا اَدِيَا

١ هو ادى جمع دوا بهاء الدس رهبر بعد وفاته و قد قرأ ذلك في مسجد حجة موجوده في

مكة المكرمه، ورد الى بعض كتبه في تصحيح هذا الكتاب المصطط E. H. P.

وَهَلْأَلَا كَمَا اسْتَنْلَ مِنْهَا وَقَضِيًّا كَمَا اسْتَفَامَ رَطِيًّا
فَسَفَى اللَّهُ قَبْرَهُ وَ ثَرَاهُ صَيًّا مِنْ رِضَاهُ اضْحَى سَكُوبًا

و قال من محزوء الكامل المرفل و العافية المتواتر

لَا تَلْعَ فِي السَّمْرِ الْمَلَا حَ فَهَمَ مِنْ أَلْيَا نَصِي
وَ الْيَضُ أَفْرَ عَنْهُمْ لَا أَشْهَى لَوْنَ الْمَشِبِّ

قال من محزوء الوافر و العافية المتواتر

أَرَى قَوْمًا بَلَيْتَ بِهِمْ نَصِي مِنْهُمْ نَصِي
وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنَافِقِي وَيَحْلِفُ لِي وَ يَكْذِبُ فِي
وَ يَلْزِمُنِي بِتَصْدِيقِ الَّذِي قَدْ قَالَ مِنْ كَذِبِ
وَ ذُو عَجَبٍ إِذَا حَدَّثَتْ عَنْهُ جِئْتُ بِالْعَجَبِ
وَ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ لِلَّهِ مَا شَعَانُ مِنْ رَجَبِ
وَ مَا أَبْصَرْتُ أَحْمَقَ مِنْهُ فِي عَجَمٍ وَ فِي عَرَبِ
وَ أَحْمَقَ قَدْ شُحْتُ بِهِ بَلَا عَقْلٍ وَ لَا آدَبِ
فَلَا يَنْفَكَ يَتَّبِعُنِي وَ إِنْ أَمَعْتُ فِي الْهَرَبِ
كَأَنِّي قَدْ قَتَلْتُ لَهُ قَتِيلًا وَهُوَ فِي طَلَبِ

لَا مِرَّ مَا صَحِبْتَهُمْ فَلَا نَسَالَ عَنِ السَّبَبِ
 فَحَسَنَ عَثَلْنَا أَنَا نَصِيدُ الْبَازَ بِالْخَرْبِ
 وَكُنَّا قَدْ ظَنَّا الصَّفْرَ عِنْدَ النَّذِّ كَالذَّهَبِ
 فَلَمْ نَنْظُرْ بِحَاجَتِنَا وَاشْفَيْنَا عَلَى الْعَطَبِ
 رَجَعْنَا مِثْلَ مَا رَحْنَا وَ لَمْ نَرَبِّحْ سِوَى التَّعَبِ

وكتب الى صديقه الفقيه الحافظ البيه ابراهيم الاجهوى معذرا من
 محزوء الكامل والعاقة المتواتر

قَالُوا إِلَيْهِ فَغَلَّتْ أَمَلًا بِالْبَيْهِ وَ مَرَجَا
 قَالُوا صَدِيقُكَ فُلْتَ أَعْرِفَهُ الصَّدِيقَ الْمُحْتَمَى
 قَالُوا أَتَى لَكَ زَائِرًا مَتَوَدِّدًا مُتَعَبًا
 قَالَتِ الْكَرِيمُ وَ مِثْلُهُ مَوْلَى يَحِلُّ لَهُ الْحَبَا
 فَهَضَمْتُ إِكْرَامًا لَهُ عَجَبًا وَ قُمْتُ نَادِيًا
 قَالُوا أَقَامَ هُنِيهَةً ثُمَّ أَشَى مُتَغَضِبًا
 فَمَجِئْتُ مِمَّا قَدْ سَمِعْتُ وَ حَقَّ لِي أَنْ أَعْجَبَا
 وَ لَعَلَّ أَمْرًا سَاءَ مِنْ جَائِي فَتَجَبَّبَا

أَوْ لَا فَبَعْضُ الْحَاسِدِ بِنِ سَعَى إِلَيْهِ فَلَا بَا
لَا أَمْرَ لِي إِنْ كَانَ مَا نَقَلَ الْحَسُودَ وَلَا أَبَا

فأفية الناء المشاة

قال من مجزوء الكامل و العافية المدارك

يَا مَنْ لَمِيعِ ارِقَتْ أَوْحَشَهَا مِنْ عَشَفَتْ
هَذَا فَارَقَتْ أَحَابَهَا لَهَا جُنُونٌ مَا التَّتَتْ
و غَاذَةً كَانَهَا شَدَسُ الضَحَى نَالَتْ
كَمْ شَرَقَتْ بِدَمْعِهَا عَيْنَى لَمَّا أَشْرَقَتْ
رُومِيَّةَ الْحَاظَهَا مِثْلُ سِهَامٍ رَشَتْ
مَمْشُوقَةَ الْقَدِ لَهَا حِدَغٌ كُنْ مَشَفَتْ
أَمَّا نَرَى الْفُضُونَ مِنْ حَبْلَتِهَا فَدَ اطَّرَقَتْ
قَدْ جَمَعَتْ حُسْنًا بِهِ الْبَابَا نَفَرَتْ
مَا تَرَكْتَ لِي رَمَفْنَا مُثَلَّتْهَا إِذْ رَمَفَتْ
لِمَهْجَتِي وَ عَبَرْتِي قَدْ قِيدَتْ وَ اطْلَفَتْ

فِي فَمِهَا مَدَامَةٌ صَافِيَةٌ تُرَوِّقَتْ
وَأَعْجَبًا مِنْ فِعْلِهَا قَدْ أَسْكُرَتْ وَ مَا سَتَتْ

ووال ايضا

قَدْ رَاحَ رَسُولِي وَ كَمَا رَاحَ أَتَى إِلَهَهُ مَتَى تَفَضَّلَ الْعَهْدَ مَتَى
مَا ذَا ظَنِّي بِكُمْ وَ مَا ذَا أَمَلِي قَدْ أَدْرَكَ فِي سَوَالِهِ مَنْ شِمْتَا

ووال من الخفيف والناوذه المتواتر

وَ رَقِيبٌ عَدِمَتْهُ مِنْ رَقِيبٍ أَسْوَدَ الْوَجْهِ وَ الْفَنَّا وَ الصِّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ فِي ظَلَامٍ وَ عِنْدِي هُوَ كَالصَّبْغِ فَاطِعِ اللَّذَاتِ

و قال يمدح الامير الصير اللامطى و بهنيه بالمدوم من اول الكامل
والفاوته المتواتر

صَحَا لِحَرْفِ الدَّهْرِ مِنْ هَفْوَانِهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْ حَسَنَانِهِ
يَوْمٌ يَسْطُرُ فِي الْكِتَابِ مَكَانَهُ كَمَا كَانَ بِسْمِ اللَّهِ فِي خَتَمَانِهِ
مَطَّلَ الزَّمَانُ بِهِ زَمَانًا أَنْفَسَا نَفْسِي وَ عَادَلَهَا إِلَى عَادَاتِهِ
وَالْغَيْمِ لَا يَسِمُ الْبِلَادَ بِنَفْعِهِ إِلَّا إِذَا أَشْتَأَتْ لَوْسِمَانِهِ
يَا مُعْجَزَ الْأَنَامِ قَرَعَ صَفَانِهِ وَ مَجْمَلَ الدُّنْيَا بِحَسَنِ صِفَانِهِ

بَلْ أَحْفَا فِي حِلْمِهِ وَثْبَانِهِ بَلْ حَارَتْ أَلْهِيَجَاءُ فِي وَثْبَانِهِ
بَلْ كَهْبَةُ الْمَعْرُوفِ بَلْ كَعْبُ الدَّنَا وَ الْمَاءُ يَفْسِمُ شَرْبُهُ بِحَصَانِهِ
إِنْ كُنْتَ غَبْتَ عَنِ الْبِلَادِ فَلَمْ نَعْبُ عَنْ خَاطِرِي إِذْ أَنْتَ مِنْ خَطَرَانِهِ
لَوْ كُنْتَ فَتَشْتَ النَّسِيمَ وَجَدْنَهُ وَ دَعَاؤَا بِأَنْيَكُ فِي طَيَّانِهِ
أَحِبِّ بِسَفَرِنَاكَ الَّتِي بِفِدْوَمِهَا جَمَعْتَ إِلَيْنَا الْجُودَ بَعْدَ شَتَانِهِ
وَ أَفَادَكَ الْمَلِكُ زَائِدَ رَفْعَةٍ كَالسَّيْفِ بِصَفْلٍ بَعْدَ حَدِّ ظَبَانِهِ
وَ كَفَى أَهْتِمَامًا مِنْهُمَا بِكَ أَنْ غَدَا كُلُّ بِرِيدِكَ أَنْ تَكُونَ لِدَانِهِ
وَ الْمَجْدُ إِنْ أَمْضَى عَزِيمَةً مَاجِدٍ رَاحَ السُّكُونُ يَنْوُبُ عَنْ حَرَكَاتِهِ
وَ أَتَى الْبَشِيرُ فَمَا يَسُوعُ لِرَاحِدٍ مِنَّا بِقَاسِمِهِ أَلِذِّ حَيَاتِهِ
فَارَا بِعَزْمِكَ لَمْ نَدْعُ مِنْ مَنَصِبٍ يَنْضِي إِلَى رَبِّ الْعَالَا أَمْ نَانِهِ
وَ تَفَرَّعَتْ لِلْمَجْدِ مِثْلُ ثَلَاثَةِ كَثَلَاتِهِ الْجُوزَاءِ فِي جَبَانِهِ
مِنْ كُلِّ مَهْدِي غَدَا فِي مَهْدِهِ يَسْمُو إِلَى أَسْلَافِهِ بِسِمَانِهِ
أَفْضَى إِلَيْهِ الْمَشْتَرَى بِسَعُودِهِ وَ أَعَادَهُ بِهَرَامٍ مِنْ سَطَوَانِهِ
شَرَفَتْ بِنَصْرِ فِي الْبَرِيَةِ مَعَشَرُ هُمْ فِيهِمْ كَالسِّنِّ فَوْقَ لَثَانِهِ
قَوْمٌ هُمْ فِي الْيَدِ خَيْرُ سَرَانِهَا حَسْبَا وَ هُمْ فِي الدَّهْرِ خَيْرُ سَرَانِهِ
شَرَفَ الزَّمَانُ بِكُلِّ نَدْبٍ مِنْهُمْ مَتَيْفُظٌ وَهَبَ الْعَالَا عَفْوَانِهِ

أَلَفَ الدَّاءَ وَ رَأَى وَجُوبَ صَلَاتِهِ كَرَّمًا وَلَمْ يَفْرَضْ وَجُوبَ صَلَاتِهِ
 يَوْمَئِذٍ الْمَنَآيَا وَالْمَنَاكَالِثِ فِي غَابَاتِهِ وَالْغَيْثِ فِي غَابَاتِهِ
 ذُو عَزْمَةٍ إِنْ رَاحَ فِي سَفَرَانِهِ سَكَبَتْ سُبَا الْهِنْدِيِّ مِنْ شَفَرَانِهِ
 يَا مَنْسِكَ الْمَعْرُوفِ أَحْرَمَ مَنْطِقِي زَمَنًا وَقَدْ لَبَّاكَ مِنْ مِيقَانِهِ
 هَذَا زَهِيرُكَ لَا زَهِيرَ مُزِينَةٍ وَأَفَاكَ لَا هَرِمًا عَلَى عَلَانِهِ
 دَعَاهُ وَ حَوْلِيَانِهِ ثُمَّ أَسْتَمِعَ لَزَهِيرِ عَصْرِكَ حُسْنَ لَبْلِيَانِهِ
 لَوْ انْشَدْتَ فِي آلِ جَنَّةٍ أَضْرِبُوا عَنْ ذِكْرِ حَسَنِ وَعَنْ جَفَانِهِ

و قال من خامس المقارب و القافية المتدارك

فَلَانَهُ مِنْ نِيْبِهَا نَعَصَّ بِهَا مُفْلَتِي
 وَ قَدْ زَعَمْتَ أَنَهَا وَ لَيْسَتْ تِلْكَ الَّتِي
 فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلَتْ وَ لَا رِدْفَ إِنْ وَلَّتْ

و قال من ثاني المقارب و القافية المتدارك

مُفِيمٌ عَلَى الْعَهْدِ مِنْ حَبُوبِ وَ ابْنِ الْعَوَازِلِ مِنْ سَاقِيبِ
 يَوْمَ الْعَوَازِلِ لِي سَاقِيبِ آيَتِ وَ أَصْبَحَ فِي نَشُوبِ
 وَ لِي لَبَّاءَ طَرَقَتْ بِالسَّعُودِ فَحَدَّثَ مَا شِئْتَ مِنْ لَيْلِي

فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَجْلِسِي وَمَا كَانَ أَرْفَعَ مِنْ هِمَّتِي
 بِشَمْسِ الضُّحَى وَبَدْرِ الدُّجَى عَلَى يُمْنِي وَعَلَى يَسْرِي
 وَبِتَّ وَعَنْ خَيْرَى لَا نَسْلَ بِذَلِكَ الَّذِي وَبِتْلَكَ إِلَيَّ
 فَفَضِيَّتَهَا فِي الْهُوَمِ لَيْلَةً أَخَالَ الْخَلِيفَةَ فِي خِدْمَتِي
 سَأَشْكُرُهَا أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَإِنْ عَظُمَتْ بَعْدَهَا حَسْرَتِي
 فَمَا كَانَ أَسْهَلَ إِذَا أَقْبَتَ وَمَا كَانَ أَصْعَبَ إِذَا وَلَّتْ

وقال من اول السط و العافه المنراف

جَاءَتْ تُودِعُنِي وَالدَّعِ يَعْلِبُهَا يَوْمَ الرَّجُلِ وَحَادِي الْيَمِينِ مُنْصِتِ
 فَلَمْ تُطِقْ خِيَقَةَ الْوَأَشَى تُودِعُنِي وَيَبِغِ الْوَأَشَةَ لَنَدَّ قَالُوا وَ قَدْ شِمْتُوا
 وَقَفْتُ أَبْكِي وَرَاحَتُ وَهَى بَاصِيَةً نَسِيسَ غَنَى قَلِيلًا ثُمَّ نَلْتَفْتُ
 فَيَا فُؤَادِي كَمْ وَجَدِ وَكَمْ حَرَقِ وَيَا زَمَانِي ذَا جَوْرٍ وَذَا عَنَتِ

و قال من اول الخفيف و العافه المراك

أَنَا فِي الْحَبِّ صَاحِبُ الْمَعْجَزَاتِ جِئْتُ لِلْعَاشِقِينَ بِالْآيَاتِ
 كَانَ أَهْلُ الْغَرَامِ قَبْلِي أَمِينٌ حَتَّى نَلْفَنُوا كَلِمَاتِي
 فَأَنَا الْيَوْمَ صَاحِبُ الْوَقْتِ حَقًّا وَالْحُكُوفِ شَيْعَتِي وَ دَعَاتِي

ضُرِبَتْ فِيهِمْ طُبُولِي وَسَارَتْ خَافِفَاتٍ عَلَيْهِمْ رَايَاتِي
خَلَبَ السَّامِعِينَ سِحْرُ كَلَامِي وَسَرَتْ فِي عَفْوِهِمْ نَفَثَاتِي
أَيْنَ أَهْلُ الْغَرَامِ أَتَلَوْ عَلَيْهِمْ بَاقِيَاتٍ مِنَ الْهَوَى صَالِحَاتِ
خَتَمَ الْحُبِّ مِنْ حَدِيثِي بِمِسْكِ رَبِّ خَبِيٍّ يَجِيءُ فِي الْخَائِمَاتِ
فَعَلَى الْعَاشِقِينَ مِنِّي سَلَامٌ جَاءَ مِثْلَ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ
مَذْهَبِي فِي الْغَرَامِ مَذْهَبُ حَقِّ وَ لَقَدْ قُمْتُ فِيهِ بِالْبَيِّنَاتِ
فَلَكُمْ فِي مِنْ مَكَارِمِ أَخْلَاقِي وَكُمْ فِي مِنْ حَمِيدِ صِفَاتِ
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الْوَفَاءِ لِذِي الْوَدِّ دِ وَ لَوْ كَانَ فِي وَفَائِي وَفَاقِي
وَأَوْفٍ وَ لَوْ أَفَارِقُ بَوْسًا لَتَوَاتَ لِفَنْدِهِ حَسَرَاتِي
طَاهِرُ اللَّفْظِ وَالْشَّمَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ عِفُّ الضَّمِيرِ وَاللَّحْظَاتِ
وَمَعَ الصَّمْتِ وَالْوَقَارِ فَانِي دِمْتُ أَخْلَقِي طَيْبُ الْخُلُوعَاتِ
يَعْشَقُ الْغَضْنَ ذَا الرِّشَاقَةِ قَلْبِي وَ يُحِبُّ الْغَزَالَ ذَا اللَّفَنَاتِ
وَ حَيِّي هُوَ الَّذِي لَا أَسْمِيهِ عَلَى مَا اسْتَفَرَّ مِنْ عَادَاتِي
وَ يَقْوَانُ عَاشِقٌ وَهُوَ وَصَفٌ مِنْ صِفَاتِي الْمَفْهُومَاتِ لِذَاتِي
أَنَّ لِي نِيَّةً وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ بِهَا وَهُوَ عَالِمُ النِّيَّاتِ

يَا حَيِّي وَ أَنْتَ أَيُّ حَيِّبٍ لَا قَضَى اللَّهُ بَيْنَنَا بِشَتَاتٍ
إِنَّ يَوْمًا تُرَاكَ عَيْنِي فِيهِ ذَاكَ يَوْمَ مُضَاعَفِ الْبَرَكَاتِ
أَنْتَ رَوْحِي وَقَدْ تَمَلَّكَتْ رَوْحِي وَ حَيَاتِي وَ قَدْ سَلَّتْ حَيَاتِي
مَتَّ شَوْقًا فَأَحْيِنِي بِوَصَالِ أَخْبَرِ النَّاسَ كَيْفَ طَعِمَ الْمَمَاتِ
وَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ كُلَّ سُورٍ لَيْسَ يَفْقَى فَوَاتٍ قَبْلَ الْفَوَاتِ
فَرَعَى اللَّهُ عَهْدَ مِصْرٍ وَ حَيٍّ مَا مَضَى لِي بِمِصْرٍ مِنْ أَوْقَاتِ
حَبَا النَّيْلِ وَ الْمَرَائِكِبِ فِيهِ مُصْعِدَاتٍ بِنَا وَ مُنْجِدَاتٍ
هَاتِ زِدْنِي مِنَ الْحَدِيثِ عَنِ النَّيْلِ وَدَعْنِي مِنْ دِجَالَةِ وَ فَرَاتِ
وَلِيَالِي فِي الْجَزِيرَةِ وَ الْجِزْرِ فِيمَا أَشْتَهَيْتُ مِنْ لَذَاتِ
بَيْنَ رَوْضٍ حَكِي ظَهْوَرِ الطَّوَاوِيسِ وَ جَوْ حَكِي بَطُونِ الْبَزَاتِ
حَيْثُ مَجْرَى الْخَلِيجِ كَالْحَيَةِ الرَّقْطَاءِ بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالْخَنَاتِ
وَ نَدِيمٍ كَمَا نُحِبُّ ظَرِيفٍ وَ عَلَى كُلِّ مَا نُحِبُّ مُوَاتٍ
كُلُّ شَيْءٍ أَرَدْتَهُ فَهُوَ فِيهِ حَسَنُ الذَّاتِ كَامِلُ الْأَدَوَاتِ
يَا زَمَانِي الَّذِي مَضَى يَا زَمَانِي لَكَ مِنِّي تَوَاتُرُ الزَّفَرَاتِ

وقال ملفزاً في مديته يافا من ثانی الطویل و العافیة المتدارك
 بِعِشِكَ خَبَرْنِي عَنِ اسْمِ مَدِينَةٍ يَكُونُ رَابِعاً إِذَا مَا ذَكَرْتَهُ
 عَلَى أَنَّهُ حَرْفَانِ حِينَ نَقُولُهُ وَمَعْنَاهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ قَلْبُهُ

و قال من الوافر و العافیة المتواتر

بِرُوحِي مَنْ أَسَمِيهَا بَيْتِي فَتَظُنُّنِي أَلْحَاةً بَعِينَ مَمْتٍ
 بَرُونَ بِأَنِّي قَدْ قُلْتُ لَحْنًا وَكَيْفَ وَ إِنِّي لَزَهْرٌ وَقْتِي
 وَأَكْبَنُ غَاةً مَلَكَتْ جِهَاتِي فَلَا لَحْنَ إِذَا مَا قُلْتُ سِتِي

و قال من محزوء الرجز و العافیة المتواتر

وَ جَاهِلٍ لَازِمِي لَفِيتُ مِنْهُ عَتَا
 كَأَنَّمَا حَتَمَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَنْ لَا يَسْكُتَا
 أُنْسِي بِهِ إِذَا نَأَى وَ وَحْشَتِي إِذَا أَقَى
 طَالَتْ بِهِ بِلَتِي يَا رَبِّ مَا أَدْرِي مَتَى

و قال من محزوء الرمل و النافية المتواتر

هُوَ حَظِي قَدْ عَرَفْتَهُ لَمْ يَحِلْ عَمَّا عَاهَدْتَهُ
 فَإِذَا قَصَرَ مِنْ أَهْوَاهُ فِي الْوَدِّ عَذَرْتَهُ

غَيْرَ أَنَّ لِي فِي الْحَبِّ طَرِيفًا قَدْ سَاكَنَتْهُ
لَوْ أَرَادَ الْبَعْدَ عَنِّي نُورُ عَيْنِي مَا بُعِثَتْهُ
إِنَّ قَلْبِي لَوْ تَجَنَّى وَهُوَ قَلْبِي مَا صَحِبَتْهُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيِّبِي مَا عَدَا الْقَدَرُ احْتَمَلَتْهُ
أَنَا فِي الْحَبِّ غَيُورٌ ذَاكَ خُلْفِي لَا عَدِمَتْهُ
أَبْصُرُ الْمَوْتَ إِذَا أَبْصَرَ غَيْرِي مِنْ عَشِيقَتِهِ
لَسْتُ سَمْعًا يُوَدِّدُنِي كُلُّ مَنْ نَادَى أَجَبَتْهُ
طَالَمَا نَهْتُ عَلَى خَا طِبِ وِدِّي وَرَدَدْتُهُ
قَدْ شَكَرْتُ اللَّهَ فِيمَا كَانَ لِي مِنْكُمْ طَلَبَتْهُ
حِينَ خَلَصْتُ فُؤَادِي مِنْ يَدَيْكُمْ وَمَلَكَتُهُ
كَانَ قَلْبِي مُسْتَرْيَحًا مِنْ هَوَاكُمْ مَا أَرَحَتْهُ
فَلَوْ أَنَّ الْقُرْبَ يُحْيِيَنِي مِنْكُمْ مَا طَلَبَتْهُ

وقال من السريع و الغافية المتدارك

فَدَيْتُ مَنْ أَرْسَلَ نَفَاحَةً أَرْسَالَهَا دَلَّ عَلَى فِطْنَتِهِ
وَ قَصَدَهُ أَنِي إِذَا ذُقْتُهَا نَشْتَدُّ أَشْوَاقِي إِلَى رُوءَيْتِهِ
فَاللَّوْنُ مِنْ خَدَيْهِ وَالطَّعْمُ مِنْ رِيْفَتِهِ وَالطِّيبُ مِنْ نَكْهَتِهِ

وقال من المنسرج والنافية المتدارك

لَا نَطْرِحَ خَامِلَ الرِّجَالِ فَقَدْ نَضَطَّرَ يَوْمًا إِلَى إِرَادِهِ
فَاللَّيْنِ فِي الْبَرْدِ وَهُوَ مُحْتَفَرٌ خَيْرٌ مِنَ الْيَبْسِ عِنْدَ حَاجَتِهِ

فافية الشاء المثلثة

وقال من ثانی الطویل والنافية المتدارك

يَمَاهِدُنِي لَا خَاتِي ثُمَّ يَنْكُثُ وَآخِيفُ لَا كَلَمْتُهُ ثُمَّ أَحَثُ
وَذَلِكَ دَائِي لَا يَزَالُ وَدَابَّةُ فَيَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَسْمِعُوا وَتَحَدَّثُوا
أَقُولُ لَهُ صَائِي يَقُولُ نَعَمْ غَدًا وَيَكْسِرُ جَنًّا هَازِنًا فِي وَبَعَثُ
وَمَا ضَرَّ بَعْضَ النَّاسِ لَوْ كَانَ زَارِنًا وَكُنَّا خَلُونَا سَاعَةً تَحَدَّثُ
أَمْوَالِي إِنِّي فِي هَوَاكَ مُعْنَبٌ وَحَتَّى مِ ابْنِي فِي الْعَذَابِ وَأَمْكُثُ
فَخَذَ مَرَّةً رَوْحِي تُرْحِنِي وَلَمْ أَكُنْ أَمُوتُ مِرَارًا فِي النَّهَارِ وَابْعَثُ
وَإِنِّي لِهَذَا الضَّيْمِ مِنْكَ حَامِلٌ وَتَسْتَظِرُّ لَطْفًا مِنْ اللَّهِ يَحْدُثُ
أَعِيدُكَ مِنْ هَذَا الْجَنَاءِ الَّذِي بَدَأَ خَلَاثَتُكَ الْحَسَنَى أَرْقُ وَأَدْمُتُ
تُرَدَّدَ ظَنُّ النَّاسِ فِينَا وَآكْثَرُوا أَقْوِيلُ مِنْهَا مَا يَطِيبُ وَيَحْبُثُ
وَقَدْ كَرَمْتَ فِي الْحَبِّ مِنِّي شَمَائِلِي وَبَسَّالَ عَنِّي مَنْ أَرَادَ وَيَحْثُ

وقال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

عَتَبَ الْحَيِّبُ وَلَمْ أَجِدْ سَيِّئًا لِذَاكَ الْعَتَبِ حَدِثْ
وَالْيَوْمَ لِي يَوْمَانِ لَمْ أَرَهُ وَ هَذَا الْيَوْمُ ثَالِثْ
فَعَجِبْتُ كَيْفَ تَبَيَّرَتْ مِنْهُ خِلَاتُهُ الدَّمَائِثْ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّهُ مِنْ تَبَيَّرِ الْخَوَارِثْ
وَيَذُّ لِي الْعَتَبُ الذِّمَّةَ صِدْقُ الْوِدَادِ عَلَيْهِ بَاعِثْ
عَتَبَ الْحَيِّبُ الَّذِي مِنْ تَعَمُّ الْمَثَانِي وَالْمَثَالِثْ
مَوْلَايَ مِنْ سُكْرِ الدَّلَا لِي عَيْتٌ وَالسَّكْرَانُ عَابِثْ
وَنَكَّثَتْ عَهْدًا فِي الْهَوَى مَا خِلْتُ أَمَّاكَ فِيهِ نَاكِثْ
لَكَ لَا أَشْكُ قَضِيَّةً أَنَا سَائِلٌ عَنْهَا وَبَاحِثْ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

صَدِيقُ لِي سَاذَكَرُهُ بِخَيْرٍ وَ أَعْرِفُ كَعَهُ بَاطِنُهُ الْخِيَا
وَ حَاشَا السَّامِعِينَ يُقَالُ عَنْهُ وَ بِاللَّهِ أَكْتُمُوا ذَاكَ الْخَدِيشَا

فافية الجيم

قال من مشطور الرجز و الفافية المتدارك

يَا رَبِّ مَا أَقْرَبَ مِنْكَ الْفَرَجَا أَنْتَ الرَّجَاءُ وَ إِلَيْكَ الْمَلْتَجَا
يَا رَبِّ أَشْكُو لَكَ أَمْرًا مُزِعِجَا أَبْهَمَ لَيْلُ الْخَطْبِ فِيهِ وَ دَجَا
يَا رَبِّ فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ مَخْرَجَا

وقال من ثلثي الطويل والفافية المتدارك

أَلَا إِنَّ عِنْدِي عَاشِقَ السَّمْرِ غَالِطٍ وَإِنَّ الْمَلَّاحَ الْبَيْضَ أَبْهَى وَ أَبْهَجُ
وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ بَيْضَاءٍ غَادَةٍ بَيْضُ لَهَا وَجْهٌ وَ ثَغْرٌ مُفْلَغُ
وَ حَسْبِيَ إِنِّي أَتَّبِعُ الْحَقَّ فِي الْهَوَى فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَقَّ أَيْضُ الْبَلْغُ

فافية الحاء

وقال من المحث والفافية المتواتر

هَبَّ النَّسِيمُ عَلِيًّا وَهُوَ النَّسِيمُ الصَّحِيحُ
وَ طَابَ وَقْتُكَ فَاتْنَهَضْ فَالْآنَ طَابَ الصُّبُوحُ
وَ خُذْ عَنِ الْكَلَسِ نُورًا يَضِيءُ مِنْهُ الْفَسِيحُ

مِنْ قَهْوَةٍ رَاقَ مِنْهَا طَعْمٌ وَ لَوْنٌ وَ رِيحٌ
 فِي دَنِّهَا هِيَ رَاحٌ وَ فِي لَحْشَاهِىَ رُوحٌ
 يَا بَنَى الْكِرَامِ جُدودًا عَلَى آتٍ شَجِيعٌ
 أَنْتَ الْمَعَذِبُ قَلْبِي وَ قَلْبُكَ الْمُسْتَرِيحُ

وقال ايضا بمدح الامير المكرم محمد الدين اسمعيل اللمطى من محزوء
 الكامل و القافية المتواتر

أَضَى الْفُؤَادَ وَ مَنْ يَرِيحُهُ وَ حَمَى الرِّقَادَ وَ مَنْ يَبِيحُهُ
 وَ نَضَا مِنَ الْأَجْفَانِ سَيْفًا قَلَّ مَا يَبْقَى جَرِيحُهُ
 نَشَوْنُ مِنْ خَمْرِ الدَّلَا لِ غَبَوَّتِهِ وَ بِهَا صَبوحُهُ
 مَتَمَايِلِ الْأَعْطَافِ كَالْفَضْلِ الَّذِى هَزَّتْهُ رِيحُهُ
 أَمْعَدِي بِالْهَجْرِ هَلْ لِي فِيكَ يَوْمَ اسْتَرِيحُهُ
 سَارِدٌ نَصَحَ عَوَازِلِي فَلَحِبٌ مَرْدُودٌ نَصِيحُهُ
 أَهْوَى الْحِمَى وَ أَحْنُ مِنْهُ لِنُوحِ قَمَرِي يَاحُوحُهُ
 وَ يَشُوقُنِي الْوَادِي إِذَا نَاجَى النَّسِيمَ الرُّطْبَ شَيْخُهُ
 وَ يَهْزِنِي الْغَزْلُ الرِّقِيقُ إِذَا تَجَبَّهَ قَيْحُهُ

وَلَرَبَّمَا صَيَّرْتَهُ غَزَلًا يَكْفُرُهُ مَدِيحُهُ
وَمَنْحَتُ مُحَمَّدٍ الدِّينِي مَا أَنَا مِنْ عِلَالَةٍ مُسْتَمِيحُهُ
مَوْلَى كَانَ بَنَاهُ خَلَقْتَ لِمَعْرُوفٍ تُسَبِّحُهُ
وَكَأَنَّهُ مِنْ فِطْنَةٍ حَاشَاهُ شِقُّ أَوْ سَطِيحُهُ
وَكَانَ حَاسِدٌ مُحَمَّدٍ يُحَوِّيه مِنْ غَمِّ ضَرِيحُهُ
وَمُبَارَكُ الْفُتُوَاتِ لَا يَدُّ لَهُ إِلَّا سَنِحُهُ
وَفَسِيخُ بَاعِ الْجُودِ مَنَاطِقُ اللِّسَانِ بِهِ فَصِيحُهُ
يَلْقَى الْوُفُودَ وَصَدْرُهُ رَحْبٌ إِذَا سَأَلُوا وَسُوحُهُ
وَنَهْزَةُ الْعُلَيَّا وَالْهَيْدِئَةُ مَهْزُوزُ صَفِيحُهُ
وَالْمَتَمِّي لِلْمَجْدِ فِي الْقُفُومِ الَّذِينَ لَهُمْ صَرِيحُهُ
بِرُوءِ الْأَنْدَى آدَا فَلَا يَرُوءِ لَهُمْ إِلَّا صَحِيحُهُ
يَا سَيِّدَا إِحْسَانَهُ مَا غَابَ عَنْهُ يَسْتَمِيحُهُ
كَمْ غَدْوَةٍ لَكَ فِي الْأَدَا وَرَوَاجٍ مَكْرَدَةٍ نُرُوحُهُ
وَدَدِيمُ مُحَمَّدٍ صَاتَهُ يُحَدِّثُ مُحَمَّدٌ نَسْتَمِيحُهُ
مَلِكُهُ دُونَ الْوَرَى وَالْحَقُّ لَا يَخْفَى وَضُوحُهُ
لَا يَدْعِيهِ مَدْعٍ لَوْ عَاشَ مَا قَدْ عَاشَ نُوحُهُ

فَاسْلَمَ فَأَتَتْ مَوْفِقُ الْمَرْمَى مَسِدَهُ نَحِيحَهُ
لِرَدِّهِ يُخَافُ نُزِيلَهُ وَ ظُلُومِ مَظْلَمَةِ نُزِيلِهِ

وقال من بحره و فافته

أَمَا لَا أَبَالِي بِالرَّقِيبِ وَلَا بِمَنْظَرِهِ الْفَيْحِ
غَمَزُ الْحَرَّاجِ يَتَا أَحْلَى مِنَ الْقَوْلِ الصَّرِيحِ

وقال من المجت و العافية المتواتر

وَعَائِدٌ هُوَ سَفَمٌ لِكُلِّ جِسْمٍ صَحِيحٍ
لَا بِالْإِشَارَةِ بِدِرْهِمٍ وَلَا الْمَقَالِ الصَّرِيحِ
وَلَيْسَ يُخْرِجُ حَتَّى نَكَادُ نَخْرُجُ رُوحِي

وقال من الهزج والعافية المتواتر

أَرَأَيْكَ كَمَا اسْتَحْبَبْتُ عَنْ حَالِكَ لَا تَنْصَحُ
وَفِي غَالِبِ ظَنِّي أَنَّ هَذَا الْوَجْهَ لَا يَنْفَعُ
لَقَدْ أَصْبَحْتُ نَسْتَحْسِنُ مَا غَيْرَكَ يَسْتَفِيعُ
وَتَدَاخَرَتْ مَا كُنْتُ بِهِ مِنْ قَبْلِ نَسْتَفِيعُ

إِذَا لَمْ تَحْفَظِ الْحَمْدَ فَلَمْ نَسْأَلْ عَنْ سَبِّهِ
إِلَى كَمِ أَنْتَ فِي غَيْبِكَ تُمَسَّى مِثْلَ مَا نُصْبِحُ
وَكَمْ نَضَعُ مَنْ يَفْسُدُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصِلُ
وَكَمْ يَنْهَكَ مَخْلُوقٌ وَإِنْ كَانَ فَلَا يَنْجُ
فَبِاللَّهِ مَتَى يَفْلَحُ مَنْ لَيْسَ يَرَى يَفْلَحُ

وقال من محزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا مُعْرِضًا مُتَغَضِّبًا حَاشَاكَ يَا عَيْنِي وَرُوحِي
لَمْ تَنْدِرْ مَا فَعَلَ الْبَكَاءُ عَلَيْكَ بِالْجَفْنِ الْقَرِيبِ
وَجَرَحَتْ قَلْبِي بِالْجَنَاحِ دَاهٍ لِلْقَلْبِ الْجَرِيبِ
قَبَحَتْ فِيَّ بِمَا فَعَلْتُ وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْقِيَمِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ مِثْلِ مَسْتَرٍ يَحَا لَسْتُ مِنْكَ بِمُسْتَرٍ
فَمَتَى أَفُوزُ بِنَظَرِهِ مِنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ الْمَلِيعِ
لَكَ فِي ضَمِيرِي مَا عَلِمْتُ بِهِ مِنَ الْوَدِّ الصَّرِيعِ
وَكَذَلِكَ أَنْتَ فَسَلْ ضَمِيرَكَ فَهُوَ بِشَهْدِ الصَّحِيحِ

وفال من الرجز والفاقة المتدارك

و لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي الصَّالِحَةِ	بَآتٍ بِهَا الْهَمُومُ عَنِ نَارِهِ
و غَادَةٍ بَوَّصِلَهَا مَسَامِحَهُ	تَحْفَظُ وَدَى مِثْلَ حِفْظِ الْفَاقِحَةِ
كَانَهَا بَعْضُ الظُّبَاءِ السَّاحِحَةِ	بَآتٍ بِهَا صَفْقَةُ وَدَى رَاحِهِ
مَا سَكَتَ مِنْ طَرَبٍ لِي جَارِحِهِ	فَالسِّنُّ بِمَا تَحْنُ بَائِحِهِ
وَ أَعْيَنَ عِنْدَ التَّشَاكِي طَافِحِهِ	إِذِ اخْتَصَرْنَا فَالْدُمُوعُ شَارِحِهِ
وَفَتْ بِوَعْدٍ ثُمَّ قَامَتْ رَائِحِهِ	وَ أَوْدَعَتْ قَلْبِي نَارًا لَافِحِهِ
وَاللَّهِ مَا اللَّيْلَةُ مِثْلَ الْبَارِحَةِ	فَبَا صَحَابِي فِي الْخُطُوبِ الْفَادِحَةِ
هَبْكُمْ رَحِمْتُمْ لِي نَفْسًا طَانِحِهِ	هَبْكُمْ أَعْتَمَ بِدُمُوعٍ سَافِحِهِ

مَانَفَعُ الشُّكْلِ يَنُوحُ النَّافِحَةُ

و قال و قد ساله بعض الموءذنين عمل ابيات ينشدها في الاسحار
من الهزج والفاقة المتواتر

أَلَا يَا أَيُّهَا النَّائِمُ إِنَّ اللَّيْلَ قَدْ أَصْبَحَ
و هَذَا الشَّرْقُ قَدْ أَعْلَنَ بِالنُّورِ وَ قَدْ صَرَحَ
أَلَمْ يُوقِظْكَ مَنْ ذَكَرَ بِاللَّهِ وَ مَنْ سَبَّحَ
فَمَا بَالُ دَوَائِعِكَ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَا تُنَجِّحَ

إِذَا حَرَّكَكَ الذِّكْرُ نَشَأْتَ وَ لَمْ تُبْرَحْ
 أَضَعْتَ الْعَمَرَ خُسْرَانًا فَإِنَّهُ مَتَى تُرْبَحْ
 لَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ فِيهِ يَقُولُ اللَّهُ قَدْ أَفْلَحَ
 إِذَا أَصْبَحْتَ فِي عُسْرٍ فَلَا تَحْزَنْ لَهُ وَأَفْرَحْ
 فَبَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ عَا جِلْ وَأَقْرَأْ أَلَمْ نَشْرَحْ

قال شرف الدين وقال ايضا و اشديها في يوم الاربعاء لثلاث عشره
 خلون من جمادى الاول سنة و انا اسيره من القاهرة الى مصر بقلتها بعد
 ذلك بخطه رحمه الله تعالى يصف جارية عمياء و قال سامحه الله تعالى
 امين من اول البسيط و الغافية المتراب

قَالُوا تَعَشَّفَتْهَا عَمِيَاءُ قُلْتُ لَهُمْ مَا شَأْنُهَا ذَاكَ فِي عَيْنِي وَ لَا قَدْحًا
 بَلْ زَادَ وَجْدِي فِيهَا أَنَّهُ أَبَدًا لَا بُصِيرَ الشَّيْبِ فِي فَوْدِي إِذَا وَضَحًا
 إِنْ يَجْرَحِ السَّيْفُ مَسْلُولًا فَلَا عَجَبَ وَ إِنَّمَا أَعْجَبَ لِسَيْفٍ مَعْمِدٍ جَرَحًا
 كَأَنَّمَا هِيَ بَسْتَانٌ خَلُوتَ بِهِ وَ نَامَ نَاطُورُهُ سَكْرَانٌ قَدْ طَفَحًا
 نَفَثَ الْوَرْدُ فِيهِ مِنْ كَمَائِهِ وَ النَّرْجِسُ الْعُضْ فِيهِ بَعْدَ مَا انْتَحَا

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الطاهر غازي بن الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ملك
دمشق سنة و كان متغير المزاج ثم عوفي

من ثلث الطويل والقافية المتدارك •

لَكُمْ مِنِّي الْوَدَّ الَّذِي لَيْسَ يَبْرَحُ	وَلِي فِيكُمْ الشَّوْقُ الشَّدِيدُ التَّبْرَحُ
وَكَمْ لِي مِنْ كُتْبٍ وَرُسُلٍ إِلَيْكُمْ	وَلَكِنَّهَا عَنْ لَوْعَتِي لَيْسَ تَفْضَحُ
وَفِي النَّفْسِ مَا لَا اسْتَطِيعُ أَبْتُهُ	وَلَسْتُ بِهِ لِالْكُتْبِ وَالرُّسُلِ اسْمَعُ
زَعَمْتُمْ بِأَنِّي قَدْ نَفَضْتُ عَهْدَكُمْ	لَقَدْ كَذَبَ الْوَيْشِيُّ الَّذِي يَتَصَّعُ
وَإِلَّا فَمَا أَذْرِي عَسَى كُنْتُ نَاسِيًا	عَسَى كُنْتُ سَكْرَانًا عَسَى كُنْتُ أَمْرَحُ
خِلَفْتُ وَفِيًّا لَا أَرَى الْقَدَرَ فِي الْهَوَى	وَذَلِكَ خُلِقَ عَنْهُ لَا أَنْزَحُ
سَلُّوا النَّاسَ غَيْرِي عَنْ وَفَائِي بِمَهْدِكُمْ	فَإِنِّي أَرَى شُكْرِي بِنَفْسِي يَفْبَحُ
الْحَبَابَا حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى	أَعْرِضْ بِالشَّكْوَى أَكُمُ وَ اصْرَحْ
حَيَاتِي وَ صَبْرِي مَذْهَجَتْهُمَا كِلَاهُمَا	غَرِيبٌ وَ دَمْعِي لِلْغَرِيبِينَ يَشْرَحُ
رَعَى اللَّهُ طَيْفًا مِنْكُمْ بَاتَ مُؤْنِسِي	فَمَا ضَرَّهُ إِذْ بَاتَ لَوْ كَانَ يَصْبَحُ
وَ لَكِنِّي أَتَى لَيْلًا وَ عَادَ بِسَحْرَةٍ	دَرَى أَنَّ ضَوْءَ الصُّبْحِ إِنْ لَاحَ يَفْضَحُ
وَ لِي رَشَاءٌ مَا فِيهِ قَدْحٌ لِفَادِحِ	سِوَى أَنَّهُ مِنْ خِدِّهِ النَّارُ تَفْذَحُ

فَتَنَّتْ بِهِ حُلُومًا مَلِيحًا فَحَدِّثُوا بِأَعْجَبَ شَيْءٍ كَيْفَ يَحَاوُ وَ يَمْلَأُ
نُبْرًا مِنْ قَتْلِي وَ عَيْنِي تُرَى دَمِي عَلَى خَدِّهِ مِنْ سَيْفِ جَنْبِيهِ يَسْفَعُ
وَحَسْبِي ذَاكَ الْخَالِ لِي مِنْهُ شَاهِدًا وَلَكِنْ أَرَاهُ بِاللَّوَاظِ يَجْرَحُ
وَيَسْمُ عَنْ ثَعْرِ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَابٌّ عَلَى صَهَاءٍ بِالْمِسْكِ تَنْفَعُ
وَقَدْ شَهِدَ الْمِسْوَاكُ عِنْدِي بِطَبِيهِ وَلَمْ أَرْ عَدْلًا قَطُّ سَكَرَانَ يَطْفَعُ
وَيَا عَاذِلِي فِيهِ جَوَابُكَ حَاضِرُ وَلَكِنْ سَكُوتِي عَنْ جَوَابِكَ أَصْلَحُ
إِذَا كُنْتُ مَا لِي فِي كَلَامِي رَاحَةً فَإِنَّ بَقَايَ سَاكِتًا لِي أَرْوَحُ
وَأَسْمَرَ أَمَا قَدُهُ فَمَهْفَهْفُ رَشِيقٌ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ
كَانَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَسَنِ وَالضِّيَاءِ يَدْخُلُهُ زَهْوٌ بِهِ وَ هُوَ يَمْرَحُ
كَانَ النَّسِيمَ الرُّطْبَ هَزَّ قَوَامُهُ لِيَخْجَلَ غَضَنُ الْبَاةِ الْمَتَطَوُّحُ
كَانَ الْمَدَامَ الصِّرْفَ مَا لَتْ يَعْطِفُهُ كَمَا مَالَ فِي الْأَرْجُوحةِ الْمَتَرَجِّعُ
كَأَنِّي قَدْ أَشَدُّهُ مَدَحَ يُوسُفَ فَطَرَهُ حَتَّى أَشَى يَتَرَنِّعُ
وَ إِنْ مَدِيحَ النَّاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ لِيَصْبُو إِلَيْهِ كُلُّ قَلْبٍ وَيَنْجِعُ
مَدِيحًا يُنِيلُ الْمَادِحِينَ جَلَالَةً وَ مَدْحًا بِمَدَحِ ثُمَّ يَرْبِي وَ يَمْنَعُ
وَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى مَدْحٍ مَادِحٍ مَكَارِمُهُ تَنْتَهِي عَلَيْهِ وَ تَمْدَحُ

وَكُلُّ فَصِيحٍ أَلَكَنُ فِي مَدِيحِهِ لَأَنَّ لِسَانَ الْجُودِ بِالْمَدْحِ أَفْصَحُ
وَقَدْ قَاسَ قَوْمُ جُودٍ يُمْنَاهُ بِالْحَيَا وَقَدْ غَلَطُوا يُمْنَاهُ أَسْمَى وَ أَسْمَعُ
وَعَيْثُ سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَجَعَّوْنَهُ فَأَيْنَ يَرَى غِيْلَانُ مِنْهُ وَ صَدْحُ
لَئِنْ كَانَ يَخْتَارُ انْتِجَاعَ بِالَالِهِ فَإِنَّ بِالْأَلَا عَيْنَهُ تَتَرَشَّعُ
دَعَا ذِكْرَ كَعْبٍ فِي السَّمَاحِ وَ حَائِدِ فَلَيْسَ بَعْدَ الْيَوْمِ ذَلِكَ التَّسْمَعُ
وَلَيْسَ صَعَالِيكَ الْعَزِيزُ كَيُوسُفَ نَعَالُوا بِنَاهُ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ أَوْضَعُ
فَمَا يُوسُفُ نُعَزِّى يَابَ مَبِيتَةٍ وَلَا الْعِرْقُ مَفْصُودٌ وَلَا الشَّاةُ نَذْبَعُ
وَ لَكِنَّ سُلْطَانِي أَقَلُّ عَيْدِهِ يَتِيهِ عَلَى كِسْرَى الْمُلُوكِ وَ يَحْمَعُ
وَ بَعْضُ عَطَايَاهُ الْمَدَائِنُ وَ الْفَرَى فَمَنْ ذَا الَّذِي فِي ذَلِكَ الْبَحْرِ يَسْبَعُ
فَلَوْ سُئِلَ الدُّنْيَا رَأَاهَا حَفِيرَةً وَ جَادَ بِهَا سِرًّا وَ لَا يَتَحَنَّنُ
وَ إِنَّ خَلِيجًا مِنْ أَيْدِيهِ لِلرَّدَى يَرَى كُلَّ بَحْرِ دُونَهُ يَتَضَحَضُّ
فَقُلْ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ مَا تُلَحُّوْنَهُ لَقَدْ أَتَعَبَ الْغَارِي الَّذِي يَتَرَوَّحُ
كَثِيرُ حَيَاءِ الْوَجْهِ يَقْطُرُ مَاءُ وَهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَاسِهِ النَّارُ تَلْفَعُ
كَذَا اللَّيْثُ قَدْ قَالُوا أَجَنُّ وَ إِنَّهُ لَا أَجْرَاءُ مَنْ يَلْقَى جَنَانًا وَ أَوْقَعُ
مَنَاقِبُ قَدْ أَضْحَى بِهَا الدَّهْرُ حَالِيَا فَهَا عِطْفُهُ مِنْهَا مُوشَى مُوشَعُ

مِنَ الْغَرِ الْغَرِ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكِ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ
 فَكُمُ اشْرَقَتْ فِيهِمْ شُمُوسُ طَوَالِمُ
 كَذَاكَ بُوَ أَيُّوبَ مَا زَالَ مِنْهُمْ
 أَنَسُ هُمْ أَحْيَا الطَّرِيقَ إِلَى الْعَلَا
 وَلَمْ يَتَّبِعُوا مَنْ جَاءَ فِي النَّاسِ بَعْدَهُمْ
 لِيَهْنِ دِمَشْقُ الْيَوْمِ صَحَّكَ الَّتِي
 فَلَا زَهَرَ إِلَّا ضَا حُكُ مُتَعَطِفُ
 وَلَا غَضْنَ إِلَّا وَهُوَ نَشُونُ رَاقِصُ
 وَقَدْ اشْرَقَتْ أَقْطَارُهَا فَأَغْتَدَى لَهَا
 فَشَرَفَتْ مَغَاها فَلَوْ أَمَكْنَ الْوَرَى
 وَاللَّهِ مَا زَالَتْ دِمَشْقُ مَلِيحَةً
 عَرَضَتْ عَلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ بِضَاعَتِي
 وَقَدْ وَثِقَتْ نَفْسِي بِأَنِّي عِنْدَهُ
 وَأَنَّ خُطُوبًا اشْتَكَيْهَا سَتَجَلِي

مَصَائِغُ فِي الظَّلَمَاءِ بَلْ هِيَ أَصْبَغُ
 بِحَارُ بِهَا الْأَرْزَاقُ لِلنَّاسِ نَسْبَغُ
 وَكُمُ هَطَلَتْ فِيهِمْ سَحَابٌ وَلَغُ
 عَظِيمُ مَرْجَى أَوْ كَرِيمُ مَمْرَحُ
 وَهُمْ أَعُوبُوا عَنْهَا وَقَالُوا وَاقْصَحُوا
 لَدُنْ بَنُوا لِلسَّالِكِينَ وَأَوْضَحُوا
 بِهَا فِرْحَتْ وَالْمَدَنُ كَالنَّاسِ تَفْرَحُ
 وَلَا دَوْحَ إِلَّا مَا نَسُ مَتَرَبُ
 وَلَا طَيِّبَ إِلَّا وَهُوَ فَرَحَانُ بَصَدْحُ
 شَعَاعُ لَهُ فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَطْرَحُ
 لَطَافُوا بِأَرْكَانِ لَهَا وَنَمَسَحُوا
 وَلَكِنَهَا عِنْدِي بِكَ الْيَوْمَ أَمَلُ
 فَالْفَتُ سَوْقًا صَفَقَتِي فِيهِ زَرْبُ
 سَازْدَادُ عِزًّا مَا بَقِيَتْ وَافَلُ
 وَأَنَّ أُمُورًا ابْتَغِيهَا سَتَجَلِي

وَأَنَّ صَلَاحَ الدِّينِ ذَا الْمَجْدِ وَالْعَلَا
بَشَرَفٍ غَيْرِ عِوَاذٍ أَوْ يَقْرِبُ إِنِّي
أَمُولَا عِوَاذٍ سَاحِجِي فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ
لَكَ الْعَذْرُ مَا لِلْقَوْلِ نَحْوُكَ مَرْتَفَعِي
فَمَا كُلُّ لَفْظٍ فِي خِطَابِكَ يَرْتَضَى
أَتَتَكَ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا نَاحِرَتِ
وَهَبْ لِي إِنِّي سَأَلْتُكَ يَذْهَبُ وَحَشَتِي
وَجَدْتُ لِي بِالْقَرَبِ الَّذِي قَدْ عَهْدْتُهُ
وَإِنِّي لَدَيْكَ الْيَوْمَ فِي أَلْفِ نِعْمَةٍ
لَعَمْرُكَ كُلُّ النَّاسِ لَا شَكَّ نَاطِقٌ
وَقَدْ يَحْسِنُ النَّاسُ الْكَلَامَ وَإِنَّمَا
كَلَامُهُ يَنْشِئُ السَّامِعِينَ كَأَنَّمَا
نَسِيبٌ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا
وَمَدْحٌ يَكُونُ الدَّهْرُ بَعْضُ رَوَانِهِ

لَمَّا أَفْسَدَتْ مِنِّي الْحَوَادِثُ بَصِيحَةً
لَدَى يَوْسُفَ فِي الْعَصْرِ لَيْسَ يَبْرَحُ
نَسَامِغُ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَ نَسَمَةُ
مُقَامِكَ أَعْلَى مِنْ مَقَالِي وَ أَرَجُّ
وَمَا كُلُّ مَعْنَى فِي مَدِيحِكَ بَصِيحَةً
فَإِنَّكَ نَعَفُو عَنْ كَثِيرٍ وَ نَصَفَةُ
وَيَسْطُ قَلْبًا ذَا انْفِاضٍ وَ يَشْرَحُ
وَأَرْضِي بَعْضُ مِنْهُ إِنْ كُنْتُ أَصْلَحُ
وَلَكِنْ عَسَى ذِكْرِي بِإِلَّاكَ يَسْتَعِ
وَلَكِنْ ذَا بَلْفُو وَ هَذَا يَسْبِغُ
كَأَلَامِي هُوَ الدَّرُّ الْمُنْفَى الْمُنْفَعُ
لِسَامِعِهِ فِيهِ الشَّرَابُ الْمَفْرُوحُ
وَ غَازَلُهُ زَهْرُ الرِّيَاضِ الْمَفْتَحُ
فِي مَسِيٍّ وَيُضْحِي وَ هُوَ يَسْرِى وَيَسْرَحُ

وقال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

لَئِنْ بَحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ مَحَبَّةً	فَلَسْتُ لِمَخْلُوقٍ سِوَاكَ أَبُوحُ
وَإِنْ سَكُوتِي إِنْ عَرَّتْنِي ضُرُورَةٌ	وَكَتْمَانَهَا مِمَّنْ أَحَبُّ قَبِيحُ
وَمَا لِي أَخْفَى عَنْ حَبِيبِي ضُرُورَتِي	وَلِي مِنْهُ فِيهَا مُشْفِقٌ وَنَصِيحُ
بِرُوحِي مَنْ أَشْكُو إِلَيْهِ وَ أَشْتَى	وَقَدْ صَارَ لِي مِنْ لُطْفِهِ فِي رُوحِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَدِيثُ فَإِنَّهُ	يَخْخَفُ أَشْجَانُ الْفَقَى وَ يَرِيغُ
وَكَمْ خِفْتُ أَنِّي لَا أَقُولُ فَخِفْتُ أَنْ	يَقُولَ لِسَانُ الْحَالِ وَ هُوَ فَصِيحُ
وَكَدْتُ بِكَتْمَانِي أَصِيرَ مَفْرَطًا	فَأَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي وَ أَنُوحُ
وَ أَندَمُ بَعْدَ الْفُوتِ أَوْفَى نَدَامَةٍ	وَاعْدُو كَمَا لَا أَشْتَهِي وَ أَرُوحُ
تَكَلَّمْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ لَفَيْتُهُ	وَلِي خَطَرَاتُ كُلِّهِنَّ فَتُوحُ
فَرَأَسْتُ عَبْدَ مُؤْمِنٍ لَا كَهَانَةَ	وَمَنْ هُوَ شَقِي عِنْدَهَا وَ سَطِيحُ
فَمَا حَرَفْتُ مِنْ ذَاكَ حَرْفًا كَهَاتَنِي	فَلِلَّهِ ظَنِّي إِنَّهُ لَصَحِيحُ

فافية الحاء

قال من ثانی الطویل و القافية المتدارك

كِتَابٌ أَنَانِي مِنْ حَبِيبٍ وَ يَتَسَا لِطُولِ التَّأَيِّ بِرَزْخٍ أَيْ بِرَزْخِ
تُذَمُّ لِي عَنْهُ مِنْ الْبَعْدِ أَنَّهُ وَفَاحَ إِلَى الطَّيِّبِ مِنْ رَأْسِ فَرَسِغِ
كَانَ نَسِيمَ الرُّوضِ عِنْدَ قُدُومِهِ سَرَى بِمَمِصِّ بِالْعَبِيرِ الْمَضْمُغِ
لَقَدْ بَانَ مِنْ تَأْرِخِهِ فِي هِزَّةٍ فَكُلَّ فِي كِتَابٍ بِالسُّرُورِ مُورَخِ

وفال من الخفيف والقافية المتواتر

أَيُّهَا الْعَاقِلُ الَّذِي لَيْسَ يَجْدِي كَثْرَةُ اللَّوْمِ فِيهِ وَ التَّوْبِغِ
إِنَّهَا غَفْلَةٌ لَكَ الْوَيْلُ مِنْهَا مَا رَأَاهَا الرُّوَاةُ فِي التَّأْرِغِ
وَ كَمَا قِيلَ هَبْ بِأَنَّكَ أَعْمَى كَيْفَ يَخْفَى رَوَائِغُ الْبَطِغِ

فافية الدال

قال من الكامل و القافية المتدارك

وَمَهْفَهْفٍ كَالْفَضَنِ فِي حَرَكَاتِهِ حَلَوِ الْقَوَامِ رَشِيدِهِ مِيَادِهِ
صَنَمٌ لِعَمْرِكَ مَا بَرَاهُ اللَّهُ فِي ذَا الْحَسَنِ إِلَّا فِتَّةٌ لِعِبَادِهِ

وَمِنْ الْعَجَائِبِ فَعَلَهُ بِمُحِبِّهِ يُضْلِيهِ نَارًا وَهُوَ مِنْ عِبَادِهِ
 وَيُدِيحُ لِلتَّعْذِيبِ فِي سَهْرِ الدُّجَى طَرَفَ الْمَحَبِّ وَذَاكَ مِنْ أَجْنَادِهِ
 يَا عَاذِلِي مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَاشِقِي فَتَكَ الْغَرَامُ بِلَيْهِ وَفَوَادِهِ
 فَالْقَلْبُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِي غِيهِ لَكِنْ تَغَطَّتْ عَنْهُ سَبِيلُ رَشَادِهِ
 لَا نَطْلُبُنَّ هِيَهَاتَ مِنْهُ صَلاَحَهُ إِنْ كَانَ رَبُّكَ قَدْ قَضَى بِفَسَادِهِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا لَهُ قَدْ خَانَ عَهْدَهُ وَ نَسَى تِلْكَ الْمَوَدَّةَ
 أَنْعَمَ الدَّهْرُ بِهِ فِي خُلْسَةٍ ثُمَّ اسْتَرَدَّ
 هُوَ كَالزَّهْرَةِ وَالْمَرْيَخِ فِي لَيْلٍ وَ شَدَّ
 وَجْهَهُ الْبُسْتَانَ فَاقْطَفَ آسَهُ أَوْ فَاجَنِي وَرْدَهُ
 لَيْسَ عِنْدِي غَيْرَ شِعْرِي لَيْتَهُ يَنْفِقُ عِنْدَهُ
 يَا كَلِيلَ الطَّرَفِ إِلَّا فِي فَوَادِي مَا أَحَدَهُ
 هَزَمَ الْهَجْرُ أَصْطَبَارِي فَعَسَى لِلْوَصْلِ رَدَّهُ
 لَيْتَهُ يَرِنِي لَمَّا عِنْدِي أَوْ يَرْحَمُ عَبْدَهُ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

حَبِيبِي نَائِبُهُ جِدًّا أَطَالَ الْعَتَبَ وَالْبَصْدَا
 حَمَانِي الشَّهَدَ مِنْ فِيهِ وَ خَلَا عِنْدِي الشَّهَدَا
 وَ قَدْ أَهْدَى إِلَى الْبَسْتَا نِ مِنْ خَدَيْهِ مَا أَبَدَا
 فَيَا لِلَّهِ مَا أَحَلَّا وَ مَا أَحْيَا وَ مَا أَدَا
 وَ ذَاكَ السُّفْمَ مِنْ جَفْيِهِ مَا أَسْرَعَ مَا أَعَدَا
 وَ فِي الدَّنِّ لَنَا رَاحُ لَهَا نِسْعُونَ أَوْ إِحْدَا
 وَ مَا أَلْفَى بِهَا إِلَّا لِمَنْ قَدْ عَرَفَ الرُّشْدَا
 وَ هَيْفَا كَمَا نَهَوَى تُرَيْكَ الْفَدَّ وَ أَخْدَا
 وَ نَشْجِيكَ بِالْحَانِ نُذِيبُ الْجَلْمَدَ الصَّلْدَا
 وَ لَفْظُ بُوْجِبُ الْفَسْلِ عَلَى السَّامِعِ وَ أَخْدَا
 جَزَى الرَّحْمَنُ شَعْبَانَا نَقْضَى الشُّكْرَ وَ الْحَمْدَا
 وَ إِنْ عِشْنَا لِشَوَالٍ أَعَدْنَا ذَلِكَ الْعَهْدَا

و قال و قد حضر مع جماعة يقولون بالمردان من ثالث الطويل
و القافية المتواتر

أَيَا مَعْشَرَ الْأَصْحَابِ مَا لِي أَرَاكُمْ عَلَى مَذْهَبٍ وَاللَّهِ غَيْرِ حَمِيدٍ
فَهَلْ أَنتُمْ مِنْ قَوْمٍ لَوْطٍ بِفِتْنَةٍ فَمَا مِنْكُمْ مَنْ فَعَلَهُ بِرَشِيدٍ
فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا قَوْمَ لَوْطٍ بِعَيْنِهِمْ فَمَا قَوْمَ لَوْطٍ مِنْكُمْ يَبْعِدُ

و قال من مخلع البسيط والقافية المتواتر

إِنْ كَانَ قَدْ سَارَ عَنْكَ شَخْصِي فَإِنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكَ
وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ مَوْلَى وَ إِنَّمَا كُنْتُ كُنْتُ عِدَّكَ

و قال يمدح الامير المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن اللطى و يهنيه
بشهر الصوم سنة من الكامل و القافية المتواتر

جَمَلُ الرِّقَادِ لِكُنَى بَوَاصِلَ مَوْعِدَا مِنْ أَيْنَ لِي فِي حَيْهَ أَنْ أَرْقَدَا
وَ هُوَ الْحَبِيبُ فَكَيْفَ أَصْبَحَ قَائِلِي وَ اللَّهُ لَوْ كَانَ الْعَدُوْ لَمَّا عَدَا
كَمْ رَاحَ نَحْوِي لِأَنِّمْ وَ غَدَا وَ مَا رَاحَ الْمَلَامُ بِمِسْمَعَى وَ لَا غَدَا
فِي كُلِّ مَعْدِلِ الْفَوَامِ مَهْفَهْفِ حَاوِ الشَّيْ وَ الثَّيَا أَغْدَا
يَحْكِي الْغَزَالَ بِهَجَّةٍ وَ ثَبَاعَدَا وَ يَذُولُ قَوْمَ مَقْلَةٍ وَ مَقْلَدَا

وَكَذَٰكَ قَالُوا الْفَضْنُ يَشْبُهُ قَدَهُ
يَا رَامِيًا قَلْبِي بِأَسْهُمٍ لَحْظِهِ
وَهَوَاكَ لَوْلَا جَوْرُ أَحْكَامِ الْهُوَى
وَإِلَيْكَ عَازِلٌ عَنْ مَلَامَةٍ مُغْرِمٍ
أَوْ مَا تُرَى ثَغَرَ الْأَزَاهِرِ بِأَسْمَاءِ
وَقَفَ السَّحَابُ عَلَى الرِّبَا مُتَحَبِّبًا
وَيَشَوْقِي وَجْهَ النَّهَارِ مُلْتَمًا
وَكَانَ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ
مَوْلَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ مُرْسَلٌ
أَلِفَ النَّدَا وَالسَّيْفَ رَاحَةً كَفَّهُ
وَإِذَا اسْتَفْلَ عَلَى الْجَوَادِ كَانَهُ
مَوْلَى بَدَا مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ بِمَا
وَإِنَّا لَجُودَا لَا السَّحَابُ يَنْبِلُهُ
يَعْرِى لِأَكْرَمِ سَادَةِ نَيْمِيَّةِ
أَلْحَالِيْنَ الْبَدَنُ مِنْ أَوْدَاجِهَا
يَا قَدَهُ كُلُّ الْفَضُونِ لَكَ الْفَدَا
أَحْسَبْتُ قَلْبِي مِثْلَ قَلْبِكَ جَلَمَدًا
مَا بَاتَ طَرْفِي فِي هَوَاكَ مُسْهِدًا
مَا أَتَهُمُ الْعَذَالُ إِلَّا أَنْجَدًا
فَرَحًا وَعَرِيَانُ الْفَضُونِ قَدْ ارْتَدَا
وَمَشَى النَّسِيمُ عَلَى الرِّيَاضِ مُقِيدًا
وَيُرَوِّقِي خَدَّ الْأَصِيلِ مُورِدًا
شَكَرْتُ لِمَجْدِ الدِّينِ مَوْلَانَا يَدَا
وَنَدَا رَوْنَهُ السَّحْبُ عَنْهُ مُسْنَدًا
فَهُمَا هُنَاكَ مُعْرَبَا وَمُهْنَدَا
ظَامٍ وَقَدْ ظَنَّ الْمَجْرَةَ مُورِدَا
حَازَ الْمَنَّا كَرَمًا وَعَادَ كَمَا بَدَا
يَوْمًا وَإِنْ كَانَ السَّحَابُ الْأَجُودَا
أَعْلَا الْوَرَى قَدَرَا وَأَزْكَى مُحْتَدَا
وَالْمَرْفِدِينَ لَهَا الْفَنَاءُ الْمُتَفَصِّدَا

وَالْفَالِينَ عَلَى الْقُلُوبِ مَهَابَةً وَالْوَاصِلِينَ إِلَى الْقُلُوبِ نُودًا
وَإِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِمِلَّةٍ جَعَلُوا صَلِيلَ الْمَرْهَفَاتِ لَهَا صَدًا
يَا سَيِّدَا لِلْمَكْرَمَاتِ مُشِيدَا لَا فَلَ غَرْبِكَ سَيِّدَا وَمُشِيدَا
لَكَ فِي الْمَعَالِي هَجَةٌ لَا تُدْعَى لِمَعَانِدٍ وَحُجَّةٌ لَا تُنْهَدَا
وَأَفَاكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَا مَنْ قَدَرَهُ فِينَا كَلِيلَةٌ قَدَرِهِ لَنْ يُجْحَدَا
وَبُيَّتَ ثَبْرُكَ أَلْفَ عَامٍ مِثْلَهُ مُتَضَاعِفًا لَكَ أَجْرُهُ مُتَعَدَا
وَالدَّهْرُ عِنْدَكَ كُلُّهُ رَمْضَانُ يَا مَنْ لَيْسَ يَبْرَحُ صَانِمًا مُتَهَجِدَا
جَمَلُ الْعَنَانِ لَهُ هُنَالِكَ سُبْحَةٌ وَغَدَا لَهُ سَرَجُ الْمُطَهَّمِ مُسَجِدَا

وقال من اول الطويل والقافية المتواتر

نَرَى هَلْ عَلِمْتُمْ مَا لَفِيتُ مِنَ الْوَجْدِ لَقَدْ جَلَّ مَا أَخْفِيهِ مِنْكُمْ وَمَا أَبْدَى
فِرَاقُ وَ وَجْدٌ وَاشْتِيَاقٌ وَ وَحْشَةٌ نَعَدَدْتُ الْبَلَوَى عَلَى وَاحِدٍ فَرْدٍ
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا تَفَضَّتْ بِفَرِيكُمُ كَأَنِّي بِهَا قَدْ كُنْتُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
هَبُونِي أَمْرًا قَدْ كُنْتُ بِالْبَيْنِ جَاهِلًا أَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ هَدَانِي إِلَى الرَّشْدِ
وَ كُنْتُ لَكُمْ عَبْدًا وَلِلْعَبْدِ حُرْمَةٌ فَمَا بِالْكُمْ ضَيْعَتُمْ حُرْمَةَ الْعَبْدِ
وَمَا بِالْ كُنْتُمْ لَا يَرُدُّ جَوَابَهَا فَهَلْ أَكْرَمْتُ أَنْ لَا تُقَابَلَ بِالرَّدِ

فَإِنِّ حَلَاوَاتِ الرِّسَائِلِ يَتَا وَابْنَ أَمَارَاتِ الْحَبَةِ وَ الْوِدِّ
 وَ مَا لِي ذَنْبٌ يَسْتَحِقُّ عَفْوَةً وَ يَا لَيْتَهَا كَانَتْ بِشَىءٍ سِوَى الصِّدِّ
 وَ يَا لَيْتَ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ رَسُولُكُمْ فَاسْكَنَهُ عَيْنِي وَ أَفْرَشَهُ خَدِي
 وَ إِنِّي لَأَرَعَاكُمْ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ وَ حَقِّكُمْ أَتَمُّ أَعَزُّ الْوَرَى عِنْدِي
 عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ وَ الْبَعْدُ بَيْنَنَا وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي إِنْ أَسْلِمَ مِنْ بَعْدِ

و قال من السريع والقافية المتواتر

مَوْلَايَ وَ أَفَانِي الْكِتَابِ الَّذِي وَصَفْتَ فِيهِ أَلَمَ الْبَعْدِ
 فَكُلَّمَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ فَأَنَّهُ بَعْضُ الَّذِي عِنْدِي
 مَا حَاتَ عَنْ عَهْدٍ وَ لَا خَتَ فِي وَدِي وَ مَا قَصُرَتْ مِنْ وَجْدِي

و قال من ثانی الطویل والقافية المتواتر

يُبَشِّرُنِي مِنْكَ الرَّسُولُ بِزُورَةٍ وَ إِنْ صَحَّ هَذَا إِنِّي لَسَعِيدُ
 وَ لَسْتُ إِخَالَ الدَّهْرَ يَسْخُو بِهِدَةٍ أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِعْلِهِ لَبَعِيدُ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ لَقَدْ زَادَنِي شَوْقُ إِلَيْكَ شَدِيدُ
 مَتَى تَتَعَلَّمُ مِنْكَ عَيْنِي بِنَظَرَةٍ وَ حَقِّكَ ذَاكَ الْيَوْمَ عِنْدِي عِيدُ

و قال من مجزوء الكامل العرفل و الغافية المتواتر
يَا غَائِبِينَ عَنْ أَلْيَا نِ لَقَدْ حَضَرْتُمْ فِي الْفَوَادِ
وَ حَيَاتِكُمْ مَا حَلَّتْ عَمَّا نَمُهِدُونَ مِنَ الْوَدَادِ
عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْفَرَا م وَ قَدْ تَزَايَدَ بِالْبَعَادِ
أَنْتَرَى يَلْفَنِي الزَّمَا نِ بِفَرِيكُم يَوْمًا مَرَادِي

و قال من الهزج والغافية المتواتر

بِحَقِّ اللَّهِ مَتَعْنِي مِنْ وَجْهِكَ بِالْبَعْدِ
فَمَا أَشَوْقِي مِنْكَ إِلَى الْهَجْرَانِ وَالصَّدِ
فَمَا نَصْلَعُ لِلْهَزْلِ وَ لَا نَصْلَعُ لِلْجَدِ
وَ مَا ذَا فِيكَ مِنْ ثَقُلٍ وَ مَا ذَا فِيكَ مِنْ بَرْدِ
فَلَا صَبَحْتَ بِالْخَيْرِ وَ لَا مَسَيْتَ بِالسَّعْدِ

و قال من الرجز و الغافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ مَا مِثْلَهَا قَطْ عَهْدِ مِثْلَ حَشَا الْعَاشِقِ بَاتَتْ تَتَفَدِّ
طَلَبَتْ فِيهَا مَوْئَسَا فَلَمْ أَجِدْ بَتِ أَقْلَسِيهَا وَحِيدًا مُتَفَرِّدِ
طَالَتْ فَا مَّا صَبَحَهَا فَفَدِّ فَفَدِّ فَتَجَلَّ الْمَرْأَةُ فِيهَا وَ نَدِّ

و قال من مشطور الرمل والقافية المتدارك

حَدِّثُوا عَنْ طُولِ لَيْلِ بَيْتِهِ هَلْ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ هَلْ عَهْدٌ
لَا رَعَاهُ اللَّهُ مَا أَطْوَلَهُ تَحَلَّجَ الْمَرْأَةُ فِيهِ وَ نَلِدُ
لَيْسَ مَا أَشْكُوهُ مِنْهُ وَاحِدًا كُلُّ شَيْءٍ مَرَّيْ فِيهِ نَكِدُ

و قال من المنسرج و القافية المترقب

يَا فَاعِلَ الْفِعْلَةِ الَّتِي أَشْهَرَتْ لَمْ تَحْرِفِي خَاطِرِي وَلَا خَلْدِي
فَعَلَّتْهَا بَعْدَ عِذَّةٍ وَ تَفَى فَيَا لَهَا سَبَّةٌ إِلَى الْآبَدِ
هَذَا وَانْتَ الَّذِي يُشَارُ لَهُ لَا عَتَبَ مِنْ بَعْدِهَا عَلَى أَحَدٍ

و قال بديها و كتب بها الى نجم الدين عبد الرحمان الوصى من اول
الخفيف و القافية المتواتر

قَرِيتْ دَارَنَا وَ لَمْ يَفِدِ الْفَرَّ بَ اجْتِمَاعًا فَلَا نَلُومُ الْإِبْعَادَا
كَانَ ذَاكَ الْإِبْعَادُ أَرْوَحَ لِلْفَلَسِبِ لِأَنَّ الْغَرَامَ بِالْقُرْبِ زَادَا

فاجابه من بحر ه و قافيته

لَا أَحْسُ إِلَّا لَامَ فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ وَ لَمْ يَبْقَ لِي الْغَرَامُ فَوْادَا
كُلُّ جِسْمٍ لِأَقْبَتِهِ يَسْتَشِيرُ الْكَوْنُ مِنِّي مَتَى عَهْدَتْ الْجَمَادَا

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ زَمَانِي بَعْدَ ذَا الْبَعْدِ يَجُودُ
مَا أَرَى الْشِدَّةَ إِلَّا كُلَّمَا جَازَتْ تُزِيدُ
بِنَقْضِي يَوْمَ فَيَوْمٍ فِي حَدِيثٍ لَا يَفِيدُ
فَمَتَى الْيَوْمُ الَّذِي أَبْلُغَ فِيهِ مَا أُرِيدُ

و قال من مجزوء و قافيته

كُلَّمَا قُلْتُ اسْتَرَحْنَا جَاءَنَا شُغْلٌ جَدِيدُ
وَ خُطُوبٌ يَنْقُصُ الصَّبْرَ عَلَيْهَا وَ تُزِيدُ
نَمْبٌ لَا حَمْدَ فِيهِ لَا وَلَا عَيْشَ حَمِيدُ
إِنَّ هَذَا عَلِمَ اللَّهُ هُوَ الْغَيْنُ الشَّدِيدُ
وَأَرَى الشَّكْوَى لِغَيْنِ اللَّهِ شَيْءٌ لَا يُفِيدُ

و قال في صدر كتاب و هو بآمد الى بعض اصحابه بمصر المحروسة
من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

كَتَبْتَهَا مِنْ أَمْدٍ عَنْ فَرَطٍ شَوْقٍ زَائِدِ
وَاللَّهِ مَذَّ فَارَقْتَكُمْ لَمْ نَصْفَ لِي مَوَارِدِ

فَهَلْ زَمَانِي بَعْدَهَا بِفَرِيكُم مَّسَاعِدِي
فَكَمْ نَذُورًا أَصْبَحَتْ عَلَيَّ لِلْمَسَاجِدِ
وَهَتْ بَاقِي عُمْرِي لَكُمْ يَوْمٍ وَاحِدٍ

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

و جَاهِلٌ يَدْعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسَّةً قَدْ رَاحَ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ تَقْلِيدًا
و قَالَ أَعْرِفْ مَعْقُولًا فَفَلَّتْ لَهُ عَنَتِ نَفْسُكَ مَعْقُولًا وَ مَعْقُودًا
مِنْ أَيْنَ أَنْتَ وَ هَذَا الشَّيْءُ نَذَرُهُ أَرَاكَ تُفَرِّعُ أَبَا عَنْكَ مَسْدُودًا
فَقَالَ إِنَّ كَلَامِي لَسْتُ نَفْهَهُ فَفَلَّتْ لَسْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاؤَدَا

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

تَسَاوَيْتُمْ لَا أَكْثَرَ اللَّهُ مِنْكُمْ فَمَا فِيكُمْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُحَمَّدُ
رَأَيْتُكُمْ لَا يَنْجَحُ الْقَصْدُ عِنْدَكُمْ وَلَا الْعَرَفُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْجُودُ مُوجُودُ
وَدِدْتُ بِأَنِّي مَا رَأَيْتُ وَجُوهَكُمْ وَ أَنَّ طَرِيقًا جِئْتُكُمْ مِنْهُ مَسْدُودُ
مَتَى تُبْعِدَنِي عَنْ حُدُودِ بِلَادِكُمْ مَطْهَمَةٌ جَرْدٌ وَ مَهْرَبَةٌ قُودُ
وَ أَصْبَحَ لَا يَجْرِي بِأَلِي ذِكْرُكُمْ وَ يَقْطَعُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ أَلِيدُ

و قال من اول الخفيف و القافية المتواتر

مَا اتَّفَعَى بِالْقُرْبِ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْقُرْبُ مُثْمِرًا لِلْوَدَادِ
 كُنْتُ أَشْكُو الْبَعَادَ حَتَّى التَّثْنَاءِ فَأَنَا الْيَوْمَ شَاكِرٌ لِلْبَعَادِ
 فَعَلَ الْقُرْبُ فَوْقَ مَا فَعَلَ الْبَعْدُ بِقُلُوبِي مِنْ شِدَّةِ الْإِنْكَادِ
 وَ لَعَمْرِي لَقَدْ نَزَّيْدَ مَا بِي مِنْ غَرَامٍ وَ لَوْعَةٍ وَسَهَادِ
 لَوْ فَعَلْتُمْ بِمَهْجَتِي مَا فَعَلْتُمْ لَمْ يَحُلْ فِيكُمْ صَحِيحٌ اعْتِقَادِي
 وَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِي خَيْرٍ وَ فِي نِعْمَةٍ فَذَلِكَ مُرَادِي

و قال يصف امرأة طويلة سمراء من ثانی الطویل و القافية المتواتر

وَ سَمْرَاءٌ تَحْكِي الرَّمْعَ لَوْنًا وَ قَامَةً لَهَا مَهْجَتِي مَبْذُولَةٌ وَ قِيَادِي
 وَ قَدْ عَابَهَا الْوَأَشَى فَخَالَ طَوِيلَةً مَقَالَ حَسُودٍ مُظْهِرٍ لِعِنَادِ
 فَخَلَّتْ لَهُ بَشَرَتْ بِالْخَيْرِ إِنَّهَا حَيَاتِي فَإِنْ طَالَتْ فَذَلِكَ مُرَادِي
 نَعَمْ أَنَا أَشْكُو طَوْلَهَا فَيَحِقُّ لِي لَقَدْ طَالَ فِيهَا لَوْعَتِي وَ سَهَادِي
 وَ مَا عَابَهَا لَقَدْ الطَّوِيلُ وَإِنَّهُ لَأَوَّلُ حُسْنِي فِي الْمَلِيحَةِ بَادِي
 رَأَيْتُ الْحَصُونَ الشَّمَّ تَحْفَظُ أَهْلَهَا فَاعْدَدْنَاهَا حِصْنًا لِحِفْظِ وَدَادِي

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتدارك

قَدْ طَالَ فِي الْوَعْدِ الْأَمَدُ وَ الْحَرْ يُنْجِزُ مَا وَعَدَ
و وَعَدْتَنِي يَوْمَ الْخَمِيسِ فَلَا الْخَمِيسَ وَلَا الْآحَدَ
وَ إِذَا أَقَضَيْتَكَ لَمْ تَزِدْ عَنْ قَوْلِ إِي وَ اللَّهُ غَدَ
فَاعْدُ أَبَا نُمُرٍ وَ قَدْ ضَجَرْتُ مِنَ الْعَدَدِ
وَ نَقُولُ أَوْصَيْتَ الْخَطِيبَ فَهَلْ نَفَوْا مِنَ الْبَلَدِ
وَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الْخَطِيبِ فَمَا أَتَيْتَ عَلَى أَحَدٍ

و قال من مجزوء الرمل والقافية المتواتر

دُمْتُ فِي أَرْغَدِ عَيْشٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدِ
قَدْ أَتَانَا الطَّبَقُ الْمَلَأُ نَبْ بِالْوَرْدِ النَّصِيدِ
غَيْرَ أَنِّي لَا أَحِبُّ الْوَرْدَ إِلَّا فِي الْخُدُودِ
وَ أَتَانِي مِنْكَ شِعْرٌ كُلُّ يَتٍ بِفَصِيدِ
كَامِلِ الْحُسْنِ فَمَا أَغْنَاهُ مِنْ حُسْنِ النَّشِيدِ
فَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا مَا قُلْتَ يَا عَبْدَ الْحَمِيدِ

إِنِّ حَالًا أَتَتْ فِيهَا فِي قِيَامٍ أَوْ قُعُودٍ
قَرَبَ اللَّهُ لِمَوْلَا نَا بِهَا كُلَّ السُّعُودِ
وَ نَمَلَيْتَ مِنَ الصَّحَّةِ بِالثَّوْبِ الْجَدِيدِ

وقال في جارية اسمها ملوك من ثلثي السريع و القافية المتدارك

فَدَيْتَ مَنْ قَدْ أَنْجَزْتَ وَعَدَهَا وَ جَدَدْتَ فِي الْحَبِّ لِي وَعَدَهَا
وَ قَلَدْتَنِي فِي الْهَوَى مَنَّةً يَا شُكْرَهَا مِنِّي وَ يَا حَمْدَهَا
زَائِرَةٌ لَمْ أَدْرِ إِنْ أَقْبَلَتْ أَثَرَهَا قَبَاتٍ أَمْ عَفْدَهَا
تَمْنَعُنِي ثَقِيلَ أَقْدَامِهَا لَكِنَّا بُذِلَ لِي خَدَهَا
حَسَنًا فِي الْحَسَنِ لَهَا الْمَتْنَى لَا قَبْلَهَا فِيهِ وَ لَا بَعْدَهَا
تُقْصِرُ الْأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِهَا لَوْ بَالَتْ وَ اسْتَغْرَقَتْ جَهْدَهَا
إِنْ مَلُوكًا مَلَكَتْ مُهْجَتِي لَا نُدْعِي إِلَّا يَا عَبْدَهَا

و قال يهجو صديقاً له من ثلثي السريع و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ سَيِّئٌ فِعْلُهُ لَيْسَ لَهُ فِي النَّاسِ مِنْ حَامِدٍ
لَوْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ قِيَمَةٌ بَعْنَاهُ بِالنَّاقِصِ وَ الزَّائِدِ
أَخْلَاقُهُ تَحْكِي الطَّرِيقَ الَّتِي مِنْ السُّوَيْدَاءِ إِلَى أَمَدٍ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

يَا أَعَزَّ النَّاسِ عِنْدِي كَيْفَ خُتَ الْيَوْمَ عَهْدِي
 سَوْفَ أَشْكُو لَكَ بَعْدِي فَمَعَى شَكَايَ تَجِدُنِي
 ابْنُ مَوْلَايَ يَرَانِي وَ دُمُوعِي فَوْقَ خَدِّي
 أَقْطَعُ اللَّيْلَ أَقَاسِي زَفَرَاتِي فِيهِ وَحْدِي
 لَيْتَنِي عِنْدَكَ يَا مَوْ لَايَ أَوْ لَيْتَكَ عِنْدِي
 أَرْضَ عَنِّي لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ مَطْلُوبِي وَ قَصْدِي
 أَيْنَ مَنْ يَلْقَى لَهُ فِي النَّاسِ وَدٌّ مِثْلَ وَدِّي
 أَنَا أَفْسَدْتُكَ عَنْ كُلِّ مُحِبٍّ لَكَ بَعْدِي
 وَ لَقَدْ أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ لَكِنْ أَيْ عَبْدٍ
 نَلْقَى فِيكَ حَيَاتِي وَ ضَلَالِي فِيكَ رَشْدِي

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

بِرُوحِي مَنْ قَدْ زَارَنِي وَهُوَ خَافٍ كَمَا أَهْتَرَّ رِيَانٌ مِنَ الْبَانِ مَا نَدُ
 وَ مَا زَارَ إِلَّا طَارِقًا بَعْدَ هَجْمَةٍ وَ قَدْ نَامَ وَأَشْرَ بَيْتِيهِ وَ حَاسِدُ
 فَلَمْ أَرْ بَدْرًا قَبْلَهُ بَاتَ خَائِفًا فَهَلْ كَانَ يَخْشَى أَنْ تُفَارِقَ الْفَرَاقِدُ

وَكُنْتُ أَظُنُّ الْحَسَنَ قَدْ خَصَّ وَجْهَهُ وَ مَا هُوَ إِلَّا قَائِمٌ فِيهِ قَاعِدُ
فَدَيْتُ حَيًّا زَارِنِي مُتَفَضِّلًا وَ لَيْسَ عَلَى ذَاكَ التَّفَضُّلِ زَائِدُ
وَ مَا كَثُرَتْ مِنِّي إِلَيْهِ رَسَائِلُ وَ مَا مَطَلَتْ بِالْوَصْلِ مِنْهُ مَوَاعِدُ
رَأَيْتُ عَلِيلًا فِي هَوَاهُ فَعَادَنِي حَيْبٌ لَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ عَوَائِدُ
فَمَتَّ كَمَدًا يَا حَاسِدِي فَأَنَا الَّذِي لَهُ صَلََّةٌ مِمَّنْ يُحِبُّ وَ عَائِدُ
وَلِي وَاحِدٌ مَا لِي مِنَ النَّاسِ غَيْرُهُ أَرَى أَنَّهُ الدُّنْيَا وَ إِن قُلْتُ وَاحِدُ
فَيَا مُوَسِّسِي لَا فَرْقَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا وَ لَا أَقْفَرْتُ لِلْأَنْسِ مِنَّا مَعَاهِدُ
وَ يَا زَائِرًا قَدْ زَارَ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدِ وَ حَقَّكَ إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ حَامِدُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا غَادِرِينَ أَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ عَهْدٌ
ظَهَرَ وَ بَانَتْ لِي قَضِيَّتُكُمْ فَمَا هَذَا الْجُحُودُ
وَ حَلَفْتُمْ مَا خْتَمَ وَ عَلَى خِيَاتِكُمْ شُهُودُ
يَا مَنْ بَدَّلَ فِي الْهَوَى بَهْنِكَ صَاحِبَكَ الْجَدِيدُ
إِنْ كَانَ أَعَجَبَكَ الصُّدُودُ ذُكْرَاكَ أَعْجَبَنِي الصُّدُودُ
وَ أَعْلَمَ بِأَنِّي لَا أُرِيدُ إِذَا رَأَيْتَكَ لَا تُرِيدُ

وَأَنَا الْقَرِيبُ وَإِنْ تَغَيَّرَ صَاحِبِي فَأَنَا الْبَعِيدُ
يَوْمَ أَخْلَصَ فِيهِ قَلْبِي مِنْكَ ذَاكَ الْيَوْمَ عِيدُ
وَعَسَاكَ نَطْلُبُ أَنْ أَعُوذَ إِلَى هَوَاكَ فَلَا أَعُوذُ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنْتِي لِي فِي الْهَوَى خَلْقٌ شَدِيدُ

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

إِلَى كَمْ أَدَارِي أَلْفَ وَاشٍ وَ حَاسِدٍ	فَمَنْ مَرَشِدِي مَنْ مَنَجِدِي مَنْ مَسَاعِدِي
وَلَوْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ لِي مِنْهُ جَانِبٌ	وَعَيْشِكَ لَمْ أَحْضِلْ بِكُلِّ مَعَانِدٍ
إِذَا كُنْتُ يَا رُوحِي بِعَهْدِي لَا تُفِي	فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُو وَفَاءَ مَعَاهِدِي
أَطْنُ فَوَادِي شَوْقِهِ غَيْرَ زَائِدٍ	وَ أَحْسِبْ جَنَّتِي نَوْمُهُ غَيْرَ عَائِدٍ
أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَهْيَمَ صَبَابَةً	يَحْفَظُ عَهْدِي أَوْ يَذْكُرُ مَعَاهِدِي
وَكَمْ مَوْرِدٍ لِي فِي الْهَوَى قَدْ وَرَدَنَّهُ	وَ ضَيَعْتُ عَمْرِي فِي أَزْدِحَامِ الْمَوَارِدِ
وَمَا لِي مِنْ أَشْتَاقِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ	فَلَا كَانَتْ الدُّنْيَا إِذَا غَابَ وَاحِدِي
أَحْبَابَنَا أَيْنَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا	وَ أَيْنَ الَّذِي أَسْلَفْتُمْ مِنْ مَوَاعِدِ
جَمَلْتُمْ حَظِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ	وَ أَعْرَضْتُ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو وَ خَالِدِ
فَلَا تُرْخِصُوا دَمْعًا عَلَيْكُمْ عَرْضَتُهُ	فَيَا رَبَّ مَعْرُوضٍ وَ لَيْسَ بِكَاسِدِ

وَحَفِصْكُمْ عِنْدِي لَهُ أَلْفُ طَالِبٍ وَ أَلْفُ زَيْنٍ يَشْتَرِيهِ بِزَائِدٍ
يَقُولُونَ لِي أَنْتَ الَّذِي سَارَ ذِكْرُهُ فَمِنْ صَادِرٍ يَثْبِي عَلَيْهِ وَ وَارِدٍ
هَبُونِي كَمَا قَدْ تَزْعُمُونَ أَنَا الَّذِي فَأَيْنَ صِلَاتِي مِنْكُمْ وَ عَوَائِدِي
وَقَدْ كُنْتُمْ عَوْنِي عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَ ذَخْرِي الَّذِي أَعَدَدْتُهُ لِلشَّائِدِ
رَجَوْنَكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا فَخَذَلْتُمْ عَلَى أَنْكُمْ سَيْفِي وَ كَفِي وَ سَاعِدِي
فَعَلْتُمْ وَ قُلْتُمْ وَ اسْتَطَلْتُمْ وَ جَرْتُمْ وَ لَسْتُ عَلَيْكُمْ فِي الْجَمِيعِ بِوَاجِدِ
فَجَازَيْتُمْ نِيْلَكَ الْمَوَدَّةَ بِالْفَلَا وَ ذَاكَ التَّدَانِي مِنْكُمْ بِالتَّبَاعِدِ
إِذَا كَانَ هَذَا فِي الْأَقَارِبِ فِعْلَكُمْ فَمَا ذَا الَّذِي أَبْقَيْتُمْ لِلْأَبَاعِدِ

و قال من ثانی الطویل و القافية المتدارك

نَوَقَ الْأَذَى مِنْ كُلِّ رَذَلٍ وَ سَاقِطٍ فَكُمْ قَدْ نَأَذَى بِالْأَرَادِلِ سَيِّدُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَلَيْثَ تُؤْذِيهِ بَذَّةٌ وَ يَأْخُذُ مِنْ حِدِّ الْمَهْدِ مَبْرَدُ

و قال من بحرہ و قافيتہ

عَفَى اللَّهُ عَنْكُمْ أَيْنَ ذَاكَ التَّوَدُّدُ وَ أَيْنَ جَمِيلِ مِنْكُمْ كُنْتُ أَعْهَدُ
بِمَا بَيْنَنَا لَا تُفْضُوا الْعَهْدَ بَيْنَنَا فَيَسْمَعُ وَأُشِ أَوْ يَقُولُ مُفْهَدُ

وَاِذَا ابْتَدَاَ الْاَحَابُ مَا لِي اَرَاكُمْ
 نَعَالُوا نَحْلِي الْعَتَبَ عَنَّا وَنَصْطَلَعُ
 وَلَا تَخْشَوْا بِالْعَتَبِ وَجْهَ مُحَمَّدٍ
 وَلَا تَحْمِلْ مِنْهُ الرُّسْلَ يَتَا
 اِذَا مَا نَعَانَبْنَا وَعَدْنَا اِلَى الرِّضَا
 عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا وَاعْتَدْنَا اِلَيْكُمْ
 عَتَبْتُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ لِطَيْبِ حَدِيثِكُمْ
 وَمَا نَعْتَبُوا اِلَّا لِاِفْرَاطٍ غَيْرِهِ
 وَبِتَا كَمَا نَهَوْنِي حَبِيبِي يَتَا
 وَاضْحَى نَسِيمُ الرُّوضِ يَرُوى حَدِيثَنَا
 وَ اِنِّي بِمُحَمَّدٍ اَللّٰهُ اَهْدٰى وَ اَرَشَدُ
 وَ اَعُوذُوا بِنَا لِلْوَصْلِ وَ الْعُوْدِ اَحْمَدُ
 لَهُ بِهَجَّةٍ اَنْوَارَهَا نَتَوَقَّدُ
 وَلَا غَرَرُ الْكُتُبِ اَلَّتِي تَرُدُّ
 فَذَلِكَ وَدُّ يَتَا يَتَجَدَّدُ
 وَ قَتَمَ وَ قَلْنَا وَ اَلْهَوٰى يَتَاكَّدُ
 اِذْ لِكَ عَتَبٌ اَمْ رِضٰى وَ نُوَدُّ
 وَ يَا طَيْبَ عَتَبٍ بِالْحُجَّةِ بِشَهَدُ
 عِتَابُ كَمَا اَنْحَلَّ اَلْحِمَانُ اَلْمُنْضَدُ
 فَا رَبِّ لَا نَسْمَعُ وِشَاةً وَحْسَدُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

سَيِّدِي قَلْبِي عِنْدَكَ سَيِّدِي اَوْحَشْتَ عَبْدَكَ
 سَيِّدِي قُل لِي وَ حَدَّثْنِي مَتَى تُجِزُّ وَعْدَكَ
 اَتَرَى نَذْكُرُ عَهْدِي مِثْلَمَا اَذْكُرُ عَهْدَكَ
 اَمْ نَرَى تَحْفَظُ وَدِّي مِثْلَمَا اَحْفَظُ وَدَّكَ

قَمِّ بِنَا إِن شِئْتَ كُنِّي عِنْدِي وَإِلَّا كُنْتُ عِنْدَكَ
أَنَا فِي دَارِي وَحْدِي فَتَفَضَّلْ أَتَى وَحْدَكَ

وقال من المبحث و القافية المتواتر

مَوْلَايَ كُنِّي لِي وَحْدِي فَاتَّبِعْنِي لَكَ وَحْدَكَ
وَكُنْ بِقُبْلِكَ عِنْدِي فَإِنَّ قَلْبِي عِنْدَكَ
لِي فِيكَ قَصْدٌ جَمِيلٌ لَا خَيْبَ اللَّهُ قَصْدَكَ
حَاشَاكَ نُؤْثِرُ بَعْدِي وَ لَسْتُ أُوْثِرُ بَعْدَكَ
إِنْ نَسَّ عَهْدِي إِنِّي وَ اللَّهُ لَمْ أَنْسَ عَهْدَكَ
أَضَعْتُ وَدَّ مُحِبٍّ مَا زَالَ يَحْفَظُ وَدَّكَ
مَالِي عَلَيْكَ اعْتِرَاضٌ أَدَبٌ كَمَا شِئْتَ عِبْدَكَ
مَوْلَايَ إِنْ غَبَتْ عَنِّي وَ سُوءُ حَالِي بَعْدَكَ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

وَ جَلِيسَ حَدِيثِهِ لِلْمَسَرَّاتِ طَارِدُ
مِثْلَ لَيْلِ الشَّاءِ فَهُوَ طَوِيلٌ وَ بَارِدُ

و قال من المبحث والقافية المتواتر

أَمْسَيْتَ فِي قَعْرِ لَحْدٍ وَ رَحْتَ مِنْكَ بِوَجْدِي
وَعِشْتَ بِمَدِّكَ يَا مَنْ وَدِدْتُ لَوْ عِشْتَ بَعْدِي

و قال من رابع الكامل و القافية المتراكب

يَا سَائِلِي عَمَّا تَجَدَّدَ لِي لَخَالٍ لَمْ يَنْقُصْ وَ لَمْ يَزِدْ
وَ كَمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي رَجُلٌ أَفْنَى وَ لَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ

و قال من المبحث و القافية المتواتر

الْيَوْمَ أَنْتَ بِحَيْثُ وَ الْخَيْرُ عِنْدَكَ عَادَةً
وَ مَا أَتَيْنَاكَ إِلَّا زِيَارَةً لَا عِيَادَةً
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا لَكَ الْيَوْمُ يَوْمُ السَّعَادَةِ
وَ كُلُّمَا تَرْتَجِيهِ ثَنَاهُ وَ زِيَادَهُ

و قال من مجزوء الكامل مرفلا و القافية المتواتر
 اللَّهُ أَكْبَرُ يَا مُحَمَّدُ نَبَتَ الْعِدَارُ وَ ثُمَّ أَسْوَدَ
 ذَهَبَتْ مُحَاسِنُكَ الَّتِي كَانَتْ يَفَامُ لَهَا وَ يَقْعَدُ
 فَلَكَ الْغَزَا فِي مَا مَضَى وَ لَنَا الْهَنَا فِيمَا تَجَدَّدُ

و قال من المجث و القافية المتواتر

شَوْقِي إِلَيْكَ شَدِيدُ كَمَا عَلِمْتَ وَ أَزِيدُ
 وَ كَيْفَ تُنْكِرُ حُبًّا بِهِ ضَمِيرُكَ يَشْهَدُ

و قال بهجو من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

لَعَنَ اللَّهُ صَاعِدًا وَ آبَاهُ فَصَاعِدًا
 وَ بَيْنَهُ فَازِلًا وَ أَحَدًا ثُمَّ وَاحِدًا

قافية الذال

و قال بهجو من اول المقارب و القافية المتواتر

أَيَا مَنْ إِذَا مَا رَأَاهُ الْعِدَا لِمَا عَرَفُوا مِنْهُ قَالُوا مَعَاذَا
 أَرَاكَ نَلُودُ عَلَى فَانَتْ وَ لَسْتُ أَرَى لَكَ فِيهِ مَلَاذَا
 طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَغَابَ الْجَمِيعُ فَمِنْ سَوْءِ رَأْيِكَ لَا ذَا وَ لَا ذَا

فافية الراء

قال من اول البسيط و القافية المتواتر

لَمْ يَفُضْ زَيْدُكُمْ مِنْ وَصْلِكُمْ وَطَرَهُ	وَلَا قَضَى لَيْلَهُ مِنْ قُرْبِكُمْ سَحَرَهُ
يَا صَارِفِي الْقَلْبِ إِلَّا عَنْ مَحَبَّتِهِمْ	وَسَالِي الطَّرْفِ إِلَّا عَنْهُمْ نَظَرَهُ
جَمَلْتُمْ خَبْرِي فِي الْحَبِّ مُبْتَدَأًا	وَكُلَّ مَعْرِقَةٍ لِي فِي الْهَوَى نَكِرَهُ
وَيَتَمُّ اللَّيْلُ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَةٍ	وَلَيْسَ عِنْدَكُمْ عِلْمٌ بِمَنْ سِهَرَهُ
فَكَمْ غَرَسْتُ وَفَاءِي فِي مَحَبَّتِكُمْ	فَمَا جَنَيْتُ لِفَرْسٍ فِيكُمْ ثَمَرَهُ
وَلَمْ أَتْلُ مِنْكُمْ شَيْئًا سِوَى نَهَمٍ	نُفَالَ مَشْرُوحَةٍ فِينَا وَمُخْتَصَرَهُ
لِلَّهِ لَيْلَةٌ بَيْنَنَا وَالرَّقِيبِ بِهَا	نَا، فَلَا عَيْنَهُ نَحْشَى وَلَا أَثَرَهُ
غَرَاءُ مَا أَسْوَدَ مِنْهَا أَنْ جَعَلْتَ لَهَا	عِيًّا سِوَى مَقْلَةٍ كَحَلَا، أَوْ شَعَرَهُ
بَيْنَنَا بِهَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ يُخَامِرُنَا	وَنَفْعَةُ الرَّاحِ وَالرَّجْحَانِ مُخْتَمِرَهُ
لَمْ يَكْسِرِ النَّوْمُ عَيْنِي عَنْ مُحَاسِنِهَا	حَتَّى أَتَيْتُ وَعَيْنُ النَّجْمِ مُنْكَسِرَهُ
مَا زِلْتُ أَشْرَبَهَا شَمْسًا مُشْعِشَةً	فِي الْكَلَسِ حَتَّى بَدَتْ فِي الشَّرْقِ مُنْتَشِرَهُ
مَدَامَةَ تُفَرِّى الْأَعْشَى إِذَا بَرَزَتْ	نَفْسَ الدَّانِيَةِ وَالظُّلُمَاءِ مُعْتَكِرَهُ
عَذْرًا مَا رَاحَ ذُوهُمْ خَطْبُهَا	إِلَّا أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ مُعْتَذِرَهُ

بَأْتَتْ تَنَاوَلِيهَا كَفَّ غَانِيَةً تَحَالَ مِنْ لَحْظِهَا وَ اَلْحَدِ مَعْتَصِرَةً
 قَوِيَّةَ الْعَزَمِ فِي اِثْلَافٍ عَاشِفِهَا ضَعِيقَةَ الْخَصْرِ وَ الْاَلْحَاطِ وَ الْبَشْرَةِ
 تَجَلَّوْا الْكُؤُوسَ عَلَى لَالَاءٍ بَهْجَتِهَا وَ تَنْشُرُ الرَّاحَ مِنْهَا نَكْهَةً عَطْرَةَ
 وَ يَبْنَا مِنْ اَحَادِيثٍ مُزَخْرَفَةٍ مَا يُخْجِلُ الرُّوْضَةَ الْفَنَاءَ وَ الْحَبْرَةَ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا رَوْضَةَ الْحَسَنِ صَلِّي فَمَا عَلَيْكَ ضَيْرٌ
 فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةً لَيْسَ بِهَا زَهْرٌ

و قال من الرجز و القافية المتواتر

وَ صَاحِبِ جَمَلَتَهُ اَمِيرِى شَارَكَ مِنِّي مَوْضِعَ الضَّيْرِ
 اَوْدَعْتَهُ الْخَفَى مِنْ اُمُورِى فَكَانَ مِثْلَ النَّارِ فِي الْبَخُورِ
 صَحْبَتُهُ وَ لَمْ يَكُنْ نَظِيرِى قَدَمَتُهُ وَهُوَ يَرَى تَأْخِيرِى
 تَقَصَّتْ اِذْ جَمَاعَتُهُ نَكِيرِى كَمَا تَزَادُ الْيَاءُ فِي التَّصْفِيرِ

و قال من ثانی الطویل و القافیه المتواتر

وَ عَاذِلَهٗ بَآتَتْ نَلُومٌ عَلَى الْهَوَىٰ وَ بِالنَّسِكِ مِنْ شَرِّهِ الشَّبَابِ نُشَيْسُ
لَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنِّي مَشِيئًا عَلَى الصَّبَا وَرَقَتْ لِقَلْبِي وَهُوَ فِيهَا أَسِيرُ
أَتَنَيْتِي وَ قَالَتْ يَا زُهَيْرُ أَصَوَّةٌ وَأَتَّ حَقِيقُ بِالْعَفَافِ جَدِيرُ
فَقُلْتُ دَعِينِي اعْتَمِمَهَا مَسْرَةٌ فَمَا كُلُّ وَقْتٍ يَسْتَمُّ سُرُورُ
دَعِينِي وَاللَّذَاتِ فِي زَمَنِ الصَّبَا فَإِنَّ لَأَمْنِي الْأَقْوَامَ قِيلَ صَغِيرُ
وَ عَيْشِكَ هَذَا وَقْتُ لَهْوِي وَ صَبَوحِي وَ غَضَنِي كَمَا قَدْ تُعَلِّمُنِي نَضِيرُ
يُولِّهِ عَفْلِي قَامَةً وَ رَشَافَةً وَ يَحْلُبُ قَلْبِي أَعْيُنُ وَ ثَعُورُ
فَإِنْ مِتُّ فِي ذَا الْحَبِّ لَسْتُ بِأَوَّلِ فَفُلِّي مَاتَ الْعَاشِفُونَ كَثِيرُ
وَ إِنِّي عَلَى مَا فِي مِنْ وَلَعِ الصَّبَا حَرِيصٌ عَلَى نَيْلِ الْعَلَا وَ قَدِيرُ
وَ إِنْ عَرَضَتْ لِي فِي الْحَبَةِ نَشْوَةٌ وَ حَنِّكَ إِنِّي ثَابِتٌ وَ وَقُورُ
وَ إِنْ رَقَّ مِنِّي مَنْطِقٌ وَ شَمَائِلُ فَمَا هُمْ مِنِّي بِالْفَيْحِ ضَمِيرُ
وَ مَا ضَرَفَنِي إِنِّي صَغِيرُ حَدَاثَةٍ وَ إِنِّي بِفَضْلِي فِي الْأَنَامِ كَبِيرُ

و قال يهنىء الامير الاجل بصير الدين ابا الفتح بن اللطى بقدمه
من عذاب لما وقع بالحدري مقدم الجا فانهمز وترك ما له من مال وابل
و اهل فاخذ جميع ذلك ووصل به الى مدينة قوص من ثانى الطويل و
القافية المتدارك

لَهَا خَفَرٌ يَوْمَ اللَّفَاءِ خَيْرُهَا فَمَا بِالْهَذَا خَنَتْ بِمَا لَا يَضِيرُهَا
أَعَادَتَهَا أَنْ لَا يُعَادَ مَرِيضُهَا وَ سِيرَتُهَا أَنْ لَا يَفْكَ أَسِيرُهَا
رَعَيْتُ نَجْمَ اللَّيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا عَلَى جِدِّهَا مِنْهَا عَفُودٌ تُذِيرُهَا
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ الطَّيْفَ بِاللَّيْلِ زَائِرٌ فَأَبْنِ لِطَرْفِي نَوْمَةً يَسْتَعِيرُهَا
وَهَا أَمَا ذَاكَ الطَّيْفَ فِيهَا صَابَةٌ لَعَلِّي إِذَا نَامَتْ بِلَيْلٍ أَزُورُهَا
أَغَارَ عَلَى الْفَضْلِ الرُّطِيبِ مِنَ الصَّبَا وَ ذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ قِلَ نَظِيرُهَا
وَ مِنْ دُونِهَا أَنْ لَا تُلَمَّ بِخَاطِرٍ قُصُورُ الْوَرَى عَنْ وَصْلِهَا وَ قُصُورُهَا
مِنَ الْغَيْدِ لَمْ تُوقَدْ مَعَ اللَّيْلِ نَارُهَا وَ لَكِنَّهَا بَيْنَ الضُّلُوعِ تُشِيرُهَا
وَ لَمْ تَحْكُ مِنْ أَهْلِ الْفَلَاةِ شِمَانًا سِوَى أَنَّهَا يَحْكِي الْغَزَالَ نَفُورُهَا
أَرُوحُ فَلَا بَعْوَى عَلَى كِلَابِهَا وَ أَغْدُو فَلَا يَرْغُو هُنَاكَ بَعِيرُهَا
وَ لَوْ ظَفَرَتْ لَيْلَى بِتَرْبِ دِيَارِهَا لَأَصْبَحَ مِنْهَا ذُرَّهَا وَ عَبِيرُهَا
تَفَاضَى غَرِيمُ الشَّوْقِ مِنِّي حَشَاشَةً مَرُوعَةً لَمْ يَبْقَ إِلَّا بِسِيرُهَا
وَ إِنَّ الَّذِي أَبْغَتْهُ مِنِّي يَدُ الْهَوَى فِدَاءُ بَشِيرٍ يَوْمَ وَاقِي نَصِيرُهَا

أَمِيرٌ إِذَا أَصْرَتْ إِشْرَاقَ وَجْهِهِ
 وَ إِنْ فُزْتَ بِالتَّفْصِيلِ يَوْمًا لَكِنَّهُ
 وَ كَمْ يَدْعِي الْعَلِيَاءَ قَوْمٌ وَ إِنَّهُ
 قَدِمَتْ وَ وَافَتَكَ الْبِلَادُ كَأَنَّمَا
 ثَلُثْتُكَ لَمَّا جِئْتَ يَسْعَبُ رَوْضُهَا
 نَسَمَ مِنْهَا حِينَ أَقْبَتَ نَوْرُهَا
 وَ حَتَّى مَوَالِيكَ السَّحَابُ أَقْبَتَ
 وَ رَبَّ دُعَاءٍ بَاتَ يَطْوِي لَكَ الْقَلَا
 وَ طُتَتْ بِلَادًا لَمْ يَطَّأَهَا بِحَافِرٍ
 يَكُلُّ عُنَابَ الْجَوْ مِنْهَا عُنَابُهَا
 وَ رَدَتْ بِلَادَ الْأَعْجَمِينَ بِضَمٍّ
 فَصَبَحَتْ فِيهَا سُودُهَا بِأَسُودِهَا
 لَقِنَ مَاتَ فِيهَا مِنْ سَطَاكَ أَيْسَهَا
 غَدَتْ وَقَعَةٌ قَدْ سَارَ فِي النَّاسِ ذِكْرُهَا
 فَاضْحَى بِهَا مِنْ خَالَفَ الدِّينَ خَائِفًا
 وَ أَعْطَى قَفَاهُ الْحَدْرِي مَوْلِيَا
 فَقُلْ لِلَّيَالَى تُسْتَسِرُّ بِدَوْرِهَا
 رَأَيْتَ بِحَارَ الْجُودِ يَجْرِي نَمِيرُهَا
 لَهُ سِرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَ سِرِّرُهَا
 يَنَاجِيكَ مِنْهَا بِالسُّرُورِ ضَمِيرُهَا
 مَطَارِفُهُ وَ أَفْتَرُ مِنْهَا غَدِيرُهَا
 وَ أَشْرَقَ مِنْهَا يَوْمَ وَافَتِ نَوْرُهَا
 فَوَافَاكَ مِنْهَا بِالْهَنَاءِ مَطِيرُهَا
 إِذَا خَالَطَ الظُّلُمَاءُ لَيْلًا نَمِيرُهَا
 سِوَاكَ وَ لَمْ تُسَلِّكَ بِحُلِيِّ وَعُورُهَا
 وَ لَا يَهْتَدِي فِيهَا الْفَطَا لَوْ سِيرُهَا
 عَرَابٍ عَلَى الْعَفْبَانِ مِنْهَا صَفُورُهَا
 يَبِيدُ الْعِدَا قَبْلَ الْفَارِ زَفِيرُهَا
 لَقَدْ عَاشَ فِيهَا وَحْشَهَا وَ نُسُورُهَا
 بِمَا فَعَلَتْهُ بِالْعَدُوِّ ذُكُورُهَا
 وَ ضَاقَ عَلَى الْكُفَّارِ مِنْهَا كَفُورُهَا
 بِنَفْسٍ لَمَّا تَحْشَاهُ مِنْكَ مَصِيرُهَا

مَضَى قَاطِعًا عَرْضَ الْفَلَائِمَتَيْنِ ثُرُوعَهُ أَعْلَامُهَا وَ طَيُّورَهَا
وَأَتَتْ بِمَا نَهَوَاهُ حَتَّى حَرِمَهُ وَتِلْكَ الَّتِي لَا يَرْضِيهَا غَيْرُهَا
فَإِنْ رَاحَ مِنْهَا نَاجِيًا بِحِشَاشَةٍ سَتَلَفَهُ آخَرُ تَحْتَوِيهِ سَعِيرُهَا
وَلَيْسَ عَدُوًّا كُنْتُ نَسَعِي لِأَجَلِهِ وَلَكِنَّهَا سَبَلُ الْحَجِيجِ تَجْرِهَا
وَمِنْ خَلْفِهِ مَاجِي الْغَزَائِمِ مَا جَدَّ يَبِيدُ الْعِدَا مِنْ سَطْوَةٍ وَ يَبِيرُهَا
إِذَا رَامَ مَجْدَ الدِّينِ حَالًا فَإِنَّمَا عَسِيرُ الَّذِي يَرْجُوهُ مِنْهَا يَسِيرُهَا
أَخُو بَقْظَاتٍ لَا يَلُمُ بِطَرْفِهِ غِرَارٌ وَ لَا يُوْهِى قَوَاهُ غَرِيرُهَا
لَقَدْ أَمَتَ بِالرَّعْبِ مِنْهُ بِلَادُهُ فَصَدَّتْ أَعَادِيهَا وَ سَدَّتْ ثَعُورُهَا
وَ أَضْحَى لَهُ يُولَى الشَّأْ غِيْثُهَا وَ أَمْسَى لَهُ يَهْدَى الدُّعَا فَيْرُهَا
بِكَ اهْتَرَى لِي غَضَنُ الْأَمَانِي مَثْمَرًا وَ رَقَتْ لِي الدُّنْيَا وَ رَاقَ سُورُهَا
وَ مَا نَالَنِي مِنْ أَنْعَمِ اللَّهِ نِعْمَةً وَ إِنْ عَظُمْتَ إِلَّا وَ أَنْتَ سَفِيرُهَا
وَ مِنْ بَدَا النُّعْمَا وَ جَادَ تُكْرَمَا بِأَوْلَاهَا يَرْجَى لَدَيْهِ آخِرُهَا
وَ إِنِّي وَ إِنْ كَانَتْ أَيْدِيكَ جَمَّةً عَلَى فَانِي عِبْدَهَا وَ شُكُورُهَا
أَمْوَلَايَ وَافَتِكَ الْفَوَافِي بِوَاسِمَا وَ قَدْ طَالَ مِنْهَا جِنِّ غَبَتْ بُسُورُهَا
فَكَانَتْ زَمَانًا مَذْنُوتٌ تَبْرَقَتْ وَ قَدْ رَابَنِي مِنْهَا الْغَدَاةُ سُفُورُهَا
إِلَى الْيَوْمِ لَمْ تُكْشِفْ لِعَفْرِكَ صَفْحَةً فَهِيَ مَسْدُودٌ عَلَيْهَا سَتُورُهَا

إِذَا ذُكِرَتْ فِي الْحَيِّ أَصْبَغَ إِنْسًا فَرَزْدَقَهَا مِنْ وَصْلِهَا وَ جَرِيرَهَا
فَخَذَهَا كَمَا نَهَوَى الْعَمَالَى خَرِيدَةً يَزِفُ عَلَيْهَا دُرَهَا وَ حَرِيرَهَا
نَكَادُ إِذَا حَقَّقْتَ مِنْهَا صَحِيفَةً لِدُكْرَاكَ أَنْ نَبِيضَ مِنْهَا سَطُورَهَا
وَ لِلنَّاسِ أَشْعَارُ نَقَالَ كَثِيرَةً وَ لَكِنَّ شِعْرَى فِي الْإِمِيرِ أَمِيرَهَا

و قال يمدح الامير محمد الدين محمد بن اسماعيل من اول الكامل و القافية
المتدارك

أَعْلَمْتُمْ أَنَّ النَّسِيمَ إِذَا سَرَى نَقَلَ الْحَدِيثَ إِلَى الرَّقِيبِ كَمَا جَرَى
وَ إِذَا عَ سِرَا مَا بَرَحَتْ أَصُونُهُ وَ هُوَ أَتَزَهُ قَدْرُهُ أَنْ يَذْ كَرَا
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِتَابِي نَفْحَةٌ رَقَتْ جَوَاشِيهِ بِهَا وَ نَعَطَرَا
وَ أَقَى الْعَذُولُ وَ قَدْ سَدَدَتْ مَسَامِعِي يَهْوَى يَرُدُّ مِنَ الْعَوَازِلِ عَسْكَرَا
جَهْلَ الْعَذُولِ بَاتِي فِي حَبْكُم سَهَرُ الدُّجَى عِنْدِي الَّذِي مِنَ الْكُرَى
وَ يُلَوْنِي فِيكُمْ وَ لَسْتُ الْوَمَهُ هَيْهَاتَ مَا ذَاقَ الْغَرَامَ وَ مَا دَرَى
وَ بِمَهْجَتِي وَسَنَانٍ لَا سِنَّةَ الْكُرَى أَوْ مَا رَأَيْتُ الظُّبَى أَحْوَى أَحْوَرَا
بَهَرَتْ مُحَاسِنَهُ الْعُقُولَ فَمَا بَدَا إِلَّا وَ سَبَّحَ مِنْ رَأَاهُ وَ كَبَّرَا
عَاقَتْ غَضْنَ الْبَلَانِ مِنْهُ مُشْمَرَا وَلَثَمْتُ بَدْرَ التِّيمِ مِنْهُ مُسْفِرَا

وَلَمَّا كُنْتُمْ مِنْ هَوَاةٍ
وَكُنتُمْ فِيهِ مُحْتَبِينَ فَادْعَاهَا
غَزَلَ اطْعَتْ بِهِ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا
وَعَفَرَتْ ذَنْبَ الدَّهْرِ يَوْمَ لِقَائِهِ
مَوْلَى تُرَى بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ
بَهْرَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ دِيَانَةً
ذُو هِمَّةٍ كَيَّانَ دُونَ مَقَامِهَا
وَنَهْزُ مِنْهُ الْأَرِيحَةُ مَاجِدًا
فَإِذَا سَالَتْ سَالَتْ مِنْهُ حَانِمًا
يَهْتَزُّ فِي يَدِهِ الْمَهْدُ عِزَّةً
وَإِذَا أَمَرُوا نَادَى نَدَاهُ قَانِمًا
بَيْنَ الْمَكْرَمِ وَالْمَكَارِمِ نَسَبَةً
مِنْ مَعَشَرٍ نَزَلُوا مِنَ الْعُلِيَاءِ فِي
جَلُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُمْ
رَكِبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْجَلَادِ كَانِمًا
مِنْ كُلِّ خَوَارِ الْعِيَانِ مَطْمَئِنًا

كَادَتْ تُذِيعُ مِنَ الْغَرَامِ الْمَضْمَرَا
غَزَلَ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْهُ أَذْفَرَا
وَجَعَلَتْ مَدْحِي فِي الْأَمِيرِ مُكَفِّرَا
وَشَكَرْنَهُ وَيَحْتَقِ لِي أَنْ أَشْكُرَا
فِي الْفَدْرِ مَا بَيْنَ الثَّرَيَا وَالثَّرَى
اللَّهُ أَكْبَرُ مَا أَرَى وَاطْهَرَا
لَوْ رَامَهَا النِّجْمُ الْغَمِيرُ تَحِيْرَا
كَالَرَمَجِ لَدَنَا وَالْحَسَامِ مَجْهَرَا
وَإِذَا التَّقِيَتْ لَقِيَتْ مِنْهُ عَنَرَا
وَيَمِيسُ فِيهَا السَّمِيرُ نُبْخَرَا
نَادَى فَلَبَاهُ السَّحَابُ الْمَمْطَرَا
فَإِذَاكَ لَا تُهْوَى سِوَاهُ مِنَ الْوَرَى
مُسْتَوْتُنِي رَحْبُ الْفِرَا سَامِي الذَّرَى
فَتَيَا بِنَارِ الْحَرْبِ أَوْ نَارِ الْفِرَا
يَحْمِلُنَ تَحْتَ الْغَابِ آسَادَ الشَّرَا
يَجْلُو بِفَرْغِهِ الظَّلَامُ إِذَا سَرَى

وَسَرُوا إِلَى نَيْلِ الْعُلَى بِعَزَائِهِمْ
فَافْخَرْ بِمَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّهُ
لَا يَنْكُرُ الْإِسْلَامَ مَا أَوْلَيْتَهُ
وَلِيَهِنَّ مَقْدَمُكَ الصَّعِيدَ وَمَنْ بِهِ
وَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ مِنْهُ جَهَّةً
وَلَرُبَّمَا أَشْتَاقَتْ لِقَائِكَ أَنْفُسُ
وَنَذَرَتْ أَقْبَىٰ أَنْ لِقَائِكَ سَالِمًا
وَمَلَأَتْ مِنْ طِيبِ الشَّاءِ مَجَامِرًا
فَقَرَّ لِكُلِّ النَّاسِ فَقْرٌ عِنْدَهَا
تَشْتِي لِرَأْوِيهَا الْوَسَائِدَ عِزَّةً
مَوْلَايَ مَجْدُ الدِّينِ عَطْفًا إِنْ لِي
يَا مَنْ عَرَفَتْ النَّاسَ حِينَ عَرَفْتَهُ
خُلِقَ كَمَا الْمَزْنِ مِنْكَ عَهْدُهُ
مَوْلَايَ لَمْ أَهْجُرْ جَانِبَكَ عَنْ قَلَا
وَكَفَرْتُ بِالرَّحْمَنِ إِنْ كُنْتُ أَمْرًا
أَيْنَ النُّجُومُ الزَّهْرُ مِنْ ذَاكَ السَّرَا
فَخَرَّ سَيْفِي فِي الزَّمَانِ مُسْطَرًا
بِكَ لَمْ يَزَلْ مُسْتَجِدًّا مُسْتَصِرًا
وَمِنْ الْبَشِيرِ لِمَكَّةٍ أَمِ الْفَرَى
لَمْ تُرْضَ إِلَّا جُودَ كِنْكَ كَوْنًا
كَادَتْ مِنَ الْأَشْوَاقِ أَنْ تَنْفَطِرًا
قَلَدْتُ جِيدَ الدَّهْرِ هَذَا الْجَوْهَرَا
يَذْكُرِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الْعَنْبَرَا
أَبَدًا ثَبَاعَ بِهَا الْعُقُولُ وَتُشْتَرَى
وَيُظَلُّ فِي النَّادَى بِهَا مُتَصَدِرَا
لَمَحَبَّةً فِي مِثْلِهَا لَا يَمْتَرَا
وَجَهْلَتَهُمْ حِينَ نَأَى وَتَنَكَّرَا
وَيَعِزُّ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ نَفِيرَا
حَاشَايَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْمَفْتَرَا
أَرْضَى لِمَا أَوْلَيْتَهُ أَنْ يُكْفَرَا

و قال يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد بن الملك
العادل ابي بكر بن ايوب و يذكر اراعة ثغر دمياط

• من اول الطويل و القافية المتواتر

بَكَ اهْتَزَّ عَظْفُ الدِّينِ فِي حُلِّ النَّصْرِ	و رَدَّتْ عَلَى اعْغَابِهَا مِائَةُ الْكَفْرِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نِعْمَةٌ	يُنْصَرُّ عَنْهَا قُدْرَةُ الْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ
يَقُلُّ بِهَا بَذَلُ النَّفْسِ بَشَارَةٌ	و يَصْغُرُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّذْرِ
أَلَا فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ مَنْ هُوَ قَائِلٌ	و دُونَكَ هَذَا مَوْضِعُ النِّظَمِ وَ الشَّرِّ
و جَدَّتْ مَحَالًا لِلْمَقَالَةِ قَائِلًا	فَمَا لَكَ إِنْ قَصَّرْتَ فِي ذَاكَ مِنْ عَذْرِ
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَى إِذَا جَادَ أَوْ سَطَا	فَنَاهِيكَ مِنْ عَرَفٍ وَ نَاهِيكَ مِنْ نَكْرِ
نَمِيسُ بِهِ الْآيَامُ فِي حُلِّ الصَّبَا	و نَزْفَلُ مِنْهُ فِي مَطَارِفِهِ الْخَضِرِ
أَيَادِيهِ يَبِضُّ فِي الْوَرَى مُوسَوِيَّةٌ	و لَكِنَّهَا تُسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ
و مِنْ أَجَلِهِ أَضْحَى الْمُفْطَمُ شَاخًا	يُنَافِسُ حَتَّى طُورَ سَيْنَاءٍ فِي الْقَدْرِ
نَدِينُ لَهُ الْأَمْلَاقُ بِالْكَرِهِ وَ الرِّضَى	و تَخْدِمُهُ الْأَفْلَاقُ فِي النَّهْيِ وَ الْأَمْرِ
فَيَا مَلِكًا ضَاهَى الْمَلَائِكِ رِفْعَةً	فَفِي الْمَلَاءِ الْأَعْلَى لَهُ أَطِيبُ الذِّكْرِ
يُهْنِكَ مَا أَعْطَاكَ رَبُّكَ إِنَّهَا	مَرَاقِفُ هُنَّ الْغُرُ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ

وَمَا فَرِحَتْ مِصْرُ بِذَا الْفَتْحِ وَحَدَّهَا
فَلَوْ لَمْ يَقُمْ بِاللَّهِ حَقُّ قِيَامِهِ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا هِمَّةٌ كَامِلِيَّةٌ
فَمَنْ مَبْلُغُ هَذَا الْهَوَا لِمَكَّةَ
فَقُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ إِنَّ سَمِيَّةَ
هُوَ الْكَامِلُ الْمَوْلَى الَّذِي إِنْ ذَكَرْتَهُ
بِهِ ارْتَجَمَتْ دِمْيَاطُ قَهْرًا مِنْ الْعَدَا
وَرَدَّ عَلَى الْحَرَابِ مِنْهَا صَلَاتُهُ
وَأَقْسِمُ إِنْ ذَاقَتْ بَنُو الْأَصْفَرِ الْكَرَى
عَجِبْتَ لِبَحْرِ جَاءَ فِيهِ سَفِينُهُمْ
أَلَا إِنَّهَا مِنْ فِعْلهِ لَكَبِيرَةٌ
ثَلَاثَةَ أَعْوَامٍ أَقَمَتْ وَأَشْهَرَا
صَبَرَتْ إِلَى أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ
وَلَيْلَةَ نَفَرٍ لِلْعَدُوِّ كَانَهَا
وَبَا لَيْلَةَ قَدْ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهَا
لَقَدْ فَرِحَتْ بِغَدَادِ أَكْثَرٍ مِنْ مِصْرِ
لَمَّا سَلِمَتْ دَارَ السَّلَامِ مِنَ الذَّعْرِ
خَلَّافَتْ رِجَالُ الْبَقَامِ وَالْحَجَرِ
وَيُثْرَبُ تَنْهِيهِ إِلَى صَاحِبِ الْفَتْرِ
حَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ نَوْبِ الدَّهْرِ
فَيَا طَرْبَ الدُّنْيَا وَيَا فَرْحَ الْعَصْرِ
وَطَهَّرَهَا بِالسَّيْفِ وَالْمِلَّةِ الطُّهْرِ
وَكَمْ بَاتَ مُشْتَاقًا إِلَى الشَّعْفِ وَالْوَنْرِ
فَلَا حِمَامَتٍ إِلَّا بِأَعْلَامِهِ الْأَصْفَرِ
الْسَّنَا نَرَاهُ عِدْنَا مَلِكَ الْغَمْرِ
سَيَطْلُبُ مِنْهَا عَفْوَ أَمْلِكِ الْعَشْرِ
تُجَاهِدُ فِيهَا لَا يَزِيدُ وَلَا عَمْرُو
لِذَلِكَ قَدْ أَحْمَدَتْ عَاقِبَةُ الصَّبْرِ
بِكَثْرَةٍ مِنْ أَرْدِيَّتِهِ لَيْلَةَ النَّعْرِ
وَلَا غُرُوَ إِنْ سَمَّيْتُهَا لَيْلَةَ الْفَدْرِ

سَدَدَتْ سَبِيلَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ عَنْهُمْ
أَسَاطِيلُ لَيْسَتْ فِي أَسَاطِيرِ مَنْ مَضَى
وَجَيْشٍ كَمِثْلِ اللَّيْلِ هَوًّا وَهَيْئَةً
وَكُلِّ جَوَادٍ لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلَهُ
وَبَآتَتْ جُنُودُ اللَّهِ فَوْقَ ضَوَامِرِ
فَمَا زِلَتْ حَتَّى أَيْدِ اللَّهِ حِزْبَهُ
فَرَوَيْتَ مِنْهُمْ ظَامِي الْبَيْضِ وَالْقَنَاءِ
وَجَاءَتْ مَلُوكُ الرُّومِ نَحْوَكَ خُضَعًا
أَنَؤُا مَلِكًا فَوْقَ السَّحَابِ مَحَلَّةً
فَمَنْ عَلَيْهِم بِالْأَمَانِ تَكْرُمًا
كَفَى اللَّهُ دِمَاطَ الْمَخَافِ إِنَّهَا
وَمَا طَابَ مَاءُ النَّيْلِ إِلَّا لِأَنَّهُ
فَلَّهُ يَوْمَ الْفَتْحِ يَوْمَ دُخُولِهَا
لَفَذَ فَاقَ أَيَّامِ الزَّمَانِ بِأَسْرِهَا
وَيَا سَعْدَ قَوْمٍ أَدْرَكُوا فِيهِ حَظَّهُمُ

بَسَاحَةٌ دَهْمٍ وَسَاحَةٌ غَرٍّ
بِكُلِّ غَرَابٍ رَاحَ أَقْصَى مِنْ صَفَرٍ
وَإِنْ زَانَهُ مَا فِيهِ مِنْ أَنْجَمٍ زَهَرَ
لَالٌ زَهْيٍ لَا وَ لَا لِيْ بَدْرٍ
بِأَوْضَاحِهَا نَفَى السَّرَاةَ عَنِ الْفَجْرِ
وَأَشْرَقَ وَجْهَ الْأَرْضِ جَذْلَانِ بِالْغَصْرِ
وَأَشْبَعَتْ مِنْهُمْ طَاوَى الذَّنْبِ وَالنَّسْرِ
تُحَجِّرُ أَذْيَالَ الْمَهَاةِ وَالصَّغْرِ
فَمِنْ جُودِهِ ذَاكَ السَّحَابُ الَّذِي يَسْرِى
عَلَى الرَّغَمِ مِنْ بَيْضِ الصَّوَارِمِ وَالسُّمْرِ
لَمِنْ قِبَلَةِ الْإِسْلَامِ فِي مَوْضِعِ النَّحْرِ
يَحِلُّ مَحَلَّ الرِّيقِ مِنْ ذَلِكَ الثَّغْرِ
وَقَدْ طَارَتْ الْأَعْلَامُ مِنْهَا عَلَى وَكْرِ
وَأَنَسَى حَدِيثًا عَنْ حَيْثُ وَعَنْ بَدْرِ
لَفَذَ جَمَعُوا بَيْنَ الْغَيْمَةِ وَالْأَجْرِ

وَإِنِّي لَمَشْتَقٌّ إِلَى كُلِّ قَادِمٍ إِذَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفَتْوحِ عَلَى ذِكْرِ
فَيْطَرْنِي ذَاكَ الْحَدِيثِ وَ طَبِيعِهِ وَيَفْعَلُ فِي مَا لَيْسَ فِي قُدْرَةِ الْخَمْرِ
وَ أَصْفَى إِلَيْهِ مُسْتَعِيدًا حَدِيثَهُ كَأَنِّي ذُو وَقْرِ وَ لَسْتُ بِذِي وَقْرِ
يَقُومُ مَقَامَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ فِي الظَّمَا وَ يَغْنِي عَنِ الْأَزْوَادِ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ
فَكَمْ مَرَّ لِي يَوْمٌ إِذَا مَا سَمِعْتُهُ أَقْرَبَهُ سَمْعِي وَ أَذْكُرُهُ فِكْرِي
وَ هَا أَنَا ذَا حَتَّى إِلَى الْيَوْمِ رُبَّمَا أَكْذَبَ عَنْهُ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْأَمْرِ
لَكَ اللَّهُ مِنْ أَتَى عَلَيْكَ فَإِنَّمَا مِنْ الْقَتْلِ قَدْ أَنْجَيْتَهُ أَوْ مِنَ الْأَسْرِ
يَقْصِرُ فِيكَ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ جَاءَ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَ الْبَدْرِ

وَقَالَ يَمْدَحُ وَلَدَهُ الْمَلِكَ الْمَسْعُودَ صَلَاحَ الدِّينِ أَبَا الْمُظْفَرَ يُوسُفَ بْنَ
الْمَلِكِ الْكَامِلِ بَعْدَ رَجُوعِهِ مِنَ الْيَمَنِ وَ أَرْسَلَ بِهَا مَنْ قَوَّصَ إِلَى مِصْرَ وَ ذَلِكَ
فِي سَنَةِ أَحَدَى وَ عَشْرِينَ وَ سِتْمِائَةِ

أَتَيْتُكَ وَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى عَاشِقٍ مِصْرَ وَ وَافَاكَ مَشَقًّا لَكَ الْمَدْحُ وَ النَّصْرُ
إِلَى الْمَلِكِ الْبَرِّ الْكَرِيمِ فَحَدِّثُوا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ إِنَّهُ الْبَرُّ وَ الْبَحْرُ
إِلَى الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ ذِي الْبَاسِ وَ النَّدَا وَ أَسَافُهُ حُمْرُ وَ سَاحَاتُهُ خَضَرُ
يَرِيقُ وَ يَفْشُو لِلْعَفَاةِ وَ لِلْعِدَا فَالَهُ مِنْهُ ذَلِكَ الْعَرْفُ وَ النَّكْرُ
يُرَاعِي حِمَى الْإِسْلَامِ لَا زَمَنَ الْحِمَا وَ يَحْلُو لَهُ ثَمَرُ الْمَخَافَةِ لَا الثَّغَرُ

إِذَا مَا أَفْضَا فِي أَفَانِينَ ذِكْرِهِ
 يَكْفِيهِ مِنْ آلِ أَيُّوبَ مَعْشَرُ
 بِهَالِيلِ أَمَلَاكَ عَلَى كُلِّ مَتْنٍ
 وَتَكْفِيكَ أَنْ الْكَامِلِ الدَّبِّ مِنْهُمْ
 فَيَا مُلْكًا عَمَّ الْبَسِيطَةَ ذِكْرُهُ
 لَكَ الْفَضْلُ قَدْ أَرَى بِفَضْلٍ وَجَمْفَرٍ
 وَانْسَيْتِ أَمَلَاكَ الزَّمَانِ الَّذِي مَضَى
 وَكَمْ لَكَ مِنْ فِعْلٍ جَمِيلٍ فَعَلْتَهُ
 وَ مَنْ يَغْرِسُ الْمَعْرُوفَ يَحْنُ ثِمَارُهُ
 وَطُوبَى لِمِصْرٍ مَا حَوَتْ لَكَ مِنْ عَالَا
 بِكَ أَهْتَرَّ ذَاكَ الْفَصْرِ لَمَّا حَلَّتْهُ
 رَأَى رَأَى عِزٍّ لَمْ يَكُنْ لِمَعْرِهِ
 لَئِنْ أَدْرَكْتَ مِصْرَ بِفِرْكَ سَوَّلَهَا
 يُزِيلُ بِهِ الْأَلَاوَا جُودَكَ لَا الْحَيَا
 بِلَادٍ بِهَا طَابَ النَّسِيمُ لِأَنَّهُ
 يَقُولُ جَهْلُ الْقَوْمِ قَدْ ذَهَبَ الْحَصْرُ
 بِهِمْ نَهَضَ الْإِسْلَامُ وَأَنْدَحَضَ الْكُفْرُ
 وَفِي كُلِّ دِينَارٍ سِيسٍ لَهُمْ ذِكْرُ
 وَبَهِيكِهِمْ هَذَا هُوَ الْمَجْدُ وَالْفَخْرُ
 يَرْجَى وَيُخْتَمَى عِنْدَهُ النَّفْعُ وَالضَّرُّ
 وَأَصْبَحَ فِي خَسِرٍ لَدَيْهِ فَاخْسَرُوا
 فَلَا قُدْرَةَ مِنْهُمْ تُعَدُّ وَلَا قَدْرُ
 فَاصْبَحْ مُعْتَدًا بِهِ الْبَيْتُ وَالْحَجَرُ
 فَعَاجِلُهُ ذِكْرُ وَ أَجَلُهُ أَجْرُ
 وَمَنْ مِبلغُ بَغْدَادَ مَا قَدْ حَوَتْ مِصْرُ
 وَ أَصْبَحَ جَذَلَانَا بِفِرْكَ يَقْتَرُ
 وَبَعْدَ ضِيَاءِ الشَّمْسِ لَا يَذْكُرُ الْفَجْرُ
 فَيَا رَبَّ مِصْرٍ شَفِّهَا بِعَدَدِكَ الْبَحْرُ
 وَحَلِّوْهُ بِالْظُلْمَاءِ وَجْهَكَ لَا الْبَدْرُ
 يَزُورُكَ مِنْ أَرْضِ هِي الْهِنْدُ وَالشَّعْرُ

وَكَمْ مَعْقِلٍ فِيهَا مَنِيْعٌ مَلَكَةٌ وَ لَمْ تَحْمِهِ جِدَانَهُ الْآتِحَمُ الزَّهْرُ
أَنَافَ إِلَى أَنْ سَارَتْ السَّحْبُ نَحْتَهُ فَلَوْ لَا نَدَاكَ الْجَمُّ عَزَّ بِهِ الْقَطَرُ
وَلَوْ عَلِمْتَ صِنْعَاءَ أَنَّكَ قَادِمٌ حَلَّتْ بِهَا الْبَشْرَى وَ دَامَ بِهَا الْبِشْرُ
أَلَا إِنَّ قَوْمًا غِبَتْ عَنْهُمْ لَضِيْعٌ وَإِنْ مَكَانًا لَسْتُ فِيهِ هُوَ الْفَقْرُ
فِيَا صَاحِبِي هَبْ لِي بِحَفْنِكَ وَقَفَّةً يَكُونُ بِهَا عِنْدِي لَكَ الْحَمْدُ وَالْآجُرُ
تَحْمِلُ سَلَامًا وَهُوَ فِي الْحَسَنِ رَوْضَةٌ يَزِفُ بِهَا زَهْرُ الْكَوَاكِبِ لَا الزَّهْرُ
تُخَصُّ بِهِ مِصْرٌ وَ أَكْنَافُ قَصْرِهَا فَيَا حَذَا مِصْرُ وَ يَا جِدَا الْفَصْرُ
بِعَيْشِكَ قَبْلَ سَاحَةِ الْفَصْرِ سَاجِدًا وَقُمْ خَادِمًا عَنِّي هُنَاكَ وَلَا ضَرْفُ
لَدَى مَلِكٍ رَحِبِ الْخَلِيفَةِ قَاهِرٍ فَمَجْلِسُهُ الدُّنْيَا وَ خَادِمُهُ الدَّهْرُ
سَازِكِي لَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ مَجَامِرًا فَمِنْ ذِكْرِهِ نَدِّ وَ مِنْ فِكْرِهِ جَمْرُ
بُنِيَتْ صَالِحَ الدِّينِ لِلدِّينِ مُصْلِحًا نُصَاحِكَ التَّفَوَّى وَيَخْدِمُكَ النَّصْرُ
وَوَخَذَ جَمَلًا هَذَا الشَّأْ لِي أَنِّي لَاعْجَزُ عَنْ نَفْصِيَّاهِ وَلِي الْعَذْرُ
عَلَى أَنِّي فِي عَصْرِى الْغَالِلِ الَّذِي إِذَا قَالَ بَدَّ الْغَالِلِينَ وَلَا فَخْرُ
لِعَمْرِى لَقَدْ أَنْطَقْتُ مَنْ كَانَ مُعْجَمًا لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبَّ الدَّاءِ وَلَكَ الشُّكْرُ

و قال ايضا و كتب بها الى الوزير الفاضل فخر الدين ابى الفتح عبد
الله بن القاضى دارا يشكره لمعروف اسداه اليه من ثانى الطويل و القافية
المتدارك

لَا يَ جَمِيلٍ مِّنْ جَمِيلِكَ أَشْكُرُ وَأَمَّ أَيْدٍ مِّنْ أَيْدِيكَ أَذْكُرُ
سَأَشْكُو نَدَا عَنْ شُكْرِهِ رَحْتَ عَاجِزَا وَمِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ أَشْكُو وَأَشْكُرُ
يَجْرُ الْحَيَا مِنْهُ رَدَا حَيَاتِهِ وَيُحْصِرُ عَنْ نَعْدَادِهِ حِينَ يُحْصَرُ
تَرَكْتَ جَانِبِي بِالْأَدَا وَهُوَ مُمْرَعٌ وَغَضَنَ رَجَائِي وَهُوَ رَبَانُ مِثْمَرُ
وَأُولَئِيتِي مِنْ بَرِّ فَضْلِكَ أَنْعَمَا غَدَا كَاهِلِي عَنْ حَمْلِهَا وَهُوَ مُوقَرُ
سَأَشْكُرُهَا مَا دُمْتُ حَيَا وَإِنْ أَقَمَ سَأَنْشُرُهَا فِي مَوْفَقِي حِينَ أَنْشُرُ
وَإِنِّي وَإِنْ أَعْطَيْتُ فِي الذَّوْلِ بَسْطَةً وَطَاوَعْنِي هَذَا الْكَلَامَ الْمُحِبُّ
لَأَعْلَمَ إِنِّي فِي الثَّنَاءِ مُقْصِرُ وَآنَ الَّذِي أَوْلَيْتَ أَوْفَى وَ أَوْفَرُ
عَلَى أَنَّ شُكْرِي فِيكَ حِينَ أَبَتْهُ يَرْوِقُكَ مِنْهُ الرُّوضُ يَزْهُو وَيَزْهَرُ
يُظِلُّ فَتَبَقَ الْمِسْكِ وَهُوَ مُعْطَلٌ بِهِ وَ نَسِيمُ الْجَوِّ وَهُوَ مُعْطَرُ
فَخَذَهَا عَلَى مَا جَلَيْتَ بَتَّ سَاعَةٍ أَتَتْكَ عَلَى اسْتِحْيَانِهَا تَتَمَرُّ

يَا نَاسِيَا عَهْدِي مَا كَانَ لِعَهْدِي أَذْكَرُكَ
يَا أَبَاهَا الْمَعْرِضُ عَنْ أَحْبَابِهِ مَا أَصْبَرَكَ
بَيْنَ جُفُونِي وَالْكَرَى مَذْغِبَتْ عَنِّي مَعْتَرِكَ
وَتَرْهَنِي أَنْتَ فَلَمْ حَرَمْتَ عَيْنِي نَظْرَكَ
أَخَذْتَ قَلْبًا طَالَمَا عَلَى ظُلْمًا نَصْرَكَ
كَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَمَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ غَيَّرَكَ
وَكَيْفَ يَا مَعَذِي قَطَعْتَ عَنِّي خَبْرَكَ
وَعَنْ غَرَامِي كَلَّمَا لَأَمَكَ قَلْبِي عَذْرَكَ
فَأَعْجَبَ لَصَبِّ فَيْكَ مَا شَكَكَ إِلَّا شَكَرَكَ
وَاللَّهِ مَا خُتَّ الْهَوَى لَكَ الضَّمَانُ وَالْذَكَرُ
يَا أَخِذَا قَلْبِي أَمَا قَضَيْتَ مِنْهُ وَطْرَكَ
قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ بِطِيْلٍ اللَّهُ فِيهِ عَمْرَكَ
وَحَقِّ عَيْنِكَ لَقَدْ نَصَبْتَ عَيْنِكَ شَرَكَ
وَحَاسِدٍ قَالَ فَمَا أَبْقَى لَنَا وَمَا نَرَكَ
مَا زَالَ يَسْعَى جَهْدُهُ يَا ظَبْيَ حَتَّى نَفَرَكَ

و قال من مجزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابِي وَ هُوَ يُطْلَعُكُمْ عَلَى حَالِي وَ ضَرِي
فَتَأْمَلُوا فِيهِ تَرَوْا أَثَرَ الدَّمْعِ بِكُلِّ سَطْرِ
مَاءٌ تَدْفُقُ مِنْ جُفْوٍ فِي فَهْوٍ مِنْ نَارِ بَصْدَرِي
كَالْعُودِ بَوَقْدٍ بَعْضُهُ وَالْبَعْضُ مِنَ الْمَاءِ يَجْرِي

و قال من بحره و قافيته

جَاءَ الرَّسُولُ مَبْشَرِي مِنْهَا بِمِيعَادِ الزِّيَارَةِ
أَهْدَى إِلَى سَلَامِهَا وَ أَقَى بِخَاتِمِهَا أَمَارَةَ
وَ أَشَارَ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَ جَدًّا نِلْكَ الْإِشَارَةَ
إِنْ صَحَّ مَا قَالَ الرَّسُولُ لَوْ هَبَّتْهُ رُوحِي بَشَارَةَ

و قال من خامس الكامل والقافية المتواتر

إِنِّي لِأَشْكُرُ لِلْوِشَاءِ بَدَا عِنْدِي يَفْلُ لِمِثْلِهَا الشُّكْرُ
قَالُوا فَاعْرِوْنَا بِقَوْلِهِمْ حَتَّى نَأْكُذَ بَيْنَا الْأَمْرُ

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

يَا زَيْدُ كَيْفَ نَسِيتَ عَمْرَكَ وَأَطَلْتَ بَعْدَ الْوَصْلِ هَجْرَكَ
مَهْلًا فَمَا غَادَرْتَ لِي جَلْدًا بِفَاسِي فِيهِ غَدْرَكَ
قَدْ سَرَفِي هَذَا الَّذِي فِي مِنْ ضَنِّي إِنْ كَانَ سَرَكُ
إِنْ كَانَ ذَلِكَ عَنْ رِضَا لَكَ وَ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ فَأَمْرَكَ
أَوْ كَانَ قَصْدَكَ فِي الْهَوَى قَتَلِي يُطِيلُ اللَّهُ عَمْرَكَ
مَوْلَايَ مَا أَحْلَاكَ فِي قَلْبِ الْحَبِّ وَ مَا أَمْرَكَ
بِهِ كَيْفَ شِئْتَ مِنْ الْجَمَا لِ فَلَسْتُ أَجْهَلُ فِيهِ قَدْرَكَ

و قال من محزوء الرمل والقافية المتواتر

سَيِّدِي لَيْلِكَ عَشْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا
كَيْفَ أَعْصَاكَ وَ وِدِّي لَكَ دُونَ النَّاسِ طَرَا

و قال من بحره و قافيته

لِي حَبِيبٌ لَا يَسْمَى وَ حَدِيثٌ لَا يُفَسَّرُ
نَعَبَ الْعَاذِلِ فِي قِصَّةِ وَجْدِي وَ تَحْيِي

أَهْ لَوْ أَمَكْنِي الْقَوُّ لَ لَعَلِّي كُنْتُ أَغْنَى
 لَسْتُ أَرْضَى لِحَبِيبي أَنَّهُ لِلنَّاسِ يَذْكُرُ
 وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ هُوَ مَعْرُوفٌ مِنْكَرٍ
 هُوَ ظَنِّي فَإِذَا مَا سَمِعْتَهُ الْوَصْلَ تُنْمَرُ
 فَتَرَى دَمْعِي يَجْرِي وَ لِسَانِي يَتَعَثَّرُ
 سَيِّدِي لَا تُصْغِرْ لِلْوَا شَيْءٍ وَإِنْ قَالَ فَانْكَشِرْ
 فَحَدِيثِي غَيْرُ مَا قَدْ ظَنَنْتُ الْوَأَشْيَ وَ قَدْ
 إِنَّ ذَنْبَ الْغَدْرِ فِي الْحَبِّ لَذَنْبٌ لَا يُكَفَّرُ
 طَالَتْ الشَّكْوَى فَمَلَّ السَّمْعُ مِمَّا يَتَكَرَّرُ
 وَأَتَمَّضَى الْعُمْرُ وَحَالِي هُوَ حَالِي مَا تَعْمُرُ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي قَرَبَ اللَّهِ مَزَارَكَ
 قَدْ سَكَتَ الْقَلْبُ حَتَّى صَارَ مَاوَاكَ وَ دَارَكَ
 فَمَسَى تَحْفَظُ سِرًّا فِيهِ قَدْ أَصْبَحَ جَارَكَ

و قال من السريع والقافية المتواتر

أَصْبَحْتُ لَا شُعْلَ وَلَا عُطْلَةَ مَذْبَذًا فِي صَفْقَةِ خَاسِرَةٍ
وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ إِنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ

و قال من ثالث المتقارب والقافية المتواتر

إِذَا مَا نَسِيتُكَ مَنْ أَذْكُرُ سِوَاكَ يَبَالِي لَا يَخْطُرُ
وَيَوْمٌ سُرُورِي يَوْمٌ أَرَاكَ لِأَنِّي بِوَجْهِكَ اسْتَبْشِرُ
وَأِنْ غَابَ أَنْسُكَ عَنْ مَجْلِسِي فَمَا لِي أُنْسُ بِمَنْ يَحْضُرُ
عَلَى النَّاسِ حَتَّى أَرَاكَ السَّلَامُ فَمَا ثُمَّ بَعْدَكَ مَنْ يَبْصُرُ
وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لِسَانِي عَنْ شُكْرِهَا يَقْصُرُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

عَلَى حَسَنِ النَّوَاعِيرِ وَ أَصَوَاتِ الشَّعَارِيرِ
وَ قَدْ طَابَ لَنَا وَقْتُ صَفَا مِنْ غَيْرِ تَكْدِيرِ
فَقُمْ يَا أَلْفَ مَوْلَايَ أَدْرِهَا غَيْرَ مَأْمُورِ
وَ خُذْهَا كَالدَّانِيَيْنِ عَلَى رَغْمِ الدَّانِيَيْنِ

أَدْرَهَا مِنْ سَنَا الصَّبْغِ نَزْدَ نُورًا عَلَى نُورِ
عَفَارًا أَصْبَحَتْ مِثْلَ هَبَاءٍ غَيْرِ مَشُورِ
بَدَتْ أَحْسَنَ مِنْ نَارٍ رَأَتْهَا عَيْنٌ مَفْرُورِ
تَرَلْنَا شَاطِئَ النَّيْلِ عَلَى بَسِطِ الْأَزَاهِي
وَ قَدْ أَضْحَى لَهُ بِالْمَوْجِ وَجْهٌ ذُو آسَارِي
وَ فِي الشَّطِّ حَبَابٌ مِثْلُ أَنْصَافِ الْفَوَارِي
نَسَافْنَا إِلَى اللَّهِ وَ وَافَيْنَا بِتَبَكِّي
وَ فِينَا رَبٌّ مَحْرَابٍ وَ فِينَا رَبٌّ مَآخُورِ
وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَانِينِ وَ مِنْ قَوْمٍ مَسَاحِينِ
وَ مِنْ جِدٍّ وَ مِنْ هَزَلٍ وَ مِنْ حَقٍّ وَ مِنْ زُورِ
فَطُورًا فِي الْمَفَاصِي وَ طُورًا فِي الدَّسَاصِي
وَ رَهْبَانٌ كَمَا نَدْرَى مِنْ الْفِطْرِ النَّحَارِي
وَ فِيهِمْ كُلُّ ذِي حُسْنٍ مِنَ الْإِحْسَانِ مَوْفُورِ
وَ نَالِ لِلْمَزَامِيرِ بِصَوْتِ كَالْمَزَامِيرِ
وَ فِي نِلْكَ الْبَرَانِسِ بَدُورٌ فِي الدِّيَاجِيرِ
وَ وَجُوهٌ كَالْتَصَاوِيرِ نُصَلِّي لِلتَّصَاوِيرِ

وَمِنْ تَحْتِ الزَّانِبِينَ خُصُورُ كَالزَّانِبِينَ
 أَيْنَاهُمْ فَمَا أَبْقُوا وَلَا ضُؤًا بِمَذْخُورِ
 لَقَدْ مَرَّ لَنَا يَوْمٌ مِنَ الْغَرِّ الْمَشَاهِيرِ
 عَلَى مَا خَلَّتْهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ وَ تَقْرِيرِ
 فَقُلْ مَا شِئْتُ مِنْ قَوْلٍ وَ قَدِرْ كُلَّ تَقْدِيرِ

و قال من ثالث الرمل والقافية المتدارك

أَنَا مَنْ يَسْمَعُ عَنْهُ وَ يَرَى	لَا تُكْذِبْ فِي غَرَامِي أَخْبِرَا
لِي حَيْبٌ كَمَلَتْ أَوْصَافُهُ	حَقَّ لِي فِي حَيْهِ أَنْ أَعْذِرَا
حِينَ أَضْحَى حَسَنُهُ مُشْتَهَرَا	رَحْتُ فِي الْوَجْدِ بِهِ مُشْتَهَرَا
كُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَيْبِي حَسَنٌ	لَا أَرَى مِثْلَ حَيْبِي فِي الْوَرَى
أَحُورُ أَصْبَحْتُ فِيهِ حَائِرَا	أَسْمُرُ أَمْسَيْتُ فِيهِ سَمْرَا
بَعْضُ مَا أَلْفَاهُ فِيهِ أَنَّهُ	لَا يَزَالُ الدَّهْرُ فِي مُسْتَهْتَرَا
فَتَرَانِي بَاصِيًا مُكْتَبَا	وَ تَرَاهُ ضَاحِكًا مُسْتَبْشِرَا
إِنَّ لَيْلًا قَدْ دَجَى مِنْ شَعْرِهِ	فِيهِ مَا أَحْلَى الضَّنَا وَ السَّهْرَا
وَ صَبَاحًا قَدْ بَدَأَ مِنْ وَجْهِهِ	حِينَ الْأَلْبَابُ لَمَّا أَسْفَرَا

وَ أَفْتَضَّاحِي فِيهِ مَا أَطْيَاهُ كَانَ مَا كَانَ وَ يَدْرِي مَنْ دَرَى
 أَيُّهَا الْوَأَشُونُ مَا أَغْلَلَكُمْ لَوْ عَلِمْتُمْ مَا جَرَى لِي وَ جَرَى
 وَ أَدَعَيْتُمْ عَنْ فَوَادِي سَاوَةٍ إِنَّ هَذَا لَحَدِيثٌ مُقْتَرَى
 بَيْنَ قَلْبِي وَسُلُوبِي فِي الْهَوَى مِثْلُ مَا بَيْنَ الثَّرْيَا وَ الثَّرَى

و قال من ثلثي البسيط و القافية المتواتر

سَكَنْتَ قَلْبِي وَ فِيهِ مِنْكَ أَسْرَارُ فَلْتَهْنِكَ الدَّارُ أَوْ فَلْتَهْنِكَ الْجَارُ
 مَا فِيهِ غَيْرُكَ أَوْ سِرٌّ عَلِمْتَ بِهِ وَأَنْظُرْ بَعِينِكَ هَلْ فِي الدَّارِ دِيَارُ
 إِنِّي لَأَرْضَى الَّذِي تَرْضَاهُ مِنْ ثَلْفِي يَا قَائِلِي وَ لِمَا تَخْتَارُ اخْتَارُ
 وَ يَأْتِي الْغَدْرُ قَلْبِي وَ هُوَ مُحْتَرِقُ النَّارُ وَ اللَّهُ فِي هَذَا وَ لَا الْعَارُ
 أَفْذَى حَيًّا هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَ قَدْ تَحَيَّرْتُ فِيهِ الْبَابُ وَ أَبْصَارُ
 فِي وَجْتِهِ وَ حَدِثْ عَنْهُمَا عَجَبًا مَا وَ نَارُ وَ لَا مَاءٌ وَ لَا نَارُ
 مَا أَطْيَبَ اللَّيْلَ فِيهِ حِينَ أَسْهَرَهُ كَأَنَّمَا زَفَرَاتِي فِيهِ أَسْمَارُ
 وَلَيْلَةُ الْهَجْرِ إِنْ طَالَتْ وَ إِنْ قَصُرَتْ فَمَوْئِسِي أَمَلِي فِيهَا وَ تَذَكَارُ
 لَا يَخْذَعُكَ مِنْهُ طِيبُ مَنْطِقِهِ فَطَالَمَا لَعَبْتُ بِالْعُفْلِ أَوَّارُ
 وَ لَا يَغُرُّكَ مِنْهُ حَسَنُ مَنْظَرِهِ فَتَدُّ يُقَالُ إِنَّ النَّجْمَ غَرَارُ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

غَبَتَ عَنِّي وَ مَا أَجَبَّ	مَا كَذَبًا بَيْنَنَا أَشْتَهَرُ
أَنَا مَا لِي عَلَى الْجَفَا	لَا وَلَا الْبَعْدِ مُصْطَبَرُ
لَا تَلَمَّ فِيكَ عَاشِفًا	رَأَى صَبْرًا فَمَا قَدَّرُ
أَنكَرْتَ مَقْلِي الْكَرَى	حِينَ عَرَفْتُهَا السَّهْرُ
فَعَسَى مِنْكَ نَظَرَةٌ	رُبَّمَا أَقَعَ النَّظَرُ
غَنِيَتْ عَيْنٌ مِنْ بَرٍّ	كَ عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
أَيُّهَا الْمَعْرِضُ الَّذِي	لَا رَسُولٌ وَلَا خَبَرُ
وَجَرَمَ مِنْهُ مَا جَرَى	لَيْتَهُ جَاءَ وَ اعْتَذَرَ
كُلُّ ذَنْبٍ كَرَامَةٌ	لِحَيَّاكَ مُفْتَخِرُ
أَنَا فِي مَجْلِسِ يَرُو	قَكَ مَرَأَى وَ مُحْتَبَرُ
بَيْنَ شَادٍ وَ شَادِنٍ	تَرْهَةً السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ
وَ صَحَابٍ بِذِكْرِهِمْ	تَفَخَّرَ الْكُتُبِ وَ السِّينِ
وَ إِذَا مَا تَفَاوَضُوا	فَهُمُ الزَّهَرُ وَ الزَّهَرُ
فَفَضَّلَ فَيَوْمَنَا	بِكَ إِنْ زَرْتَنَا أَعْرُ

فَسُرُورٌ نَغِيبٌ عَنْهُ وَإِنْ جَلَّ مُحْتَفَرٌ
لَا أَبَالِي إِذَا حَضَرَ تَبِيعَ غَابَ أَوْ حَضَرَ

و قال من الهزج و العاقبة المتواتر

أَيَا مَنْ زَادَ فِي نَيْهِ وَ فِي طَيْشٍ وَ فِي كِبَرٍ
وَ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَلْوِي عَلَى زَيْدٍ وَ لَا عَمْرٍو
أَرَمَ عَوَانَ أَشْيَاءٍ وَ لَا بَدَأَ تَجْرِي
مَتَى نَضَعُ أَذْكَرَكَ فَآتَ الْيَوْمَ فِي سُكْرِ
فَوَا ضَيْعَةً نَضَعِي لَكَ فِي سِرٍّ وَ فِي جَهْرِ
وَ كَمْ قُلْتَ وَلَكِنْ أَبْنُ مِنْ يَسْمَعُ أَوْ يَدْرِي

و قال من بحره و فاقبه

أَرَحْنِي مِنْكَ حَتَّى لَا أَرَى مَنْظَرَكَ الْوَعْرَا
فَقَدْ صَيَّرْتَ لِي بَعْدَكَ غَنِيَّ رَاحَةً كَبْرَى
فَمَا نَنْفَعُ فِي الدُّنْيَا وَ لَا نَنْفَعُ فِي الْآخِرَى
لَقَدْ خَابَ الَّذِي كُتَّ لَهُ فِي شِدَّةٍ ذُخْرَا

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

يَا أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنْ نَظْرِي غَيْرَكَ فِي قَلْبِي لَا يَخْضُرُ
أَعْرِفْ مَا عِنْدَكَ مِنْ وَحْشَةٍ وَ مِثْلُهُ عِنْدِي أَوْ أَكْثَرُ
وَلِي فَوَادُّكَ لَا يَرَعَوِي وَلِي لِسَانُكَ لَا يَقْتَرُ
مِثْلَكَ فِي النَّاسِ أَحَبُّ الَّذِي يَذْكُرُ أَوْ يَشْكُرُ أَوْ يَصْرُ
وَ كُلَّمَا شَامِيَةً أَقْبَلْتَ أَسْأَلُهَا عَنْكَ وَ اسْتَخْبِرُ
يَا طَيْبَهَا رِيحًا إِذَا مَا سَرَتْ وَ طَيْبَ مَا تَرَوِي وَ مَا تَذْكُرُ
أَفْهَمُ مِنْ طَيْبِ أَنْفَاسِهَا عِبَارَةٌ عَنْكَ هِيَ الْعَنْبَرُ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

حَذَا دُورٌ عَلَى الْبَيْلِ وَ كَاسَاتٌ تَدُورُ
وَ مَسَرَّاتٌ تَمُوجُ إِلَّا رَضَ مِنْهَا وَ تَمُورُ
وَ قُصُورٌ مَا لِعَيْشٍ نَلْتَهُ فِيهَا قُصُورُ
كَمْ بِهَا قَدْ مَرَّ لِي اسْتَغْفِرُ اللَّهَ سُرُورُ
كُلُّ عَيْشٍ غَيْرَ ذَلِكَ الْغَيْشِ فِي الْعَالَمِ زُورُ
مَنْزِلٌ لَيْسَ عَلَى الْآرِضِ لَهُ عِنْدِي نَظِيرُ

و قال من بخره و قافيته

أَنَا فِي أَوْسَعِ عَذْرَى وَكَفَى أَنْكَ تَدْرَى
لَمْ أَغْبِ عَنْكَ اخْتِيَارًا إِنَّمَا ذَاكَ لِأَمْرِ
أَنَا فِي أَسْرِ ثَقِيلٍ أَيْ أَسْرٍ أَيْ أَسْرِ
كُلَّمَا أَبْعَدْتُ عَنْهُ بِالْفَأْ يَزْدَادُ ضَرَى
كُلَّمَا أَقْصَيْتَهُ يَنْدَسُ فِي سَحْرِى وَنَحْرِى
وَ لَكُمْ أَهْرَبُ مِنْهُ وَلَكُمْ خَلْفَى يَجْرِى
مَا لَهُ شَغْلٌ وَلَا يَعْرِفُ إِلَّا شَغْلَ سِرِّى
فَمَتَى أَخْلَصُ مِنْهُ وَمَتَى يَا لَيْتَ شِعْرِى

و قال من ثانى الطويل و القافية المتدارك

لِإِجْلَالِكَ سَعْبِي وَاجْتِهَادِي وَخِدْمَتِي
نُبِعْتُ لِمَا يَرْضِيكَ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَ وَاللَّهِ مَا بَعْدِي مُحِبٌّ وَ مُشْفِقٌ
فَمَا شِئْتُ مِنْ أَمْرِ فَسَمِعَا وَ طَاعَةٌ
عَلَى بَائِي لَا أَخِلُّ بِخِدْمَةٍ وَ أَبْذِلُّ بِمَجْهُودِي وَ أَنْتَ الْحَيِّرُ
وَ يَا لَيْتَ هَذَا كُلُّهُ فَيْكَ يَشْمُرُ
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تُبْصِرْهُ فَاللَّهُ يَبْصُرُ
وَ سَوْفَ إِذَا جَرَبْتَ غَيْرِي نَذَكُرُ
فَمَا تَمَّ إِلَّا مَا تُحِبُّ وَ نُوْثِرُ
وَ أَنْتَ الْحَيِّرُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتدارك

أَوْحَشَنِي وَاللَّهِ يَا مَالِكِي قَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ لَمْ أَرَكَ
هَذَا جَفَاءً مِنْكَ مَا أَعْتَدْتَهُ وَلَيْتَنِي أَعْرِفَ مَنْ غَيْرُكَ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

مَا أَحْتِيَائِي فِي كِتَابٍ ضَاقَ عَمَّا فِي ضَمِيرِي
حِرْتُ لَا أَعْرِفُ مَا أَشْرَحَ فِيهِ مِنْ أُمُورِي
كَأَدَّ أَنْ يَحْتَرِقَ الْفَرْ طَاسٌ مِنْ نَارِ زَفِيرِي
لَيْسَ يَشْفِي مَا بِقَلْبِي مِنْكُمْ غَيْرَ حُضُورِ
إِنْ خَطَبَ الْبَعْدَ عَنْكُمْ لَيْسَ بِالْخَطْبِ الْيَسِيرِ

و قال من ثانی البسيط و القافية المتواتر

سَفَاكَ صَوْبُ الْحَيَا يَا دَارَ يَا دَارَ فَكَمْ تَفَضَّتْ لِقَائِي فِيكَ أَوْطَارُ
وَ حَذَا فِيكَ آثَارُ أَشَاهِدَهَا مِنْ الْحَبِيبِ لَهَا فِي الْفَلْبِ آثَارُ
عَهْدَتْ رَبِّكَ مَانُوسًا بَغَاذِلِي فِيهِ شَمُوسٌ مِهْرَاتٌ وَ أَقْمَارُ
مَتَى نَعُودُ لِيَالٍ فِيكَ لِي سَلَفَتْ فَهَمْ يَقُولُونَ إِنَّ الدَّهْرَ دَوَارُ

و قال يصف امرأة معتدلة القامة لا طويلة و لا قصيرة
من مجزوء الوافر و القافية المتواتر

كَفَلْتُ بِهَا وَ قَدْ نَمَتَ حَلَاهَا وَ زَيْنَهَا الْمَلَا حَةً وَ الْوَقَارُ
فَمَا طَالَتْ وَ مَا قَصُرَتْ وَ لَكِنْ مَكَمَّاتَةٌ يَضِيقُ بِهَا الْإِزَارُ
قَوَامٌ بَيْنَ ذَلِكَ فِي اعْتِدَالٍ فَلَا طُولُ يَبَابٍ وَ لَا اخْتِصَارُ
وَ شَعْرٌ وَاصِلٌ الْخُلْخَالِ مِنْهَا فَاضْحَى قَرَطُهَا قَلْبًا يَفَارُ
حَكَتْ فَصْلَ الرَّبِيعِ بِحُسْنٍ قَدْ نَسَاوَى اللَّيْلَ فِيهَا وَ النَّهَارُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

قَدْ صَحَّ عِنْدِي مَا جَرَى فَدَعَ اللَّجَاجَةَ وَ الْمِرَا
كَمْ قَدْ كَتَمْتُ فَلَمْ يَفِدْ حَتَّى دَرَى بِكَ مِنْ دَرَى
يَا غَافِلًا عَنِ نَفْسِهِ أَخَذْتُكَ أَلْسِنَةَ الْوَرَمِ
السَّهْلُ أَهْوَنُ مَسْلَكًا فَدَعَ الطَّرِيقَ الْأَوْعَرَ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا ثَقُلَ فِي النَّاسِ قَالُوا أَكْثَرًا
فَاحْفَظْ لِسَانَكَ نَسْرِحْ فَلَقَدْ كَفَى مَا فَدَّ جَرَى
وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ فَاجْتَهِدْ تَ وَ أَنْتَ بَعْدِي مَا نَرَى

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي أَيْ أَرْضِ هِيَ قَبْرِى
وَمَتَى يَوْمَ وَفَاقِ لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ أَدْرِى
ضَاعَ عَمْرِى فِي اغْتِرَابِ وَ رَحِيلِ مُسْتَمِرِ
لَيْسَ لِي فِي كُلِّ أَرْضٍ جِئْتُهَا مِنْ مُسْتَفْرِ
بَعْدَ هَذَا لَيْتَنِي أَعْرِفَ مَا آخِرَ عَمْرِى
وَمَتَى أَخْلُصَ مِمَّا أَنَا فِيهِ لَيْتَ شِعْرِي
وَلَقَدْ أَنَا بِأَنْ أَصْحَوْ فَمَا لِي طَالَ سَكْرِي
أَتَرَى يُسَبِّدُكَ الْفَا رِطٌ مِنْ نُضِيعِ عَمْرِى

و قال من ثانى الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ مَا قَصُرَتْ شُهُورُ زَمَانَتَا لَكِنَّهَا حَا إِلَيْكَ نَسِيبُ
تَتَسَابَقُ الْأَيَّامُ نَحْوَكَ شُرْعًا وَ تَكَادُ مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ نَطِيرُ

و قال من ثانی السریع و القافیة المتدارک

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُثِّ فِي عَهْدِهِ	قَدْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
وَأَسْفَى الْيَوْمَ عَلَى صَحْبَةٍ	يَتَعَبُ فِيهَا الْقَلْبُ وَالْخَاطِرُ
وَاللَّهُ مَا فِيكَ وَلَا خِصْلَةٌ	مُحَمَّدٌ يَذْكُرُهَا الذَّاكِرُ
يَا أَيُّهَا الْمُسْرِفُ فِي نَيْبِهِ	وَحَقَّ عَيْنُكَ لَذَا آخِرُ
ظَلَمْتَنِي إِذْ لَمْ أَجِدْ نَاصِرًا	وَأَحْسَرْتَنِي مِنْ آيْنٍ لِي نَاصِرُ
مَا نَظَّهَرُ الْقُدْرَةَ مِنْ قَادِرٍ	إِلَّا إِذَا قَابَلَهُ قَادِرُ
غَدَرْتَنِي بَعْدَ عَهْدٍ جَرْتُ	يَكْفِيكَ قَوْلُ النَّاسِ يَا غَادِرُ
فَعَلْتَ فِعْلًا غَيْرَ مُسْتَحْسِنٍ	مَا لَكَ فِيهِ أَحَدٌ شَاكِرُ

و قال من محزوء الخفيف و القافیة المتدارک

إِنْ شَكَى الْقَلْبُ هَجْرَكُمْ	مَهَّدَ الْحُبُّ عَذْرَكُمْ
لَوْ رَأَيْتُمْ مَحَلَّكُمْ	فِي فُؤَادِي لَسَرَّكُمْ
لَوْ أَشَرْتُمْ بِمَا عَسَى	مَا نَعَدْتُ أَمْرَكُمْ
لَمْ يَخُنْكُمْ سِوَى دُمُو	عَنِ الظَّهْرِ سِرَّكُمْ

قَصَرُوا عَمْرَ ذَا الْخَفَا طَوَّلَ اللَّهُ عَمْرَكُمْ
 شَرَفُونِي بِزُورَةٍ شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَكُمْ
 كَتَبْتُ أَرْجُو بِأَنْفُكُمْ شَهْرَكُمْ لِي وَدَهْرَكُمْ
 وَ نَسِيتُمْ وَ إِنَّمَا أَنَا لَمْ أَنْسَ ذِكْرَكُمْ
 وَ صَبَرْتُمْ فَلَيْتَنِي كُنْتُ أُعْطِيتُ صَبْرَكُمْ
 وَ رَأَيْتُمْ تَجَادَيْتُمْ فِي هَوَاكُمْ فَعَزَّكُمْ
 لَوْ وَصَلْتُمْ مُجَبِّكُمْ مَا الَّذِي كَانَ ضَرْكُمْ
 مَا تَ فِي الْحَبِّ صَبْرَةٌ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ

و قال من محمّد، الكامل و الغافية المتواتر

ضَمَّتْهَا حَمْدًا وَ شُكْرًا وَائْتِكَ نَطْلُبُ مِنْكَ عَذْرًا
 لَمْ أَدْرِ كَيْفَ أُجِيبُ مَا حَبَرْتَهُ نَظْمًا وَ شَرًّا
 أَرْسَلْتَهُ شِعْرًا إِلَى وَلَوْ عَلِمْتُ لَفَلْتُ سِحْرًا
 فَتَشَرَّهَا حَبْرًا عَلَى نَشَرْتِ لِي فِي النَّاسِ ذِكْرًا
 أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ ثُمَّ قُلْتُ لِمَ فُلَّتْ أَبْصَرْتُ مِصْرًا

أَذْكُرْتَنِي زَمَنًا مَضَى عَنِّي وَعِيشِي كَانَ نَضْرًا
وَالشَّعْرُ مَا قَدْ كُنْتُ مَغْرَى فِيهِ لَمَّا كُنْتُ مَغْرَى
فَخَلَعْتُ أَثَوَابَ الْفَرَا مِ فَلَا الْجَدِيدَ وَلَا الْمَطْرَا

و قال من مجزوء الخفيف و العافية المتدارك

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَكَرَ تَ وَ حَاشَاكَ تَذَكُّرُهُ
إِنَّ مِنْ فَاهُ بِاسْمِهِ دِجَّةٌ لَا تُطْهِرُهُ
وَ أَرَى أَلْفَ رُكْعَةٍ بَعْدَهُ لَا تُكْفِرُهُ

وقال يرقى بعض من يعز عليه من ثالث السريع و العافية المتواتر

يَا وَاحِدًا مَا كَانَ لِي غَيْرُهُ بَعْدَكَ وَاقَةَ أَنْصَارِي
يَا مُتَمَتِّهِ سُؤْلِي وَ يَا مُشْتَكِي خَزَنِي وَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِي
الدَّارُ مِنْ بَعْدِكَ قَدْ أَصْبَحَتْ فِي وَحْشَةٍ يَا مُؤْنِسَ الدَّارِ
إِنْ كُنْتُ قَدْ أَصْبَحْتُ فِي جَنَّةٍ إِنِّي مِنْ فَنْدِكَ فِي النَّارِ
جَارَكَ قَلْبِي كَيْفَ أَحْرَقْتَهُ وَ اللَّهُ أَوْصَى الْجَارَ بِالْجَارِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

و لَيْلَةٍ كَانَهَا يَوْمٌ اغْرُ ظَلَامُهَا اشْرَقَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ
كَانَهَا فِي مُقَلَّةِ الدَّهْرِ حَوْرٍ مَا قَصَّرَتْ لَوْ سَلِمَتْ مِنَ الْفِصْرِ
حِينَ آتَتْ مَرَّتْ كَلَمَجٍ بِالْبَصْرِ لَيْسَ لَهَا بَيْنَ النَّهَارَيْنِ اثرُ
نَطَابِقِ الْعِشَاءِ مِنْهَا وَالسَّحَرِ الَّذِي مِنْ طَيْبِ الْكَرَى فِيهَا السَّهَرُ
قَطَعَتْهَا فَلَا نَسْلَ عَنِ الْخَبْرِ بِصَاحِبِ حُلُوِّ الْحَدِيثِ وَالسَّمَرِ
تَحْضُرُ كُلُّ رَاحَةٍ إِذَا حَضَرَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ جَمِيعًا قَدْ مَهَرُ
نَعْمَ الرَّفِيقُ فِي الْمَقَامِ وَالسَّفَرِ وَشَادِنٍ فِيهِ مِنَ الْتِيَةِ خَفَرُ
حَاوِ الثَّنَائَا وَالتَّثْنَى إِنْ خَطَرَ مِنْ اطْرَبِ النَّاسِ غِنَاءٌ وَوَثَرُ
و فِيهِ أَشْيَاءٌ وَ أَشْيَاءٌ أُخْرُ وَقَهْوَةٍ نَسُدُّ أَبْوَابَ الْفِكْرِ
أَشْرَفَ شَيْءٍ غُنُصْرًا وَ مُعْتَصِرُ نَضْعَفُ عَنْ إِدْرَاكِهَا قُوَى الْبَشَرِ
رَقَتْ فَمَا يُبَيِّتُهَا حُسْنُ النَّظَرِ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى إِذَا الْفَجْرُ انْفَجَرَ
وَ غَرِقَتْ مِنْهُ النُّجُومُ فِي نَهْرٍ وَ ابْقِظْ النَّائِمَ أَنْفَاسُ السَّحَرِ
وَ خَمَشَ النَّسِيمُ اغْصَانُ الشَّجَرِ وَ قَتَّتْ يَدُ الصَّبَا مِسْكَ الزَّهَرِ
قُمْنَا فَهَلْ طَابَ نَعِيمٌ وَ اسْتَمَرَّ قَدْ سَتَرَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا وَ غَفَرَ

وَمَا لَذِيذُ الْعَيْشِ إِلَّا مَا اسْتَرْتَنَ لِلَّيْلِ عِنْدِي مَنْ إِذَا اعْتَكَرَ
 كَمْ حَاجَةٌ قَضَيْتَ فِيهِ وَوَطَّرَ يَلْحَفُنِي جَنَاحُهُ عِنْدَ الْحَذَرِ
 أَوْدَعْتَهُ سِرَّ الْهَوَى فَمَا ظَهَرَ رَقَّ عَلَى قَلْبِهِ لَمَّا كَفَرَ
 أَشْكُرُهُ وَإِنْ مِثْلِي مِنْ شَاكِرٍ

و قال من مرسل الكامل و الغافية المتواتر

يَا سَيِّدًا لِي حَيْثُ كُنْتُ عَلَى مَكَارِمِهِ لِجِيَارِ
 إِنِّي آدِلٌ لِأَنِّي ضَيْفٌ وَمَمْلُوكٌ وَ جَارُ

قال شرف الدين و قال ايضا من بحره و قافيته فانشديها بقلمه القاهرة
 المحروسة في يوم الخميس لخمس خلون من المحرم عام احدى و اربعين و
 ستمائة (و قد زعم بعضهم انها للشيخ عمر بن الفارض وليس كذلك)

غَيْرِي عَلَى السَّلَوَانِ قَادِرٌ وَ سِوَايَ فِي الْعَشَاقِ غَادِرٌ
 لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّرَائِرِ
 وَ مِثْبَهُ بِالْفَضْلِ قَلْبِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُ
 حُلُوِّ الْحَدِيثِ وَ إِنَّهَا لِحَلَاوَةٌ شَفَّتْ مَرَارِئَ
 أَشْكُو وَ أَشْكُرُ فَعَلَهُ فَاعْجَبْ لِشَاكِ مِنْهُ شَاكِرٍ

لَا تُنْكِرُوا خَفَنَانَ قَلْبِي وَالْحَبِيبَ لَدَى حَاضِرٍ
 مَا أَلْقَبْتُ إِلَّا دَارَهُ ضَرَبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ
 يَا نَارِكِي فِي حَبِّهِ مَثَلًا مِنَ الْأَمْثَالِ سَائِرُ
 أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بِالْمَنْسُوحِ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ
 يَا لَيْلٍ مَا لَكَ آخِرُ يَرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ
 يَا لَيْلٍ طُلَّ يَا شَوْقُ دَمٍ إِنِّي عَلَى الْحَالَيْنِ صَابِرُ
 لِي فِيكَ أَجْرٌ مُجَاهِدٍ إِنْ صَغَّ أَنَّ اللَّيْلَ كَافِرُ
 طَرَفِي وَ طَرَفُ النِّجَمِ فِيكَ كِلَاهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرُ
 يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرُ يَا لَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُ
 حَتَّى يَسِينَ لِلنَّظِيرِ مَنْ مِنْهُمَا زَاهٍ وَ زَاهِرُ
 بَدْرِي أَرْقَ مُحَاسِنًا وَ الْفَرْقُ مِثْلُ الصَّبْغِ ظَاهِرُ

و قال من ثلك المتقارب و القافية المتدارك

رَعَى اللَّهَ لَيْلَةً وَصَلَّيْتُ خَاتَ وَ مَا خَالَطَ الصَّفْوَةَ فِيهَا كَدَرُ
 أَنْتَ بَغْتَةً وَ مَضَّتْ سُرْعَةً وَ مَا قَصَّرَتْ مَعَ ذَلِكَ الْفِصْرُ
 بَغِيْرٍ أَحْتِفَالٍ وَلَا كَلْفَةٍ وَ لَا مَوْعِدٍ بَيْنَنَا يَنْتَظَرُ

فَكَتَّ وَقَدْ كَادَ قَلْبِي يَطِيرُ سُرُورًا يَنْبِيلُ الْمَنَّا وَالظَّفَرُ
 أَيَا قَلْبُ لَعْرِفُ مَنْ قَدْ أَنَاكَ وَ يَا عَيْنُ ثَدْرَيْنِ مَنْ قَدْ حَضَرَ
 وَ يَا قَمَرَ الْأَفَقِ عَدَّ رَاجِعًا فَقَدْ بَاتَ فِي الْأَرْضِ عِنْدِي قَمَرُ
 وَ يَا لَيْلَتِي هَكَذَا هَكَذَا وَ بِاللَّهِ بِاللَّهِ قِفْ يَا سَحَرُ
 فَكَانَتْ كَمَا نَشْتَهِي لَيْلَةً وَ طَالَ الْحَدِيثُ وَ طَابَ السَّمَرُ
 وَ مَرَّ لَنَا مِنْ لَطِيفِ الْعَنَابِ عَجَائِبُ مَا مِثْلَهَا فِي السَّيْرِ
 وَ رَحًا نَجْرُ ذُبُولِ الْعَفَافِ وَ نَسْجِبَهَا فَوْقَ ذَاكَ الْأَثَرُ
 خَلُونَا وَ مَا يَتَسَا ثَالِثُ فَاصْبَحْ عِنْدَ النَّسِيمِ الْخَبَرُ

و قال من بحره و ذفيه

تَصَلَّ مِمَّا جَرَى وَ اعْذَرَّ وَ اطَّرَقَ مُرْتَدِيًا بِالْخَفَرِ
 فَبَادَرْتُ ثُرَيَّا عَلَيْهِ مَشَى أَقْبَلَ مِنْ قَدَمِيهِ الْأَثَرُ
 وَ قُمْتُ فَفَاتَ لَهُ مَرْجَا وَ أَهَلًا وَ سَهْلًا بِهَذَا الْقَمَرِ
 حَبِيبِي حَاشَاكَ مِنْ هَفْوَةٍ نَقَالَ وَ مِنْ زَلَّةٍ نَعْتَفَرُ
 فَدَعْنِي مِمَّا يَقُولُ الْوِشَاءُ فَتَكَ الْأَقَاوِيلَ فِيهَا نَظَرَ
 وَ يَكْفِيكَ مِنِّي مَا قَدْ رَأَيْتَ فَلَيْسَ الْعَيَانُ كَمِثْلِ الْخَبَرِ

فَقَالَ إِلَى كَم نَعَايَ الْعَنَاءَ وَتَخَطَّرَ فِي ثَوْبٍ هَذَا الْخَطَرُ
 أَثَرَتِ الْهَوَى ثُمَّ بُكِيَ أَسَى فَمِنْكَ الرِّيحُ وَمِنْكَ الْمَطَرُ
 فَيَا صَاحِبِي قَدْ سَمِعْتَ الْحَدِيثَ وَ قَدْ صَارَ عِنْدَكَ مِنْهُ خَبَرُ
 وَقَدْ كُنْتَ حَاضِرًا قَدْ جَرَى وَ بَعْدَكَ نَمَتْ أُمُورٌ أُخَرُ
 وَلَيْسَ اعْتِمَادِي إِلَّا عَلَيْكَ فَلَا تَخْلِي مِنِّي جَمِيلَ النَّظَرِ
 لَعَلَّكَ تُرَعَى قَدِيمَ الْوُدَادِ وَتَحْفَظَ عَهْدَ الصَّبَا فِي الْكِبَرِ

و كتب الى السلطان في صدر مطالعة من ثاني الطويل والفاية المتواتر

لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْسَنْتَ لِي وَجَبْتَنِي وَ إِنَّكَ لِلْقَلْبِ الْكَسِيرِ جَابِرُ
 وَأُولَئِكَ مَا لَمْ أَكُنْ أَسْتَحْضُهُ وَإِنِّي لِدَاعِ مَا حَيَّتْ وَشَاكِرُ
 وَمَا لِي لَا أَتِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَإِنِّي عَلَى حُسْنِ الثَّأِ لِقَادِرُ
 مَلِي بِتَسْيِيرِ الثَّمَا وَ إِنِّي لَيُعْجِزُنِي إِحْسَانُكَ الْمَتَكَاثِرُ
 أَمُولَايَ إِنِّي مِنْكَ أَعْرِفُ مَوْضِعِي وَ إِنَّكَ لِي مَذْغِتٌ عَنْكَ لَنَاظِرُ
 قَعْتُ بِأَنِّي فِي ضَمِيرِكَ حَاضِرُ وَ إِنَّكَ لِي بَعْضُ الْآحَايِينَ ذَا كَرُ

و قال ايضا يستدعى بعض اصحابه من الرمل و القافية المتواتر

يَوْمَنَا يَوْمَ مَطِيرٍ وَ لَنَا كَأْسٌ تَدُورُ
وَ مَقَامٌ تَحْسِبُ الْآزَ ضَ بِنَا فِيهِ نُسِيرُ
أَخَذَتْ مِنَّا عَفَارُ أَخَذَتْ مِنْهَا الدُّهُورُ
لَطَفَتْ بِالْذَنْبِ حَتَّى قِيلَ سِرٌّ وَ ضَمِيرُ
فَنَيْتُ إِلَّا بِسِيرًا كُلُّهَا ذَاكَ الْيَسِيرُ
فَهِيَ فِي الْكَاسَاتِ نَارٌ وَ هِيَ فِي الْأَحْشَاءِ نُورُ
وَ كَانَ الْكَاسُ حَقٌّ وَ كَانَ الرَّاحُ زُورُ
وَ مِنْ الرِّيحَانِ وَ الْآزِ هَارِ غَضَبٍ وَ نَضِيرُ
وَ تَدَامَى بِهِمُ الْعَيْشُ كَمَا قِيلَ قَصِيرُ
وَ سَفَاةٌ مِثْلَمَا نَهَوَى شُمُوسُ وَ بَدُورُ
وَ مُغْنٍ هُوَ فِيمَا يَحْسِبُ النَّاسُ أَمِيرُ
مَا لَهُ فِيمَا يُفْنِيهِ مِنَ الظَّرْفِ نَظِيرُ
وَ إِذَا غَنَى تَمُوجُ الْآلَا رَضَ مِنْهُ وَ تَمُورُ
وَ هُوَ أَنْ شَتَّ غَنَى وَ هَوَانُ شَتَّ فَتِيرُ

وَ يَغِيبُ الْقَوْمُ فِي الْمَجْلِسِ وَ الْقَوْمُ حُضُورُ
 وَ لَنَا طَاهٍ نَخْلِفُ وَ ظَرِيفٌ وَ خَيْرُ
 وَ قُدُورٌ هَدَرَتْ فَهِيَ عَلَى الْجَمْرِ نَقُورُ
 مَجْلِسُ إِنْ زُرْنَا فِيهِ لَقَدْ نَمَّ السُّرُورُ
 كُلَّمَا نَطَلَّهْ فِيهِ مَلِيحٌ وَ كَثِيرُ

و قال من اول البسيط و العافية الموانر

يَا مَنْ كَفَيْتُ بِهِ عِشْقًا فَلَمْ أَرَهُ وَ الْعِشْقُ لِلْقَلْبِ لَيْسَ الْعِشْقُ لِلْبَصْرِ
 سَمِعْتُ أَوْصَافَكَ الْحَسَنَى فَهَمْتُ بِهَا فَكَيْفَ إِنْ نَأَتْ مَا أَرْجُو مِنَ الظَّرِّ
 إِنِّي لَأَمَلُ أَنْ اللَّهَ يَجْمَعَنَا وَ إِنْ فِي الْخَبْرِ مَا يُغْنِي عَنِ الْخَبْرِ

و قال من بحره و فافيته

إِنِّي عَشِيقُكَ لَا عَنْ رُؤْيَا عَرَضَتْ وَ الْقَلْبُ يَدْرِكُ مَا لَا يَدْرِكُ الْبَصَرُ
 فَتَنْتَ مِنْكَ بِأَوْصَافٍ مُجَرَّدَةٍ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا مَعَانٍ مَا لَهَا صُورُ
 وَ أَلَسَ قَدْ ذَكَرُوا مَا فِيكَ مِنْ شَيْمٍ وَ قَدْ تَخِيلَ فِكْرِي فَوْقَ مَا ذَكَرُوا
 مَتَى تَرَى مِنْكَ عَيْنِي مَا وَعَدْتَ أَذْنِي وَ يَشْرَحُ الْخَبْرُ مَا قَدْ أَجْمَلَ الْخَبْرُ

و قال ايضا يهجو رجلا كبير اللحية من مجزوء الرجز و القافية

المتواتر

وَ أَحْمَقِي ذِي لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مِّنْشَرَةٍ
 طَلَبْتُ فِيهَا وَجْهَهُ بِشِدَّةٍ فَلَمْ أَرَهُ
 مَعْرِفَةً لِّكَنِّهِ أَصْبَغَ فِيهَا نَكِرَهُ
 ثَوْرٌ غَدَا أَعْجُوزَةً بِلَحْيَةٍ مَّدَوْرَةٍ
 لَوْ كَانَ ذَلِكَ الثَّوْرُ عَجَلًا عَبْدُهُ السَّمَرَةُ
 نَبَأَ لَهَا مِنْ لِحْيَةٍ كَبِيرَةٍ مُحْتَفَرَةٍ
 عَظِيمَةٍ لِّكِنِّهَا لَيْسَتْ تَسَاوِي بَعْرَهُ
 كَمْ قَرْيَةٍ لِلْفَمْلِ فِي حَافَاتِهَا وَ مَقْبَرَةٍ
 يَفْسُمُ عَشْرَ عَشْرِهَا بِكَفَى رِجَالًا عَشْرَهُ
 يَحْسِدُهَا الْخَزِيرُ إِذَا بَصُرَهَا مِّنْشَرَهُ
 وَ يَشْتَهِي لَوْ أَنَّهُ يَمْلِكُ مِنْهَا شَعْرَهُ
 قَدْ نَبَتَتْ فِي وَجْهِهِ فَوْقَ عِظَامِ نَحْرِهِ
 بَارِدَةٌ ثَقِيلَةٌ مُّظْلِمَةٌ مِّنْكَدَرِهِ

كَانَهَا سَحَابَةً فَوْقَ الْبِلَادِ مُمْطِرَةً
مَا كَانَ قَطُّ رَيْهَا مِنَ الْكِرَامِ الْبَرَةِ
قَدْ تَرَكْتَ حَامِلَهَا مِنْهَا بِحَالٍ مُنْكَرَةٍ
إِذَا خَطَّتْ أَقْدَامَهُ كَانَتْ بِهَا مُعْتَرَةً
وَأِنْ مَشَى رَأَيْتَ فَوْ قِ الْأَرْضِ مِنْهَا غَبَرَةً
أُصُولَهَا قَدْ رَوَيْتَ مِنْ رِيْقِهِ بِالْعَذَرَةِ
وَقَدْ أَنْتَ خَبِيثَةٌ مُنْتِنَةٌ مُسْتَفْذَرَةٌ
مُضْحِكَةٌ مَا كَانَ قَطُّ مِثْلَهَا لِمَسْخَرَةٍ
فَلَوْ مَضَى السُّوقُ بِهَا يَزِفُهَا بِالْمَزْمَرَةِ
تَحَصَّلَتْ لَهُ مُغْلٌ ضِعْفُهُ مُفَوَّرَةٌ
لِخَوْفٍ مَنْ يَصْرِهَا لِلْخَوْفِ مِنْهَا قَرَقَرَةٌ
وَ تِلْكَ قَالُوا ضَرْطَةٌ عِنْدَ النَّحَاةِ مُضْمَرَةٌ

و قال يعاتب امرأة من مرفل الكامل و القافية المتواتر

يَا هَذِهِ لَا تَغْلَطِي وَ اللَّهُ مَا لِي فِيكَ خَاطِرُ
خَدَعُوكِ بِالْقَوْلِ الْحَا لِ فَصَعَّ أُنْكَ أُمِّ عَامِرِ

أَظَنَنْتِ لِي قَلْبًا عَلَى هَذِي الْحَمَاقَةِ مِنْكَ صَابِرٌ
 وَ سَمِعْتُ عَنْكَ قَضِيَّةً قَدْ سُودَتْ فِيهَا الدَّفَائِرُ
 نَفَلْتَ إِلَيَّ جَمِيعَهَا حَتَّى كَأَنِّي كُنْتُ حَاضِرٌ
 فَمَتَى أَرَدْتَ شَرْحَهَا لَكَ بِالْأَدْلَالِ وَالْأَمَانِ
 إِنْ كُنْتُ أَنْتِ نَسِيتَهَا فَلَكُمْ لَهَا فِي النَّاسِ ذَاكِرٌ
 وَ سَأَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ شَاكِرٌ
 وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ حُرَّةٌ مَا هَذِهِ شَيْمُ الْحَرَائِرِ
 فَإِذَا كَذَبْتَ فَلَا يَكُنْ كَذِبًا لِكُلِّ النَّاسِ ظَاهِرٌ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

أَيُّهَا الْجَاهِلُ قُلْ لِي كَيْفَ لَا تُكْتَمُ سِرُّكَ
 أَنَا فِي أَمْرِ مَرِيحٍ كُلَّمَا حَفَقْتُ أَمْرُكَ
 لَا جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَ كَفَانَا اللَّهُ شَرَّكَ

و قال من بحره وقافته

أَرِنِي وَجْهَكَ بَكَرَهُ وَأَشْفِنِي مِنْكَ بِنَظَرِهِ
وَنَفَضْلٍ مِثْلَمَا قَدْ كُنْتُ لِي أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَنَعَالَ أَسْمَعَ حَدِيثًا هُوَ مَا يَغْلُو بِسَفَرِهِ
وَعَلَى الْجُمْلَةِ بَادِرٍ لَا يَكُنْ عِنْدَكَ فَتْرَةٌ
وَإِذَا الْفُرْصَةُ فَانَّتْ بَقِيَتْ فِي الْقَلْبِ حَسْرَةٌ

و قال ايضا و كتب بها الى السلطان الملك المنصور نور الدين على
بن الملك المعز ايك الصالحى فى سنه خمس و خمسين و ستمائة يهنته
بعيد النحر من اول الطويل و الفافية المتواتر

يَهْنَتُكَ الْمَمْلُوكُ بِالْعَشْرِ وَالشَّهْرِ وَبِالْعِيدِ عِيدِ النَّحْرِ يَا مَلِكَ الْعَصْرِ
وَ يَنْهَى إِلَى الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِأَنَّهُ عَلَى قَدَمِ الْإِخْلَاصِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَ هَذَا أَدْعُو لَكَ اللَّهُ دَائِمًا مَعَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَالشِّفْعِ وَالْوُثْرِ
وَ أَمَلْ إِنِّي أَنْ أَعِشَ لَكَ مَدَّةً سَتَبْقَى لَكَ الْأَيَّامُ فِي طَيْبِ الذِّكْرِ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ جُودَكَ شَامِلٌ قَرِيبٌ عَلَى قَدْرِ اهْتِمَامِكَ لَا قَدَرِي
وَإِنَّكَ إِنِ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ أُنْعَمًا فَإِنِّي مَلِيٌّ بِالْدَّعَاءِ وَبِالشُّكْرِ

نَشُدُّ بِهَا أَرْزَى وَ نَفَوَى بِهَا يَدَى نَعَزُ بِهَا قَدْرَى نُرِيدُ بِهَا وَقْرَى
لَعَلَّ الَّذِى فِي أَوَّلِ الْعَمْرِ فَانِنِى نَعُوْضِيْهِ أَنْتَ فِي آخِرِ الْعَمْرِ
وَ يَا لَيْتَ أَعْمَارَ الْآنَامِ لَكَ الْفِدَا وَ أَوْلَهُمْ عَمْرِى وَ أَسْبَغَهُمْ ذِكْرَى

و قال من المجتث والقافية المتواتر

مَا لِي عَلَى الْغَنَى قَدْرَهُ وَ أَنْتَ زِدْتَ بِمَرَهُ
نَمْشِ فَتُظْهِرْ عَجَبًا إِذَا مَشَيْتَ وَ خَطَرَهُ
وَ لَسْتَ صَاحِبَ قَدْرِ وَ لَسْتَ صَاحِبَ قَدْرِهِ
وَ لَا أَرَى غَيْرَ نَيْهِ عَلَى الْآنَامِ وَ نَفَرِهِ
وَ فِيكَ وَقْتًا وَ وَقْتًا بَعْضُ الْمَلَالِ وَ فَتْرِهِ
وَ قَالَ قَوْمٌ وَ مَا لِي بِمَا يَقُولُونَ خَبَرِهِ
فَاسْأَلْ اللَّهَ أَنْ لَا أَمُوتَ مِنْكَ بِحَسْرِهِ
وَ لَا وَقَى لَكَ نَفْسًا وَ لَا أَقَالَكَ عَشْرَهُ

و قال من بحر ه و فافيته

يَا سَائِلِي عَنْ زُهَيْرٍ وَ كَيْفَ حَالِ زُهَيْرٍ
وَ اللَّهُ اِنِّى بِخَيْرٍ مَا دُمْتَ أَنْتَ بِخَيْرٍ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر
 إِن نَفَضْتَ عَلَى الْعَا دَةَ إِنِّي لَكَ شَاكِرٌ
 أَوْ تَأَخَّرْتَ وَ حَاشَا لَكَ فَإِنِّي لَكَ عَازِرٌ

و قال من الطويل و القافية المتدارك
 أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ الرِّسَالِ إِنَّمَا نَذَكِرُ ذَا السَّهْوِ الطَّوِيلِ الْمَغْمَرِ
 وَ مَنْ كَاتَا عَيْنَاهُ حَشَوَ ضَمِيرِهِ فَلَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَى أَنْ يَذَكَّرَ

قافية الزاى

قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر
 مِنْ بَعْدِ جُهْدِ يَا أَخِي سَيَّرْتَ لِي نِكَاحَ الْجَوَازِ
 فَشَكَرْنَاهَا مَعَ أَنَّهَا لَمْ تُشَفِّ مِنْ قَلْبِي الْخِزَازِ
 إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ هِنًا فَلَكَ الْكَرَامَةُ وَالْعِزَّازِ

و قال من بحره و قافيته

يَا قَاتِلِي أَوْ مَا كَفَى حَتَّى مَ فِي قَتْلِي نُبَارِزُ
 مَاذَا تَظُنُّ بِعَاشِقِي بَصْفَرُ حِينَ يَرَاكَ جَانِزُ

صَبُّ بِأَسْرَارِ الْهُوَى خَوْفًا مِنَ الْوَاشِينَ رَامِزُ
فَانَامِلُ أَبَدًا نُشِيرُ وَاعَيْنَ أَبَدًا نُغَامِزُ
وَمَهْفَهَفٍ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَ مَقَالَتِهِ هَزَاهِرُ
شَاكِي السِّلَاحِ قَتْلُ لِبَطَالِ الْهُوَى هَلْ مِنْ مَبَارِزُ
قَدْ فَزَتْ مِنْهُ بِالْبَصَا لِي وَلَمْ أَكُنْ عَنْهُ بِعَاجِزُ
وَلَثَمْتُهُ فِي خَدِهِ فَعَدَدْتُ الْفَا أَوْ بَنَاهِزُ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

أَتَنِي أَبَايَدِيكَ الَّتِي لَا أَعُدُّهَا فَزَادَتْ عَلَيَّ فَهَمِي لَدَيْكَ وَنُمِيزِي
وَ كُنْتُ أَرَى أَنِّي مَلِي بِشُكْرِهَا فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى ارْتَبِي نَعِيجِي

و قال من ثاني الطويل و القافية المتدارك

أَجَابَنَا بِاللَّهِ كَيْفَ تَغَيَّرَتْ خَلَائِقُ غُرِّ فَيْكُمُ وَ غَرَائِرُ
لَقَدْ سَأَنِي الْعُتْبُ الَّذِي جَاءَ مِنْكُمْ وَ إِنِّي عَنْهُ لَوْ عَلِمْتُمْ لِعَاجِزُ
لَكُمْ عَذْرُكُمْ أَنْتُمْ سَمِعْتُمْ وَقَلْتُمْ وَ مُحْتَمِلُ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَجَائِزُ
هَبُوا أَنْ لِي ذَنْبٌ كَمَا قَدْ زَعَمْتُمْ فَهَلْ ضَاقَ عَنْهُ حِلْمُكُمْ وَ التَّجَاوُزُ

نَعَمْ لِي ذَنْبٌ جِئْتُكُمْ مِنْهُ نَائِبًا كَمَا نَابَ مِنْ فِعْلِ الْخَطِيئَةِ مَا عَزُ
عَلَى أَتَيْ لَمْ أَرْضَ يَوْمًا خِيَاةً وَهِيَّاتَ لِي وَاللَّهِ عَنْ ذَاكَ حَاجِزُ
وَ بَيْنَ فَوَادِي وَ السُّلُوحِ مَهَالِكُ وَ بَيْنَ جَفُونِي وَ الرِّقَادِ مَقَاوِزُ
وَ إِنْ قُلْتَ وَ شَوْقَهُ لِلْبَّانِ وَالْحَمَى فَإِنِّي عَنْكُمْ بِالْكِنَايَةِ رَامِزُ
دَعُونِي وَ الْوَأَشْيِ فَهِيَ أَنَا حَاضِرُ وَ صَوْتِي مَرْفُوعٌ وَ وَجْهِي بَارِزُ
سَيَذْكُرُ مَا يَجْرِي لَنَا مِنْ مَوَاقِفِ مَشَانِخُ ثُبْقَى بَعْدَنَا وَ عَجَائِزُ
بِعَيْشِكَ لَا نَسْمَعُ مَفَالَةَ حَاسِدِ يُجَاهِرُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ يَارِزُ
فَمَا شَاقَ طَرْفِي غَيْرَ وَجْهِكَ شَاتِقُ وَ لَا حَازَ قَلْبِي غَيْرَ حِكِّكَ حَاطِرُ
سَاكُتُمْ هَذَا الْعَتَبَ خِيَفَةَ شَامِتِ وَ أَوْهَمُ إِنِّي بِالرِّضَا مِنْكَ فَائِزُ
فَلِي فِيكَ حَسَادٌ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ وَقَانِعٌ لَيْسَتْ تُنْقَضِي وَ هَزَاهِرُ
وَ إِنِّي لَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ لِمُخَادَعِ أَسَالِمُهُمْ طَوْرًا وَ طَوْرًا أَنَا جِزُ

و قال من الهزج والقافية المتواتر

لَقَدْ عَاجَلْنَا الصَّيْفَ بِحَرْجٍ مِنْهُ مُحَفُوزُ
فَيَا نَيْسَانَ مَا أَبْهَرَ مِنْ الْفِعْلِ لِمُتَمُوزُ

فافية السنين

و قال من مجزوء الكامل والقافية المتواتر

طَلَعَ الْعِدَارُ عَلَيْهِ حَارِسٌ قَمَرٌ نَضِيٌّ بِهِ الْخَنَادِسُ
كَالرَّمِيحِ مَهْزُوزُ الْفَوَا مِمْ وَكَالْفَضِيبِ اللَّذَنِ مَائِسُ
وَ يَرْوَحُ بِفُظْظَانٍ الْجَفْوَا نِ بِحَالَةٍ كَالظُّبِيِّ نَاعِسُ
الْبَدْرِ أَمْسَى أَكْفَا مِنْ حُسْنِهِ وَالْفَضْنُ نَاكِسُ
وَالظُّبِيُّ فَرٌّ مِنْ الْحَيَا إِلَى الْمَهَامِهِ وَ الْبَسَائِسِ
عَجَبًا لَهُ عَدِمَ الْمَمَا ثَلَّ فِي الْمَلَاخَةِ وَ الْمَقَائِسِ
وَ يُقَالُ يَا رَيْمَ الْكِكَا سِ لَهُ وَبَاوُثْنَ الْكَكَائِسِ
يَا مُطْمِئِنِّي فِي وَصْلِهِ لَا رَحْتَ يَوْمًا مِنْكَ آيسِ
يَا مُوَحِّشِي بِصُدُودِهِ وَ سِوَايَ مِنْهُ الدَّهْرُ آيسِ
يَبْنِي وَ يَبْنِيكَ فِي الْهَوَى حَرْبُ الْبَسُوسِ وَ حَرْبُ دَاخِسِ
فَلَذَاكَ خَذَّكَ رَاحَ فِي الْوَرْدِ الْمُضَاعِفِ وَهُوَ لَايسِ

و قال من بجره و قافيته

لَمَّا اتَّحَى وَ بُدَّاتِ مِنْهُ السُّعُودُ لَهُ نُحُوسًا
أَبْدَيْتِ لَمَّا رَاحَ يَخْجَأُ خَدَّهُ مَعْنَى نَفْسًا
وَأَذَعَتْ عَنْهُ بِأَنَّهُ لَمْ يَضِدِ الْقُصْدَ الْحَسِيًّا
لَكِنْ غَدَا وَ عَذَارَهُ خَضِرًا فَسَاقَ إِلَيْهِ مُوسَى

و قال ايضا يهنى الامير الكبير المكرم محمد الدين بن اسماعيل المظنى
بولاية اعمال القوصية سنة سبع و ستمائة و هى اول مديحه قال من ثانى
الطويل و القافية المتدارك

نَمْلِيَّتُهُ يَا لَأَبْسَ الْعَزِّ مَلْبَسًا وَ هُنْتَهُ يَا غَارِسَ الْجُودِ مَفْرَسًا
قَدِمْتَ قُدُومَ الْغَيْثِ لِلرَّوْضِ إِنِّهَا بِهِ أَشْرَقَتْ حُسْنًا وَ طَابَتْ نَفْسًا
عَلَوْتَ بَنِي الْآلِيَامِ إِذْكَتَ فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا أَسْمَى وَ أَسْنَى وَ أَرَأَا
وَعَمَّ بَنِي اللَّمَطِيِّ فِي الْبَلَسِ وَ الدَّأِ مَكْرَمُهَا الْمَامُولُ فِي الدَّهْرِ أَنْ قَسَى
غَمَامٌ هَمًّا بِحَرِّ طَمَا قَمَرٌ أَمَّا حَسَامٌ مَضَى لَيْثٌ قَسَى جَلَّ رَسَا
وَ حَاشَاهُ إِنِّي غَالِطٌ حِينَ قِسْتَهُ وَذَاكَ قِيَاسُ ثَرْكُهُ كَانَ أَقْيَسَا
إِذَا فَعَلَ الْأَقْوَامُ نَوْعًا مِنَ الدَّأِ نَوَّعَ فِيهِ جُودَهُ وَ تَجَنَّسَا

وَأَن بَدَأَ النُّعْمَى نَالَاهَا بِمِثْلِهَا فَتَزَادُ حَسَنًا كَالْفَرِيضِ مُجَسَّسَا
تَحُلُّ بِهِ الشُّمُّ الْعَرَائِينَ فِي الْعَلَا فَتَلْقَاهُمْ مِنْ هَيْبَةٍ مِنْهُ نَكَسَا
بِهِ أَصْبَحَتْ نِيَمٌ إِذَا هِيَ فَاخَرَتْ أَعَزَّ قَيْلٍ فِي الْأَنَامِ وَأَنفَسَا
أَجَلُ الْوَرَى قَدْرًا وَأكْرَمُ شِيمَةٍ وَأكْثَرُ مَعْرُوفًا وَأكْبَرُ أَنفَسَا
إِذَا بَحَسَ أَجْهَالُ قَدَرِ فَضِيلَةٍ فَلِيسُوا بِهَا بِأَجْهَلِينَ فَيَخَسَا
هُمْ الْقَوْمُ يَلْفُونَ الْخُطُوبَ إِذَا غَدَتْ بِكُلِّ كَمِي بِالْخُطُوبِ نُمِرَسَا
إِذَا أَوْقَدَتْ لِلْحَرْبِ نَارٌ أَوْ لِلْفَرَى تَوَهَّمَتْ مِنْ عِشْفِهَا مَتَمَجَّسَا
يَبِينُ لَهُ الْأَمْرُ أَخْفَى فِرَاسَةٍ وَ يَعْنُو لَهُ الطَّرْفُ الْفُصَى نَفَرَسَا
إِذَا صَالَ أَضْحَى أَفْرَسُ الْقَوْمِ أَمِيلاً وَإِنْ قَالَ أَضْحَى أَفْضَعُ الْقَوْمِ آخِرَسَا
أَمْوَالَى لَا زَالَتْ مَعَالِيكَ غَضَّةً وَ اغْصَانَهَا رِيَانَةً بِكَ مِيسَا
سَمَا بِكَ مَجْدُ الدِّينِ مَجْدًا وَ مَحْتَدًا وَ عِرْضًا نَهَاةً الدِّينِ أَنْ يَتَدَنَسَا
لَقَدْ شَرَفَتْ مِنْهُ الصَّعِيدُ وَلَايَةً فَاصْبَغَ وَادِيَهَا بِهِ قَدْ تَفْدَسَا
بِلَادُ بِلْفِيَاكَ اسْتَفَامَتْ نُجُومَهَا فَصِرْنَ سَعُودًا بَعْدَمَا كُنَّ نُحْسَا
سَتَدَى وَقَدْ وَافَى إِلَيْكَ رُبُوعَهَا وَإِنْ عَهْدَتْ مَغْبِرَةً أَلْجُو يَبَسَا
وَرُبَّ قَوَافٍ قَدْ طَوَيْتْ بِرُودَهَا فَلَمْ أَرْضَ أَنْ تَقْدُو لِغَيْرِكَ مَلْبَسَا
أَقْنَمَ حَيْسَاتٍ كَحَبْسِكَ مِنْ جَنَى عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَجْنِ يَوْمًا فَتَحْبَسَا

فَهَا هِيَ كَالْوَحْشِيِّ مِنْ طَوْلِ حَسْبِهَا عَسَاهَا بَيْنَ مِنْكَ أَنْ تَتَأَنَسَّا
وَأِنْ قَصُرَتْ عَنْ بَعْضِ مَا تَسْتَحِفُّهُ فَمِنْكَ مَنْ أَوْلَى الْجَمِيلِ لِمَنْ أَسَا
كَذَا الْمَنْهَلُ الْأَمْرُودُ فِي مُسْتَفْرِهٍ إِذَا عَدِمَ الْوَرَادُ أَنْ يَتَجَسَّأَ
سَيَرْضِيكَ مِنْهَا مَا يَزِيدُ عَلَى الرِّضَا وَ يَسْتَعِدُّ ابْنُ الْعَبْدِ وَ الْمُتَمَلِّسَا
وَ هَبْنِي أَتُحِطُ بِالْبَلَاغَةِ كُلِّهَا فَمَا قَدَرْتُ مَدْحِي فِي عَلَاكَ وَ مَا عَسَى

و قال يذكر صيا يوحشه من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَمُوسَ قَلْبِي كَيْفَ أَوْحَشْتَ نَاطِرِي وَ جَامِعَ شَمْلِي كَيْفَ أَخْلَيْتَ مَجْلِسِي
وَ يَا سَاكِنًا قَلْبِي وَمَا فِيهِ غَيْرُهُ فَدَبَّتْكَ مَا اسْتَوْحَشْتَ فِيهِ بِمُوسِي
وَ بِاللَّهِ يَا أَغْنَى الْوَرَى مِنْ مَلَاخَةٍ تُصَدِّقُ عَلَى صَبٍّ مِنَ الصَّبْرِ مَقَالِي
بِمَا بَيْنَنَا مِنْ خَلْقَةٍ لَمْ يَخُفْ بِهَا وَ مَا بَيْنَنَا مِنْ حُرَّةٍ لَمْ تُدَسِّسِ
إِنِّي الرِّضَا حَتَّى أَعِظَ بِهِ الْعِدَا وَ يَذْهَبُ عَنِّي خِيفَتِي وَ تَوْجِسِي
رِضَاكَ الَّذِي إِنْ نِلْتَهُ نِلْتُ رِفْعَةً وَ الْبَسَنِي فِي النَّاسِ أَشْرَفَ مَلْبَسِي
رَعَى اللَّهُ جِيرَانًا إِذَا عَنْ ذِكْرِهِمْ بَفَارِ الْحَيَا مِنْ مَدْمَعِي الْمُبْجَسِ
وَ يَا حَبْدَا الدَّارِ الَّذِي كُنْتُ مَرَّةً أَمِيلُ إِلَى ظَلِي بِهَا مُتَأَنِّسِ

إِذَا نَحْنُ زُرْنَاهَا وَجَدْنَا نَسِيمَهَا يَفُوحُ بِهَا كَالْعَبِيرِ الْمَتَّسِ
وَنَمْشِي حَفَاً فِي ثَرَاهَا نَادِبَا نَرْمِي أَنَا نَمْشِي بِوَادٍ مُقَدَّسِ

و قال من ثانی السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبٍ أَصْبَحَ لِي لِأَنَّمَا لَمَّا رَأَى حَالَةَ إِفْلَاسِي
قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَمْرٌ لَمْ أَزَلْ أَفْنِي عَلَى الْإِكْلَاسِ أَكْيَاسِي
مَا هَذِهِ أَوَّلَ مَا مَرَّ بِي كَم مِثْلِهَا مَرَّ عَلَى رَاسِي
دَعْنِي وَمَا أَرْضَى لِنَفْسِي وَمَا عَلَيْكَ فِي ذَلِكَ مِنْ بَاسِ
لَوْ نَظَرَ النَّاسُ لِأَحْوَالِهِمْ لَأَشْتَغَلَ النَّاسُ عَنِ النَّاسِ

و قال يذم جليسا له من محزوء الرمل والقافية المتواتر

وَ جَلِيسٍ لَيْسَ فِيهِ قَطُّ مِثْلُ النَّاسِ حَسِ
لِي مِنْهُ أَيْمَانًا كُنْتُ عَلَى رَغْمِي حَسِ
مَا لَهُ نَفْسٌ فَتَّهَهَا هُوَ هَلْ لِلصَّخْرِ نَفْسُ
إِنَّ يَوْمًا فِيهِ أَلْفَا هُوَ لَيَوْمٍ فِيهِ نَحْسُ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَا أَصْعَبَ الْحَاجَةَ لِلنَّاسِ فَالْتَمَنَ مِنْهُمْ رَاحَةَ الْيَاسِ
لَمْ يَقْ فِي النَّاسِ مُوَالٍ لِمَنْ بَظْهِرَ شُكْوَاهُ وَلَا آسِ
وَبَعْدَ ذَا مَا لَكَ عَنْهُمْ غِنًى لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ

و قال من ثاني البسيط و القافية المتواتر

قَلَّ الثِّقَاتُ فَلَا تَرْكُنْ إِلَى أَحَدٍ فَاسْعِدِ النَّاسَ مَنْ لَا يَعْرِفُ النَّاسَا
لَمْ أَلْقَ لِي صَاحِبًا فِي اللَّهِ أَصْحَبَهُ وَقَدْ رَأَيْتُ وَقَدْ جَرَبْتُ أَجْنَاسَا

و قال من الطويل والقافية المتواتر

قَصْدُنْكُمْ أَرْجُو اتِّصَارًا عَلَى الْعِدَا حَسْبَتْكُمْ نَاسًا فَمَا كُنْتُمْ نَاسَا
فَلَمْ نَمْنَعُوا جَارًا وَ لَمْ نَنْفَعُوا أَخَا وَ لَمْ نُدْفَعُوا ضَيْمًا وَلَمْ نَرْفَعُوا رَاسَا

و قال من ثالث المقارب و القافية المتدارك

يَغِيبُ إِذَا غَبَتْ عَنِّي السُّرُورُ فَلَا غَابَ أَنْسَكَ عَنْ مَجْلِسِي
فَكَمْ زُهْرَةٍ فِيكَ لِلنَّاطِرِينَ وَ كَمْ رَاحَةٍ فِيكَ لِلْأَنْثَسِ

فِيَا غَائِبًا لَوْ وَجَدْنَا إِلَيْهِ سَبِيلًا مَشِينًا عَلَى الْأَرُوسِ
عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ مِنِّي السَّلَامُ وَلَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ مُؤْسِي

و قال من ثانی الكامل والقافية المتواتر

رَدَّ السَّلَامَ رَسُولُ بَعْضِ النَّاسِ	بِاللَّهِ قُلْ يَا طَيْبَ الْأَنْفَاسِ
رَدَّ السَّلَامَ وَ ذَاكَ عِنْوَانُ الرِّضَا	بُشْرَى قَدْ ذَكَرَ الْحَبِيبُ النَّاسِي
وَ فَهِمْتُ مِنْ نَفْسِ الرَّسُولِ نَعْبًا	قَلْبَ الْحَبِيبِ عَلَى قَلْبِ قَاسِي
قُلْ يَا رَسُولَ وَ مَا عَلَيْكَ مَلَامَةٌ	هُوَ مَا أَكَايِدُ دَائِمًا وَ أَقَاسِي
قُلْ لِلْحَبِيبِ وَحَقِّ فَضْلِكَ مَا أَتَهَى	وَلَيْهِ عَلَيْكَ وَلَا أَتَهَى وَسَوَاسِي
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى الزِّيَارَةِ خُلُوةٍ	وَلِي مِنْ الرِّقَبَاءِ وَ الْحَرَّاسِي
حَقٌّ عَلَى وَ وَاجِبٌ لَكَ أَنِّي	أَمْشِي عَلَى عَيْنِي إِلَيْكَ وَرَاسِي
لَا أَشْتَهِي أَحَدًا يَرَاكَ سِوَايَ يَا	بَدْرَ السَّمَاءِ وَ يَا قَضِيبَ الْأَسِي
وَ أَتَزِيهِ أَسْمُكَ أَنْ تَمُرَّ حُرُوفُهُ	مِنْ غَيْرِي بِمَسَامِعِ الْجَلَّاسِي
فَأَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ عَنْكَ كِتَابَةٌ	خَوْفَ الْوِشَاةِ وَ أَتَتْ كُلَّ النَّاسِي
وَ أَغَارَ إِنِّ هَبَّ النَّسِيمُ لِأَنَّهُ	مَغْرَى يَهْزِ قَوَامِكَ الْمَيَّاسِي
وَ يَرُوعُنِي سَاقِي الْمَدَامِ إِذَا بَدَا	فَاطْنُ خَدِّكَ مُشْرِقًا فِي الْكَاسِي

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

وَ صَاحِبِ أَصْبَغٍ لِي عَائِبًا قُلْتُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَ الرَّاسِ
أَرَاهُ قَدْ عَرَّضَ لِي عُرْضَةً أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ

و قال من ثالث الطويل والقافية المتواتر

سَلُّوا الرِّكَبَ إِنْ وَافَى مِنَ الْغُورِ نَحْوَكُمْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ لَوْعَتِي وَرُسِيِّ
حَدِيثًا بِهِ آيَأْتُ فِي الرِّكَبِ نَشْوَةً وَقَدْ سَكَّرْتُهُمْ خَمَرِي وَ كُوُوسِي
فَلَا تَبْعُوا لِي فِي النَّسِيمِ تَحِيَّةً فَيَرْتَابُ مِنْ طِبِّ النَّسِيمِ جَلِيسِي
فَلِي عَنْ يَمِينِ الْغُورِ دَارُ عَهْدِهَا أَمِيلُ لِأَقْمَارِهَا وَ شُمُوسِي
عَلَى مِثْلِهَا يَبْكِي الْمَحْبُ صَبَابَةً فَيَا مَقْلَتِي لَا عِطَرَ بَعْدَ عُرُوسِي
وَ إِنِّي لَتَعْرِفُ مَعَ اللَّيْلِ لَوْعَةً فَوَادِي مِنْهَا فِي لُطَى وَ وَطِيسِي
تَلُوحُ نَجُومٌ لَا أَرَاهَا أَحَقَّ وَ يَطْلُعُ بَدْرٌ لَا أَرَاهُ أَيْدِي
حَلَفْتُ لَكُمْ يَوْمَ الْتَوَى وَ حَلَفْتُمْ بِكُلِّ يَمِينٍ لِلْمَحَبِّ غُمُوسِي
وَ كُنتُمْ وَعَدْتُمْ فِي الْخَمِيسِ بَرُورَةً وَ كُمْ مِنْ خَمِيسٍ قَدْ مَضَى وَخَمِيسِي
وَ إِنِّي لَا رَاضِي كُلَّمَا تَرَضُّوْنَهُ فَإِنْ يَرْضَكمُ يُوْصِي رَضِيَتْ يُوْصِي
عَلَى أَنْ لِي نَفْسًا عَلَى عَزِيزَةٍ وَ فِي النَّاسِ عَشَّاقٌ بِغَيْرِ نَفْسِي

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

قَالُوا فَلَانْ قَدْ غَدَا ثَابِيَا وَ الْيَوْمَ قَدْ صَلَّى مَعَ النَّاسِ
قُلْتُ مَتَى ذَاكَ وَ أَنَّى لَهُ وَ كَيْفَ يَنْسَى لَذَّةَ الْكَاسِ
أَمْسِ بِهَذِي الْعَيْنِ أَبْصُرْنَهُ سُكْرَانِ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْأَسِ
وَ رَحْتُ عَنْ نُوبَتِهِ سَائِلًا وَجَدْنَهَا نُوبَةً إِفْلَاسِ

قافية الشين

و قال من خامس المنقارب و القافية المتدارك

دَعَوْنِي وَ ذَاكَ الرَّشَا فَوَجِدِي بِهِ قَدْ فَشَا
حَلَالًا حَلَالًا لَهُ يُعَذِّبُنِي كَيْفَ شَا
سَرَتْ خَمْرَةَ الرِّيقِ فِي مَعَاطِفِهِ فَاَنْتَشَى
فِيَا مَشَقْ ذَاكَ الْفَوَامِ وَ يَا طَى ذَاكَ الْحَشَا
مَشَى لِي فِي خُفْيَةٍ فَيَا حَذَا مِنْ مَشَى
وَ لَيْسَ عَجِيًّا بِأَنْ يَرَى الظُّلَى مُسْتَوْحَشَا

و قال من اول الطويل و الفافية المتواتر

نَعَزَّ بَعْضُ النَّاسِ فَازْدَادَ بِهِجَّةً وَ زَادَ فَوْءَ اِدَى مِنْ تَبَاعِدِهِ وَحْشًا
لِذَاكَ نَرَى فِي وَجْتِهِ مَسْطَرًّا اِذَا الشَّمْسُ كَوَّرَتْ وَوَاللَّيْلِ اِذْ يَفْشَى

فافية الصاد

فال من مجزوء الكامل و الفافية المتواتر

وَبَحَّ الشَّفَى إِلَى مَتَى بِالْفِسْقِ مَغْمُورُ الْعَرَاصِ
يَعْصِي بِفُوتِ نَهَارِهِ وَبَيْتِ كَالطَّيْرِ الْخِمَاصِ
مِثْلُ الدَّمَامَى لَا يَزَا لَ نَرَاهُ يَتَّبِعُ الْمَعَاصِ

فافية الضاد

و قال من ثاني الطويل و الفافية المتدارك

عَلَى وَ عِنْدَى مَا تُرِيدُ مِنَ الرِّضَا فَمَا لَكَ غَضَبًا عَلَى وَ مَغْرَضًا
وَا هَاجِرِي حَاشَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا مِنْ الْوَدِّ اَنْ يَنْسَى سَرِيعًا وَ يَنْفَضَى
حَبِيبِي لَا وَاللَّهِ مَا لِي وَسِيلَةً إِلَيْكَ سِوَى الْوَدِّ الَّذِي قَدْ نَمَحَضَا
فَهَلْ فَاثَتْ ذَاكَ الصَّدُودُ الَّذِي أَرَى وَهَلْ عَانِدٌ ذَاكَ الْوِصَالُ الَّذِي مَضَى
وَلَيْتَكَ نَدَرَى فَيْكَ مَاذَا يَحُلُّ بِي لَعَلَّكَ تُرْضَى مَرَّةً فَتَعُوضَا

وَمَا بِرَحِّ الْوَأْسَى لَنَا مُتَجَنِّبًا فَلَمَّا رَأَى الْإِعْرَاضَ مِنْكَ تَمَرُّضًا
وَأِنِّي بِحُسْنِ الظَّنِّ فِيكَ لَوَائِقُ وَإِنْ جَهَدَ الْوَأْسَى فَقَالَ وَحَرَضًا
نَنْزِهِ سِرًّا بَيْنَنَا وَنَصُونَهُ وَلَوْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا السَّيْفُ مُتَضَيًّا
وَلِي كُلِّ يَوْمٍ فَرَحَةٌ فِي صَبَاحِهِ عَسَى الْوَصْلُ فِي أَثَانِهِ أَنْ يَقْضِيَا
أَظْلَ نَهَارِي كُلَّهُ مُتَشَوِّقًا لَعَلَّ رَسُولًا مِنْكَ يَقْبِلُ بِالرِّضَا

و قال من البسيط و الغافية المترابك

يَا مَنْ بِكَلِمَتَا حَتَّى نُكَلِّمَهُ كَمْ يَعْْرِضُ النَّاسُ عَنْهُ وَهُوَ يَعْتَرِضُ
لَقَدْ بَسَطْتَكَ حَتَّى رَحَتْ مُنْقَبِضًا إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَنْقَبِضُ
لِمَنْ أَخَاطَبُ لَا خَلْقَ وَلَا خَلْقَ وَمَنْ أَعَانِبُ لَا عِرْضَ وَلَا عَرَضُ

و قال من الخفيف و الغافية المتواتر

يَا كَثِيرَ الصَّدُودِ وَالْإِعْرَاضِ أَنَا رَاضٍ بِكَلِمَا أَنْتَ رَاضٍ
هَاتِ بِاللَّهِ يَا حَبِيبِي وَ قُلْ لِي أَيْنَ ذَاكَ الرِّضَا وَ أَيْنَ التَّغَاضِي
وَ يَمِنْ فِي الْأَنَامِ نَعْتَاضُ عَمَّنْ عَنْكَ وَاللَّهِ لَيْسَ بِالْمُقْتَاضِ
صَارَ لِي فِيكَ شُهْرَةٌ وَ حَدِيثُ مُسْتَفِضٌ مِنْ مَدْمَعِ فَيَاضِ
وَ فَوَادٍ أَضْحَى بِغَيْرِ أَصْطَبَارٍ وَ جَفُونُ أَمَسَتْ بِغَيْرِ اغْتِمَاضِ

إِنِّ لِي حَاجَةٌ إِلَيْكَ وَإِنِّي فِي حَيَاءٍ عَنْ ذِكْرِهَا وَإِنِّ بَاضِ
 حَاجَةٌ مَذَّارِدُنْهَا أَنَا فِي التَّعْرِيطِ عَنْهَا وَأَنْتَ فِي الْأَعْرَاضِ
 أَمَلِي فِيكَ دُونَهُ سَيْفٌ لَحْظٌ ذَاكَ مُسْتَقْبَلٌ وَهَذَا مَاضِي
 أَشْتَهِي أَنْ أَفُوزَ مِنْكَ بِوَعْدٍ وَدَعِ الْعَمَرَ يَنْفُضْ فِي التَّفَاضِي
 هَذِهِ قِصَّتِي وَهَذَا حَدِيثِي وَلَكَ الْأَمْرُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضِي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

إِلَى كُمْ حَيَاتِي بِالْفِرَاقِ مَرِيرَةٌ وَ حَتَّى مَ طَرَفِي لَيْسَ يَلْتَذُّ بِالْفَمِضِ
 وَ كَمْ فَذَرَاتٍ عَيْنِي بِأَلَدَاكَ كَثِيرَةٌ فَلَمْ أَرْ فِيهَا مَا يَسُرُّ وَ مَا يَرْضَى
 وَ لَمْ أَرْ مِصْرًا مِثْلَ مِصْرِي نَزْوِي وَلَا مِلَّ مَا فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ وَالْخَفِضِ
 وَ بَعْدَ بِلَادِي فَاَلْبِلَادُ جَمِيعُهَا سِوَا فَلَآ أَخْتَارُ بَعْضًا عَلَى بَعْضِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْأَرَارِ لِي مِنْ أَجْبَةٍ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الدَّارِ أَوْ سَائِرِ الْأَرْضِ

و قال من الطويل القافية المتدارك

أَجَابَنَا حَاشَاكُمْ مِنْ عِيَادَةٍ فَذَلِكَ دَهْرٌ فِي الْقُلُوبِ مَضِيضُ
 وَ مَا عَاقَبَنِي عَنْكُمْ سِوَى السَّبْتِ عَاتِقُ فَقَبِي السَّبْتُ قَالُوا مَا يُعَادُ مَرِيضُ

وَمَا تُنْكِرُوا مِنِّي أُمُورًا تَغَيَّرَتْ فَقَدْ خُضْتُ فِيهَا النَّاسُ فِيهِ تَخَوُّضُ
وَعَاشَرْتُ أَقْوَامًا نَعَوْضَتْ عَنْهُمْ أَوْطَىٰ أَخْلَاقِي لَهُمْ وَ أَرَوْضُ
وَلِلنَّاسِ عَادَاتٌ وَقَدْ أَلْفَوْا بِهَا لَهَا سَنَنٌ يَرَعَوْنَهَا وَ فَرَوْضُ
فَمَنْ لَمْ يَعَاشِرْهُمْ عَلَى الْعَرَفِ بَيْنَهُمْ فَذَٰكَ ثَقِيلٌ بَيْنَهُمْ وَ بَغِيضُ

فَافِيَةِ الطَّاءِ

قال من محزوء الرجز و القافية المذارك

كَيْفَ خَلَاصِي مِنْ هَوًى مَازَجَ رُوحِي فَأَخْتَلَطُ
وَ ثَانِيهِ أَقْبَضُ فِي حَتَّىٰ لَهُ وَ مَا أَبْسَطُ
يَا بَدْرُ إِن رَمَتْ بِهِ تَشَبَّهًا رَمَتْ الشَّطَطُ
وَ دَعَاهُ يَا غَضْنَ النَّفَا مَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ النَّمَطُ
قَامَ بِعِذْرِ حُسْنِهِ عِنْدَ عَذُولِي وَ بَسَطُ
لِلَّهِ أَلَمْ قَلَمٍ لَوْ ذَاكَ الصَّدِغِ خَطُ
وَ يَا لَهُ مِنْ عَجَبٍ فِي خِيَةِ كَيْفَ نَقَطُ
يَمُرُّ بِي مُلْتَفِتًا فَهَلْ رَأَيْتَ الظُّلَى قَطُ
مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سَوَى فَتَوَرَّ عَيْنِيهِ فَقَطُ

يَا قَمَرَ السَّعْدِ الَّذِي لَدَيْهِ نَجْمِي قَدْ سَفَطَ
يَا مَانِعًا حَلَوَ الرِّضَا وَ بَاذِلًا مَرَّ السَّخَطِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرْضَى بِأَنْ أَمُوتَ فِي الْحَبِّ غَلَطَ

فافية الظاء

قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

أَنَا فِي الْقُرْبِ وَالنَّوَى لَكَ قَلْبِي مَلَا حِظَ
وَكَمَا قَدْ عَهْدَنِي أَنَا لِلْوَدِّ حَافِظَ

و قال يهجو من ثالث الطويل و القافية المتواتر

وَأَسْوَدَ مَا فِيهِ مِنَ الْخَيْبِ خِصَّةً لَهُ زَفَرَةٌ مِنْ شَرِّهِ وَ شَوَاظُ
خَالَئُهُ وَالْفِعْلُ وَالْوَجْهُ وَالْفَقَا قَبَائِحُ سُوءٍ كُلُّهَا وَ غِلَاظُ
غُرَابٍ وَ لَكِنْ لَيْسَ يَسْتُرُ سَوَاءً وَ كَلْبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ حِفَاظُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

مَا لِي أَرَاكَ أَضَعْتَنِي وَ حَفِظْتَ غَيْرِي كُلَّ حِفْظِ
مَتَّهِتِكَ فَإِذَا حَضَرَ تَ تَظَلُّ فِي نَسْكِ وَ وَعْظِ

فَظًّا عَلَىٰ وَلَمْ نَكُنْ يَوْمًا عَلَىٰ غَيْرِهِ بِفِظًا
هَذَا وَحَقِّ اللَّهِ مِنْ نَكْدِ الزَّمَانِ وَسَوْ حَظِي

فافية العين

قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

سَاعِرِضَ عَمَّنْ رَاحَ عَيْنِي مَعْرِضًا وَ أَغْلِنِ سَلَوَانِي لَهُ وَ أَشِيعَهُ
وَ أَهْجِرْ طَرْفِي عَنْهُ وَهُوَ رَسُولُهُ وَ أَحْبَبْ قَلْبِي عَنْهُ وَ هُوَ شَفِيعُهُ
وَ كَيْفَ تُرَى عَيْنِي لِمَنْ لَا يَرَى لَهَا وَ يَحْنُظْ قَلْبِي فِي الْهَوَى مِنْ بَضِيعِهِ
وَ أَقْسَمْتُ لَا تَجْرِي دُمُوعِي عَلَى أَمْرٍ إِذَا كَانَ لَا تَجْرِي عَلَى دُمُوعِهِ
فَلَوْ خَانَ طَرْفِي مَا حَوْنَهُ جُفُونَهُ وَلَوْ خَانَ قَلْبِي مَا حَوْنَهُ ضُلُوعِهِ
نَكَالَتْ فِيهِ شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي فَسَاءَ صَنِيعِي حِينَ سَاءَ صَنِيعِهِ
وَ أَصْبَحْتُ لَا صَبًا كَثِيرًا وَلَوْعَهُ وَ أَمْسَيْتُ لَا مَنَى قَلِيلًا هَجُوعَهُ
بِمَنْ يَتَّقِ الْإِنْسَانَ فِيمَا يُنُوبُهُ لَعَمْرُكَ مَطْلُوبُ يَعْزُ وَقُوعُهُ
أَعْظَمُ مِنْ قَلْبِي لَدَى مَعَرَّةٍ وَ إِنِّي فِي هَذَا الْهَوَى لَصَرِيعُهُ
وَ أَكْرَمُ مِنْ عَيْنِي عَلَى وَإِنَّهَا لَتَظْهَرُ سِرِّي لِلْعَدَى وَ تُذِيعُهُ

و قال و قد بات في اسفاره بفرية بيت ارمية من اول الكامل
و القافية المتواتر

نُكَلِّمُنِي بِالْأَرْمَنِیَّةِ جَارِی	أَيَا جَارِی مَا الْأَرْمَنِیَّةُ مِنْ طَبْعِي
و يَا جَارِی لَمْ أَتِ بَيْتَكَ رَغْبَةً	وَلَا أَتِ مَنْ يَرْجَى لِضَرْ وَلَا نَفْعِ
دَعَانِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ وَالْأَبْنُ وَالسَّرَى	فَصَادَفْتُ أَمْرًا ضَاقَ عَنْ بَعْضِهِ وَسَعَى
كَأَلَامِكَ وَالْأُذُوبُ وَالطَّبْلُ وَالرَّحَى	فَلَمْ أَدْرِ مَا أَشْكُوهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمْعِ
كَأَلَامِكَ فِيهِ وَحْدَهُ لِي كِفَايَةٌ	كَأَنَّ صُخُورًا مِنْهُ تُقَذَفُ فِي سَمْعِي
لَكَ اللَّهُ مَا لَا قِيَتُ يَا عَرِيَّتِي	وَمَا ذَا الَّذِي عَمُوضَتِ بِالْبَانِ وَالْجَزَعِ
سَادَعُوا عَلَى الْجَرْدِ الْجِيَادِ لِأَنَّهَا	سَرَتْ وَآتَتْ فِي وَادِيَا غَيْرِ ذِي زَرْعِ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

لَكَ فِي فَضْلِكَ الْحَلُّ الرِّفِيعُ	لَا يُجَارِيكَ فِي الْبَدِيعِ الْبَدِيعُ
أَبْهَى الْمُتَحِفِي بِنَظْمٍ وَ نَشْرِ	كَأَلَا لَقَدْ قَدْ زَانَهَا التَّرْصِيعُ
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ قُدْوَةٌ وَإِمَامُ	فَإِذَا قُلْتَ قَوْلَكَ الْمَسْمُوعُ
فَأَشِرْ لِي أَوْ فَادَعْنِي أَوْ فَمَرْنِي	أَنَا فِي الْكُلِّ سَامِعٌ وَ مُطِيعُ

يَا كَثِيرَ الْجَمِيلِ مِثْلَكَ مَوْلَى يَشْتَرِيَنِي جَمِيلُهُ وَ يَبِيعُ
فَأَبْسَطِ الْعَذْرَ فِي الْجَوَابِ فَإِنِّي مِثْلُ مَا قَدْ تَقُولُ لَا أَسْتَطِيعُ

و قال من ثانی الطویل و القافیة المتدارک

رَوَيْدَكَ قَدْ أَضَيْتَ يَا بَيْنَ أَدْمَعِي وَ حَسْبَكَ قَدْ أَضَيْتَ يَا شَوْقُ أَضْلَعِي
إِلَى كَمِ أَقَابِي فُرْقَةً بَعْدَ فُرْقَةٍ وَ حَتَّى مَتَى يَا بَيْنَ أَنْتَ مَعِي مَعِي
لَقَدْ ظَلَمْتَنِي وَ اسْتَطَالَتْ يَدُ النُّوَى وَ قَدْ طَمِعْتَ فِي جَانِبِي كُلِّ مَطْمَعٍ
فَلَا كَانَ مَنْ قَدْ عَرَفَ الْبَيْنَ مَوْضِعِي لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ فِي جَانِبٍ مُنْعَمٍ
فَيَا رَاحِلًا لَمْ أَدْرِ كَيْفَ رَحِيلُهُ لَمَّا رَأَيْتَنِي مِنْ خَطِيئِهِ الْمُسْرِعِ
يَلَاطِفُنِي بِالْقَوْلِ عِنْدَ وَدَاعِهِ لِيَذْهَبَ عَنِّي لَوْعَتِي وَ نَفْجَتِي
وَ لَمَّا قَضَى التَّوَدِيعَ فِينَا قَضَاءَهُ رَجَعْتُ وَلَكِنْ لَا نَسْلُ كَيْفَ مَرْجَعِي
فَيَا عَيْنِي الْعَبْرَا عَلَى فَاسِكِي وَ يَا كَبِدِي الْحَرَا عَلَيْهِمْ تَقْطَعِي
جَزَى اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ خَيْرَ جَزَائِهِ وَ حَيْثُ عَنِيَ الشَّمْسُ فِي كُلِّ مَطْلَعِ
وَ يَا رَبِّ جَدِّدْ كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا سَلَامِي عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ الْمَوْدَعِ
قِفُوا بَعْدَنَا نَلْقُوا مَكَانَ حَدِيثِنَا لَهُ أَرْجُ كَالْعَبْنِ الْمَتَّضِعِ
سَيَعْلَقُ فِي أَثْوَابِكُمْ مِنْ نُرَابِهِ شَذَا الْمِسْكِ مَهْمَا يَغْسِلُ الثُّوبَ يَصْدَعِ

أَحَابَسْنَا لَمْ أَنَسْكُمْ وَ حَائِكُمْ وَ مَا كَانَ وَدَى عِندَكُمْ بِمُضِيعٍ
 عَتَبْتُمْ فَلَا وَاللَّهِ مَاخَذْتُ عَهْدَكُمْ وَ لَا كُنْتُ فِي ذَاكَ الْوِدَادِ بِمُدْعَى
 وَقُلْتُمْ عَلِمْنَا مَا جَرَى مِنْكَ كُلَّهُ فَلَا نُظْلِمُونِي مَا جَرَى غَيْرِ ادْمَعَى
 كَمَا قُلْتُمْ يَهْنِيكَ نَوْمُكَ بَعْدَنَا وَ مِنْ أَيْنَ نَوْمٌ لِلْكَئِيبِ الْمَرْوَعِ
 إِذَا كُنْتُ بِقُضَا نَا أَرَاكُمْ وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي قَلْبِي وَ طَرْفِي وَ مَسْمَعِي
 فَمَا لِي حَتَّى أَطْلُبَ النَّوْمَ فِي الْهُوَى أَقُولُ لَعَلَّ الطَّيْفَ يَطْرُقُ مُضْجِعِي
 مَا لَأَنْتُمْ فَوْءَادِي فِي الْهُوَى وَهُوَ مَتَرَعٌ وَ لَا كَانَ قَلْبٌ فِي الْهُوَى غَيْرَ مَتَرَعِ
 وَلَمْ يَتَّقِ فِيهِ مَوْضِعٌ لِسَوَاكُمْ وَ مَنْ ذَا الَّذِي يَأْوِي إِلَى غَيْرِ مَوْضِعِ
 لَحَى اللَّهِ قَلْبِي هَكَذَا هُوَ لَمْ يَزَلْ يَحْنُ وَيَصْبُو لَا يُفِيقُ وَلَا يَعِي
 فَلَا عَازِلِي يَنْفُكُ عَنِّي أَصْبَا وَ لَا وَقَعَتْ فِي ذُرْوَةِ الْحَبِّ أَصْبَعِي
 لَنْ كَانَ لِلْعِشَاقِ قَلْبٌ مُصْرَعٌ فَمَا كَانَ فِيهِمْ مُصْرَعٌ مِثْلَ مُصْرَعِي

و قال من بحره و قافيه

وَ قَائِلَةٍ لَمَّا أَرَدْتُ وَدَاعَهَا حَبِيبِي أَحَقُّ أَتَ بِالْيَيْنِ فَاجِعِي
 فَيَا رَبِّ لَا يَصْدُقُ حَدِيثُ سَمِعْتَهُ لَقَدْ رَاعَ قَلْبِي مَا جَرَى فِي مَسَامِعِي
 وَ قَامَتْ وَرَاءَ السِّتْرِ نَيْكِي حَزِينَةٌ وَ قَدْ نَفَثَتْ بَيْنَنَا بِالْأَصَابِعِ

بَكَتْ فَارْنِي لَوْلَا مَتَنَاثِرَا هَوَى فَالْتَفَتَهُ مِنْ فُضُولِ الْمَفَانِعِ
 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ حَقِيقَةُ وَآفَى عَلَيْهِ مَكْرَهُ غَيْرِ طَائِعِ
 نَبَدَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا الشَّمْسُ مِثْلَهَا إِذَا اشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا فِي الْمَطَالِعِ
 نُسَلِمَ بِالْيَمْنَى عَلَى إِشَارَةِ وَنَمَسَّ بِالْيسْرِ مَجَارِي الْمَدَامِعِ
 وَمَا بَرَحَتْ بَيْكِي وَابْكِي صَبَابَةً إِلَى أَنْ تَرَكْنَا الْأَرْضَ ذَاتَ تَفَانِعِ
 سَتَصِيحُ تِلْكَ الْأَرْضُ مِنْ عِبْرَانَا كَثِيرَةَ خَصْبٍ رَاتِقٍ أَلْبَتِ رَانِعِ

و فال من ثالث الطويل و الفاقية المتواتر

الْجَانِبَا بِالرَّغَمِ مِنِّي فِرَاقَكُمْ وَبَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَكُمْ وَوَاوَعِي
 أَطَعْتُ الْهَوَى بِالْكَرِهِ مِنِّي لَا الرِّضَا وَلَوْ خَيْرُونِي كُنْتُ غَيْرَ مُطِيعِ
 حَفِظْتُ لَكُمْ مَا نَعِدُونَ مِنَ الْهَوَى وَلَسْتُ لِيسْرِ بَيْنَنَا بِمُضِيعِ
 فَإِنْ كُنْتُمْ بَعْدِي سَأَوْثُمْ فَإِنِّي سَأَوْتُ وَلَكِنْ رَاحَتِي وَهَجْوَعِي
 سَأَوْا النَّجْمَ يُخْبِرُكُمْ بِحَالِي فِي الدُّجَا وَلَا تَسْأَلُوا عَمَّا تَحْنُ ضُلُوعِي
 قِفُوا تَسْمَعُوا مِنْ جَانِبِ الْغُورِ أَنْتِي فَقَدْ أَسْمَعْتَ مَنْ كَانَ غَيْرَ سَمِيعِ
 وَإِنْ لَاحَ بَرَقَ فَهُوَ نَارُ صَبَابَتِي وَإِنْ رَاحَ سَيْلٌ فَهُوَ مَا دُمُوعِي
 وَذَا الْعَامَ قَالُوا أَمْرَعُ الْغُورُ كُفَاهُ وَمَا كَانَ لَوْ لَا دَمْعَتِي بِمَرِيعِ

فَيَا قَمْرًا مَذْغِبَتْ أَوْحَشَتْ نَاطِرِي لَعَلَّكَ لَيْلًا مُؤَسِّيَ بَطْلُوعِ
وَمَا أَنَا فِي الْعَشَّاقِ أَوَّلُ هَالِكِ وَ أَوَّلُ صَبِّ بِالْفِرَاقِ صَرِيعِ
وَ إِنْ كَتَبَ إِلَهُ السَّلَامَةِ إِنِّي إِلَيْكُمْ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ رَجُوعِي

و قال من ثلثي الطويل قافية المتدارك

حَبِيبِي عَلَى الدُّنْيَا إِذَا غِبْتَ وَحْشَةً فَيَا قَمْرِي قُلْ لِي مَتَى أَنْتَ طَالِعُ
لَقَدْ فَنَيْتَ رُوحِي عَلَيْكَ صَابَةً فَمَا أَنْتَ يَا رُوحِي الْعَزِيزَةَ صَانِعُ
سُرُورِي أَنْ تَبْقَى بِخَيْرٍ وَ نِعْمَةٍ وَ إِنِّي مِنَ الدُّنْيَا بِذَلِكَ قَانِعُ
فَمَا لِحُبِّ إِنْ ضَاعَتْهُ لَكَ بَاطِلُ وَ مَا أَدْمَعُ إِنْ أَفْنَيْتَهُ فِيكَ ضَانِعُ
وَ غَيْرُكَ إِنْ وَافَى فَمَا أَنَا نَاطِرُ إِلَيْهِ وَإِنْ نَادَى فَمَا أَنَا سَامِعُ
كَأَنِّي مُوسَى حِينَ الْفَتْهُ أُمَةٌ وَ قَدْ حَرَمْتُ قَدَمًا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعُ
أُظُنُّ حَبِيبِي حَالٌ عَمَّا عَهْدُهُ وَ إِلَّا فَمَا عَذْرُوبِ الْوَصْلِ مَانِعُ
فَقَدْ رَاحَ غَضَبَانَا وَ لِي مَا رَأَيْتُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ ذَا الْيَوْمِ رَابِعُ
أَرَى قَصْدَهُ أَنْ يَفْطَعَ الْوَصْلَ يَتَنَا وَ قَدْ سَلَ سَيْفُ اللَّحْظِ وَالسَّيْفُ قَاطِعُ
وَ إِنِّي عَلَى هَذَا الْجَفَاءِ لَصَابِرُ لَعَلَّ حَبِيبِي بِالرِّضَا لِي رَاجِعُ
فَإِنْ تَتَفَضَّلُ يَا رَسُولِي فَقُلْ لَهُ مُحِبُّكَ فِي ضَيْقِي وَ حِلْمُكَ وَاسِعُ

فَوَاللَّهِ مَا أَبْتَلْتُ لِقَلْبِي غَلَةً وَلَا نَشِفْتُ مِنِّي عَلَيْهِ الْمَدَامِعُ
 نَذَلْتُ حَتَّى رَقَّ لِي قَلْبٌ حَاسِدِي وَعَادَ عَذُولِي فِي الْهَوَى وَهُوَ شَافِعُ
 فَلَا تُنْكِرُوا مِنِّي خُضُوعًا عَهْدَهُ فَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْحَبِّ خَاضِعُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَمَا أَنْ لِّلْبَدْرِ الْمَنِيرِ طُلُوعُ فَتَشْرِقُ أَوْطَانُ لَهُ وَ رَبُوعُ
 فَيَا غَائِبًا مَا غَابَ إِلَّا بِوَجْهِهِ وَلِي أَبَدًا شَوْقٌ لَهُ وَ وَلُوعُ
 سَأَشْكُرُ حَبًّا فِيكَ زَانَ عِبَادِي وَإِنْ كَانَ فِيهِ ذَلَّةٌ وَ خُضُوعُ
 أَصْلِي وَ عِنْدِي لِلصَّبَاةِ رِقَّةُ فَكُلُّ صَلاَقٍ فِي هَوَاكَ خُشُوعُ
 أَحْبَابًا هَلْ ذَلِكَ الْعَيْشُ عَائِدُ كَمَا كَانَ إِذْ أَنْتُمْ وَنَحْنُ جَمِيعُ
 وَ قَلْتُمْ رُبِعَ مَوْعِدِ الْوَصْلِ بَيْنَا فَهَذَا رُبِيعٌ قَدْ مَضَى وَ رَبِيعُ
 لَقَدْ فَيَتْ يَا هَاجِرِينَ رَسَائِلِي وَ مَلَّ رَسُولُ بَيْنَا وَ شَفِيعُ
 فَلَا تُفْرَعُوا بِالْعَتَبِ قَلْبِي فَإِنَّهُ وَ حِكْمُكُمْ مِثْلُ الزَّجَاجِ صَدِيعُ
 سَابِكِي وَإِنْ تُنْزِفَ دُمُوعِي عَلَيْكُمْ بَكَيتُ بِشَعْرِ رَقٍّ فَهُوَ دُمُوعُ
 وَ مَا ضَاعَ شِعْرِي فِيكُمْ حِينَ قَلْتُهُ بَلَى وَإِيكُمْ ضَاعَ فَهُوَ يَضُوعُ
 أَحِبُّ الْبَدِيعِ الْحَسَنِ مَعْنَى وَصُورَةَ وَ شِعْرِي مِنْ ذَلِكَ الْبَدِيعِ بَدِيعُ

و قال ملغزا في قفل من الطويل و القافية المتواتر

وَ اسودَّ عَارِ اَنَحْلَ البَرْدِ جِسْمَهُ وَ مَا زَالَ مِنْ اوصَافِهِ الحِرْصُ وَالْمَنَعُ
وَ اعْجَبَ شَيْءٌ اَنَّهُ الدَّهْرُ حَارِسُ وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَيْسَ لَهُ سَمْعُ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

اَمْذَكِرِي عَهْدَ الصَّبَا بَعْدَ الْاِلَانَةِ وَ الرَّجُوعِ
اَذْكُرْنِي اَشْيَاءَ مِنْ زَمَنِ تَرَكْتُ بِهَا وَلُوعِي
اَشْيَاءَ ذُقْتُ لِفَقْدِهَا اَلَمْ اَلْفِطَامِ عَلَى الرِّضِيعِ
نَسَجْتُ عَلَيْهَا الْعَنَكُوبُ تِ وَ غَوَدْتُ بَيْنَ الضُّلُوعِ
وَ اِذَا تَفَاضَيْتِ الْجَوَا بِ فَخِذِ جَوَابِكَ مِنْ دُمُوعِي
ذَهَبَ الْجَدِيدُ مِنَ الشَّبَا بِ فَكَيْفِ ظَنَّاكَ بِالْخَلِيعِ
وَ وِدِدْتُ اَوْ دَامَ اَلْخَلِيعُ فَهَلْ اِلَيْهِ مِنْ شَفِيعِ
وَ لَكُمْ طَرِبْتُ اِلَى الرَّيِّعِ بِفَتَيَةٍ مِثْلِ الرَّيِّعِ
وَ فَضَعْتُ اَزْهَارَ اَلرِّبَا ضِيَّ يَحْسَنِ اَزْهَارِ اَلدِّيعِ
وَ سَهَرْتُ فِي لَيْلِ الصَّبَا سَهْرًا اَلَّذِي مِنْ اَلْهَجُوعِ

وَطَرَقَتْ خَدْرَ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ وَ أَخْوَدَ الشَّمْعِ
وَسَفَرَتْ لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ
وَشَرَكْتَهُ فِي الْأَمْرِ بِفِئْدٍ فِي الشَّرِيفِ وَفِي الْوَضِيعِ
وَابْتَغَتْ ذَلِكَ وَلَمْ أَكُنْ فِيهِ لِحَقٍّ بِالْمُضِيعِ
ثُمَّ أَرَعَوَيْتَ وَصِرْتُ فِي حَدِّ السَّكِينَةِ وَالْخُشُوعِ
فَزَهَدْتُ فِي هَذَا وَذَا فَفَلَ السَّلَامُ عَلَى الْجَمِيعِ
فَالَيْكَ عَنِّي يَا نَدِيمُ فَمَا صَنِيعُكَ مِنْ صَنِيعِي
مَا أَتَى مِنْ ذَلِكَ الطَّرَا زِلًا مِنْ الْبَرِّ الرَّفِيعِ
أَتُرِيدُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ مِثْلِي نَشْوَةَ النَّاشِ الْخَلِيعِ
لَا لَا وَحَقِّ اللَّهِ مَا أَنَا بِالْمُحِبِّ وَلَا السَّمِيعِ
إِنْ كُنْتَ تُرْجِعُ أَتَى بَعْدَ الشَّيْبِ قَابَأْسٌ مِنْ رُجُوعِي
كَيْفَ الرُّجُوعُ وَقَدْ رَأَيْتُ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِالزُّرُوعِ
عَارُ رُجُوعِكَ بَعْدَ مَا عَابَتْ حِطَّانَ الرُّبُوعِ
وَحَلَّتْ فِي ظِلِّ الْجَنَّا بِ الرِّحْبِ وَالْحَرِزِ النَّبِيعِ
وَاعْلَمْ أَخِي بِأَنَّهُ لَا بِالسُّجُودِ وَلَا الرُّكُوعِ
فَهَنَّاكَ كَمْ كَرَمٍ وَكَمْ لُطْفٍ وَكَمْ يَرِ مَرِيعِ

أَحْسِبْ حِسَابَكَ فِي الَّذِي تَوْبِهِ مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ
وَأَجْعَلْ حَدِيثَكَ فِي النَّزْوِ لِمُقَدِّمًا قَبْلَ الظُّلُوعِ

وَقَالَ مِنْ مُحْزَوْءِ الرِّجْزِ وَالْفَاقِيَةِ الْمُنْدَارِكِ

مَائِدَةٌ مُنَوَّعَةٌ وَقَهْوَةٌ مُشَعَّشَةٌ
وَسَادَةٌ نَرَاضِعُوا كَالسَّالِدَادِ مَتَرَعَةٌ
وَلَا يَزِيدُونَ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ
وَالْيَوْمُ يَوْمٌ لَمْ يَزَلْ يَوْمٌ سَكِينٍ وَدَعَةٍ
فَيَا أَخِي كُنْ عِدَدَنَا بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ مِنْ مُحْزَوْءِ الْكَامِلِ وَالْفَاقِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

يَا رَاحِلًا لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهِ بِالْعَيْشِ نَفْعًا
ضَاقَتْ عَلَى الْأَرْضِ فِيكَ وَضُفَّتْ بِالْهَجْرَانِ ذُرْعًا
وَرَعَيْتَ فِيكَ النِّجْمَ يَا مَنْ كَانَ يَحْفَظُنِي وَيُرَعَى
أَبْكَيْكَ بِالشَّعْرِ الَّذِي قَدْ رَقَّ حَتَّى صَارَ دَمْعًا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتدارك

يَا مُغْرَمًا بِالسَّمْرِ مَا أَنَا فِيهِمْ لَكَ مَتَبِعٌ
لَكِنْ عَلَى حَبِّ الْحَسَا نِ الْبَيْضِ قَلْبِي قَدْ طَبِعُ
الْحَقُّ أَيْضُ الْبَلْعِ وَ الْحَقُّ أَوْلَى مَا أُنْبِعُ

و قال من اول الكامل و القافية المتدارك

وَحْيَانِكُمْ مَا زِلْتُمْ فَارِقَتُكُمْ مَتَرِّقًا أَخْبَارَكُمْ مَتَطْلَعًا
مُنُوا بِهَا كَرَمًا عَلَى فَانَهَا مِنْ أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي مَوْعَا

قافية الغين

قال من مجزوء الكامل و القافية الموانر

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقُرْبِ هَيْئَةَ الْمَسَاغِ
فَحَرِمْتُ حُسْنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حُسْنُ الْبَلَاغِ
كَالْحَمْرِ يُرْسَلُ لِلْقَاوِ بِ يَهَا فَتَصْعَدُ لِلدَّمَاعِ

فأفية الفاء

قال و قد التمس منه ان يعمل شعرا في مثل قول نابط شراً

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّ ۞ أَيْ شَيْءٌ قَتَلَكَ

نَانَهُ مَا أَصْلَفَهُ وَيَجَّ صَبِّ الْفَه
كَادَ أَنْ يَتْلِفَهُ لَيْتَهُ لَوْ أَلْفَفَهُ
أَلَّ رَوْضِ زَاهِرٍ لَمْ أَصِلْ أَنْ أَقْطِفَهُ
وَ قَضِيبِ نَاعِمٍ لَمْ أَطِقْ أَنْ أَعْطِفَهُ
أَخْلَفَ الْوَعْدَ وَمَا خِلْتُهُ أَنْ يُخْلِفَهُ
يَشَا مَعْرِفَةً يَا لَهَا مِنْ مَعْرِفَةٍ
أَشْبَهَ الْبَدْرَ وَحَا كَاهُ إِلَّا كَلَفَهُ
يَسْتَعِينُ الْفَضْلُ إِنْ مَاسَ مِنْهُ هَيْفَهُ
فَوْقَ خَدَيْهِ لَنَا وَرْدَةٌ فَوْقَ الصِّفَةِ
قَوِيَتْ بِهَجَّتِهَا وَ تُسَمَّى مُضْعَفَةً
فَائِرُ الْأَلْحَاطِ وَهِيَ سَيُوفُ مَرْهَفَةٍ
أَنَا مِنْهَا مَدْنِفٌ وَهِيَ مِنِّي مَدْنَفَةٌ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

لِي إِلْفَ أَيْ إِلْفِ هُوَ رُوحِي وَهُوَ حَتْفِي
غَابَ عَن طَرَفِي وَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ مِثْلَ طَرَفِي
قَبْلِي يَا رِبْعُ عَنَى رَاحَتِيهِ أَلْفَ أَلْفِ

و قال من ثانی الکامل و القافية المتدارك

يَا غَائِبًا أَهْدَى مَحَا سِنَهُ إِلَى وَ ظَرْفَهُ
وَرَدَ الْكِتَابَ مُضْمِنًا مَا لَسْتُ أَحْسِنُ وَصْفَهُ
حَيًّا بِكُلِّ مَسْرَةٍ قَلْبَ الْحَبِّ وَ طَرَفَهُ
وَلَثَمْتُ إِكْرَامًا لَهُ وَجْهَ الرَّسُولِ وَ كَفَهُ

و قال يمدح علاء الدين علي بن الامير شجاع ادين جادك القوى
وهي ايضا من اول شعره رحمه الله تعالى من ثانی الطويل و القافية
المتدارك

أَغْضَنَ النَّفَا لَوْ لَا الْفَوَامُ الْمَهْفُفُ لَمَّا كَانَ يَهْوَاكَ الْمَعْنَى الْمَعْفُفُ
وَا يَا ظِيَّ لَوْلَا أَنْ فِيكَ مَحَاسِنًا حَكِيمِينَ الَّذِي نَهَوَى لَمَّا كُنْتَ تُوصَفُ

كَفَيْتُ بِنَفْسِي وَهُوَ غَضُنْ مُنْطَقُ
وَمِمَّا دَهَانِي أَنَّهُ مِنْ حَيَاتِهِ
وَذَلِكَ أَيْضًا مِثْلُ بَسْتَانِ خِدِهِ
فَيَا ظَنِّي هَلَا كَانَ فِيكَ الْفَتَانَةُ
وَيَا حَرَمَ الْحُسَيْنِ الَّذِي هُوَ أَمِينُ
عَسَى عَطْفَةُ لِلْوَصْلِ يَا وَائِ وَصْدُغِهِ
الْحَبَابِنَا أَمَّا غَرَامِي بِعَدَّكُمْ
أَطْلَمْتُ عَذَابِي فِي الْهَوَى فَتَعَطَّفُوا
وَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ مَلَالَةٍ
وَلَكِنْ دَعَانِي لِلْعَلَاءِ أَبْنُ جِدْدِكَ
إِلَى سَيِّدِ أَخْلَاقِهِ وَصِفَاتِهِ
أَرَقُّ مِنْ الْمَاءِ الزَّلَالِ شِمَانِلًا
مَنَاقِبُ شَيْءٍ لَوْ نَكُونُ لِحَاجِبِ
غَدَا عَنْ نَدَاهَا حَائِثٍ وَهُوَ حَائِثُ
أَنْتَ الْفَوَاقِي وَهِيَ تَحْسَبُ رَوْضَةً
وَلَوْ قَصَدْتُ بِإِلْذَمِ شَانِيكَ لَاغْتَدَى

وَهَمْتُ بِظَنِّي وَهُوَ ظَنِّي مُشَفِّ
أَقُولُ كَلِيلُ طَرْفِهِ وَهُوَ مَرْهَفُ
بِهِ الْوَرْدُ يُسَمَّى مُضَعَفًا وَهُوَ مُضَعِفُ
وَيَا غَضُنْ هَلَا كَانَ فِيكَ نَعِطُفُ
وَالْبَابِنَا مِنْ حَوْلِهِ تَنْخَطِفُ
وَحَفِيكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَاوَ نَعِطُفُ
فَقَدْ زَادَ عَمَّا نَعْرِفُونَ وَاعْرِفُ
عَلَى كَلْفٍ فِي حِكْمٍ يَتَكَلَّفُ
وَجَهْدِي لَكُمْ إِنِّي أَقُولُ وَاحِفُ
نَشُوقُ قَلْبٍ قَادِنِي وَنَشُوفُ
نُؤْدِبُ مَنْ يَثْبِي عَلَيْهِ وَبَطْرِفُ
وَاصْفَى مِنَ الْخَمْرِ السَّلَافِ وَالْعَطْفُ
لَمَّا ذَكَرْتُ يَوْمًا لَهُ الْفَوْسَ خِدْفُ
وَاصْبَغَ مِنْهَا أَحْفَ وَهُوَ أَخِيفُ
لَمَّا ضَمِنْتَهُ وَهُوَ قَوْلُ مَزْخَرْفُ
وَ حَاشَاكَ مِنْهُ قَلْبُهُ يَتَطَفُ

وَ قُلْدَ عَارًا وَهُوَ دُرٌّ مُنْظَمٌ وَ الْبَسَ حُزْنَآ وَ هُوَ بَرْدٌ مُفَوِّفٌ
وَ يُصَلِّي بِحَيْمًا وَهِيَ فِي الْحُسْنِ جَنَّةٌ وَ يُسْقَى دِهَاقًا وَ هِيَ صَهَابٌ قَرَقَفٌ

و قال من ثالث المتقارب و القافية المتدارك

لِحَظِّكَ أَمْضَى مِنَ الْمَرْهِفِ	وَ رَبِّكَ أَحْلَى مِنَ الْفَرْقِفِ
وَ مِنْ سَيْفِ لِحْظِكَ لَا أَنْفَى	وَ مِنْ خَمْرِ رَبِّكَ لَا اكْتَفَى
أَقْلَسَى الْمُنُونَ لَيْلِ الْمَنَى	وَ يَا لَيْتَ هَذَا بِهَذَا بَقِيَ
زَهَى وَرْدُ خَدَيْكَ لِكِنَّه	بِفَيْرِ الْوَاظِرِ لَمْ يُفْطَفِ
وَ قَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ مُضَعَفٌ	وَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ مُضَعِفِي
مَلَكَتْ فَهْلَ لِي مِنْ مُعْتَقِي	وَ جَرَتْ فَهْلَ لِي مِنْ مُنْصِفِي
مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدِي سَانِلًا	أَعِيدُكَ فِي الْحَبِّ مِنْ مَوْقِفِي
لَقَدْ طَابَ لِي فِيكَ هَذَا الْغَرَامُ	وَ إِنِّ صَحَّ لِي أَنَّهُ مُتَلَفِي
وَ عَهْدِي عَهْدِي لِذَاكَ الْوَفَا	سَوَاءٌ وَفَيْتَ وَ إِنِّ لَمْ تُفِ
وَ حَقِّ حَيَاتِكَ إِنِّي أَمْرٌ	بِفَيْرِ حَيَاتِكَ لَمْ أَحْلِفِ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَحْبَابَنَا مَا ذَا الرَّحِيلُ الَّذِي دَفَى لَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ دَائِمًا أَتَخَوَّفُ
هَبُونِي قَلْبًا إِنْ رَحَلْتُمْ أَطَاعَنِي فَإِنِّي بِقُلُوبِي ذَلِكَ الْيَوْمَ أَعْرِفُ
وَ يَا لَيْتَ عَيْنِي تُعْرِفُ النَّوْمَ بَعْدَكُمْ عَسَاهَا بِطَيْفٍ مِنْكُمْ تُتَأَلَّفُ
قِفُوا زَوْدُونِي إِنْ مَنَنْتُمْ بِنَظَرَةٍ تَعْلَلُ قَلْبًا كَادَ بِالْبَيْنِ يَتَلَفُ
نَعَالُوا بِنَا نَسْرِقُ مِنَ الْعُمْرِ سَاعَةً فَتَجْنِي ثَمَارَ الْوَصْلِ فِيهَا وَتَنْطَفُ
وَإِنْ كُنْتُمْ تَلْفُونَ فِي ذَاكَ كَلْفَةً دَعُونِي أَمْتُ وَجَدًا وَلَا تَتَكَلَّفُوا
أَحِبُّ إِلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَاعْطِفُ أَحِنُ إِلَيْكُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ وَاعْطِفُ
وَ قَلْبِي عَلَى أَيَّامِكُمْ مُتَأَسِّفُ وَ قَلْبِي عَلَى أَيَّامِكُمْ مُتَأَسِّفُ
وَكَمْ لَيْلَةٍ بَتْنَا عَلَى غَيْرِ رِيَّةٍ حَبِيبِينَ بَيْنَهُمَا التَّفَى وَ التَّعَفُّفُ
نَرَكْنَا الْهَوَى لَمَّا خَلَوْنَا بِمَعْرِلٍ وَ بَاتَ عَلَيْنَا لِلصَّبَاةِ مَشْرِفُ
خَفِرْنَا بِمَا نَهَوَى مِنَ الْأَنْسِ وَحَدِّهِ وَ لَسْنَا إِلَى مَا خَلْفَهُ تَتَّطَرَّفُ
سَاوَا الدَّارَ عَمَّا يَزْعُمُ النَّاسُ بَيْنَنَا لَقَدْ عَلِمْتُ إِنِّي أَغْفُ وَ أَظْهَرُ
وَهَلْ أَنْتَ مِنْ وَصِلًا مَا يَشِينَا وَيَنْكَرُهُ مِنَّا الْعَفَافُ وَ يَأْنِفُ
سَوْءَ خَصَايَةِ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّمَا لِيَحْلُو لَنَا ذَاكَ الْحَدِيثُ الْمَزْخَرُ

حَدِيثُ يَخَالُ الدُّوْحَ عِنْدَ سَمَاعِهِ
 لَحَى اللَّهَ قَلْبًا بَاتَ خُلُوعًا مِنَ الْهَوَى
 وَإِنِّي لَأَهْوَى كُلَّ مَنْ قِيلَ عَاشِقُ
 وَمَا الْعِشْقُ فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا فَضِيلَةٌ
 يُعْظِمُ مَنْ يَهْوَى وَيَطْلُبُ قَرْبَهُ
 نَهَزَ كَمَا هَزَّ الْمَعَاقِرَ قَرَقَفَ
 وَعَيْنًا عَلَى ذِكْرِ الْهَوَى لَيْسَ نَذِرُفُ
 وَيَزْدَادُ فِي عَيْنِي جَلَالًا وَبِشْرُفُ
 نَدِمْتُ مِنْ أَخْلَاقِهِ وَنَظَرُفُ
 فَيَكْثُرُ آدَابًا لَهُ وَبِلَطْفُ

و قال من بحره و فافته

حَبِيبِي مَا هَذَا الْجَفَاءُ الَّذِي أَرَى
 لَكَ الْيَوْمَ أَمْرًا لَا أَشْكُ بِرِيْنِي
 لَقَدْ زَعَمَ الْوَأَشُونَ عَنِّي بِاطِلَا
 كَأَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ فِي حَدِيثِهِمْ
 وَقَدْ كَانَ قَوْلُ النَّاسِ فِي النَّاسِ قَبْلَنَا
 بِمِيشِكَ قُلِّي مَا الَّذِي قَدْ سَمِعْتَهُ
 فَإِنْ كَانَ قَوْلًا صَحَّ إِنِّي قُلْتُهُ
 وَهَبْ أَنَّهُ قَوْلٌ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلُ
 وَهَآ أَنَا رَ الْوَأَشَى وَأَنْتَ جَمِيعُنَا
 وَ إِنِّي التَّغَاضِي بَيْنَنَا وَ التَّعَطُّفُ
 فَمَا وَجْهَكَ الْوَجْهَ الَّذِي كُنْتَ أَعْرِفُ
 فَمِلْتَ لِمَا قَالُوا فَرَادُوا وَاسْرَفُوا
 وَحَاشَاكَ مِنْ هَذَا وَ خُلُفَكَ أَشْرَفُ
 فَقَدْ يَعْقُوبُ وَ سُرِقَ يُوسُفُ
 فَإِنَّكَ تَدْرِي مَا نَقُولُ وَ نُنْصِفُ
 فَلِلْقَوْلِ نَاقِلُ وَ لِلْقَوْلِ مَصْرِفُ
 فَقَدْ بَدَلَ التَّوْرَةَ قَوْمٌ وَ حَرَفُوا
 يَكُونُ لَنَا يَوْمَ عَظِيمٍ وَ مَوْقِفُ

و قال يصف امرأة غير طويلة من الطويل و القافية المتواتر

نَعِشْتَهَا مِثْلَ الْغَزَالِ الَّذِي رَفَى لَهَا مُثَلَّةٌ نَجَالًا وَ أَجْفَانَهَا وَطَفَ
 إِذَا حَسَدُوهَا الْحَسَنُ قَالُوا لَطِيفَةٌ لَقَدْ صَدَقُوا فِيهَا اللَّطَافَةُ وَالْظَرْفُ
 وَلَمْ يَجْحَدُوهَا مَا لَهَا مِنْ مَلَا حَةٍ لِعَلِمِهِمْ مَا فِي مَلَا حَتِهَا خُفٌ
 بَدِيعَةٌ حُسْنِي رَقٍّ مِنْهَا شَمَائِلُ وَرَقَتْ بِحُسْنِ كُلِّ مَنْ دُونِهِ الْطَرْفُ
 فَلَا انْخَلَقَ مِنْهَا لَا وَلَا انْخَلَقَ جَانِيَا وَحَاشَا لَهَا نَيْكَ الشَّمَائِلِ أَنْ تَجْفُو
 وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَا تُكُونَ طَوِيلَةً إِذَا كَانَ فِيهَا كَلِمًا يَطْلُبُ الْإِلَافُ
 وَإِنِّي لَمَسْفُوفٌ بِكُلِّ مَلِيحَةٍ وَيُعْجِبُنِي الْخَصْرُ الْمُخَصَّرُ وَالرِّدْفُ

و قال يخاطب اميرا عزل عن ولايته من محزوء الكامل والقافية المتدارك

عَزَلُوهُ لَمَّا خَانَهُمْ فَقَدَا كَيْفًا مَدَنَّا
 وَ يَقُولُ لَمْ أَحْزَنْ إِذَا كَ وَلَمْ أَكُنْ مُتَأَسِّفَا
 قَلْنَا كَذَبْتَ لَقَدْ حَزِنْتَ وَقَدْ حَزِنْتَ مُصَحِّفَا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

عَشِثَهُ أَهَيْفَ قَدْ نِيمَ قَلْبِي هَيْفَهُ
أَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ مَا يَنْصِفُهُ مِنْ يَصِفُهُ
بِوَجْهِهِ حُسْنٌ يَزِيدُ كُلَّ يَوْمٍ زَخْرَفَهُ
تُكْرِمُهُ الْيَوْمَ حَسَنًا كُنْتُ أَمْسٍ نَعْرِفُهُ
يَا حَبْدًا مَرِشِفُهُ وَ آيْنَ مِنِّي مَرِشِفُهُ
فَمُ كَانَ الشَّهْدَ قَدْ خَالَطَ مِنْهُ قَرْقَفُهُ
قَدْ ضَاقَ حَتَّى خِلْتُهُ تَخْرُجُ دَالًا أَلْفُهُ

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ إِنَّمَا دُنْيَاكَ جِيفَةُ
لَا أَرَى جَارِحَةً قَدْ مَلِئْتُ مِنْهَا قَطِيفَةَ
فَاقْبَعِي بِالْبَلْعَةِ الذَّرَّةَ مِنْهَا وَ الطَّفِيفَةَ
وَ عَقُولَ النَّاسِ فِي رَغْبَتِهِمْ فِيهَا سَخِيفَةَ
أَمْ مَا أَسْعَدَ مَنْ كَا رَنَّهُ مِنْهَا خَفِيفَةَ

أَيُّهَا الظَّالِمُ مَا تَرَفَّقَ بِالنَّفْسِ الضَّعِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ كَثُرَتْ أَبَازِيرُ الْوُظَيْفَةِ
 أَيُّهَا الْغَافِلُ مَا تَبَصَّرَ عِنَوَانَ الصَّحِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمَغْرُورُ لَا تَفْرَحْ بِتَوْسِيعِ الْقَطِيفَةِ
 أَيُّهَا الْمُسْكِينُ هَبْ أَنَّكَ فِي الدُّنْيَا خَلِيفَةُ
 هَلْ يَرُدُّ الْمَوْتَ سُلْطَا نَكَ وَالدُّنْيَا الْكَثِيفَةُ
 تَتْرَكَ الْكُلَّ وَلَا تَمْلِكُ بَعْدَ الْمَوْتِ صُوفَهُ
 كَيْفَ لَا نَهْتُمُ بِالْعَدَّةِ وَالطَّرِيقِ الْمَخُوفَةِ
 حَصَلَ الزَّادُ وَالْإِلَافَةُ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ كُوفَةُ

و قال ايضا يمدح السلطان الملك الناصر يوسف بن محمد بن الغازي

بن يوسف بن ابوب من ثاني الطويل و القافية المتدارك

طَرِيفُكَ الْمَثَلِيَّ أَجَلٌ وَ أَشْرَفُ وَ سَيَرْتُكَ الْحُسْنَى أَبْرَ وَ أَرَأَفُ
 وَ اعْرِفْ مِنْكَ الْجُودَ وَالْحِلْمَ وَ التَّقَى وَ أَنْتَ لَعَمْرِي فَوْقَ مَا أَنَا اعْرِفُ
 وَ وَاللَّهِ إِنِّي فِي وَلَائِكَ مُخْلِصٌ وَ وَاللَّهِ مَا أَحْتَاجُ إِلَى أَحِلْفُ
 أَجَاكَ أَنْ أَنْهِيَ إِلَيْكَ شِكَايَتِي فَهَا أَنَا فِيهَا مُقَدِّمٌ مُتَوَقِّفُ

وَلِي مِنْكَ جُودٌ رَامَ غَيْرِكَ نَفْصَهُ وَ حَاسًا لِجُودِ مِنْكَ بِالنَّفْصِ يُوصَفُ
وَمَذْكُوتٌ لَمْ تَرْضَ النَّفِيسَةَ نِسْبَتِي وَ مِثْلَكَ يَا أَبَا لَيْثْلِي وَ يَأْنَفُ
فَإِنْ نَعَفَنِي مِنْهَا تُكَنَّ لِي حُرَّةً أَكُونُ عَلَى غَيْرِي بِهَا أَشْرَفُ
وَ لَوْ لَا أُمُورٌ لَيْسَ يَحْسُنُ ذِكْرُهَا لَكُنْتُ عَنِ الشَّكْوَى أَصْدُ وَ أَصْرَفُ
لَإِنِّي أَدْرِي أَنَّ لِي مِنْكَ جَانِبًا يُسَاعِدُنِي طَوْلَ الزَّمَانِ وَ يُسِيفُ
تُبَشِّرُنِي الْأَمَالَ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ تَرْقُ لِي الدُّنْيَا بِهَا وَتُزَخِرُ
وَ لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ أَيْدِيكَ أَنَهَا تُجَدِّدُ عِزًّا كُنْتُ فِيهِ وَ تُضْعِفُ
إِذَا عِشْتُ لِي فَالْمَالُ أَهْوَنُ ذَاهِبٍ يَعْوِضُهُ الْإِحْسَانُ مِنْكَ وَ يُخْلِفُ
وَ لَا أَتَّبَعِي إِلَّا إِقَامَةَ حُرْمَتِي وَ لَسْتُ لِشَيْءٍ غَيْرِهَا أَنَا سَفُ
وَ نَفْسِي بِحَمْدِ اللَّهِ نَفْسُ آيَةٍ فَهَا هِيَ لَا تَهْفُو وَ لَا تَتَلَهَّفُ
وَ أَشْرَفُ مَا بُنِيَ بِهِ مُجْدٌ وَ سُودِدُ وَ أَزِينُ مَا تُفْنِيهِ سَيْفٌ وَ مُصْحَفُ
وَ لَكِنَّ أَطْفَالَ صِغَارًا وَ نِسْوَةً وَ لَا أَحَدٌ غَيْرِي بِهِمْ يَتَلَطَّفُ
أَغَارُ إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمْ وَ قَلْبِي لَهُمْ مِنْ رَحْمَةٍ يَتَرَجَّفُ
سُرُورِي أَنْ يَدُوَّ عَلَيْهِمْ نَعَمٌ وَ حَزْنِي أَنْ يَدُوَّ عَلَيْهِمْ نَفْسُفُ
دَخَرْتُ لَهُمْ لُطْفَ آلَالِهِ وَ يَوْسُفًا وَ وَاللَّهِ لَا ضَاعُوا وَ يَوْسُفُ يَوْسُفُ

أَكَلَفَ شِعْرِي حِينَ أَشْكُو مَشَقَّةَ كَأَنِّي أَدْعُوهُ لِمَا لَيْسَ بِأَلْفِ
 وَقَدْ كَانَ مُعْتَادًا لِكُلِّ نَغَزَلٍ نَهِيمٍ بِهِ الْأَلْبَابُ حُسْنًا وَ تَشَفُّفِ
 يَلُوحُ عَلَيْهِ فِي التَّغَزُّلِ رَوْتِي وَيُظْهِرُ فِي الشَّكْوَى عَلَيْهِ تَكَلُّفِ
 وَمَا زَالَ شِعْرِي فِيهِ لِلرُّوحِ رَاحَةٌ وَلِلْقَلْبِ مَسَلَاةٌ وَلِلْهَيْمِ مَصْرَفِ
 بِنَاغِيكَ فِيهِ الظُّبَى وَالْظُّبَى أَحْوَرُ وَلِلْهَيْكِ فِيهِ الْغَضْنُ وَالْغَضْنُ أَهْيَفُ
 نَعَمْ كُنْتُ أَشْكُو فَرَطًا وَجِدٍ وَلَوْعَةٍ بِكُلِّ مَلِيحٍ فِي الْهَوَى لَيْسَ يَنْصِفُ
 وَلِي فِيهِ إِمَّا وَاصِلٌ مُتَدَلِّلٌ عَلَيَّ وَ إِمَّا هَاجِرٌ مُتَصِلِفٌ
 شَكُوتٌ وَمَا الشَّكْوَى إِلَيْكَ مَذَلَّةٌ وَإِنْ كُنْتُ مِنْهَا دَائِمًا أَنَانَفٌ
 إِلَيْكَ صَلاَحَ الدِّينِ أَنْهَيْتُ قِصَّتِي وَرَأَيْكَ يَا مَوْلَايَ أَعْلَى وَ أَشْرَفُ

و قال من بحر السلسلة و هو المسمى عند الفرس دو بيت

يَا فُحْيَ مَهَجَتِي وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَأَنِّي عَسَاكَ أَنْ تُكْنِفَهَا
 عَنْ نَظَرَتِ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

وقال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

إِلْتَحَى الْأَمْرَدُ الَّذِي كَانَ فِي آتِيهِ مُسْرِفًا
حَسَنًا كَانَ وَجْهَهُ وَ سَرِيعًا نَضَحَفًا
شَرَفَ اللَّهُ نَاطِرِي مَا رَأَى فِيهِ وَ أَسْتَفَى
شَكَرَ اللَّهُ لِحَيَّةٍ صَيَّرَتْ وَجْهَهُ قَفَا

و قال ايضا يداعب صديقاً له بغدادياً ناجراً كان اتي مصر فاقام بها
عدة سنين الى ان نفذ جميع ما كان معه فانشد هذه الايات على لسان حاله
من المجتث والقافية المتواتر

دَخَلْتُ مِصْرَ غَنِيًّا وَ لَيْسَ حَالِي بِخَفِي
عِشْرُونَ حَمَلٌ حَرِيرٍ وَ مِثْلُ ذَلِكَ نَصَا فِي
وَ جَمَلَةٌ مِنْ لَأَلٍ وَ جَوْهَرٍ شَفَّافٍ
وَ لِي مَمَالِيكَ تُرْكٍ مِنْ الْمِلَاحِ النِّظَافِ
فَرَحْتُ أَسْطُ كَفِي وَ بِالْجَزِيلِ أَكَا فِي
وَ صِرْتُ أَجْمَعُ شَمْلِي بِسَالِفٍ وَ سَلَا فِي
وَ لَا أَزَالُ أَوَاحِي وَ لَا أَزَالُ أَصَا فِي

وَصَارَ لِي حُرْفًا كَانُوا نَمَامَ حِرَافٍ
وَكُلَّ يَوْمٍ خَوَانُ مِنْ الْجَدَى وَالْخِرَافِ
فَبَعْتُ كُلَّ ثَمِينٍ مَعِيَ مِنَ الْأَصَافِ
وَأَسْتَهْلِكُ الْبَيْعَ حَتَّى طَرَحْتَنِي وَحِلَافِي
صَرَفْتُ ذَاكَ جَمِيعًا بِمَضْرَقَةٍ قَبْلَ انْصِرَافِي
وَصِرْتُ فِيهَا فَقِيرًا مِنْ ثَرَوَتِي وَعَفَافِي
وَذَا خُرُوجِي مِنْهَا جِيعَانُ عَرَبَانِ حَافِي

و قال من الطويل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ أَيْ مَكَانٍ لَا يَضِيقُ بِخَائِفِ
وَمَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْقُرْبِ مِنْكُمْ وَ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِأَسْفِ

قافية القاف

قال من الطويل و القافية المتواتر

أَنَا كِتَابٌ مِنْكَ يَحْمِلُ أَنْعَمًا وَ مَا خِلْتُ أَنَّ الْبَحْرَ تَحْوِيهِ أَوَاقُ
وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ أَجْمِلُ لَشَاكِرٌ وَ إِنِّي إِلَى ذَاكَ أَجْمَلُ لَمُشْتَاقُ

و قال يمدح السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب اخا السلطان
الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل و ذلك في
سنة اثنتين و عشرين و ستمائه من اول الكامل و القافية المتدارك

وَعَدَ الزَّيْرَةَ طَرْفَهُ الْمَمْلُوقُ وَ بَلَاءُ قَلْبِي مِنْ جَفَوْنِ تَنْطِقُ
إِنِّي لَأَهْوَى الْحَسَنَ حَيْثُ وَجَدْتُهُ وَ أَهْيَمُ بِالْفَضْلِ الرَّشِيقِ وَ أَشْتَقُ
وَ بَلِيَّتِي كَفَلَ عَلَيْهِ ذَوَابَّةُ مِثْلَ الْكَثِيبِ عَلَيْهِ صَلِّ مُطَرِقُ
يَا عَاذِلِي أَنَا مَنْ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ فَعَسَاكَ تَحْوُ أَوْ لَعَلَّكَ تُرْفَقُ
لَوْ كُنْتَ مِنْهَا حَيْثُ نَسَمِعُ أَوْ تُرَى لَرَأَيْتَ ثَوْبَ الصَّبْرِ كَيْفَ يَمْرُقُ
وَ رَأَيْتَ لُطْفَ الْعَاشِقِينَ نَشَاكِيًا وَ عَجِبْتَ مِمَّنْ لَا يُحِبُّ وَ يَعَشَقُ
أَيْسُومَنِي الْعَذَالُ عَنْهُ نَصَبْرًا وَ حَيَاةِ قَلْبِي أَرْقُ وَ أَشْفَقُ
إِنْ عَفَّوْا أَوْ سَوَّفُوْا أَوْ خَفَّوْا لَا أَتَّبِعِي لَا أَتَّبِعِي لَا أَفْرُقُ
أَبَدًا أَزِيدُ مَعَ الْوَصَالِ نَلْهَفًا كَالْعَزْدِ فِي جِدِّ الْمَلِيعَةِ يَفْلُقُ
وَ يَزِيدُنِي قَلْبًا فَاشْكُرْ فِعَاةَ كَالْمِسْكِ نَسَحْتُهُ الْأَكْفُ فَيَعْبِقُ
يَا قَائِلِي إِنِّي عَلَيْكَ لَمَشْفِقُ يَا هَاجِرِي إِنِّي إِلَيْكَ لَشَيْقُ
وَ إِذَا عَافَى أَنِي قَدْ سَأَوْنَكَ مَعَشَرَ يَا رَبِّ لَا عَاشُوا لِذَاكَ وَلَا بَقُوا
مَا أَطْمَعُ الْعَذَالُ إِلَّا أَنَّنِي خَوْفًا إِلَيْكَ إِلَيْهِمْ أَمْلَقُ

وَاِذَا وَعَدْتُ الطَّيْفَ فِيكَ بِهَجْمَةٍ
فَعَلِمَ قَلْبِي لَيْسَ بِالْقَلْبِ الَّذِي
وَ اَظُنُّ خَدَّكَ شَامِتًا بِفِرَاقِنَا
وَ لَقَدْ سَعَيْتُ إِلَى الْعَلَى بِعِزِّمَةٍ
وَ سَرَيْتُ فِي لَيْلٍ كَانَتْ نُجُومُهُ
حَتَّى وَصَلْتُ سَرَادِقَ الْمَلِكِ الَّذِي
وَ وَقَفْتُ مِنْ مَلِكِ الزَّمَانِ بِمَوْقِفِ
فَالَيْكَ يَا نَجْمَ السَّمَاءِ فَإِنِّي
الْصَّالِحُ الْمَلِكُ الَّذِي لِرِزْمَانِهِ
مَلِكٌ يُحَدِّثُ عَنْ آيِهِ وَ جَدِهِ
سَجَدَتْ لَهُ حَتَّى الْعَيُونُ مَهَابَةً
رَحْبَ الْجَنَابِ خَصِيَّةً أَكْنَافَهُ
فَالْعَيْشُ إِلَّا فِي ذَرَاهُ مُنْكَدٌ
يَا عِزَّ مَنْ أَضْحَى إِلَيْهِ يَنْتَمِي
أَقْسَمْتُ مَا الصَّنْعُ الْجَمِيلُ نَصْنَعُ
فَأَشْهَدُ عَلَى بَإْنِي لَا أَصْدُقُ
قَدْ كَانَتْ لِي مِنْهُ الْحُبُّ الْمَشْفِقُ
وَ لَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ مُخَلَّقُ
تَقْضِي لِسَعْيِي أَنَّهُ لَا يَلْحَقُ
مِنْ فَرَطٍ غَيْرِهَا إِلَى تَحْدِيقِ
نَفْثِ الْمُلُوكِ بِبَابِهِ تَسْتَرْزِقُ
الْقَيْتُ قَلْبَ الدَّهْرِ فِيهِ يَخْفَقُ
قَدْ لَاحَ نَجْمُ الدِّينِ لِي يَتَّالِقُ
حَسَنٌ يَدُهُ بِهِ الزَّمَانُ وَ رَوْتُ
سَدُّ لَعْمَرِكَ فِي الْعَلَى لَا يَلْحَقُ
أَوَمَا نَرَاهَا حِينَ يَقْبَلُ تُطْرَقُ
فَلَكُمْ سَدِيرٌ عِنْدَهُ وَ خَوْرَتُ
وَ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ يَدِهِ مُضِيقُ
وَ عَلَوْ مِنْ أَمْسَى بِهِ يَتَّالِقُ
فِيهِ وَلَا أَلْخَلَقُ الْكَرِيمُ تَخْلُقُ

يَدْعُو الْوَفْدَ لِمَالِهِ فَكَانَمَا
أَبْدَا تَحْنٌ إِلَى الطَّرَادِ جِيَادَهُ
يَدِي لِسَطْوَتِهِ الْخَمِيسِ نَطْرًا
فِي طَيِّ لَامَتِهِ هَزِيرٍ بَاسِلٍ
تُرَوَّى الْفَنَاءُ بِدَمِ الْأَعَادَى فِي الْوَعَا
يَمْضِي فَيَقْدُمُ جَيْشُهُ مِنْ هَيْبَةٍ
مَلَأَ الْقُلُوبَ مَهَابَةً وَحُبَّةً
سَتَجُوبُ آفَاقَ الْبِلَادِ جِيَادَهُ
لَيْكَ يَا مَنْ لَا مَرَدَّ لِأَمْرِهِ
لَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُلُوكِ بِأَسْرِهِمْ
لَيْكَ الْفَنَاءُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي
وَعَدْتَ حَتَّى مَا بِهَا مَتَظَلِمٌ
أَنَا مَنْ دَعَوْتُ وَقَدْ أَجَابَكَ مُسْرِعًا
الْفَيْتُ سَوْقًا لِلْمَكَارِمِ وَالْعَلَا
يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ الْمَنَى قَصَادَهُ
يَدْعُو عَلَيْهِ فَشَمَاهُ يَتَفَرَّقُ
فَلَهَا إِلَيْهِ نَشُوفٌ وَنَشُوقُ
فَالسَّمَرُ تُرْقِصُ وَالسُّيُوفُ تَصْفِقُ
تَحْتَ الْعَرِيكَةِ مِنْهُ بَدْرٌ مُشْرِقُ
فَلِذَاكَ ثَمَرٌ بِالرُّؤُوسِ وَنُورُ
جَيْشٍ يَفْصُ بِهَ الزَّمَانُ وَبُشْرِقُ
فَالْبَلَسُ يَرْهَبُ وَالْمَكَارِمُ تُعْشَقُ
وَيَرَى لَهُ فِي كُلِّ فَجٍّ فَيْلَقُ
وَإِذَا دَعَا الْعَيُوقَ لَا يَتَعَوَّقُ
وَاعَزَّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَيْتَقُ
جَمَعَ الْقُلُوبَ نَوَالَهُ الْمُتَفَرِّقُ
وَإِنَّكَ حَتَّى مَا بِهَا مُسْتَرْزَقُ
هَذَا الشَّأْنُ لَهُ وَهَذَا الْمَنْطِقُ
فَعَلِمْتُ أَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ يَفْقُ
قَالَتْ مَوَاهِبُهُ يَقُولُ وَيَصْدُقُ

يَا مَنْ رَفَضْتُ النَّاسَ حِينَ لَفَيْتُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّهُمْ لَمْ يُخْلَفُوا
قَدِيتُ فِي مِصْرَ إِلَيْكَ رَكَايِي غَيْرِي يَغْرِبُ نَارَةً وَ يَشْرِقُ
وَ حَلَلْتُ عِنْدَكَ إِذْ حَلَلْتُ بِمَعْنِي يَلْقَى إِلَيْهِ مَارِدٌ وَ الْآلَبَقُ
وَ نَيْفَنَ الْأَقْوَامِ أَنِّي بَعْدَهَا أَبَدًا إِلَى رَبِّ الْعَالَا لَا أَسْبَقُ
فَرَزَقْتُ مَا لَمْ يَرْزُقُوا وَ نَطَفْتُ مَا لَمْ يَنْطَفُوا وَ لَحِثْتُ مَا لَمْ يَلْحَفُوا

وَ قَالَ يَمْدَحُ الصَّاحِبَ صَفَى الدِّينِ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ
بِابْنِ شَكْرٍ مِنْ ثَانِي الطَّوِيلِ وَ الْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

أَخَذْتُ عَلَيْهِ فِي الْحَبِّ مَوْثَا وَ مَا زَالَ قَلْبِي مِنْ تَحْيِيهِ مُشْفَا
وَ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو طَيْفَهُ أَنْ يَلِمَ بِي فَاسْهَرَنِي كَيْ لَا يَلِمَ وَ يَطْرِقَا
وَ لِي فِيهِ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مُقَدِّدٌ لَهُ خَبَرُ يَرْوِيهِ دَمْعِي مُطْلَقَا
كَفَلْتُ بِهِ أَحْوَى الْجَفُونِ مَهْفُفَا مِنْ الظُّبْيِ أَحْلَى أَوْ مِنْ الْفَضْلِ أَرْشَفَا
وَ مِنْ فَرَطٍ وَجَدِي فِي لَمَاهُ وَ ثَغْرِهِ أَعْلَلُ قَلْبِي بِالْعَذِيبِ وَ بِالْغُفَا
كَذَلِكَ لَوْ لَا بَارِقُ مِنْ جِيهِهِ لَمَّا شِمْتُ بَرَقًا أَوْ نَذَكَّرْتُ أَبْرَقَا
وَ لِي حَاجَةٌ مِنْ وَصَالِهِ غَيْرَ أَنَهَا مُرَدَّدَةٌ بَيْنَ الصَّبَاةِ وَ التَّقَى
خَلِيلِي كَفَا عَنْ مَلَامَةٍ مُغْرَمٍ نَذَكَّرَ أَيَّامًا مَضَتْ وَ نَشَوَا

وَلَا تَحْسِبَا قَلْبِي كَمَا قُلْتُمَا سَلَا وَلَا تَحْسِبَا دَمْعِي كَمَا قُلْتُمَا رَقَى
فَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الْقَلْبَ إِلَّا تَمَادِيَا وَمَا أَزْدَادَ ذَاكَ الدَّمْعَ إِلَّا نَدَفَا
إِلَى كَهْمٍ أَرْجَى بَاحِلًا فِي وَصَالِهِ وَحَتَّى مَتَى أَخْشَى الْفِلَا وَالْتَفَرَّقَا
فَحَسْبُ فَوَّادِي لَوْعَةٍ وَصَابَةِ وَحَسْبُ جَفَوْنِي عِبْرَةٍ وَتَارَقَا
عَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ مَهْمَا نَدَاوَلَتْ سُرُورٌ نَفَضَى أَوْ جَدِيدٌ نَمَزَقَا
وَلَسْتُ نَرَى خِلَا مِنْ الْقَدْرِ سَالِمًا فَلَا يَفْتَنِي يَوْمًا صَدِيقًا فَيَصْدُقَا
إِذَا نَلَتْ مِنْهُ الْوُدَّ كَانَ تُكَلَّفَا وَإِنْ نَلَتْ مِنْهُ الْبَشَرُ كَانَ تُمَلَّفَا
وَمِمَّا دَهَانِي حِرْفَةُ أَدِيَّةٍ غَدَتْ دُونَ إِدْرَاكِ الْمَطَالِبِ خَدَقَا
وَإِنْ شَمَلْتَنِي نَظْرَةٌ صَاحِيَّةٍ فَلَسْتُ أَرَى يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَمْلَقَا
وَزِيرٌ إِذَا مَا سِمَتْ غُرَّةٌ وَجْهِهِ فَدَعِ لِسَوَاكَ الْعَارِضَ الْمَتَالِفَا
ذَمَمْتُ السَّحَابَ الْغَرَّ يَوْمَ لِقَائِهِ وَحَفَرَ عِنْدِي وَبَلَهَا الْمُتَدَفِّقَا
وَجَدْتُ جَنَابًا فِيهِ لِلْمَجْدِ مَرْتَفَى وَفِيهِ لِيذَى الْأَمَالِ وَالنَّجْعِ مَلْتَفَى
إِذَا قَاتَ عَبْدُ اللَّهِ ثُمَّ عَيْنَتُهُ جَمَعَتْ بِهَا كُلَّ التَّعَاوِذِ وَالرَّقَى
يُفِيكَ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ مِلْمَةٍ وَبِكُفَيْكَ مِنْ أَحْدَائِهَا مَا نَطْرَقَا
وَكَمْ لَكَ فِينَا مِنْ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ نَرَكْتَ بِهِ وَجْهَ الشَّرِيعَةِ مُشْرِقَا

عَكَفْنَا عَلَيْهِ نَجْتَنِي مِنْ قُوْنِهِ
وَكَمْ شَاعِرٍ وَافَى إِلَيْكَ بِمَدْحَةٍ
فَإِنْ حَسُنْتَ لَفْظًا فَمِنْ رَوْضِكَ أَجْتَنِي
فَلَا زِلْتَ مَمْدُوحًا بِكُلِّ مَفَالَةٍ
وَمَا حَسُنْتَ عِنْدِي وَحَفَاكَ إِذْ عَدْتِ
وَلَا إِنْ جَرَتْ مَجْرَى النَّسِيمِ لَطَافَةٍ
وَلَكِنَّهَا حَازَتْ مِنْ أَسْمِكَ أَحْرَفًا
فَعَلَّمْنَا هَذَا الْكَلَامَ الْمَوْشَا
فَزَخَرَفَهَا مِمَّا أَفَدَتْ وَ نَمَفَا
وَإِنْ عَذَبَتْ شَرِبًا فَمِنْ بَحْرِكَ أَسْتَفَى
نُزْرِكَ جَرِيرًا عَدَهَا وَ الْفَرَزْدَقَا
هِيَ الْبَيْتُ مَسْبُوكَا أَوْ الدَّرُّ مُتَفَى
وَلَا إِنْ حَكَتْ زَهْرَ الرِّيَاضِ الْمَعْبَا
كَسَتْهَا جَمَالًا فِي الْفُؤُوسِ وَ رَوْنَقَا

و قال ايضا من ثلثي الطويل و الغافية المتدارك

الْأَرْحَلُ مِنْ مِصْرٍ وَ طَيْبٍ نَعِيمِهَا
وَ أَنْزَلْتُ أَوْطَانًا ثَرَاهَا لِلنَّاشِقِ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَضَحَتْ مِنَ الْحَسَنِ جَنَّةً
بِلَادِ نُرُوقِ الْعَيْنِ وَ الْفَلْبِ بَهْجَةٍ
وَ إِخْوَانِ صِدْقٍ يَجْمَعُ الْفَضْلَ شَمْلُهُمْ
أَسْكَانِ مِصْرٍ إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى
فَلَا تَذْكُرُوهَا لِلنَّسِيمِ فَإِنَّهُ
فَأَيَّ مَكَانٍ بَعْدَهَا لِي شَاتِقُ
هُوَ الطَّيِّبُ لَا مَا ضَمِنَتْهُ الْمَفَارِقُ
زَرَائِبُهَا مَبْثُوثَةٌ وَ النَّمَارِقُ
وَ تَجْمَعُ مَا يَهْوَى نَفْسِي وَ فَاسِقُ
مَجَالِسُهُمْ مِمَّا حَوَّوْهُ حَدَائِقُ
قَسَمَ عُهُودَ بَيْنَنَا وَ مَوَاتِقُ
لَا مِثَالَهَا مِنْ نَفْحَةِ الرُّوْضِ سَارِقُ

إِلَى كَمْ جُفُوفٍ بِالدُّمُوعِ قَرِيحَةً وَ حَتَّى مَرَّ قَلْبِي بِالتَّفَرُّقِ خَافِقُ
فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي حَيْنٌ مُجَدِّدٌ وَفِي كُلِّ أَرْضٍ لِي حَيْبٌ مُفَارِقُ
سَتَأْتِي مَعَ الْآيَامِ اعْظَمُ فِرْصَةٍ فَمَا لِي أَسْعَى نَحْوَهَا وَ أَسَاقُ
وَ مِنْ خَلْفِي إِنِّي الْوَقْتُ وَانَّهُ يَطُولُ التَّفَاقُ لِلَّذِينَ أَفَارِقُ
يَحْرِكُ طَرْفِي فِي الْأَرَاكَةِ طَائِرُ وَيَجْمَعُ وَجْدِي فِي الدَّجَةِ بَارِقُ
وَ أَقْسِمُ مَا فَارَقْتُ فِي الْأَرْضِ مَزَلًا وَ يُذَكِّرُ إِلَّا وَ الدُّمُوعُ سَوَاقُ
وَ عِنْدِي مِنَ الْأَدَابِ فِي الْبَعْدِ مَوْنِسُ أَفَارِقُ أَوْطَانِي وَ لَيْسَ يَفَارِقُ
وَ لِي صَوْتُ الْعَشَاقِ فِي الشَّعْرِ وَحْدَهُ وَ أَمَّا سَوَاهَا فَهِيَ مِنِّي طَالِقُ
كَلامِي الَّذِي يَصْبُؤُهُ كُلُّ سَامِعٍ وَ يَهْوَاهُ حَتَّى فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ
كَلامِي غَنِيٌّ عَنْ لَحْوٍ نَزِينِهِ لَهُ مَعْبَدٌ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُحَارِقُ
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ نَصِيبٌ يَخْصُهُ يَلَانِمُ مَا فِي طَبْعِهِ وَ يُوَافِقُ
تَغْنِي بِهِ الدِّمَانُ وَ هُوَ فَكَاهَةٌ وَ يَنْشِدُهُ الصُّوفِيُّ وَ هُوَ رَقَاتِقُ
بِهِ تُنْفَضِي حَاجَاتُ مَنْ هُوَ طَالِبُ وَ يَسْتَعْطِفُ الْأَحَابِ مَنْ هُوَ عَاشِقُ
وَ إِنِّي عَلَى مَا سَارَ مِنْهُ لَعَائِبُ لَيْسَ بِهِ لِلَّذِينَ يُحَدِّثُ الْآيَاتِقُ
وَ مَا قَلْتُ أَشْعَارِي لِأَبْنَى بِهَا الدَّاءِ وَ لَكِنِّي فِي حُلِيِّ الْفَضْلِ وَائِقُ
أَطْلُبُ رِزْقَ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ وَ اسْتَرْزُقُ الْأَقْوَامَ وَ اللَّهُ رَازِقُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا قَرِيبًا فَضِيعٌ فِي النَّثَامِ وَ انْفَاقِ
أَحَدِنَا بِأَعْجَبَ مَا جَرَى لِي وَ أَصْعَبُ مَا لَفِيتُ مِنَ الْفِرَاقِ
وَ أَشْفَى عَلَيَّ مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ فَإِنَّ الْكُتُبَ لَا تَنْسَعُ أَشْيَاقِي
خَبَاتُ لَكُمْ حَدِيثًا فِي فَوَادِي لَا تَحْكُمُ بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِ
وَ اعْتَبَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ عِتَابًا يَنْقُضِي وَ الْوَدَّ بَاقِي

و قال من مخزوء الكامل و القافية المتواتر

مَوْلَايَ قُلْ لِي أَيْمَانًا قَدْ كَانَ مِنْ عَهْدٍ وَثِيقِ
حَاشَاكَ أَنْ تَنْسِيَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ حَقِيقِ
مَا مِثْلُ وَجْهِكَ ذَا الْجَمِيلِ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعَنُوقِ
تَبْدُو فَتَشْرِقُ لِلْعِيُونِ ضَحَى وَ تَشْرُقِي بِرَيْحِي
وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فَتَرَكْتَ عَيْنِي لِلطَّرِيقِ
وَ جَعَلْتَنِي أَبْكِي عَلَيْكَ مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الشُّرُوقِ
لَوْ أَنَّ لِي عَيْنًا ثَانَا مَقَّتْ بِالطَّيْفِ الطَّرُوقِ
سَفِيًّا لِأَيَّامِ الْوَصَا لِ وَ ذَلِكَ الْعَيْشِ الْآلَيْنِي

وكتب اليه الصدر الاجل جمال الدين يحيى بن مطروح يطلب منه
درج ورق و مداد من المنسرح و القافية المتراكب

أَفَلَسْتُ يَا سَيِّدِي مِنَ الْوَرَقِ فَأَبْعَثْ بِدَرَجٍ كَهَرِضِكَ الْيَفَقِ
وَإِنْ أَتَى بِالْمِدَادِ مَقْتَرِنَا فَمَرْجَبًا بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ

و من ظرفه اليه في البيت الاول فتح الراء من الورق وكسرها
و كتب عليها معا فسير اليه درجا و يسير مداد وكتب من بحره
و قافيته

مَوْلَايَ سَيَّرْتُ مَا أَمَرْتُ بِهِ وَهُوَ يَسِيرُ الْمِدَادَ وَالْوَرَقَ
وَعَزَّ عِنْدِي نَسِيرُ ذَاكَ وَقَدْ شَبَّهَتْهُ بِالْخُدُودِ وَالْحَدَقِ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

وَرَكِبَ كَالنَّجُومِ عَلَى نَجُومٍ مَرَقَنَ مِنَ الْفَلَاةِ بِهِمْ مَرُوقًا
سَرِينَ بِهِمْ كَانَهُمْ نَشَاوَى عَلَى الْأَكْوَارِ قَدْ شَرِبُوا رَحِيفًا
وَضَوْءُ الْفَجْرِ مِثْلَ النَّهْرِ جَارٍ نَرَى بَدْرَ الدَّجَى فِيهِ غَرِيفًا
تَحْتَ مَطِينَا الْأَشْوَاقِ مِنَّا وَنَقْطَعُ بِالْأَحَادِيثِ الطَّرِيفَا

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

بِرُوحِي مَنْ لَا اسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ وَمَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْ أَخِي وَشَفِيفِي
إِذَا غَابَ عَنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَلَفِّئًا أَدُورُ بِعَيْنِي نَحْوَ كُلِّ طَرِيقِ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

يَا سَيِّدًا مَا زَالَ بَا بُ جُودِهِ مَطْرُوقًا
جِئْتُ طَرِيقَيْنِ فَمَا وَجَدْتُ لِي طَرِيقًا

و قال من ثانی الطویل و القافية المتواتر

وَأَسْوَدَ شَيْخٍ فِي ثَمَانِينَ سَنَةً غَدَا وَجْهَهُ مِنْ أَيْضِ الشَّيْبِ أَلْفًا
لَهُ لَحْيَةٌ مَبِیْضَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ أَشْبَهَ فِيهَا عُفَا بَا مَطُوقًا

و قال في الصوف من الحفيف و القافية المتواتر

رَفَعْتُ رَأْيِي عَلَى الْعِشَاقِ وَاقْتَدَى بِي جَمِيعُ نِلْكَ الرِّفَاقِ
وَنَحَى أَهْلَ الْهَوَى عَنْ طَرِيقِي وَاشْتَى عَزَمَ مِنْ يَوْمٍ لِحَاقِي
سِرْتُ فِي الْحَبِّ سَبْرَةً لَمْ يَسْرِهَا عَاشِقٌ فِي الْوَرَى عَلَى الْإِطْلَاقِ
فَدَعَاكَ تَجُولُ فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَبُولِي يُضْرِبُنِ فِي الْآفَاقِ

مَثَلُ الْعَاشِقُونَ حَوْلَ سَاطِي فِي مَقَامِ الْهَوَى وَتَحْتَ رَوَاقِي
 ضَرَبْتُ سِكَّةَ الْحَبَّةِ بِاسْمِي وَ دَعْتُ لِي مَنَابِرَ الْعَشَاقِ
 كَانَ لِلْقَوْمِ فِي الزُّجَاجَةِ بَاقِي أَنَا وَحْدِي شَرِبْتُ ذَاكَ الْبَاقِي
 شَرِبْتُ لَا أَزَالُ أَسْكُرُ مِنْهَا لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا سَفَانِي السَّاقِي
 أَنَا فِي الْحُبِّ الْطُفَّ النَّاسِ مَعْنَى دِمِثُ الْخَلْقِ ذُو حَوَاشٍ رِقَاقِ
 أَعَشَقْتُ الْحَسَنَ وَالْمَلَاحَةَ وَالظَّرَّ فَ وَ أَهْوَى مُحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ
 لَمْ أَخْنُ فِي الْوُدَادِ قَطُّ حَيًّا وَ يَنَادِي عَلَيَّ فِي الْأَسْوَاقِ
 شِيمَتِي شِيمَتِي وَ خَلْفِي خَلْفِي وَ لَوْ أَنِّي أَمُوتُ مِمَّا أَلَاقِي
 لَطُفْتُ فِي وَصْفِ الْهَوَى كَلِمَاتِي أَيْنَ أَهْلُ الْقُلُوبِ وَالْأَشْوَاقِ
 وَإِذَا مَا أَدْعَيْتُ فِي الْحُبِّ دَعْوَى شَهِدَ الْعَالَمُونَ بِأَسْتَحْفَاقِي
 شَفَّ السَّامِعِينَ دُرُ كَلَامِي وَ تَحَلَّتْ أَجْيَادُهُمْ أَطْوَاقِي

و قال من محزوء الرمل والغاية المتواتر

مَرَجَبًا بِالزَّائِرِ الْوَا صِلْ وَ الْخِلَ الشَّقِيقِ
 وَ صَدِيقِي لِي صَدُوقِ وَ رَفِيقِي لِي رَفِيقِ
 بِأَيِّ أَنْتَ لَفْدٌ فَ رَجَعْتَ غَيَّ كُلِّ صَنِيقِ

وَنَفَضْتَ وَ أَحْسَنْتَ إِلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ
لَيْتَ خَدَى كَانَ أَرْضًا لَكَ فِي طُولِ الطَّرِيقِ
تَرَبَّ أَقْدَامِكَ عِنْدِي هُوَ كَالْمِسْكِ الْفَتِيقِ
كَتَمْتُ مِنْ فَرْطِ اشْتِيَاقِي بِكَ فِي نَارِ الْحَرِيقِ
مُفْلَتِي مَذْغَبَتْ مَا جَفَّتْ وَلَكِنْ جَفَّ رِيفِي
لِي مِنْ سُكْرِ الْهَوَى مَا لَسْتُ عَنْهُ بِالْمُفِيقِ
لَا أَرَى قَلْبِي بِمَا أَصْبَحَ فِيهِ بِمُطِيقِ

و قال من محزوء الكامل مرفلاً و الغابه المتواتر

أَسْفَى عَلَى زَمَنِ التَّلَاقِ وَ الْعِشِّ مَتَعِ النِّطَاقِ
وَ رَدَا، يَبْهِكْتُ أَرَأَيْتَ فِي حَوَاشِيهِ الرِّقَاقِ
أَيَّامُ مِصْرٍ لَيْتَهَا فَدَيْتُ بِأَيَّامِي الْبَوَاقِ
وَ بِجَانِبِ الْفُسْطَاطِ لِي قَمَرٌ يَمُرُّ لَهُ فِرَاقِي
قَمَرٌ شَرِبْتُ لَهُ الْفِرَاقَ الْمُرْمِنُ كَأَنَّ دِهَاقِي
وَ أَرَقْتُ فِيهِ دَمِي فَكَيْفَ الْأَمْرِ فِي دَمْعِي الْمَرَاقِ
أَحَابِنَا مَاذَا لَفَيْتُ مِنَ الْبُعَادِ وَ مَا الْأَلَاقِ

لَوْ نُشْرِفُونَ رَأَيْتُمْ مِنْ مِصْرَيْنِ إِنْ أَشْتَبَا قِي
نَفْسٌ يَصْعَدُهُ الْجَوَى رَاقٍ وَ دَمْعٌ غَيْرُ رَاقِي
مَا كُنْتُ أَصْبِرُ غَنَمَ لَوْ كُنْتُ مِنْطَقَ الْوِثَاقِ
وَلَقَدْ تَفَضَّلَ طَيْفُكُمْ لَيْلًا وَ أَنْعَمَ بِالتَّلَاقِ
وَسَرَى وَ بَاتَ مُضَاجِعِي وَ اللَّيْلُ مَسْدُولُ الرُّوَاقِ
فَقُطِعَتْ أَنْعَمُ لَيْلَةٍ مَا بَيْنَ لَيْثٍ وَ اعْتِنَاقِ
ثُمَّ اتَّبَعْتُ رَأَيْتُ إِثْرَ الطَّيِّبِ فِي بَرْدَى بَاقِي
وَ رَأَى الْعَوَازِلَ لَيْسَ وَجْهِي مِنْ وَجْهِهِمُ الصِّفَاقِ
مَذَكْتُ لَمْ تُكُنْ أَخِيَا نَهْ فِي الْحِجَّةِ مِنْ خَلَاقِي
وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَ مَا بَكَيتُ مِنَ الرِّبَاءِ وَ لَا الْبِفَاقِ
بِرَقِيقِهِ الْأَلْفَافِ تَحْكِي الدَّمَعَ إِلَّا فِي الْمَذَاقِ
لَمْ تَدْرِ هَلْ نَطَفْتُ بِهَا إِلَّا فَوَاهِ أَمْ جَرَّتِ الْأَمَاقِ
لَطَفْتُ مَعَانِيهَا وَ رَقَّتْ وَ الْحَلَاوَةُ فِي الرِّقَاقِ
مِصْرِيَّةٌ قَدْ زَانَهَا لَطْفًا مَجَاوِرَةُ الْعِرَاقِ

و قال من المبحث و القافية المتواتر

نَعِيشُ أَنتَ وَ نَبْقَى	أَنَا الَّذِي مِتُّ عِشْفًا
حَاشَاكَ يَا نُورَ عَيْنِي	تَلَقَى الَّذِي أَنَا أَلْفَى
قَدْ كَانَ مَا كَانَ مِنِّي	وَ اللَّهُ خَيْرٌ وَ أَهْيَى
وَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَ مَوْقٍ	وَ بَيْنَ هَجْرِكَ فَرْقًا
يَا أَنْعَمَ النَّاسِ بَالًا	إِلَى مَتَى فِيكَ أَشْفَى
سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا	بَارِبٍ لَا كَانَ صِدْقًا
حَاشَاكَ نَقُضَ عَهْدِي	وَ عُرُوقِي فِيكَ وَثْقَى
وَمَا عَهْدُكَ إِلَّا	مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ خُلْفًا
يَا أَلْفَ مَوْلَايَ مَهْلًا	يَا أَلْفَ مَوْلَايَ رِفْقًا
لَكَ الْحَيَاةُ فَإِنِّي	أَمُوتُ لَا شَكَّ عِشْفًا
لَمْ يَتَّقِ مِنِّي إِلَّا	بَقِيَّةٌ لَيْسَ بَقِي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

أَجَابْنَا حَاشَاكُمْ	مِنْ غَضَبٍ أَوْ حَقٍّ
أَجَابْنَا لَا عَاشَ مَنْ	يَغْضِبُكُمْ وَ لَا بَقِي

هَذَا دَلَالٌ مِنْكُمْ دَعَا حَتَّى تَلْتَفِي
وَاللَّهِ مَا خَرَجْتُ فِي حَبِي لَكُمْ عَنْ خُلْفِي
وَمَا بَرِحْتُ بِسُوءِ رِوَايَاكُمْ تَعْلَفِي
وَيَلَاهُ مَا يَلْفَاهُ قَلْبِي مِنْكُمْ وَمَا لَفِي
إِنْ لَمْ تَجُودُوا بِالرِّضَا فَبَشِّرُوا قَلْبِي الشَّقَى
وَأَنْهَيْتِي مِنْكُمْ إِذَا عَتَبْتُمْ وَأَقْلَفِي
أَكَادُ أَنْ أَغْرُقَ فِي دَمْعِي أَوْ فِي عَرَقِي
مَا حِيلَتِي فِي كَذِبٍ مِنْ حَاسِدٍ مُصَدِّقٍ
وَكَيْفَ نَمَشِي هَجَتِي فِي ذَا الْمَكَانِ الضَّيِّقِ
حَيْرَانٌ مَا أَعْرِفُ مَا أَقْصَدُهُ مِنْ طَرِيقِ
فَهَلْ رَسُولٌ عَانَدٌ مِنْكُمْ بِوَجْهِ مُشْرِقِ
يَا مَالِكِي بِجُودِهِ غَلَطْتُ بَلْ يَا مُعْتَفِي
مِثْلَكَ لِي وَهَذِهِ حَالِي وَهَذَا خُلْفِي
وَاللَّهِ لَوْ أَبْصَرْتُ ذَا فِي النَّوْمِ لَمْ أَصْدَقِ

و لما عمل هذه الايات تذكر اياتا على وزنها و قافيتها تقدمت
 له في زمن الصا و لم يثبتها لعدم اكترائه بها كان سيرها لصديق
 له و هي هذه

كَتَبْتَهَا مِنْ عَجَلٍ بِدَهْشَتِي وَ قَلْفِي
 فَأَعْجَبَ لَهَا مَنْظُومَةً مِنْ خَاطِرٍ مُفَرَّقٍ
 كَأَنِّي كَتَبْتُهَا مَرْنَعِشًا مِنْ زَلَقٍ
 فَاضْطَرَبَتْ أَجْزَاءُهَا جَمِيعُهَا فِي نَسَقٍ
 ثَلَاثَةٌ تَشَابَهَتْ خَطِّي مِدَادِي وَرَقِي
 فَخَطَّهَا كَأَنَّهُ مَشَى ضَعْفَ الْعَلَقِ
 مِدَادُهَا كَحَمَاءِ مَسْنُونَةٍ فِي الطَّرْقِ
 وَرَقُهَا أَيْضُ لَكِنْ كَيَاسِ الْبَهَقِ
 لَكِنَّهَا شَاهِدَةٌ بِعَدَمِ التَّمَلُّقِ
 وَلَمْ أَكُنْ أَخْدَعُكُمْ بِبَاطِلٍ مُنَمَّقِ
 بِظَاهِرٍ مُزَوَّقٍ وَ بَاطِنٍ مُمَزَّقِ

و قال من بحره و فاقته

الْشَّمْرُ لَا أَلِيْضُ هُمْ أَوَّلَىٰ بِعِشْقِي وَأَحَقُّ
وَأَنْ تَدِيرَتْ مَقَامًا لِي مَنَصِفًا قُلْتُ. صَدَقَ
الْشَّمْرُ فِي لَوْنِ اللَّمَّا وَالْأَيْضُ فِي لَوْنِ الْبَهَقِ

و قال من ثلثى السريع و العاقبه المندارك

يَقْبِلُ الْأَرْضَ وَيَهْبِي إِلَى مَالِكِهِ شِدَّةَ أَشْوَاقِهِ
مَا غَيْرَ الْبَعْدِ سِوَى جِسْمِهِ وَلَمْ يَغَيِّرْ صَفْوِ أَخْلَاقِهِ
فَأَبْلَكَ عَلَى الصَّبِّ الْغَرِيبِ الَّذِي قَدْ مَسَكَ الْيَنِّ بِأَطْوَاقِهِ

فاوية الكاف

قال من الكامل و العاقبه الموانر

أَحْمَدُ وَالْجُودُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ بِهَيْئِكَ طَيِّبَ ذِكْرِهَا بِهَيْئِكَ
أَدْعُوكَ دَعْوَةً مَنْ ثَبَّتَ أَنَّهُ سَيِّئًا مَا يَرْجُوهُ إِذْ يَدْعُوكَا
عَوْدَتِي الْبَرَّ الْجَزِيلَ وَ لَمْ تُزَلْ أَبَدًا نَعُوذُكَ الَّذِي يَرْجُوكَا
فَلِذَاكَ لَوْ قَسَّيْتَ قَلْبِي لَمْ تَجِدْ لَكَ فِي الْوَلَاءِ الْمُخَصِّ فِيهِ شَرِيكََا

هَذَا حَدِيثِي عَنْ ضَمِيرٍ صَادِقٍ وَ أَسْأَلَ ضَمِيرَكَ إِنَّهُ يَنْبِيكَ
لَمْ لَا يَرْجَى مِنْكَ إِدْرَاكَ الْمَنَى وَ أَبُوكَ فِي يَوْمِ الْفِخَارِ أَبُوكَا
وَ إِذَا تَحَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ مُحَدَّثٌ فَالْبَحْرُ عَبْدُكَ لَا أَقُولُ أَخُوكَا
جَاءَتْ مُحَرِّكَةُ لِهَمَّتِكَ الَّتِي مَا خِلْتُهَا مُحْتَاجَةً تَحْرِيكََا
فَلَنْ مَنَنْتَ بِمَا وَعَدْتَ نَكْرَمًا فَلِمِثْلِ ذَلِكَ لَمْ أَزَلْ أَرْجُوكَا
وَ لَنْ نَسِيتَ وَ مَا إِحَالُكَ نَاسِيًا فَسَوَاكَ مَنْ يَنْسَى لَهُ مَمْلُوكَا

و قال في جارية اسمها ملوك من ثاثة الطويل و الغافية المتدارك

وَ حَسَنَاءَ مَا ذَاقَتْ لِغَيْرِي مَحَبَّةً وَ لَا نَفَصَتْ لِي حَبَّهَا بِشَرِيكَ
نَسَائِلَ عَنْ وَجْدِي بِهَا وَصَابِي فَفَلْتُ أَمَا يَكْفِيكَ مَوْتِي فِيكَ
وَ كَانَتْ تُسَمِّنِي أَخَاهَا نَعْلَانًا فَفَلْتُ لَهَا أَفَسَدَتْ عَقْلَ أَخِيكَ
تَرَكْتُ جَمِيعَ النَّاسِ فِيكَ مَحَبَّةً فَيَا لَيْتَ بَعْضَ النَّاسِ لِي تَرَكُوكِ
رَأَوْكَ فَقَالُوا الْبَدْرُ وَ الْفَضُّ وَ الْفَا وَ لَا شَأْنُكَ أَنْ أَلْقُومَ مَا عَرَفُوكِ
لَعَمْرُكَ قَدْ أَذْنَبْتَ حِينَ ظَلَمْتَنِي كَذَا النَّاسُ فِي نَشِيهِهِمْ ظَلَمُوكِ
وَ لَمْ نَظْلِمِي إِلَّا بِقَوْلِكَ قَدْ سَلَا أَمِثْلِي يَسْلُو عَنْكَ لَا وَ أَيْكِ
وَ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَلُوكٌ كَثِيرَةٌ وَ هِيَ هَاتَ مَا لِلنَّاسِ مِثْلُ مَلُوكِي

و قال من خامس المديد و القافية المتراكب

لَيْسَ عِنْدِي مَا أَقْدَمُهُ غَيْرَ رُوحٍ أَنْتَ تَمْلِكُهَا
و لَقَدْ امْسَتْ عَلَى رَمَقِي فَعَسَى بِالْوَصْلِ تُدْرِكُهَا

و قال برقي والده رحمه الله تعالى من الوافر و القافية المتواتر

نَهَاكَ مِنَ الْغَوَايَةِ مَا نَهَاكَ وَ ذُقْتَ مِنَ الصَّبَايَةِ مَا كَفَاكَ
وَ طَالَ سِرَاكَ فِي لَبْلِ التَّصَابِي وَ قَدْ أَصْبَحْتَ لَمْ تَحْمَدِ سِرَاكَ
فَلَا تَجْزَعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي فَقُلْ لِي إِنْ جَزَعْتَ فَمَا عَسَاكَ
وَ كَيْفَ تَلُومُ حَادِثَةً وَ فِيهَا ثَبِينَ مِنْ أَجْكَ أَوْ قَلَاكَ
بِرُوحِي مَنْ تَذُوبٌ عَلَيْهِ رُوحِي وَ ذُقْ يَا قَلْبُ مَا صَنَعْتَ يَدَاكَ
لَعَمْرِي كُنْتُ عَنْ هَذَا غَنِيًّا وَ لَمْ نَعْرِفْ ضَلَالَكَ مِنْ هَذَاكَ
ضَيِّتُ مِنَ الْهَوَى وَ شَفِيتُ مِنْهُ وَ أَنْتَ تَحْيِبُ كُلَّ هَوَى دَعَاكَ
فَدَعْ يَا قَلْبُ مَا قَدْ كُنْتَ فِيهِ أَلَسْتَ تَرَى حَبِيكَ قَدْ جَفَاكَ
لَقَدْ بَلَغْتَ بِهِ رُوحِي التَّرَاقِي وَ قَدْ نَظَرْتُ بِهِ عَيْنِي الْهَلَاكَ
فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوحِي وَ كَيْفَ أَطِيقُ مِنْ رُوحِي أَنْفَكَكَ

حَبِيبِي كَيْفَ حَتَّى غَبَتَ عَنِّي
أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا
عَيْدُكَ لَا نَطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي
فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ نِثْكَ السَّجَايَا
فَلَا وَاللَّهِ مَا حَاوَلْتُ عَذْرًا
وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا وَلَكِنْ
لَقَدْ حَكَمْتَ بِفِرْقَتَا اللَّيَالِي
فَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِي
يَعِزُّ عَلَيَّ حِينَ أُدِيرُ عَيْنِي
وَلَمْ أَرْ فِي سِوَاكَ وَلَا أَرَاهُ
خَتَمْتَ عَلَيَّ وَدَادَكَ فِي ضَمِيرِي
لَقَدْ عَجَلْتَ عَلَيْكَ يَدَ الْمَنَابَا
فَوَا أَسْفَى لِحُسْنِكَ كَيْفَ يَلِي
وَمَا لِي أَدْعِي أَنِي وَفِي
نَمُوتُ وَلَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حُزْنًا
وَا يَا نَحْلِي إِذَا قَالُوا مَحَبِّ

أَنْعَلَمْ أَنِّي لِي أَحَدًا سِوَاكَ
وَمَا عَوَدْتَنِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ
وَتَعَصَى فِي وَدَادِي مِنْ نَهَاكَ
وَمِنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي ثَلَاكَ
فَكُلُّ النَّاسِ يَعْتَدُ مَا خَلَاكَ
دَهَاكَ مِنْ أَلْمِيَّةٍ مَا دَهَاكَ
وَلَمْ يَكْ عَنْ رِضَايَ وَلَا رِضَاكَ
وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِدَاكَ
أَفْتَشُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَ
شِمَانِلَكَ أَلْمِلِجَةَ أَوْ حَلَاكَ
وَلَيْسَ يَزَالُ مَحْتَمًا هَاكَ
وَمَا اسْتَوْفَيْتَ حَظَّكَ مِنْ صِبَاكَ
وَتَذْهَبُ بِهَجَةٍ فِيهَا سَنَاكَ
وَلَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي بِلَاكَ
وَحَقِّي هَوَاكَ خُتُّكَ فِي هَوَاكَ
وَلَمْ أَتَفَعَّلْ فِي خَطْبِ أَنَاكَ

أَرَى الْبَالِكِينَ فِيكَ مَعِيَ كَثِيرًا وَلَيْسَ كَمَنْ بَكَى مِنْ قَدْ بَاكَى
فِيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفَرًا بَعِيدًا مَتَى قُلْ لِي رَجُوعُكَ مِنْ نَوَاكَ
جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ وَاعْلَمْ أَنَّهُ عَنِّي جَزَاكَ
فِيَا قَبْرَ الْحَبِيبِ وَدِدْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَ لَوْ عَلَى عَيْنِي ثَرَاكَ
سَفَاكَ الْغَيْثُ هَتَانَا وَ إِلَّا فَحَسْبُكَ مِنْ دُمُوعِي مَا سَفَاكَ
وَ لَا زَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي يَرِيقُ مَعَ النَّسِيمِ عَلَى ذَرَاكَ

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتدارك

مَا لِكِي أَنْتَ لَا عَدِمْتِكِ يَا خَيْرَ مَنْ مَلَكَ
كُلَّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ حَسَنًا اشْتَهَيْتُهُ لَكَ
وَ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ لَسْتُ أَنْسَى نَفْضَكَ
لَا أَجَازِي وَ لَوْ مَنَحْتِكِ رُوحِي نَطَوَّلَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

يَا رَبِّ قَدْ أَصْبَحْتُ أَرْجُو كَرَمَكَ يَا رَبِّ مَا أَكْثَرَ عِنْدِي نِعَمَكَ
يَا رَبِّ عَنْ إِسَاقِي مَا أَحْلَمَكَ يَا رَبِّ سُبْحَانَكَ بِي مَا أَرْحَمَكَ

و قال من مجزؤ الرجز و القافية المتدارك

يَا سَيِّدِي أَنَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَ مَا مَلِكُ
يَسْرَتِي إِنْ كَانَ فِي مِلِكِي مَا يَصْلَحُ لَكَ

و قال من مجزؤ الرمل و القافية المتوار

أَيُّهَا الْغَائِبُ قَدْ أَتَ لِعَيْنِي إِنْ تَرَاكَ
لَسْتُ مُشْتَقًّا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سِوَاكَ
أَنَا رَاضٍ عَنْكَ لَكِنْ لَيْتَنِي نِلْتُ رِضَاكَ
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ لَمَّا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي فِدَاكَ
ذُقْتُ فِي بَعْدِكَ مَا هُوَ فِي الْقُرْبِ جَفَاكَ
لَا الْيَوْمَ الدَّهْرُ فِي أَحْكَامِهِ هَذَا بِذَاكَ

و قال من ثلثي السريع و القافية المتدارك

وَيْحَكَ يَا قَلْبَ أَمَّا قُلْتَ لَكَ إِيَّاكَ أَنْ نَهَكَ فِيمَنْ هَلَكَ
حَرَكْتَ مِنْ نَارِ الْهَوَى سَاكِناً مَا كَانَ أَهْوَكَ وَ مَا أَشْغَلَكَ
وَلِي حَيْبٍ لَمْ يَدْعُ مَسْلِكاً يَشِمْتُ فِي الْأَعْدَاءِ إِلَّا سَلَكَ
مَلَكْتَهُ رِقِي وَ يَا لَيْتَهُ لَوْ رَقِ أَوْ أَحْسَنَ لَمَّا مَلَكَ
بِاللَّهِ يَا أَحْمَرَ خَدَيْهِ مِنْ عَضِّكَ أَوْ أَدَمَاكَ أَوْ أَهْجَلَكَ
وَ أَنْتَ يَا نَرْجِسَ عَيْنَيْهِ كَمْ تَشْرَبُ مِنْ قَلْبِي وَ مَا أَذْبَكَ
وَ يَا لَمَى مَرَشِفِهِ إِنِّي أَغَارُ لِلْمَسْوَكَ إِذْ قَبَّلَكَ
وَ يَا مَهْزَ الْفُضْنِ مِنْ عِطْفِهِ ثَبَّارَكَ اللَّهُ الَّذِي عَدَّلَكَ
مَوْلَايَ حَاشَاكَ نَرَى غَادِرَا مَا أَقْبَحَ الْغَدَرِ وَ مَا أَجْمَلَكَ
مَا لَكَ فِي فِعْلِكَ مِنْ مُشْبِهِ مَا نَمَّ فِي الْعَالَمِ مَا نَمَّ لَكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

كَمْ الْأَقَى فِيكَ مَا لَا أَشْتَهِي لِأَقَيْتَ حِينَكَ
وَ عَيُونُ النَّاسِ نَسْتَحْيِي وَ مَا أَوْقَعَ عَيْنَكَ
لَعَنَ اللَّهُ طَرِيفًا جَمَعْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ

و قال من محزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا هَاجِرِي يَحْقُ لَكَ وَجَدْتَ غَيْرِي شَغْلَكَ
 مَوْلَايَ لَا طَالَبَكَ اللَّهُ بِمَا لِي قَبْلَكَ
 كَيْفَ أَطَعْتَ حَاسِدًا عَلَى نَلَافِي حَمْلَكَ
 وَمَنْ يَحْقُ اللَّهُ عَنْ مَذْهَبٍ وَدِي نَفْلَكَ
 وَيَلَاهُ يَا قَلْبَ لِي دَاعِيَ الْهَوَى مَا أَعْجَلَكَ
 فَلَيْتَنِي لَوْ كَانَ لِي يَا قَلْبَ قَلْبَ بَدَلَكَ
 وَ يَا لِسَانَ الدَّمْعِ فِي شَرْحِ الْهَوَى مَا أَطْوَلَكَ
 مَا نَشْتَكِي يَا نَاطِرِي أَلَيْسَ هَذَا عَمَلَكَ
 يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي لَا تَسْأَلْ عَمَّنْ هَلَكَ
 بِتْ بَلِيلٌ بَأَنَّهُ كُلُّ عَدُوٍّ لِي وَ لَكَ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

خَلَيْتُ كُلَّ النَّاسِ مَا خَلَاكُمْ وَ قُلْتُ مَا لِي أَحَدٌ سِوَاكُمْ
وَ أَنتُمْ عَلَى مَا أَجْفَاكُمْ خُلِفِي خُلِفِي دَائِمًا أَرَاكُمْ
وَ كُلُّ مَا أَسْخَطَنِي أَرْضَاكُمْ وَ اللَّهِ لَا أَفْلَحَ مِنْ بَرَاكُمْ
وَ بَعْدَ ذَا سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكُمْ

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتدارك

أَنَا أَدْرِ بِإِنِّي قَلَّ قِسْمِي لَدَيْكُمْ
فَالِي كَمْ نَطْلَعِي وَ التَّفَاقِي إِلَيْكُمْ
مَنْ رَأَى يَرْقُ لِي ضَائِعًا فِي يَدَيْكُمْ
كَانَ مَا كَانَ بَيْنَا وَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

و قال من مجرّه و فافيه

لَعَنَ اللَّهُ حَاجَةً الْجَانِّي إِلَيْكُمْ
وَ زَمَانًا أَحَالِي فِي أُمُورِي عَلَيْكُمْ
فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَخْلِصَنِي مِنْ يَدَيْكُمْ

و قال و قد قضى حوائج لبعض اصدقائه فى صدر كتاب له

وَمَا زِلْتُ مَذْوَئِي كِتَابَكَ وَأَقْفًا عَلَى قَدَمٍ حَتَّى قَضَيْتُ مَرَامَكَ
وَيَا شَرَفِي إِنْ كُنْتُ أَهْلًا لِحَاجَةٍ نَشِئُ بِهَا أَوْ كُنْتُ أَصْلَحَ خَادِمَكَ

و قال من مجزوء الرجز و العاقبة المدارك

أَصْبَحَ عِنْدِي سَمَكُهُ وَ كُسْرَى مَدْرَمَكُهُ
أَرَدْتُ أَنْ أَحْضَرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْبَرَكَةِ
تَجْعَلَهَا لِمَا نَحْيُ مِنْ بَعْدِهَا مُحَرَّكَةً

فأوية اللام

قال من مجزوء الكامل المرسل و العاقبة المتوار

يَا حَسَنَ بَعْضِ النَّاسِ مَهْلًا صَيَّرَتْ كُلَّ النَّاسِ قَتْلَى
أَمَرْتُ جَفْوَتَكَ بِالْهَوَى مِنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَ مَنْ لَا
يَا هَاجِرِي لَا عَنْ قَلِي هَجَرَ آتِيَةِ الْمَهْدِي طَلَا
لَمْ يَقْ غَيْرُ خَشَاشَةٍ مِنْ مَهْجَتِي وَ أَخَافُ أَنْ لَا

و رَسُومِ جِسْمٍ لَمْ يَدَعِ مِنْهُ الْهُوَى إِلَّا الْأَقْلَا
و بِمَهْجَتِي مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ أَكْتَمَهُ لَيْثًا
عَانَتْ مِنْهُ الْفَضْنُ فِي حَرَكَاتِهِ قَدَا وَ شَكَلَا
وَ كَشَفَتْ فَضْلَ قَنَاعِهِ يَدَى عَنْ قَمَرٍ تَجَلَّى
فَلَثَمَتْهُ فِي خَدِهِ نِسْعَيْنِ أَوْ نِسْعَيْنِ إِلَّا
أَهَا لَهَا مِنْ سَاعَةٍ مَا كَانَ أَطْيَهَا وَ أَحَلَّى

و قال من المنسرح و الغافية المزركب

رَبِّ ثِفِيلٍ لِبَعْضِ طَلْعَتِهِ اخْشَاءَ حَتَّى كَانَ أَجَلِي
وَ كُلَّمَا قُلْتُ لَا أَشَاهِدُهُ الْفَاءَ حَتَّى كَانَ عَمَلِي

و قال في ارمد وهو اول ما فله من الوافر و الغافية المتواتر

حَبِيبِي عَيْنَهُ قَالُوا نَشَكَتَ وَ ذَلِكَ لَوْ رَأَوْا عَيْنَ الْحَالِ
أَنْشَكُو عَيْنَهُ رَمَدًا وَفِيهَا يُقَالُ أَصَحَّ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَ لَكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنُ الْحَمِيَا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي الْأَعْمَالِ

و قال يهني الامير الاجل نصر الدين ابا الفتح بن اللطى بقدمه
من ثانی الطویل و الغافیة المتدارك

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ تَجُودَ وَ تَفْضَلَ
وَقَاكَ الَّذِي تَحْشَاهُ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ
فَلَا أَدْرَكَ الْحَسَادَ مَا فِيكَ أَمَلُوا
سَعَيْتَ لِأَمْرِ كَامِلِي أَطَعْتَهُ
وَ كَانَ مَسِيرًا فِيهِ أَوْفَى مَسَرَّةٍ
وَ مَا أَعْمَدَ الْهِنْدَى إِلَّا لِيَتَنَاضَى
فَلِلَّهِ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ مُسَلِّمٌ
فَإِنْ ذَكَرُوا يَوْمًا أَغْرَ مُحَجَّلًا
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَغِي لِنَصْرِ إِسَاءَةٍ
أَمِيرٌ لَهُ فِي الْجُودِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
أَعَزَّ الْوَرَى قَدْرًا وَ أَمْنَهُمْ حِمًى
وَ مَا قِسْتُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِمَاجِدٍ
سَوَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ يَجْرِدَ عِزُّهُ
أَخُو يَفْظَةٍ لَوْ أَنَّ بَعْضَ ذَكَائِهِ
وَ يَطْلُ كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَ يَخْذَلَا
جَمِيلٌ رَعَاكَ اللَّهُ فِيهِ نَطُولًا
وَ أَدْرَكَتْ مَا فِيهِمْ غَدُوتٌ مُؤَمَّلًا
أَطَعْتَ بِهِ أَمْرَ الْإِلَهِ الْمَنَزَّلَا
وَ صَارَ فَضُولُ الْحَاسِدِينَ تَفْضَلَا
وَ مَا تُثْفِ الْخَطِيئُ إِلَّا لِيَحْمَلَا
وَهَبْتَ لَهُ جَرَمَ الزَّمَانِ الَّذِي خَلَا
فَأَيَّاهُ يَمْنُونُ الْآغَرُ الْمُحْجَلَا
وَ خَابَتْ مَسَاعِيهِ وَ خَافَ التَّفْضَلَا
بِهَا يَطْرَبُ الرَّوَى إِذَا مَا لَهَا نَلَا
وَ أَكْرَمَهُمْ نَفْسًا وَ أَرْفَعَهُمْ عَلَا
وَ إِنْ جَلَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَى وَ أَفْضَلَا
إِذَا نَابَ خُطْبٌ أَوْ يَجْرِدُ مِنْصَلَا
أَلَمْ بِأَطْرَافِ الذَّبَالِ لِأَشْعَلَا

بِهِ أَفْتَحَرْتُ نَيْمَ وَ عَزَّ قَيْلُهَا
 أَمْوَلَايَ لَقِيتَ الَّذِي أَنَا أَمِلُ
 وَ هِئْتِ أَبْنَاءَ كِرَامًا أَعِزَّةَ
 صَلَاتِهِمْ فِي الْجُودِ أَضَحَتْ عَوَانِدًا
 إِذَا رَكَبُوا فِي الرَّوْعِ زَانُوكَ مَوْكِبًا
 بِحُورٍ بِدُورٍ فِي النَّوَالِ وَ فِي الدَّجَى
 فَلَا عَدِمُوا مِنْ فَضْلِكَ أَجْمَ انْعَمَا
 عَسَى نَظْرَةً مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ صَدَقَةً
 فَهَا أَنَا إِذَا اشْكُو الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ
 مُفِئِّمٍ بِأَرْضٍ لَا مُقَامَ بِمِثْلِهَا
 فَجَدُّ لِي بِحُسْنِ الرَّأْيِ مِنْكَ لَعَانِي
 وَ حَسْبُ أَمِيرٍ كَانَتْ أَبَايْكَ ذُخْرَهُ
 وَ مَا زِلْتُ مَذْأُصَبْتُ فِي النَّاسِ قَاصِدًا
 وَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ خَالَطَهُ الصَّدَى
 وَ مَا لِي لَا أَسْمُو إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
 وَ أَصْبَغَ مِنْهَا مَجْدَهَا قَدْ نَائِلًا
 وَ بَقِيتَ لِلرَّاجِي نَدَاكَ مُؤَمَّلًا
 رَأَيْتَ لَهُمْ مِثْلَ الضَّرَاعِمِ أَشْبَلًا
 وَ سَأَلْتَهُمْ فِي النَّاسِ لَنْ يَتَوَسَّلَا
 وَ إِنْ تَزَلُّوا فِي السَّيِّمِ زَانُوكَ مُحْضَلًا
 غَيُوتُ لِيُوثٍ فِي الْحَوْلِ وَ فِي الْقَلَا
 أَحْلَتْهُمْ رَوْضَ السَّعَادَةِ مُفِيلًا
 نُسُوقَ إِلَى جَدِّي لَهَا الْمَاءَ وَالْكَلَا
 وَ تَأَنَّفَ لِي عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْذَلًا
 وَ لَوْلَا ضَمُّ مَا اخْتَرْتُ أَنْ أَتَحُولَا
 أَرَى الدَّهْرَ مِمَّا قَدْ جَرَى مُتَّصِلَا
 إِذَا طَرَقَتْ أَحْدَاثُهُ مَتَمُولَا
 جَنَابُكَ مَقْصُودُ الْجَنَابِ مُبْجَلَا
 فَكُنْتُ لَهُ يَا ذَا الْمَوَاهِبِ صَيْفَلَا
 إِذَا كُنْتُ عَوْفِي فِي الزَّمَانِ وَ كَيْفَ لَا

و قال يمدح الامير الاجل مجد الدين بن اسمعيل بن المظى و قد
انفصل عن خدمته من ثانى الكامل و القافية المتواتر

آيَاتُ مَجْدِكَ مَا لَهَا بُدِيلُ	و عُلُوُّ قَدْرِكَ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
فَاقَتْ صِفَانِكَ كُلَّ جَبَلٍ قَدْ مَضَى	فِي الْعَالَمِينَ فَكَيْفَ هَذَا الْجَبَلُ
شَهِدَتْ لَكَ الْأَفْعَالُ بِالْفَضْلِ الَّذِي	كُلُّ الْأَنَامِ سِوَاكَ فِيهِ دَخِلُ
ذَهَلِ الْأَنَامُ لِكُلِّ مَجْدٍ حَزَنُهُ	لَمْ يَحْوِهِ التَّشْبِيهُ وَ التَّمْثِيلُ
قَدْ عَزَّ دَسَتْ أَنْتَ مِنْ أَمْرَانِهِ	و أُمُورٍ أَقْلَبِمَ إِلَيْكَ نُؤُولُ
لَا الْعَزْمُ مِنْكَ إِذَا نَلِمَ مُلْمَةٌ	يَوْمًا يَنْزِلُ وَلَا الظُّنُونُ تَمِيلُ
يَعْزَى لَكَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ مَدَافِعِ	و الْمُحْسِنُونَ كَمَا عَلِمْتَ قَلِيلُ
لَا يَبْتَغِي الرَّاجِي إِلَيْكَ وَسِيَّةً	إِلَّا الرَّجَاءَ وَ أَنَّكَ الْمَامُولُ
حَسَبَ أَمْرٍ قَدْ فَازَ مِنْكَ بِمَوْعِدِ	فَإِذَا وَعَدْتَ فَانْتَ إِسْمَاعِيلُ
بِأَنَّ مِنْ لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرٌ سَائِرُ	كَالشَّمْسِ يَشْرِقُ نُورُهَا وَ تَحُولُ
وَ مَوَاهِبُ حَضْرَتِهِ سَيَّارَةٌ	لَا يَفْقِضِي سَفَرُهَا وَ رَحِيلُ
وَ خَلَائِقُ كَالرُّوْضِ رَقَّ نَسِيمُهُ	فَسَرَى وَ ذَيْلُ قَمِيصِهِ مَبْلُولُ
وَ نَالَاؤُهُ يَجْلُو الدُّجَى أَنْوَارُهَا	فَدَ زَانَهَا التَّنْيِيبُ وَ التَّنْزِيلُ

وَاِذَا نَهَجَدَ فِي الظَّلَامِ حَسِبْتَهُ
مَلَأَتْ لَطَائِفَ بَرِّهِ اَوَقَاتُهُ
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَا يَدْعَى
اَيَامُهُ كَسَتْ الزَّمَانَ مُحَاسِنًا
نَفَقَتْ لَدَيْهِ سُوقُ كُلِّ فَضِيلَةٍ
مِنْ مَعَشَرٍ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْهُمْ
مَنْ ثَقِيَ مِنْهُمْ نَلَقَ اَرْوَعَ مَا جَدَا
سَيَّابٍ مِنْهُ بَنَانُهُ وَ قَنَانُهُ
فِي مَوْقِفٍ خَدَّ الْحَسَامِ مُورِدٍ
يَا مَنْ اِذَا بَدَأَ الْجَمِيلَ اَعَادَهُ
مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مَنْ اَطْلَتْ جَفَاءَهُ
يَدْعُوكَ مَمْلُوكٌ اَرَاكَ مَلَّتَهُ
كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَانْتَ اَنْتَ الْمَرْضَى
اَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَلَا اَزِيدُكَ شَاهِدًا
اَسْفَى عَلَى زَمَنِ لَدَيْكَ قَطْعَتُهُ
وَ كَانَمَا الْاَسْحَارُ مِنْهُ عَنُوبُ
مِنْ نَوْرِ غُرْنِهِ لَهُ قَدِيلُ
فَزَمَانُهُ عَنْ غَيْرِهِ مَشْفُوعُ
هِيَ هَاتِ مَا كُلُّ الرِّجَالِ فَحُولُ
فَكَانَهَا غُرٌّ لَهُ وَ هُجُولُ
وَالْفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فَضُولُ
كَرُمَتْ فُرُوعُ مِنْهُمْ وَ اَصُولُ
اَبَدًا يَصُولُ عَلَى الْعِدَى وَ يَطُولُ
وَ دَوَانُهُ وَ حَسَادُهُ مَسْأُولُ
فِيهِ وَ اَعْطَافُ الْفَنَاءِ نَمِيلُ
فَجَمِيلُهُ بِجَمِيلِهِ مَوْصُولُ
وَ عَلَى جَفَاكَ اِنَّهُ لَوْصُولُ
اَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكُ وَ الْمَمْلُولُ
فَهَوَايَ فِيكَ هَوَايَ لَيْسَ يَحُولُ
هَلْ بَعْدَ عِلْمِكَ شَاهِدٌ مَقْبُولُ
وَ كَانَنِي الْفِرْقَدَيْنِ تَرْبِيلُ
وَ كَانَمَا الْاَصَالُ مِنْهُ شَمُولُ

زَمَنْ يَفْلُ لَهُ الْبَكَاءُ لِفَفْدِهِ
 وَإِذَا انْتَسَبْتَ بِخِدْمَتِي لَكَ سَالِفًا
 تُرِنْدُ حَتَّى الْحَادِثَاتُ بِذِكْرِهَا
 هَذَا هُوَ الْآدَبُ الَّذِي أَشَاتَهُ
 رَوْضُ جَبَّتِ الْفَضْلُ مِنْهُ يَانِعًا
 أَظْمَانُهُ لَمَّا جَنُوتَ وَ طَالَمَا
 وَأَفَاكَ إِنِ اقْصَيْتَهُ مُتَطَفِّلًا
 عَطَلْتَهُ لَمَّا رَأَيْتَكَ مُعْرِضًا
 وَنَهْنَعِيدًا دَامَ عِيدُكَ عَائِدًا
 وَبُقِيتَ مَجْدُ الدِّينِ الْفَا مِثْلَهُ
 قَصُرَتْ عَلَيْكَ ثِيَابُ كُلِّ مَدِيحَةٍ
 وَاعْلَمْ بِأَنِّي عَنْ صِفَانِكَ عَاجِزٌ
 أَنَا مَنْ يَذِمُّ الْبَاخِلِينَ وَأَتِي
 هَذَا هُوَ الدَّرُّ الَّذِي يَا بَحْرَهُ
 وَلَوْ أَنَّ دَمْعِي دَجَلَةٌ وَالنَّيْلُ
 فَكَانَهَا لِي مَعْشَرٌ وَقِيلُ
 وَكَانَهَا دُوفِي قَنَا وَنُصُولُ
 فَاهْتَرَّ مِنْهُ رَوْضُهُ الْمَطْلُولُ
 وَهَجَرْتُهُ حَتَّى عَلَاهُ ذُبُولُ
 أَسْفَتْهُ مِنْ نَعْمَى يَدِيكَ سَيُولُ
 يَا حَبْدًا فِي حَبِّكَ التَّطْفِيلُ
 عَنْهُ وَمَا مِنْ مَذْهَبِي التَّعْطِيلُ
 وَ عَلَيْهِ مِنْكَ جَلَالَةٌ وَقَبُولُ
 وَجَنَابُكَ الْمَاهُولُ وَالْمَامُولُ
 وَذُبُولُهُنَّ عَلَى سَوَاكَ نَطُولُ
 وَاعْذِرْ سِوَايَ فَمَا عَسَاهُ يَقُولُ
 بِنَظِيرِهَا إِلَّا عَلَيْكَ بِخَيْلُ
 مَا زِلْتُ تُبْدِيهِ لَنَا وَ تُنِيلُ

و قال من ثانی الکامل و القافیه المتواتر

لَكَ مَجْلِسٌ مَا رَمَتْ فِيهِ خَلْوَةٌ إِلَّا أَنَا حَ اللَّهُ كُلُّ ثَقِيلٍ
فَكَانَهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَابَةٍ وَكَانَهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولٍ

و قال من ثالث الطويل و القافیه المتواتر

لَعَلَّكَ تُصْغِي سَاعَةً وَ أَقُولُ فَتَدْغَابُ وَأَشِي فِي الْهَوَى وَ عَذُولُ
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتُ إِلَيْكَ كَثِيرَةٌ أَرَى الشَّرْحَ فِيهَا وَالْحَدِيثَ يَطُولُ
نَعَالَ فَمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ثَالِثُ فَيَذْكُرُ كُلُّ شَجْوَةٍ وَيَقُولُ
وَإِيَّاكَ عَنْ سِرِّ الْحَبِيبِ فَإِنِّي بِهِ عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ بِخَيْلُ
بِعَيْشِكَ حَدَّثَنِي بِمَنْ قَتَلَ الْهَوَى فَإِنِّي إِلَى ذَاكَ الْفَتِيلِ أَمِيلُ
وَ مَا بَلَغَ الْعِشَاقُ حَالًا بَلَغَتْهَا هُنَاكَ مَقَامٌ مَا إِلَيْهِ سَيْلُ
وَ مَا كُلُّ مَحْضُوبِ الْبَنَانِ بُيُوتُهُ وَ مَا كُلُّ مَسْلُوبِ الْفُؤَادِ جَمِيلُ
وَ يَا عَاذِلِي قَدْ قُلْتَ قَوْلًا سَمِعْتُهُ وَلَكِنَّهُ قَوْلٌ عَلَى ثَقِيلُ
عَذْرَتُكَ إِنِّ الْحُبَّ فِيهِ مَرَارَةٌ وَإِنَّ عَزِيزَ الْقَوْمِ فِيهِ ذَلِيلُ
أَجَابَنَا هَذَا الضَّنَّا قَدْ أَلْفَتُهُ فَلَوْ زَالَ لَأَسْتَوْحِشْتُ حِينَ يَزُولُ

وَحِفْظَكُمْ لَمْ يَتَّقِ فِي بَقِيَّةِ
وَإِنِّي لَأَرْعَى سِرَّكُمْ وَأَصُونَهُ
دَعَا ذِكْرَ ذَلِكَ الْعُتْبِ مِنَّا وَمِنْكُمْ
وَرَدُّوا نَسِيمًا جَاءَ مِنْكُمْ يَزُورُنِي
وَلِي عِنْدَكُمْ قَلْبٌ أَضْعَفُ حَذَقِهِ
فَكَيْفَ حَدِيثِي وَالْغَرَامُ طَوِيلُ
عَنِ النَّاسِ وَالْأَفْكَارُ فِيهِ تَجُولُ
إِلَى كَمْ كِتَابٌ بَيْنَنَا وَرَسُولُ
فَإِنِّي عَلِيلٌ وَالنَّسِيمُ عَلِيلُ
عَلَى أَنَّهُ جَارٌ لَكُمْ وَنَزِيلُ

و قال من ثالث الكامل و الفاقية المتواتر

رَقَّتْ شَمَائِلُهُ فَفَلَّتْ شَمُولُ
وَقَسَا فَمَا لِلَّيْنِ فِيهِ مَطْمَعُ
أَهْوَاهُ أَمَا خَصْرُهُ فَمُخَفَّفُ
رَبَانٍ مِنْ مَاءِ الْجَمَالِ مَهْفَهْفُ
حَلَوُ الثَّنِي وَالْأَشْيَا لَمْ يَزَلْ
أَجَابَنَا إِنْ الْوَشَاةَ كَثِيرُهُ
أَيُّخَافُ قَلْبِي غَدْرَكُمْ مَعَ أَنَّهُ
سَاصِدٌ حَتَّى لَا يُقَالَ مَتِيمُ
وَحَوَى الْجَمَالَ فَفَلَّتْ ثُمَّ جَمِيلُ
وَنَآى فَمَا لِلْقُرْبِ مِنْهُ سَبِيلُ
طَاوُ وَا مَآ رِدْفُهُ قَثْفِيلُ
أَرَأَيْتَ غَضْنَ الْبَانِ كَيْفَ يَمِيلُ
لِي مِنْهُمَا الْعَسَالُ وَالْمَعْسُولُ
فِيكُمْ وَإِنْ نَصَبْرِي لَفَلِيلُ
جَارُ أَقَامٍ لَدَيْكُمْ وَنَزِيلُ
وَأَزُورُ حَتَّى لَا يُقَالَ مَلُولُ

و قال من محزوء الكامل المرفل و القافية المتواتر

بِاللّٰهِ قُلْ لِي يَا رَسُولُ مَا ذَلِكُ الْعَتَبُ الطَّوِيلُ
بِاللّٰهِ قُلْ لِي ثَانِيًا فَلَقَدْ طَرِبْتُ لِمَا نَقُولُ
كَرَّرَ لِسْمِعِي ذِكْرَهَا وَدَعَ الْحَدِيثَ بِهَا يَطُولُ
بِاللّٰهِ لَمَّا جِئْتُهَا هَلْ كَانَ رَدُّ أَمْ قَبُولُ
إِنْ عَادَ لِي ذَاكَ الرِّضَا فَلَكَ الْبَشَارَةُ يَا رَسُولُ
لَكَ مُهَجِّي إِنْ صَحَّ ذَاكَ وَإِنَّا عِنْدِي قَلِيلُ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

نَعَمْ ذَاكَ الْحَدِيثُ كَمَا نَقُولُ أَبُوْحُ بِهِ وَ إِنْ غَضِبَ الْعَذُولُ
نَعَمْ قَدْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبَالِي فَدَعَ مَنْ قَالَ فِينَا أَوْ يَقُولُ
سَوَايَ يَخَافُ عَارًا فِي حَبِيبٍ وَ غَيْرِي فِي مَحَبَّتِهِ ذَلِيلُ
لِبَعْضِ النَّاسِ مِنْ قَلْبِي مَكَانُ وَ حَالُ فِي الْحِجَّةِ لَا تَزُولُ
وَ يَتَعَبُ مَنْ يُلُومُ وَ لَيْسَ يَدْرِي حَدِيثِي فِي مَحَبَّتِهِمْ يَطُولُ
فِيَا أَحْبَابَ قَلْبِي وَهُوَ قَلْبُ وَفِي لَا يَمِلُ وَ لَا يَمِيلُ

مَتَى نَسْخُو بِعَظَمَتِكُمُ اللَّيَالِي وَ يَطْوِي بَيْتًا قَالَ وَ قِيلَ
عِتَابٌ دَائِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ حَقِّكُمْ لَقَدْ نَعِبَ الرَّسُولُ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

أَنْتَ الْحَبِيبُ الْأَوَّلُ وَ لَكَ الْهَوَى الْمُسْتَقْبَلُ
عِنْدِي لَكَ الْوَدُّ الَّذِي هُوَ مَا عَهِدْتَ وَ أَكْمَلَ
الْقَلْبُ فِيكَ مُفِيدٌ وَ الدَّمْعُ فِيكَ مُسْلَسَلُ
يَا مَنْ يَهْدِي بِالْصُّدُورِ دِ نَعَمَ تَقُولُ وَ تَفْعَلُ
قَدْ صَحَّ عَذْرَاكَ فِي الْهَوَى لَكِنِّي أَنْعَمَلُ
فَنَدَّتْ مَعَاذِيرِي الَّتِي أَلْقَى بِهَا مَنْ يَسْأَلُ
حَتَامَ أَكْذِبُ لِلْوَرَى وَ إِلَى مَتَى أَتَجَمَّلُ
قُلْ لِلْعَذُولِ لَقَدْ أَطْلَيْتُ لِمَنْ نُلُومٌ وَ نَعْذِلُ
عَائِلَتٌ مَنْ لَا يَرَعَوِي وَ عَذَلْتُ مَنْ لَا يَقْبَلُ
غَضَبُ الْعَذُولِ أَخَفُّ مِنْ غَضَبِ الْحَبِيبِ وَ أَسْهَلُ

و قال من ثالث المديد و القافية المتواتر

كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ مَقْبُولٌ	وَ عَلَى الْعَيْنَيْنِ مَحْمُولٌ
وَالَّذِي يَرْضِيكَ مِنْ ثَلَفِي	هَيْنٌ عِنْدِي وَ مَبْدُولٌ
لَا تَخَفْ إِثْمًا وَ لَا حَرَجًا	فَدَمُ الشَّقَاكِ مَطْلُولٌ
وَ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ صَلَفٍ	أَنْتَ مَأْمُونٌ وَ مَأْمُولٌ
وَبَعْدَ صَبٍّ فِي مُحَبَّتِكُمْ	كَثُرَتْ فِيهِ الْأَقْوَابِلُ
وَ عَجِيبٌ مَا بَلَيْتُ بِهِ	أَنَا مَعْدُورٌ وَ مَعْدُولٌ
لِي حَيْبٌ لَا أَبُوحُ بِهِ	أَنَا مِنْهُ الْيَوْمَ مَقْتُولٌ
مَالِكِي فِي خَلْفِهِ مَلٌّ	أَنَا مَمْلُوكٌ وَ مَمْلُولٌ
فَالِي كَمْ أَنْتَ يَا سَكْنِي	كُلُّ وَعْدٍ مِنْكَ مَمْطُولٌ
وَ إِذَا مَا مِتُّ مِنْ ظَمَأٍ	لَا جَرَى مِنْ بَعْدِي الْيَلِيلُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَعَابِبُكُمْ يَا أَهْلَ وَدِي وَقَدْ بَدَتْ	دَلَائِلُ صَدِّ مِنْكُمْ وَ مَلَالِ
وَ اعْذَرُكُمْ ثَفَلْتُ لَمَّا مَلَّتُمْ	وَ اسْرَفْتُمْ فِي هَجْرِي الْمَتَوَالِي

فَهَوِّنِي مَن كَانَ عِنْدِي مُكْرَمًا
 سَاحِلٌ مِنْكُمْ كُلُّ مَا فِيهِ كَلْفَةٌ
 لَيْسَ لَكَ الْوَدَّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَكُمْ مَا عِشْتُ يَا آلَ كَامِلٍ
 وَمِنْ عَجَبِ عَتْبَى عَلَى الْحَسَنِ الَّذِي
 وَلَكِنْ بَدَأَ مِنْهُ جَفَاءً فَسَأَنِي
 فَأَنْ يَنْسَ عَهْدِي لَسْتُ أَنْسَى عَهْدَهُ
 وَأَرْخَصَنِي مَن كَانَ عِنْدِي غَالِي
 وَأَقْعَ مِنْكُمْ فِي الْكَرَى بِخِيَالٍ
 وَلَسْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ أَبَالِي
 سَلَامِي عَلَيْكُمْ دَائِمًا وَسَوَالِي
 لَدَيَّ وَ عِنْدِي جُودُهُ الْمُتَوَالِي
 وَ ذَلِكَ شَيْءٌ لَا يَمُرُّ بِأَلِي
 وَإِنْ يَسَلْ عَنِّي لَسْتُ عَنْهُ بِسَالِي

و قال من البسيط و العافية المتدارك

عِنْدِي أَحَادِيثُ أَشْوَاقٍ أَضُنُّ بِهَا
 وَلِي رَسَائِلُ فِي طَيِّ النَّسِيمِ لَكُمْ
 كَتَمْتُ حُبَّكُمْ عَنْ كُلِّ جَارِحَةٍ
 وَمَا تَغَيَّرْتُ عَنْ ذَلِكَ الْوَفَاءِ بِكُمْ
 بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ مَا نَعْلَمُونَ بِهِ
 وَدُّ بِلَا مَلَقٍ مِنَّا يَزْخَرُفُهُ
 غَبْمٌ فَمَا لِي مِنْ أَنْسٍ لِفَيْتِكُمْ
 فَلَسْتُ أودِعُهَا لِلْكَتَبِ وَالرُّسُلِ
 فَفَقِّشُوا فِيهِ آثَارًا مِنَ الْقُبُلِ
 مِنَ الْمَسَامِعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمُفْلِ
 خَنُوا حَدِيثِي عَنْ أَيَّامِي الْأَوَّلِ
 حُبُّ يَنْزُهُ عَنْ عَيْبٍ وَ عَنْ مَلَلٍ
 يَفْنَى الْمَلِيعَةَ عَنْ حُلِيٍّ وَ عَنْ حُلٍّ
 سِوَى التَّلْعَلِ بِالتَّذْكَارِ وَالْأَمَلِ

أَحْتَالُ فِي النَّوْمِ كَمَا أَلْفَى خَيَالَكُمْ إِنِّ الْمَحِبَّ لِمَحْتَاكِ إِلَى الْحِيلِ
 بَعْدَ الْحَبِيبِ هَجَرْتُ الشَّعْرَ مِنْ كَمَدٍ فَلَا غَزَالَ يَلْهِنَنِي وَلَا غَزَلِي
 وَ عَاذِلِ أَمِيرَ بِالْصَّبْرِ قُلْتُ لَهُ إِنِّي وَحَقِّكَ مَشْغُولٌ عَنِ الْعَذَلِ
 طَلَبْتُ مِنِّي شَيْئًا لَسْتُ أَمْلِكُهُ وَ خُذْ يَمِينِي لَا عِنْدِي وَلَا قِلِّي
 أَطَلْتُ عَذْلَ مُحِبٍّ لَيْسَ بِقَبْلِهِ فَكَانَ أَضِيعَ مِنْ دَمْعٍ عَلَى طَلِّي
 إِنِّي لَأَعْجَزُ عَنْ صَبْرِ نُشِيرٍ بِهِ وَ لَوْ قَدَرْتُ لَكَانَ الصَّبْرُ أَرْوَحَ لِي

و قال من الطويل و القافية المتواتر

إِذَا كُنْتَ مَشْغُولًا وَذَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَقِي أَيَّامًا يَوْمٌ تَكُونُ بِهَا شُغْلِي
 فَعِدْنِي يَوْمًا نَجْتَمِعُ فِيهِ سَاعَةً لِأَمَلِي مِنْ شَوْقِي إِلَيْكَ الَّذِي أَمَلِي
 سَاهُواكَ فِي الْحَالَيْنِ سَخِطُكَ وَالرِّضَا وَارْضَاكَ فِي الْحَكَمَيْنِ جَوْرُكَ وَالْعَدْلِ
 وَ كُنْ عَا لِمَا أَنِّي وَلَا بَدُّ قَانِلُ وَقَدْ قُلْتُ فَاجْعَلْنِي فِدَيْتِكَ فِي حِلِّ
 وَلَا زِلْتُ مَشْغُولًا بِكُلِّ مَسْرَةٍ وَ أَنْتَ بِمَنْ تَهْوَاهُ مُجْتَمِعَ الشَّمْلِ

و قال من ثانی الطویل و القافیة المتدارک

أَحْنُ إِلَى عَهْدِ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنِيَّ وَ عَيْشٍ بِهِ كَانَتْ تُرُوقُ ظِلَالُهُ
وَ يَا حَبْدًا أَمْوَاهُهُ وَ نَسِيمُهُ وَ يَا حَبْدًا حَصْبَاؤُهُ وَ رِمَالُهُ
وَ يَا أَسْفِي إِذْ شَطَّ عَنِّي مَزَارُهُ وَ يَا حَزَنِي إِذْ غَابَ عَنِّي غَزَالُهُ
وَ كَمْ لِي بَيْنَ الْمَرْوِيِّينَ لِبَانُهُ وَ بَدْرُ ثَمَامٍ قَدْ حَوَّلَهُ حِجَالُهُ
مُفِيمٌ بِقُلُوبِي حَيْثُ كُنْتُ حَدِيثُهُ وَ بَادٍ لِعَيْنِي حَيْثُ سَرَتْ خِيَالُهُ
وَ أَذْكَرُ أَيَّامِ الْحِجَازِ وَ أَشْتِي كَأَنِّي صَرِيْعٌ يَغْتَرِبُهُ خَبَالُهُ
وَ يَا صَاحِبِي بِالْخَيْفِ كُنْ لِي مُسْعِدًا إِذَا أَنْ مِنْ ذَلِكَ الْحَجِيحِ ارْتِحَالُهُ
وَ خُذْ جَانِبَ الْوَادِي كَذَا عَنْ يَمِينِهِ بِحَيْثُ الْفَنَاءُ يَهْتَرُ مِنْهُ طَوَالُهُ
هَنَّاكَ تُرَى يَتَسَاءَلُ زَيْنَبُ مَشْرِقًا إِذَا جِئْتَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ جَلَالُهُ
فَقُلْ مُنْشِدَ الْعَافِي وَمَنْ ذَا وَمِثْلُهُ كَذِي حَيْرَةٍ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ أَحْيَالُهُ
وَ كُنْ هَكَذَا حَتَّى تُصَادِفَ فِرْصَةً نَصِيبُ بِهَا مَا رَمَتْهُ وَ ثَنَالُهُ
فَعَرِضُ يَذْكَرِي حَيْثُ نَسْمَعُ زَيْنَبُ وَ قُلْ لَيْسَ يَخْلُو سَاعَةً مِنْكَ بِأَلُهُ
عَسَاهَا إِذَا مَا مَرَّ ذِكْرِي بِسَمْعِهَا نَقُولُ فَلَا أَنْ عِنْدَكُمْ كَيْفَ حَالُهُ

و قال من ثالث السريع و الغافية المتواتر

أَقُولُ إِذِ ابْصَرْتَهُ مُقْبِلًا مَعْتَدِلِ الْغَامَةِ وَالشَّكْلِ
يَا أَلْفًا مِنْ قَدِهِ أَقْبَلْتُ بِاللَّهِ كَوْنِي الْفِ الْوَصْلِ

و قال من مشطور الرجز و الغافية المتدارك

يَا سَيِّدًا مَا مِنْهُ فِي النَّاسِ بَدَلٌ يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ لِي وَهُوَ الْأَمَلُ
مَوْلَايَ مَا الْحِيلَةُ قُلْ لِي مَا الْعَمَلُ إِنْ صَغَّ مَا قَدْ ذَكَرُوا فَلَا نَسْلُ
لَا حَوْلَ لِي وَ مَا عَسَى تُغْنِي الْحِيلُ قَدْ جَاءَ مَا أَنْسَى الْغَزَالَ وَ الْغَزَلَ
فَأَشْتَغَلَ الْقَلْبُ بِهِ بَلِ اشْتَغَلَ وَ سَفَرَةٌ كَمَا يُقَالُ فِي الْمَثَلِ
مَا لِي فِيهَا نَاقَةٌ وَ لَا جَمَلٌ مِثْلُكَ فِيهَا مَنْ كَفَى وَ مَنْ كَفَلَ
عَلَيْكَ بَعْدَ اللَّهِ فِيهَا الْمُتَكَلُّ إِنْ كُنْتَ ثَقُلْتَ فَنَيْكَ الْمُحْتَمَلُ
كَمْ خَطِئْتُ سِتْرَهُ وَ كَمْ خَطَلُ مِثْلُكَ مَنْ يَرْجَى إِذَا الْخَطْبُ تَزَلُ
يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ قَوْلًا وَ عَمَلٌ يَذْكُرُ إِنْ يَنْسَى وَ إِنْ قَالَ فَعَلُ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

يَا لَأَنِي فِيمَا فَعَلَ أَخْطَاتَ قَوْلًا وَعَمَلْ
 أَسْرَعَتْ فِي لَوْمِكَ لِي وَمِنْكَ لَا مِنِّي الزَّلَلْ
 فَظَلْتُ مَا يَلْزُمُنِي فَلَيْتَ غَيْرِي لَوْ فَعَلَ
 وَمَا عَلَى الْبَدْرِ إِذَا أَسْرَعَ إِنَّ أَبْطَأَ زَحَلَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا تُفَيْلًا لِي مِنْ رَوْيَتِهِ هُمْ طَوِيلُ
 وَ بَفِضًا هُوَ فِي الْخَلْقِ شَجِي لَيْسَ يَزُولُ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْوَرَى أَضْمَانَهُ فَيْكَ فَضُولُ
 كَيْفَ لِي مِنْكَ خَلَاصٌ أَيْنَ لِي مِنْكَ سَيْلُ
 حَارَ أَمْرِي فَيْكَ حَتَّى لَسْتُ أَدْرِي مَا أَقُولُ
 أَنْتَ وَاللَّهِ ثَفِيلُ أَنْتَ وَاللَّهِ ثَفِيلُ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

وَ قَائِلٍ يَجْهَلُ مَا يَقُولُ أَقْوَالُهُ لَيْسَ لَهَا تَأْوِيلُ
لَهَا فُضُولٌ كُلُّهَا فَضُولٌ كَثِيرٌ مَا يَقُولُهُ قَلِيلُ
فَهِيَ فُرُوعٌ مَا لَهَا أَصُولُ كَلَامُهُ نَمَجُهُ الْعُقُولُ
أَبْرَمَنِي حَدِيثُهُ الطَّوِيلُ فَلَيْتَ لَوْ كَانَ لَهُ مُحْصُولُ
وَ جُمْلَةُ الْأَمْرِ وَلَا أُطِيلُ هُوَ الرِّصَاصُ بَارِدٌ ثَقِيلُ

و قال من محزور الرمل و القافية المتواتر

قُلْتُ لِي إِنَّكَ غَضَبًا نُّ وَ مَا ذَلِكَ سَهْلُ
لَسْتُ نَدْرِي قَدَرُ مَا قُلْتَ وَ عِنْدِي هُوَ قَتْلُ

و قال من بحر ه و قافيته

لَا تَسَلَّنِي كَيْفَ حَالِي فَلَهُ شَرْحٌ يَطُولُ
فَعَسَى يَجْمَعُنَا الدَّهْرُ وَ تُصْغِي وَ أَقُولُ
عَادَةُ اللَّهِ الَّذِي عَوَّدَنَا مِنْهُ الْجَبِيلُ
تَنْقُضِي مَدَّةَ هَذَا الْبَعْدِ عَنَّا وَ تَزُولُ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

إِنَّ يَوْمًا رَأَيْتُ وَجْهَكَ فِيهِ هُوَ يَوْمٌ لَهُ عَلَى الْجَمِيلِ
وَ طَرِيفًا مَسَّيْتَ فِيهِ إِلَى حَقِّ عِنْدِي لِتَرْبِهِ التَّقِيلِ

و قال من بحر السلسلة*

يَا مَنْ لَبِيتَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّمَائِلُ
نَشَوَانٌ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلٌ

* قال الدمامي في شرحه الخزرجة واولفل الشعر كلام وُرِنَ على فَعْدٍ ووزن عربى لكسا حنَّ
فقولنا كلام حسن يشمل الحدود وغيره وتصدر الحدة به معرج لئلا معنى له من الاقفاط الموزونة و قولنا وُرِنَ
فصل يخرج الكلام المتوزن و قولنا على فصد يخرج ما كان وزنه اثنا... و قولنا بوزن عربى يشمل
ما كان من نظم العرب انفسهم وما كان منظوماً من كلام المحدثين على طريقهم وهو يخرج لما خاف اساليب
اوراسهم ومثل ذلك بعض الماخرين قول الهاء رهر كاتب الملك الصالح

يَا مَنْ لَبِيتَ بِهِ شَمُولٌ مَا الْطَفَ هَذِهِ الشَّمَائِلُ
نَشَوَانٌ يَهْزُهُ دَلَالٌ كَالْفَصْنِ مَعَ النَّسِيمِ مَائِلٌ

قلت ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر الوافر غير انه اعطى الجزء الاول والرابع مفعول
الثاني والخامس والعروض والضرب مططوفان ومططبعة هكذا

يَا مَلَّ عَيْنِي شَمُولٌ مَالِطٌ فَهَازِشٌ شَمَائِلُ
مَفْعُولٌ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفْعُولٌ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط و ليس الوافر مستعملا على هذا

لَا يُمْكِنُهُ الْكَلَامُ لَكِنْ قَدْ حَمَلَ طَرْفَهُ رَسَائِلَ
مَا أَطِيبَ وَقْتًا وَ أَهْنَى وَ الْعَاذِلُ غَائِبٌ وَ غَافِلُ
عِشْقٌ وَ مَسْرَةٌ وَ سُكْرٌ وَ الْعَقْلُ بَعْضُ ذَلِكَ ذَاهِلُ
وَ اللَّبْدُ يَلُوحُ فِي قِنَاعٍ وَ الْفَضْنُ يَمِيلُ فِي غَلَائِلِ
وَ الْوَرْدُ عَلَى الْخُلُودِ غَضُّ وَ التَّرَجِسُ فِي الْعَيُونِ ذَابِلُ
وَ الْعَيْشُ كَمَا نَحِبُ صَافٍ وَ الْإِنْسُ بِمَا نَحِبُ كَامِلُ
مَوْلَايَ يَحْقِقُ لِي بِأَنِّي عَنْ مِثْلِكَ فِي الْهَوَى أَقَاتِلُ
لِي فِيكَ وَقَدْ عَلِمْتَ عِشْقُ لَا يَفْهَمُ سِرَّهُ الْعَوَازِلُ
فِي حُبِّكَ قَدْ بَدَلْتُ رُوحِي إِنْ كُنْتُ لِمَا بَدَلْتُ قَابِلُ
لِي عِنْدَكَ حَاجَةٌ فَقُلْ لِي هَلْ أَنْتَ إِذَا سَأَلْتُ بَازِلُ
فِي وَجْهِكَ لِلرِّضَا دَلِيلُ مَا نَكْذِبُ هَذِهِ الْمُخَائِلُ

الوجه قلت هو من اترام ما لا يارم وذلك لا يخرج من كونه عرباً الا ترى لو ان ماطلما نظم قصيده
من بحر الطويل والنزم في جميع ابائنا فض الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن ان
يكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عرباً يلزم مثله فان قلت العنص اما يكون في صدر البيت و هو
الجزء الاول منه لا في العجز قلت لا سلم فقد قيل بان كلاً من اول الصدر و اول العجز محل للحرم
بشرطه فاذا اخرجت هذه القصيده بناءً على هذا القول لم يستحكر وسرى الكلام على هذا القول باذن
الله تعالى . انتهى بحروفه .

لَا أَطْلُبُ فِي الْهَوَى شَفِيعًا لِي فِيكَ غَتًى عَنِ الْوَسَائِلِ
 ذَا الْعَامِ مَضَى وَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرْجِعُ لِي رِضَاكَ قَابِلِ
 هَا عَبْدُكَ وَقِفْ ذَلِيلُ بِالْبَابِ يَمُدُّ كَفَّ سَائِلِ
 مِنْ وَصْلِكَ بِالْقَلِيلِ يَرْضَى الْطَّلُ مِنْ الْحَبِيبِ وَابِلِ

و قال من بحره و قافيته

ثَابِي وَ إِلَى مَتَى التَّمَادِي قَدْ أَنْ بَانَ يَفِيقُ غَافِلِ
 مَا أَعْظَمَ حَسْرَتِي لِعَمْرِ قَدْ ضَاعَ وَ لَمْ أَفْرِ بِطَائِلِ
 قَدْ عَزَّ عَلَى سَوْءِ حَالِي مَا يَفْعَلُ مَا فَعَلَتْ عَاقِلِ
 مَا أَعْلَمُ مَا يَكُونُ مِنِّي وَ الْأَمْرُ كَمَا عَلِمْتَ هَائِلِ
 يَا رَبِّ وَأَنْتَ فِي رَحِيمٍ قَدْ جِئْتُكَ رَاجِيًا وَ آمِلِ
 حَاشَاكَ أَنْ تُرَدَّ ضَعِيفًا قَدْ أَصْبَحَ فِي ذَرَاكَ نَازِلِ
 يَا أَكْرَمَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ عَنْ بَابِكَ لَا يُرَدُّ سَائِلِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

لَئِنْ جَمَعْتَنَا بَعْدَ ذَا الْيَوْمِ خَلْوَةً	فَلِي وَلَكُمْ عَتَبٌ هُنَاكَ يَطُولُ
وَ كُنْتُ زَمَانًا لَا أَقُولُ فَعَلْتُمْ	وَ لَكِنِّي مِنْ بَعْدِهَا سَاقُولُ
لَعَمْرِي لَقَدْ عَلِمْتُمُونِي عَلَيْكُمْ	وَ إِنِّي إِذَا عَلِمْتُ فِي قَبُولُ
خَبَاتٍ لَكُمْ أَشْيَاءَ سَوْفَ أَقُولُهَا	لَهَا جَمَلٌ هَذَبْتُهَا وَ فُضُولُ
فَوَاللَّهِ مَا يَشْفِي الْغَلِيلَ رِسَالَةٌ	وَ لَا يَشْكِي شَكْوَى الْحَبِّ رَسُولُ
وَ مَا هِيَ إِلَّا غِيَّةٌ ثُمَّ تَلْتَفِي	فَيَذْهَبُ هَذَا كُلُّهُ وَ يَزُولُ
وَ يَسْتَكْثِرُ الْعَذَالُ دَمْعًا أَرْقَتْهُ	وَ فِي حَقِّكُمْ ذَاكَ الْكَثِيرُ قَلِيلُ
وَ مَا أَنَا مِمَّنْ يَسْتَعِيرُ مَدَامِعًا	لِيَكِي بِهَا إِنْ بَانَ عَنْهُ خَلِيلُ
إِذَا مَا جَرَى مِنْ جَفْنٍ غَيْرِي مَدَامِعُ	جَرَتْ مِنْ جَفُونِي أَبْحَرُ وَسَيُولُ
وَ أَقْسَمْتُ مَا ضَاعَتْ دُمُوعِي فِيكُمْ	وَ لَوْ أَنَّ رُوحِي فِي الدُّمُوعِ نُسِيلُ
سِوَايَ لِأَقُولَ الْعِدَّةَ مُصَدِّقُ	وَ غَيْرِي فِي عَتَبِ الْحَبِّ عَجُولُ
سَيَنْدِمُ بَعْدِي مَنْ يَرُومُ قَطِيعِي	وَ يَذْكُرُ قَوْلِي وَ الزَّمَانَ طَوِيلُ
وَ يَا عَاذِلِي فِي لَوْعَتِي لَسْتُ سَامِعًا	فَكَمْ أَنَا لَا أَصْفِي وَ أَنْتَ تُطِيلُ
إِذَا كَانَ مِنْ أَهْوَاهُ عَنِّي رَاضِيًا	فَيَا رَبَّ لَا يَرْضَى عَلَيَّ عَذُولُ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

دَعُوا الْوَشَاةَ وَمَا قَالُوا وَمَا نَقَلُوا
لَكُمْ سَرَائِرَ فِي قَلْبِي مُحَبَّةَ
رَسَائِلِ الشَّوْقِ عِنْدِي لَوَبَعْتُ بِهَا
أَمْسِي وَأَصْبَحَ وَالْأَشْوَاقُ تَلْعَبُ بِي
وَاسْتَلِذْ نَسِيمًا مِنْ دِيَارِكُمْ
وَكَمْ أَحْمِلُ قَلْبِي فِي مُحِبَّتِكُمْ
وَكَمْ أَصْبِرُهُ عَنْكُمْ وَاعْذَلُهُ
وَأَرْحَمَتَاهُ لِحَبِّ قَلٍّ نَاصِرُهُ
قَضَيْتِي فِي الْهَوَى وَاللَّهُ مُشْكِلُهُ
يَزِدَادُ شِعْرِي حَسَنًا حِينَ أَذْكُرْكُمْ
يَا رَا حِلِينَ وَفِي ذِكْرِي أَشَاهِدُهُمْ
قَدْ جَدَّدَ الْبَعْدَ قَرَابًا فِي الْفَوَادِ لَهُمْ
أَنَا الْوَفَى لِأَحْبَابِي وَإِنْ غَدَرُوا
أَنَا الْحَبَّ الَّذِي مَا الْغَدْرُ مِنْ شَيْمِي

بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَا لَيْسَ يَفْصِلُ
لَا الْكُتُبُ تُفْنِعُنِي فِيهَا وَلَا الرُّسُلُ
إِلَيْكُمْ لَمْ نَسْمَعْهَا الطَّرِيقَ وَالسَّبِيلُ
كَأَنَّمَا أَنَا مِنْهَا شَارِبٌ ثَمَلُ
كَانَ أَنْفَاسُهُ مِنْ نَشْرِكُمْ قَبْلُ
مَا لَيْسَ يَحْمِلُهُ قَلْبٌ فَيَحْتَمِلُ
وَلَيْسَ يَفْعُ عِنْدَ الْعَاشِقِ الْعَذْلُ
فِيكُمْ وَضَاقَ عَلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَلُّ
مَا الْقَوْلُ مَا الرَّأْيُ مَا التَّدْبِيرُ مَا الْعَمَلُ
إِنَّ الْمَلِيحَةَ فِيهَا يَحْسُنُ الْغَزْلُ
وَكَلَّمَا أَنْفَصَلُوا عَنْ نَاطِرِي أَنْصَلُوا
حَتَّى كَانَهُمْ يَوْمَ الْوَيْ وَصَلُوا
أَنَا الْمَقِيمُ عَلَى عَهْدِي وَإِنْ رَحَلُوا
هَيْهَاتَ خَلْفِي عَنْهُ لَسْتُ أَتَفَلُّ

فِيَا رَسُولِي إِلَى مَنْ لَا أَبُوحُ بِهِ
بَلِّغْ سَلَامِي وَيَالِغْ فِي أَخِطَابِ لَهُ
بِاللَّهِ عَرَفَهُ حَالِي إِنْ خَلَوْتَ بِهِ
وَنِلْكَ أَعْظَمَ حَاجَاتِي إِلَيْكَ فَإِنْ
وَلَمْ أَزَلْ فِي أُمُورِي كُلَّمَا عَرَضَتْ
وَلَيْسَ عِنْدَكَ فِي أَمْرِ تُحَاوِلُهُ
فَالنَّاسُ بِالنَّاسِ وَالدُّنْيَا مُكَافَاةٌ
وَالْمَرْءُ يَحْتَالُ إِنْ عَزَتْ مَطَالِبُهُ
يَا مَنْ كَلَامِي لَهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُهُ
تَفَرَّجًا لَا تَخْلُبُ الْأَلْبَابَ رِقَّتُهُ
إِنْ الْمَلِيعَةُ تُغْنِيهَا مَلَاحَتُهَا
دَعِ التَّوَانِي فِي أَمْرِ نَهَمَ بِهِ
ضَيَعَتْ عُمْرُكَ فَاحْزَنْ إِنْ فَطِنْتَ لَهُ
سَابِقَ زَمَانِكَ خَوْفًا مِنْ ثَقْلِهِ
وَأَعِزَّمْ مَتَى شِئْتَ فَالْأَوْقَاتُ وَاحِدَةٌ
لَا تَرْقُبُ النَّجْمَ فِي أَمْرِ تُحَاوِلُهُ
إِنَّ الْمِهْمَاتِ فِيهَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ
وَقِيلَ الْأَرْضُ عَنِّي عِنْدَمَا نَضِلُّ
وَلَا نُطِلُ فَحَيِّي عِنْدَهُ مَلَلُ
تُجِغْ فَمَا خَابَ فِيكَ الْقَصْدُ وَالْأَمَلُ
عَلَى أَهْتِمَامِكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْكِكُلُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا عَجْزٌ وَلَا كَسَلُ
وَالْخَيْرُ يَشْكُرُ وَالْأَخْبَارُ تُنْقَلُ
وَرَبَّمَا نَفَعَتْ أَرْبَابَهَا الْحِيلُ
يَحْدُكُلَامًا عَلَى مَا شَاءَ يَشْتَمِلُ
مَضْمُونُهُ حِكْمَةٌ غَرَاءُ أَوْ مَثَلُ
لَا سِيَمًا وَعَلَيْهَا الْحُلَى وَالْحُلُلُ
فَإِنْ صَرَفَ اللَّيَالِي سَابِقَ عَجَلُ
فَالْعُمْرُ لَا عِوَضَ عَنْهُ وَلَا بَدَلُ
فَكَمْ ثَقَلَتِ الْأَيَّامُ وَالْأَدُولُ
لَا الرِّبْثُ يَدْفَعُ مَقْدُورًا وَلَا الْعَجَلُ
فَاللَّهُ يَفْعَلُ لَا جَدَى وَلَا حَمَلُ

مَعَ السَّعَادَةِ مَا لِلنَّجْمِ مِنْ أَثَرٍ فَلَا يَفْرُكُ مِرْيَخٌ وَلَا زَحَلٌ
الْأَمْرَ أَعْظَمَ وَالْأَفْكَارَ حَائِرَةً وَالشَّرْعَ يَصْدُقُ وَالْإِنْسَانَ يَمَثِّلُ

و قال من مجزوء الرمل والفاقية المتواتر

أَيُّهَا الْمَوْلَى الْأَجَلُ أَنْتَ مَا يَعْدُوكَ فَضْلُ
إِنْ يَكُنْ يَرْضِيكَ هَجْرِي إِنْ ذَاكَ الْهَجْرَ وَصَلُ
صَارَ عِنْدِي مِنْ ثَمَّ دِيكَ عَلَى الْجَفْوَةِ شُغْلُ
كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي غَيْرُ إِعْرَاضِكَ سَهْلُ
لَمْ يَكُنْ مِثْلِي عَنْ مِثْلِكَ يَا مَوْلَايَ يَسْلُو
لَيْسَ لِي عَيْشٌ إِذَا مَا غَبْتَ عَنْ عَيْنِي يَخْلُو
سَيِّدِي لَا عَاشَ قَلْبٌ عَنْ غَرَامٍ فِيكَ يَخْلُو
مَا أَرَانِي الدَّهْرَ مِمَّا عَوَّدْتَ نِعْمَاكَ أَخْلُو
لِي مِنْ كُلِّ حَيْبٍ رَمَتْ مِنْهُ الْوَصْلَ مَطْلُ
كُلُّ يَوْمٍ لِي مِنَ الْيَمِينِ دُمُوعٌ تُسْتَهْلُ
حَكَمَ اللَّهُ بِهَذَا إِنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَدْلُ

و قال من الوافر و العافية المتوائر

إِلَى كَمِّ فَرْقَتِي وَ كَمِّ أَرْحَالِي فَلَا أَشْكُو لِعَيْنِ اللَّهِ حَالِي
تُجَدِّدُ لِي الْحَوَادِثَ كُلَّ يَوْمٍ رَحِيلاً قَطَّ لَمْ يَخْطُرْ بِسَالِي
وَمَا كَانَ التَّغَرُّبُ بِاخْتِيَارِي وَلَا قَلْبِي عَنِ الْأَوْطَانِ سَالِي
وَمَا عَيْشُ الْغَرِيبِ إِلَّا عِيَالٍ كَمَيْشِ الْفَاطِمِينَ ذَوِي الْعِيَالِ

و قال من مجزوء الرمل و العافية المتوائر

مَا لَهُ عَنِّي مَالًا وَتَجَنَّى فَاطِلًا
أَثَرِي ذَاكَ دَلَالًا مِنْ حِينِي أَمْ مَلَالًا
أَتَرَى يَقْبَلُ عَذْرِي إِذَا أَنَا جِئْتُ سُؤَالًا
فَلَقَدْ أَرْخَصَنِي مَنْ أَنَا فِيهِ أَنْفَالًا
هُوَ مَعذُورٌ رَأَى الْوَالَا شَيْنَ قَدْ قَالُوا فَقَالَا
سَيِّدِي لَمْ يَبْقَ لِي هَجْرُكَ بَيْنَ النَّاسِ حَالًا
أَنْتَ رَوْحِي لَا أَرَى لِي عَنْكَ يَا رَوْحِي أَنْفَصَالًا
فَإِذَا غَبَتْ ثَلَفْتُ يَمِينًا وَ شِمَالًا

كَيْفَ أَنْسَى لَكَ أَوْ أَسْلُو جَمِيلًا وَ جَمَالًا
 أَنْتَ فِي الْحُسْنِ إِمَامٌ فِيكَ قَلْبِي يَتَوَالَى
 لَا وَ حَقَّ اللَّهُ مَا ظَنُّكَ فِي حَقِّي حَالًا لَا
 إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّهُ صَدَقَ اللَّهُ نَعَالَى

و قال من ثالث الرمل و القافية المتواتر

قَدْ تَجَاسَرْتُ وَ فِيكَ الْمُحْتَمَلُ وَ لَعَمْرِي أَنْتَ أَعْلَى وَ أَجَلُ
 مَا عَسَى يَفْعَلُ مَوْلَى مُحْسِنُ بِمَحَبٍّ قَدْ جَنَى فِيمَا فَعَلَ
 فَتَفَضَّلَ بِقَبُولِ حَسَنِ فَلَكَ الْفَضْلُ قَدِيمًا لَمْ يَزَلْ
 خَلَهَا عِنْدِي يَدًا مَشْكُورَةً وَ أَضْفَهَا لِأَيْدِيكَ الْأَوَّلُ

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اللَّهُ لَوْلَا خِيقَةُ الشَّفِيفِ زُرْتُكَ فِي الضُّحَى وَ فِي الْآصِلِ
 وَ بَيْنَ ذَاكَ سَاعَةَ الْمَفِيلِ وَ كُنْتُ قَدْ ضَجَرْتُ مِنْ نَطْفِيلِ
 لَكِنْ أَرَى التَّخْفِيفَ عَنْ خَلِيلِ وَ لَسْتُ فِي الْعِشْرَةِ بِالنَّفِيلِ

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

يَا رَاحِلًا فَاسْأَلِي مِنْهُ نَوَاهُ وَ ارْتِحَالَهُ
وَ حَيْبَةَ الصَّبِّ الَّذِي لَمْ يَدْرِ بَعْدَكَ مَا أَحْتِيَالَهُ
أَنْتَ الْحَيَاةُ وَ مَنْ نَفَا رَقَّةَ الْحَيَاةِ فَكَيْفَ حَالَهُ

و قال من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

بَدَأْتُ وَ لَمْ أَسْأَلْ وَ لَمْ أَنْوَسِلْ وَ مَا زَالَ أَهْلُ الْفَضْلِ أَهْلُ التَّفَضُّلِ
وَجَدْتُكَ لَمَّا إِنْ عَدِمْتُ مِنَ الْوَرَى أَخَا ذَا جَمِيلٍ أَوْ أَخَا ذَا تَجَمُّلٍ
فَأَنْسَيْتَنِي فِي الْبُعْدِ حَتَّى تَرَكْتَنِي كَأَنِّي فِي أَهْلِ مُقِيمٍ وَ مَنْزِلِي
وَ عُدْتُ بِفَضْلِ أَنْتَ فِي النَّاسِ رَبِّهِ فَلَمْ تُرْ إِلَّا صَوْنَهُ مِنْ بُذُلِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَشْكُو لِحَادِثَةٍ بَدَتْ وَمَا لِي أَشْكُو لِحَادِثَاتٍ وَ أَنْتَ لِي
وَ قَدْ كَانَ إِخْوَانِي كَثِيرًا وَإِنَّمَا رَأَيْتُكَ أَوَّلِي مِنْهُمْ بِالتَّطَوُّلِ

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

ذَلَمْتُ خَطَّ الرَّمْلِ لَمَّا هَجَرْتُمْ لَعَلِّي أَرَى فِيهِ دَلِيلًا عَلَى الْوَصْلِ
 فَرَعْنِي فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرٌ عَهْدُهُمَا فِي وَجْهِهِ سَلَبَتْ عَفْلِي
 وَ قَالُوا طَرِيقُ قُلْتُ يَا رَبِّ لِلْفَا وَ قَالُوا اجْتِمَاعُ قُلْتُ يَا رَبِّ لِلشَّمْلِ
 فَاصْبَحْتُ فِيكُمْ مِثْلَ مَجْنُونٍ عَامِرٍ فَلَا تُكِرُّوْا إِنِّي أَخْطُ عَلَى الرَّمْلِ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ زَائِرٍ عَلَى عَجَلٍ شَكْوَةٌ وَ لَمْ أَزَلْ
 وَ وَاصِلٍ قَدْ قُلْتُ إِذْ عَادَ سَرِيْعًا مَا وَصَلْ
 أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ عَنِّي فَأَنْشَى فَمَا سَأَلَ
 عَتَبْتُهُ لِأَنَّهُ
 مَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ وَ فِي زَائِرًا عَلَى مَهَلْ
 كَمْ وَاقِفٍ فِي رَسْمِ دَا رٍ لِلْحَبِيبِ أَوْ طَلَّلْ
 مَوْلَايَ سَاخِجِي بِمَا نَرَاهُ فِي مَنْ الزَّلَّلْ
 فَكَمْ وَ كَمْ سَتَرَتْ لِي مِنْ خَطَايَا مِنْ خَطَلْ
 فَإِنَّكَ الْآخُ الْحَبِيبُ السَّيِّدُ الْمَوْلَى الْأَجَلْ

و قال و كتب بها الى صاحب الاجل الريس كمال الدين
عمر بن ابي جراحه المعروف بابن الغلام الكاتب الحلبي من ثانی
الطویل و القافية المتدارك

دَعَوْنَكَ لَمَّا إِن دَعَتْنِي حَاجَةٌ
وَقَلْتُ رَيْسَ مِثْلَهُ مِنْ نَفْضًا
لَعَلَّكَ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ
نَعَارٌ فَلَا تُرْضَى بَابٌ تَبَدَّلًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَجَمُّلُ مِنْهُ
فَمِنْكَ فَأَمَّا مِنْ سَوَاكَ فَلَا وَلَا
حَمَلْتُ زَمَانًا عَنْكُمْ كُلَّ كِلْفَةٍ
وَحَقَّقْتُ حَتَّى أَن لِي أَن أَثْفَلًا
وَمِنْ خُلْفِي الْمَشْهُورِ مَذَكْتُ إِنِّي
لِفَيْرٍ حَيْبٍ قَطُّ أَنِ انْدَلَا
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا مَا شَكُوتُ لِحَادِثٍ
بَلَى كَتَّ إِشْكُو الْأَغِيدَ الْمَدِلَا
وَمَا هُنْتُ إِلَّا لِلصَّبَابَةِ وَالْهَوَى
وَمَا خِفْتُ إِلَّا سَطْوَةَ الْهَجْرِ وَالْغَلَا
أَرْوَحُ وَ أَخْلَاقِي نَذُوبُ صَبَابَةٍ
وَأَعْدُو وَ أَعْطَافِي نَسِيلُ نَفَرَا
أَحِبُّ مِنَ الظُّبِيِّ الْغَرِيرِ ثَلَاثَا
وَأَهْوَى مِنَ الْفَضَنِ النُّضِيرِ ثَنَلَا
فَمَا فَاتَنِي حَظِّي مِنَ اللَّهْوِ وَالصَّبَا
وَمَا فَاتَنِي حَظِّي مِنَ الْحَيِّ وَالْعَلَا
وَيَا رَبِّ دَاعٍ قَدْ دَعَانِي لِحَاجَةٍ
فَعَلْتُ لَهُ فَوْقَ الَّذِي كَانَ أَمَلَا
سَبَفْتُ صَدَاهُ بِاهْتِمَامِي بِكُلِّ مَا
أَرَادَ وَلَمْ أَحِوجْهُ أَنْ يَتَمَهَّلَا
وَأَوْسَعْتُهُ لَمَّا أَنَّنِي بِشَاشَةٍ
وَلَطْفًا وَتَرْحِيبًا وَخُلْفًا وَمَنْزِلَا

بَسَطَتْ لَهُ وَجْهًا حَيًّا وَمَنْطِقًا وَفِيًّا وَمَعْرُوفًا هَيَّيَا مُعْجَلًا
وَرَاحَ يَرَاهُ مِنْهَا مُتَفَضِّلًا وَرَحْتَ أَرَاهُ الْمُنْعِمَ الْمُتَفَضِّلًا

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

نَزَلَ الْمَشِيبُ وَ إِنَّهُ فِي مَفْرِقِي لَا غَرَوَ نَازِلُ
وَبَكَيْتُ إِنْ رَحَلَ الشَّبَابُ بَ فَاهِ آهٍ عَلَيْهِ رَاحِلُ
يَا اللَّهُ قُلْ لِي يَا فَلَا نَ وَلِي أَقُولُ وَلِي أَسْأَلُ
أَتُرِيدُ فِي السَّبْعِينَ مَا قَدْ كُنْتُ فِي الْعَشْرِينَ فَاعِلُ
هَيَّاهُ لَا وَ اللَّهُ مَا هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثُ عَاقِلُ
قَدْ كُنْتُ تُعَذِّرُ بِالصَّبَا وَ الْيَوْمَ ذَاكَ الْعَذْرُ زَائِلُ
مَنْتَ نَفْسَكَ بِاطِلًا فَالِي مَتَى تُرْضَى بِِاطِلُ
قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ الَّذِي تُبْدِيهِ مِنْ مَرْحِ مَرَّاحِلُ
ضَيَعْتَ ذَا الزَّمَنِ الطَّوِيلِ وَ لَمْ تُفْزَ مِنْهُ بِطَائِلِ

و قال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك العزيز محمد
بن الملك الظاهر غازي بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ابوب
سنة من نانى الكامل و القافية المتدارك

عَرَفَ الْحَبِيبَ مَكَانَهُ قَدَلًا فَفَعَّتْ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ قَتَلًا
وَ آتَى الرَّسُولَ فَلَمْ أَجِدْ فِي وَجْهِهِ بِشْرًا كَمَا قَدْ كُنْتُ اعْهَدُ أَوَّلًا
فَقَطَعْتُ يَوْمِي كُلَّهُ مَتَفَكِّرًا وَ سَهَرْتُ لَيْلِي كُلَّهُ مَتَمَلِّمًا
وَ أَخَذْتُ أَحْسَبَ كُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَتَجَلِّيًا فِي فِكْرِي مَتَخِيلًا
فَفَعَلْتُ طَيْفًا مِنْهُ زَارَ فَرْدَهُ سَهَرِي فَعَادَ بِفَيْضِهِ قَتَهَوْلًا
وَ عَسَى نَسِيمٌ بَثَّ أَكْثَمَ سِرْنًا عَنْهُ فَرَّاحٌ يَقُولُ عَنِّي قَدْ سَلَا
وَ لَقَدْ خَشِيتُ بَانَ يَكُونُ أَمَالَهُ غَيْرِي وَ طَبَعَ الْفَضْلِ أَنْ يَتَمَلَّلًا
وَ أَظُنُّهُ طَلَبَ الْجَدِيدِ وَ طَالَمَا عَبَقَ الْفَمِصُّ عَلَى أَمْرِ قَتَبَدَلًا
أَبَدًا يَرَى بَعْدِي وَ أَطْلُبُ قُرْبَهُ وَ لَوْ أَنَّنِي جَارٌ لَهُ لَتَحَوَّلًا
وَ عِلْفَتُهُ كَالْفَضْلِ أَسْمَرَ أَهْيَا وَ عَشِفَتُهُ كَالظَّبْيِ أَحْوَرَ أَكْحَلًا
فَضَّحَ الْغَزَالَ وَ الْغَزَالَ فِتْلَكَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَ ذَاكَ فِي وَسْطِ الْفَلَا
عَجَبًا لِقَلْبٍ مَا خَلَا مِنْ لَوْعَةٍ أَبَدًا يَحْنُ إِلَى زَمَانٍ قَدْ خَلَا
وَ رُسُومٍ جِسْمٍ كَادَ يَحْرِقُهُ الْحَوَى لَوْ لَمْ تَدَارِكْهُ الدَّمُوعُ لَأَشْعَلَا

وَهُوَ حَفِظَتْ حَدِيثَهُ وَكَتَمَتْهُ
أَهْوَى التَّلَذُّلَ فِي الْغَرَامِ وَإِنَّمَا
مَهَّدَتْ بِالْفَزْلِ الرِّقِيقَ لِمَدْحِهِ
مَلِكٍ شَمَخَتْ عَلَى الْمُلُوكِ بِفَرْيِهِ
وَرَفَعَتْ صَوْتِي قَائِلًا يَا يَوْسُفَا
ثُمَّ التَفَّتْ وَجَدَتْ حَوْلِي أَنْعَمًا
وَهَصُرَتْ أَغْصَانُ الْمَطَالِبِ مِيسًا
قَهَرَ الزَّمَانَ وَقَدْ عَرَانِي صَرْفُهُ
وَإِذَا نَظَرْتُ وَجَدْتُ بَعْضَ هِبَانِهِ
يُرْوَى حَدِيثُ الْجُودِ عَنْهُ مُسْنَدًا
مِنْ مَعَشَرٍ فَاقُوا الْمُلُوكَ سِيَادَةً
وَكَانَ مَتْنُ الْآلَا رُضٍ يَوْمَ رُكُوبِهِمْ
مِنْ كُلِّ أَغْلَبَ فِي الْهَيَاجِ كَأَنَّمَا
وَإِذَا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثًا مُسْبِلًا
مَوْلَايَ قَدْ أَهْدَيْتَهَا لَكَ كَاعِبًا
حَمَلَتْ ثَنَاءً كَالْهَضَابِ فَاِبْطَأَتْ
فَوَجَدْتُ دَمْعِي قَدْ رَوَاهُ مُسْلَسَلًا
يَأْبَى صَلاَحَ الدِّينِ أَنْ أَنْذَلَا
وَإِذَا قَبْلَ الْفَرَضِ أَنْ أَنْفَلَا
وَلَيْسَتْ ثُوبَ الْعِزِّ فِيهِ مُسْرِبَلَا
فَأَجَانِبِي مَلِكٍ أَطَالَ وَاجْزَلَا
مَا كَانَ أَسْرَعَهَا إِلَى وَاعْجَلَا
وَمَرِيتُ أَخْلَافَ الْمَوَاهِبِ حَفَلَا
حَتَّى مَشَى فِي خِدْمَتِي مَتَرِجَلَا
فِيهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَآثِرُ وَالْعَلَا
فَعَلَّامُ ثُرُوبِهِ السَّحَابُ مُرْسَلَا
وَسَعَادَةٌ وَنُطُولًا وَنَفْضَلَا
يَكْسُونُهُ بَرْدًا عَلَيْهِ مَهْلَهَلَا
سَلَبَ الْغَدِيرَ وَهَزَّ مِنْهُ جَدُولَا
وَإِذَا لَفِيتُ لَفِيتُ لَيْثًا مُشْبِلَا
عِذَاءً يُدْبِي عِذْرَةً وَتُصْلَا
فَاعْذُرْ بِطَيْئًا قَدْ أَتَى لَكَ مُثْلَا

عَرَفَتْ مَحَبَّتَهَا لَدَيْكَ وَحَسَنَهَا فَانْتَ ثُرَيْكَ نَدْلًا وَ نَعْسَلَا
 بِبَوِيَّةٍ إِنْ شِئْتَ أَوْ حَضَرِيَّةٍ جَمَعَ الْخَزَامِي نَشْرَهَا وَ النَّدْلَا
 وَ لَوْ أَنَّهَا مِمَّنْ تَقْدَمُ عَصْرَهُ مَنَعَتْ زِيَارًا أَنْ يَقُولَ وَ جِرَوْلَا
 غَزَلَ وَ مَدَحَ بَتْ أَغْرِبَ فِيهِمَا بِالْخَمْرِ مَا زَجَتْ الزُّلَالُ السَّلْسَلَا
 فَتَلَفَتْ عِفْدًا يَرُوقُ نِظَامُهُ وَ الْعِفْدُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مَفْصَلَا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي دَانَتْ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ نُورِدًا وَ نُوسَلَا
 فَعَلَاهُمْ مَطْوِلًا وَ حَبَاهُمْ مَتَفَضِّلًا وَ أَنَاهُمْ مَتَمِهَلَا
 يَا مَنْ مَدِيحِي فِيهِ صِدْقُ كُلِّهِ فَكَأَنَّمَا أَنَاوُ كِتَابًا مُنْزَلَا
 يَا مَنْ وَلَانِي فِيهِ نَصٌّ بَيْنَ وَ النَّصِّ عِنْدَ الْقَوْمِ لَنْ يَتَاوَلَا
 وَ لَقَدْ حَلَا عَيْشِي لَدَيْكَ وَلَمْ أَرِدْ عَيْشًا سِوَاهُ وَإِنْ أَرَدْتُ فَلَا حَلَا
 وَ شَكَرْتُ جُودَكَ كُلَّ شُكْرِ عَالِمًا أَنْ لَا أَقُومَ بِبَعْضِ ذَاكَ وَلَا وَلَا

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

مَحَبَّتِي نَوَجِبُ إِدْلَالِي وَ أَنْتَ ذُو فَضْلٍ وَافْتِضَالِ
 وَ بَيْنَنَا مِنْ سَالِفِ الْوَدِّ مَا يُوجِبُ أَنْ نُسَالَ عَنْ حَالِي
 فَاجْعَلْ عَلَيَّ بِالْكَ شُغْلِي كَمَا شُكْرَكَ لَا يَبْرُحُ عَنْ بَالِي

و قال من اول الطويل و القافية المتواتر

وَإِنِّي إِذَا أَرْتَابَ الْوَشَاءَ لِأَدْمَعِي لَدَى هَجَجٍ لَمْ يَدِّهَا عَاشِقُ قَلِي
وَاسْتَعْمِلَ الْكَحْلَ الَّذِي فِيهِ حِدَةٌ وَأَوْهَمَ أَنَّ الدَّمْعَ مِنْ حِدَةِ الْكَحْلِ
فِيَا صَاحِبِي أَمَّا عَلَى فَلَا تَخَفْ فَمَا يَطْمَعُ الْوَاشُونَ فِي عَاشِقِي مِثْلِي
وَدَعْنِي وَالْعَدَالَ مِنِّي وَمِنْهُمْ سَتَعْلَمُ مَنْ مَنَّا يَمْلُ مِنَ الْعَدْلِ

و قال من محزوء الكامل و القافية المندارك

لَكَ يَا صَدِيقِي بَغْلَةٌ لَيْسَتْ تُسَاوِي خَرْدَلَهُ
نَمَشِي فَتَحْسِبُهَا الْعَيُّ نَ عَلَى الطَّرِيقِ مُشْكَاةً
وَتُخَالُ مَدِيرَةً إِذَا مَا أَقْبَلْتَ مُسْتَعِجَلَهُ
مُفْدَارُ خَطْوِنِهَا الطَّوِيلَةُ حِينَ تُسْرِعُ أَمَلَهُ
تَهْتَدُ وَهِيَ مَكَانُهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ زَلْزَلَهُ
أَشْبَهَتْهَا بَلَّ أَشْبَهَتْكَ كَانَ يَبْكُ مَا صَلَهُ
تَحْكِي خِصَالَكَ فِي الثَّقَا لَةٍ وَ الْمَهَاةِ وَ الْبَلَهُ

فأفية الميم

قال من محزو الرمل و القافية المنوانر

سَيِّدِي يَوْمَكَ هَذَا لَيْسَ يَخْفَى عَنْكَ رَسْمُهُ
 قَمِيْنًا قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَ قَدْ أَشْرَقَ نَجْمُهُ
 عِنْدَنَا وَرَدَّ جَنِيٌّ يَنْعِشُ أَلْمِيَّتِ شَمُّهُ
 وَ لَدَيْنَا ذَلِكَ الضَّيْفُ الَّذِي عِنْدَكَ عِلْمُهُ
 وَ لَنَا سَاقِي رَحِيمٍ أَحْوَرُ الظَّرْفِ أَحْمَهُ
 وَ خَوَانُ يَعْجُ الْمَسْكُ بِرِيَّاهُ وَ طَعْمُهُ
 وَ أَخٌ يَرْضِيكَ مِنْهُ فَضْلًا الْجَمُّ وَ فَهْمُهُ
 كَامِلُ الظَّرْفِ أَدِيبٌ شَامِخُ الْأَنْفِ أَشْمُهُ
 حَسَنُ الْعِشْرَةِ لَا يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا تُذَمُّهُ
 وَ مَغْنَبُ زَيْتَرِهِ أَطْيَبُ مَسْمُوعٍ أَلْمُهُ
 وَ سُرُورٌ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ رُؤْيَاكَ يَتِمُّهُ
 فَاجِبُ دَعْوَةٍ دَاعٍ أَنْتَ مِنْ دُنْيَاهُ سَهْمُهُ
 فَإِذَا جِئْتَ وَ غَابَ النَّاسُ طَرًّا لَا يَهْمُهُ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

نَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ خَوْفَ فِرَاقِكُمْ وَ يَرْحَبُ مِنْهَا ضَيْقُهَا إِذْ دَنَوْتُمْ
وَلَا أَسْفَى إِلَّا عَلَى الْغُرْبِ مِنْكُمْ إِذَا شَطَّ عَنِّي دَارُكُمْ أَوْ نَأَيْتُمْ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتدارك

لِي مَنَزِلٌ إِنْ زُرْنَهُ لَمْ تَلَقَ إِلَّا كَرَمَكَ
وَإِنْ نَسَلْتَ عَنْ يِهِ لَمْ تَلَقَ إِلَّا خَدَمَكَ

و قال من ثلث الطويل و القافية المتدارك

أَيَادِيكَ عِنْدِي لَا يَغِبُ سَجَامُهَا يَجُودُ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ غَمَامُهَا
وَ كَمْ أَثَرُ التَّخْفِيفِ عَنْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ لِأَيَّامٍ قَلِيلٍ كِرَامُهَا
وَ لِي فَرَسٌ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِهَا وَ بِالرَّغْمِ مِنِّي رَطْبُهَا وَ مَقَامُهَا
وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا الْجَهْدُ إِلَّا بَقِيَّةٌ سَيَفْدُو عَلَيْهَا أَوْ يَرْوَحُ حِمَامُهَا
شَكَتَنِي لِكُلِّ النَّاسِ وَهَى بِهِيمَةٌ وَلَكِنْ لَهَا حَالٌ فَصِيحٌ كَلَامُهَا
إِذَا خَرَجْتَ تَحْتَ الظَّلَامِ فَلَا تُرَى مِنْ الضَّعْفِ إِلَّا أَنْ يَصُكَ لِجَامُهَا

وَلَيْسَتْ نَرَاهَا الْعَيْنُ إِلَّا عَبَاءَةً
لَهَا شَرِبَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى الطَّوَى
وَعَهْدِي بِهَا تَبْكِي عَلَى التَّيْنِ وَحْدَهُ
فَكَيْفَ عَلَى فَنَدِ الشَّعِيرِ مُقَامَهَا
يَشُدُّ عَلَيْهَا سَرَجُهَا وَخِزَامُهَا
وَلَوْ نَرَكْتُهَا صَعَّ مِنْهَا صِيَامُهَا

و قال من مجزوء الكامل المرفول و العاقبه المتوار

وَرَدَ الْكِتَابُ وَابَهُ
وَفَضَضْتُهُ وَكَأَنَّهُ
وَدَدْتُ مَعَانِيَهُ وَدَدْتُ
أَحَابَا أَيْ عَلَى
وَحَيَاتِكُمْ وَدَى لَكُمْ
أَنَا ذَلِكَ الصَّبُّ الَّذِي
يَهْتَمُّ مِنْ طَرِبٍ لَكُمْ
فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَا
عِدِي وَحُفْنُكُمْ كَرِيمٌ
مِنْ حُسْنِهِ دُرٌّ ظَلِيمٌ
رَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ
حُسْنُ الْوَفَاءِ لَكُمْ مَقِيمٌ
هُوَ ذَلِكَ الْوُدُّ الْقَدِيمُ
أَدَا بِذِكْرِكُمْ يَهُيمُ
وَأَرْبَمَا طَرِبَ الْحَكِيمُ
مُفَوِّدُكُمْ عِدِي سَلِيمٌ

و قال بمدح الامير الاجل المكرم محمد الدين بن اسمعيل بن
المطى و يهنيه سئته و يتعب بسبب ذلك من ثانى الطويل و القافية
المدارك

لَنَا مِنْكُمْ وَعْدٌ فَهَلَا وَفَيْتُمْ	وَقَلْتُمْ لَنَا قَوْلًا فَهَلَا فَعَلْتُمْ
حَفِظْنَا لَكُمْ وَدًّا اضْعَمْتُمْ عَهْدَهُ	فَشَتَانِ فِي الْخَالَيْنِ نَحْنُ وَأَنْتُمْ
سَهَرْنَا عَلَى حِفْظِ الْغَرَامِ وَنَمْتُمْ	وَلَيْسَ سَوَاءً سَاهِرُونَ وَنَوْمٌ
وَكُنَّا عَقْدَنَا إِنَّا نَكْتُمُ الْهَوَى	فَاغْرَاكُمْ الْوَأَشَى وَ قَالَ وَقَلْتُمْ
ظَلَمْتُمْ وَقَلْتُمْ أَنْتَ فِي الْحَبِّ ظَالِمٌ	صَدَقْتُمْ كَذَا كَانَ الْحَدِيثُ صَدَقْتُمْ
فَيَا أَيُّهَا الْأَجَابُ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا	عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنْتُمْ لَا عَدِمْتُمْ
وَرَبَّ لَيَالٍ فِي هَوَاكُمُ قَطَعْتَهَا	وَبْتَ كَمَا قَدْ قِيلَ إِنِّي وَأَهْدِمُ
وَلِي عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ قَلْبٌ مَعْدَبٌ	فِيَالَيْتَهُ يَرِي لِدَاكَ وَ يَرْحَمُ
وَمَا كُلُّ عَيْنٍ مِثْلُ عَيْنِي قَرِيحَةٌ	وَلَا كُلُّ قَلْبٍ مِثْلُ قَلْبِي مُتِيمٌ
سِوَايَ حُبِّ يَنْفُضُ الدَّهْرَ عَهْدُهُ	يَغِيبُ فَيَسْلُو أَوْ يَفْقِمُ فَيَسَامُ
وَيَا صَاحِبِي لَوْلَا حِفَاظُ بَصْدِي	لَصَرَحْتُ بِالشَّكْوَى وَلَا أَنْكُتُمْ
سَاعَتَبَ بَعْضُ النَّاسِ إِنْ كَانَ سَامِعًا	وَأَنْتَ الَّذِي أَعْنِي وَمَا مِنْكَ مَكْتُمْ

إِذَا كَانَ خَصِمِي فِي الصَّبَابَةِ حَاكِمِي
 وَلَوْلَا أَحْتِفَارِي فِي الْهَوَى لِعَوَازِلِي
 فَيَا عَاذِلِي مَا أَكْبَرَ الْبَعْدَ بَيْنَنَا
 لَئِنْ كُنْتُ أَبْكِي لِلْغَيْبِ إِذَا جَفَا
 أَمِيرِي الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَسْطُو بِفَرْيِهِ
 سَاصِبُ لَا أُنِي عَلَى ذَاكَ قَادِرُ
 وَقَالَ الْعِدَى إِنَّ الْمَكْرَمَ وَاحِدُ
 وَإِنَّ أَمِيرِي إِنْ نَأَيْتَ لِلْمَحْسِنِ
 وَعَهْدِي بِهِ رَحْبُ الْخُطْبَةِ مُجْمَلُ
 مِنَ الْفَرِّ الْغَرِّ الَّذِينَ حَاوَمَهُمْ
 هُمُ الْفُؤْمُ كُلُّ الْفُؤْمِ فِي الدِّينِ وَالتَّقَى
 إِذَا حَدَّثُوا عَنْ فَضْلِ مُوسَى وَاحْمَدِ
 أَمْوَلَايَ إِنْ عَانَدَ بِكَ لَا نَدِ
 أَنْكِرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ مَوَاهِبِ
 وَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ
 لِمَنْ أَسْتَكِيهِ أَوْ لِمَنْ أَنْظَلَمَ
 صَرَفْتُ لَهُمْ بَالِي وَفِي وَمِنْهُمْ
 حَدِيثُ غَرَامِي فَوْقَ مَا يَتَوَهَّمُ
 وَلَا سِيمَا وَهُوَ الْأَمِينُ الْمَكْرَمُ
 وَكُنْتُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِ اتَّحَكَّمُ
 لَعَلَّ لِي إِلَى هَجَرِهِ تَتَصَرَّمُ
 فَنَلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْمَكْرَمَ أَكْرَمُ
 وَإِنْ أَمِيرِي إِنْ قَرِبْتُ لَمَنْعُمُ
 يَفْضُ وَبَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وَيَحْلُمُ
 يَخْفُ لَدَيْهَا يَذْبُلُ وَ يَلْمَلُمُ
 وَ نَاهِيكَ بِالْفُؤْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ
 فَلَاهُ مِيرَاثُ هُنَاكَ يُقْسَمُ
 أَجَلَكَ أَنْ أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَعْظِمُ
 يَفْرُ بِهَا مِنْ جِسْمِي اللَّحْمُ وَالْدَّمُ
 وَيَكْفِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْلَمُ

فَيَأْتِيكَ أَنْوَى الْبَعِيدِ مِنَ النَّوَى إِلَى آتِ قَوْمٍ بَعْدَكُمْ أَتَمُّ
 إِلَّا إِنَّ إِقْلِيمًا نَبَتْ فِي دِيَارِهِ وَإِنْ كَثُرَ الْآثَرُ فِيهِ لَمَعْدَمُ
 وَإِنَّ زَمَانًا آجَلًا نِيَّ صُرُوفِهِ فَحَاوَلْتُ بَعْدِي عَنْكُمْ لَمَذَمُ
 وَلِي فِي بِلَادِ اللَّهِ مَسْرَى وَمَسْرَحُ وَلِي مِنْ عَطَاءِ اللَّهِ مَغْنَى وَمَغْنَمُ
 وَأَعْلَمُ أَنِّي غَالِطٌ فِي فِرَاقِكُمْ وَأَنْكُمْ فِي ذَاكَ مِثْلِي أَعْظَمُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي اعْتَاضَ مِنْكُمْ لِفَاقَتِي مِنْ أَلْسِنٍ طَرَأَ سَاءُ مَا أَتَوْهُمْ
 فَلَا طَابَ لِي عَنْكُمْ مَقَامٌ وَمَوْطِنُ وَلَوْ ضَمَنِي فِيهِ الْمَقَامُ وَزَمَرُ
 وَمِنْكَ لَا يَأْسَى عَلَى فَنَدِكَ كَاتِبُ وَلَكِنَّهُ يَأْسَى عَلَيْكَ وَيَنْدَمُ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي تُدْنِيهِ مِنْكَ وَنَضَطِفِي فَيَكْتُبُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَيَكْتُمُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرِضِيكَ مِنْهُ فَطَانَةٌ تَقُولُ فَيَدْرِي أَوْ تُشِيرُ فَيَفْهَمُ
 وَمَا كُلُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ أَرِيحَةٌ وَمَا كُلُّ أَطْيَارِ الْفَلَائِ نَتَرَةٌ
 فَيَأْتِي ذَا الْعَامِ الَّذِي جَاءَ مُقْبِلًا يَفِيضُ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَيَقْسَمُ
 وَلَا زَالَتِ الْأَعْوَامُ نَائِي وَتَنْفَضِي فَتَبْدُهَا بِالصَّالِحَاتِ وَتَحْتَمُ
 تُضِيءُ لِيَالِي الدَّهْرِ مِنْكَ مَنِيرَةٌ وَأَيَّامُهُ مِنْ فَرَحَةٍ تُتَبَسَّمُ
 وَيَأْتِي شَعْرِي إِنْ قَضَى اللَّهُ بِالنَّوَى لِمَنْ أَتَغْنِي هَذَا الْكَلَامَ وَأَنْظُمُ

نَسِيبٌ كَمَا يَهْوَى الْعَفَافُ مِنْهُ وَ مَدَحٌ كَمَا نَهْوَى الْمَعَالِي مُعْظَمُ
وَشَكْوَى كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ مِنَ الصَّبَا وَ عَتَبٌ كَمَا اتَّحَلَّ الْجَمَانُ الْمُنْظَمُ
ثَاخِرٌ عَنِ وَقْتِ الْهَنَاءِ لِأَنَّهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ جَنَابِكَ مَوْسِمُ
وَ نَعْلَمُ أَنِّي فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ وَأَنَّ كَلَامِي آخِرُ مُتَقَدِّمُ

و قال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب واشدها
هقعة دمشق سنة ١١٢٤ من ثانی الطویل و القافية المتدارك

يَطِيبُ لِقَلْبِي أَنْ يَطُولَ غَرَامُهُ وَ أَيْسَرَ مَا أَلْقَاهُ مِنْهُ حِمَامُهُ
وَ اعْجَبَ مِنْهُ كَيْفَ يَفْنَعُ بِالْمَنَى وَ يَرْضِيهِ مِنْ طَيْفِ الْحَبِيبِ لِمَامُهُ
نَعَشَفْتُهُ حُلُوَ الشَّمَائِلِ أَهْيَا يُحَرِّكُ شَجْوَ الْعَاشِقِينَ قَوَامُهُ
وَ هِمَّتُ بِطَرْفِ فَائِزٍ مِنْهُ فَائِزٍ لِبَابِلَ مِنْهُ سِحْرُهُ وَ مَدَامُهُ
فَمَا الْفَضْنَ إِلَّا مَا حَوَّنَهُ بَرُودُهُ وَ مَا الْبَدْرَ إِلَّا مَا حَوَاهُ لُثَامُهُ
أَغَارُ إِذَا مَا رَاحَ رِيَّانُ عَاطِرًا أَرَاكَ الْحِمَى مِنْ رِيثِهِ وَبَشَامُهُ
وَ ارْتَنَاعُ لِلْبَرْقِ الَّذِي مِنْ دِيَارِهِ فَيَحْسِبُ طَرْفِي أَنَّ ذَاكَ أَبْتَسَامُهُ
وَ اسْتَنَشِقُ الْأَرْوَاحَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ فَاعْلَمْ فِي آيَةِ الْجِهَاتِ خِيَامُهُ
خَذُوا لِي مِنَ الْبَدْرِ الذِّمَامَ فَانَّهُ أَخُوهُ لَعَلِّي نَافِعٌ لِي ذِمَامُهُ

إِلَى الْعَادِلِ الْمَأْمُونِ لِلدَّهْرِ إِنْ سَطَا بِهِ يَتَجَلَّى ظُلْمُهُ وَ ظَلَامُهُ
إِلَى مَلِكٍ فِي الْعَيْنِ يَمَلَأُ سَرَحَهُ وَ يَمَلَأُ أَفَاقَ الْبِلَادِ أَهْتَامَهُ
أَخُو يَفْظَاتٍ لَيْسَ يَعْرِفُ طَرَفَهُ غِرَارًا سِوَى مَا يَحْتَوِيهِ حُسَامُهُ
يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَدْحُ مِنْ كُلِّ مَادِحٍ وَ لَوْ كَانَ مِنْ زَهْرِ النُّجُومِ نِظَامُهُ
فِيَا مَلِكَ الْعَصْرِ الَّذِي لَيْسَ غَيْرُهُ يَرْجَى وَ يَخْشَى عَفْوُهُ وَ اتِّفَامُهُ
تُقَدَّمُ ذِكْرُ الْجُودِ قَبْلَكَ فِي الْوَرَى وَ أَصْبَحَ مِنْ ذِكْرِكَ مِسْكَ خِتَامِهِ
أَمِنْتُ بِلَفْيَاكَ الزَّمَانَ صُرُوفَهُ فَغَيْرِي مَنْ يَخْشَى عَلَيْهِ أَهْتِضَامَهُ
وَ أَصْبَحْتُ مِنْ كُلِّ الْخُطُوبِ مُسْلِمًا عَلَيْكَ مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ سَلَامُهُ

و قال من مخلع البسيط و الغافية المتواتر

عَشِيفْتُ بَدْرًا وَلَا أُسْمِي مَا شِئْتُ قُلْ فِيهِ بَدْرٌ نِمِ
تَحْيَرَ الْعَاذِلُونَ فِيهِ وَ قَالَ كُلُّ بَغِيضٍ عِلِمِ
وَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيهِ لَوْ مَا وَ قَلَّ فِي الْحُبِّ فِيهِ قِسْمِي
يَا قَمْرًا مَنَذَا غَابَ عَنِّي لَمْ يَتَّصِلْ بِالسُّعُودِ نَجْمِي
يَا أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ خُلَفَا مِثْلَكَ لَا يَرْضَى بِظُلْمِ

أَمَا تَرَى فِيكَ مَا أَلَاقِيَ حَاشَاكَ أَنْ تَسْتَحِلَّ إِثْمِي
مَا لِي وَإِنَّ الصَّوَابَ عَنِّي أَأَشْتَكِي قِصَّتِي لِحَصْمِي

و قال من المجتث و القافية المتواتر

هَذَا كِتَابُ مُحِبٍّ قَدْ زَادَ فِيكَ غَرَامَهُ
أَضَاهُ فَرَطُ أَشْتِيَاقٍ فَرَّقَ حَتَّى كَلَامَهُ
أَمَا تَرَى كَيْفَ أَضْحَى مِثْلَ النَّسِيمِ سَلَامَهُ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

صَدَقَ الْوَاشُونَ فِيمَا زَعَمُوا أَنَا مَغْزَى بِهَوَاهَا مَغْرَمٌ
فَلَيْفَلْ مَا شَاءَ عَنِّي لِأَنَّمِي أَنَا أَهْوَاهَا وَلَا أَحْتَشِمُ
غَلَبَ الْوَجْدُ فَلَا أَكْتَمُهُ إِنَّمَا أَكْتَمُ مَا يَنْكُتُهُ
تَعَبَ الْعَذَالُ بِي فِي حَيْهَاتَا قَضَى الْأَمْرَ وَ جَفَّ الْقَلَمُ
أَيْنَ مَنْ يَرْحَمُنِي أَشْكُو لَهُ إِنَّمَا الشَّكْوَى إِلَى مَنْ يَرْحَمُ
أَنَا مِنْ قَلْبِي مِنْهَا أَسْأَلُ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَقْلَبَتِهَا يَسْلَمُ
أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ وَجْدِي بِهَا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِمَّا تُزْعَمُ

ظَنَّ خَيْرًا بَيْنَنَا أَوْ غَيْرَهُ فَحَبِيبِي فِيهِ تَحَلُّوْا لَهُم
وَلَقَدْ حَدَّثْتُ مَنْ يَسْأَلُنِي وَحَدِيثِي لَكَ يَا مَنْ يَفْهَمُ
طَالَ مَا الْقَاهُ مِنْ شَرْحِ الْهُوَى أَنْتَ يَا رَبِّي بِحَالِي أَعْلَمُ
عَشِقَ النَّاسُ وَمِثْلِي لَمْ يَكُنْ فَاعْلَمُوا أَنِّي فِيهِمْ عِلْمٌ
سَطَرْتُ قَلْبِي أَحَادِيثَ الْهُوَى وَبِمِسْكِ مِنْ حَدِيثِي تُخْتَمُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا يَرُدُّ سَلَامِي لَقَدْ هَانَ قَدْرِي عِنْدَهُ وَ مَقَامِي
وَ إِنِّي عَلَى مَنْ لَا أَسْمِيهِ عَائِبٌ فَيَا رَبَّ لَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ كَلَامِي
فَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ حُرْمَةٍ وَ مَوَدَّةٍ وَ كَمْ بَيْنَنَا مِنْ مَوْثِقٍ وَ ذِمَامٍ
يَحَقُّ لَكُمْ هَذَا التَّصَافُ كُلُّهُ لِعِلْمِكُمْ وَجَدِي بِكُمْ وَغَرَامِي
حَفِظْتُ لَكُمْ وَدًّا أَضَعْتُمْ عَهْدَهُ فَهَا هُوَ مَخْتَوِمٌ لَكُمْ بِخَتَامِي
أَحِنُّ إِلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ أَهْدِي بِكُمْ فِي بَفْظَتِي وَمَنَامِي
فَلَا تُنْكِرُوا طِيبَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى إِلَيْكُمْ فَذَاكَ الطِّيبُ فِيهِ سَلَامِي
فَهَلْ عَانَدٌ مِنْكُمْ رَسُولِي بِفَرْحَةٍ كَفَرَحَةِ حُلِيِّ بَشَرَتِ بِغَلَامِي

وَ يَرَّاحُ قَلْبِي لِلصَّعِيدِ وَ أَهْلِهِ وَ عَيْشٍ مَضَى لِي عِنْدَهُمْ وَ مَقَامِي
وَ أَهْوَى وَرُودَ الْبَيْلِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ عَلَى كِرَامٍ

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

هَذِهِ مِنْدِيلٌ كُمِي خَفِيتَ عَنْ كُلِّ وَهْمٍ
حِينَ أَعْدَاهَا أَشْيَاقِي لَكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِي
لَا تُسَلِّنِي كَيْفَ حَالِي فَهِيَ تَحْكِي لَكَ سُفْمِي
وَرَدَّتْ أَمْوَاهُ دَمْعِي وَ رَأَتْ نِيدَانِ جِسْمِي

و قال من مجرّه و فافيته

كَلَّمَا قَلْتَ اسْتَرْحَنَا جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ
فَاقْتَرَانَا كُلُّنَا مِنْهُ أَنْفَاضٌ وَ احْتِشَامُ
فَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ قَدَمٌ وَ لَنَا فَهُوَ قَدَامُ
وَ عَلَى الْجُمْلَةِ فَالشَّيْخُ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ

و قال من بحره و قافيته

أَيُّهَا الْحَامِلُ هَمًّا إِنَّ هَذَا لَا يَدُومُ
مِثْلَمَا نَفَى الْمَسْرَا ت كَذَا نَفَى الْهَمُومُ
إِنْ قَسَى الدَّهْرُ فَإِنَّ اللَّهُ بِالنَّاسِ رَحِيمُ
أَوْ نَرَى الْخُطْبَ عَظِيمًا فَكَذَا الْآجِرُ عَظِيمُ

و قال من بحره و قافيته

رَقَّ فِي الْجَوِّ النَّسِيمُ فَتَفَضَّلَ يَا نَدِيمُ
مَا نَرَى كَيْفَ أَحْتَمِنَ حُلَّةَ اللَّيْلِ رُقُومُ
وَكَانَ الْفَجْرُ نَهْرٌ غَرِقَتْ فِيهِ النُّجُومُ
فَاجْلُ بِالصَّهَاءِ لَيْلًا بِثِيَّتِ مِنْهُ رُسُومُ
وَأَسْبَقِ الشَّمْسَ بِشَمْسِي لَا تَوَارِبُهَا الْغُيُومُ
قَهْوَةٌ رَقَّتْ فَمَا فِي كَانِسِهَا إِلَّا نَسِيمُ
بِتُّ كَرِيمٌ لَمْ يَفْزُقْ بِهَا إِلَّا الْكَرِيمُ
وَعَلَى طَيْبَتِهَا مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ خُتُومُ
لَمْ يَزَلْ عِنْدَ الْحُوسَى لَهَا قَدْرٌ عَظِيمُ

وَلَهَا الرَّاهِبُ فِي الدَّيْرِ يَصْلِي وَ يَصُومُ
 وَقَلِيلُ كُلِّ مَا يَطْلُبُ فِيهَا وَيَسُومُ
 وَلَقَدْ طَافَ بِهَا سَاقِي رَحِيمٍ وَ رَحِيمٍ
 بَارِعٌ فِي كُلِّ مَا نَطْلُبُ مِنْهُ وَتُرُومُ
 يَا نَدِيمِي وَكَمَا تَهْوَى حَيْبٌ وَحَمِيمٌ
 لَيْسَ يَدُو مِنْهُ مَا نَعْتَبُ فِيهِ وَتُلُومُ
 مُطْرَبٌ فِي صَنْعَةِ الْأَلْحَانِ وَالضَّرْبِ عَلِيمٌ
 وَلَعَمْرِي إِنْ نَفَضْتُ فَقَدْ نَمَّ النَّعِيمُ

و قال من المنسرح و الغافية المتراكب

كَلَّمَنِي وَ الْمَدَامُ فِي فَمِهِ قَدْ نَفَعَتْ مِنْ حَبَابِ مَبْسَمِهِ
 وَ رَاحَ كَالْفَضَنِ فِي ثَمَائِلِهِ سَكَرَانَ يَشْتَطُّ فِي تَحَكُّمِهِ
 يَا بَرِّقْ هَلْ تُحَدِّثُهُ عَنْ نَارِ قَلْبِي وَ عَنْ نُضْرَمِهِ
 وَ هَلْ نَسِيمٌ سَرَى يَلْفُهُ رِسَالَةً دُنِ فَمِي إِلَى فَعِهِ
 عَجِبْتُ مِنْ بَحْلِهِ عَلَى وَ مَا يَذْكُرُهُ النَّاسُ مِنْ تَكْرَمِهِ
 هُمْ عُلُومُهُ فَصَارَ يَهْجُرُنِي رَبِّ خُذْ الْحَقَّ مِنْ مُعَلِّمِهِ

و قال من مشطور الرجز و القافية المتواتر

جَدًّا نَفْحَةً رِيحٍ فَرَجَتْ غَنَى غَمِّهِ
ضَرَبَتْ ثُوبَ فَنَاهِ أَكْثَرَتْ نِيهَا وَحِشْمَتَهُ
فَرَأَيْتُ الْبَطْنَ وَالسُّرَّةَ وَالْخَصَرَ وَثَمَّةَ

و قال من ثالث الكامل و القافية المتواتر

يَا مَنْ أَفَارَقَهُ عَلَى رَغْمِي هَذَا بِحُكْمِ اللَّهِ لَا حُكْمِي
مَنْ أَيْنَ قَدَرَ ذَا الْفِرَاقِ لَنَا لَمْ يَجْرِ فِي خُلْدِي وَلَا وَهْمِي
أَنَا بِالْفِرَاقِ مَرَّوعٌ أَبَدًا ذَا طَالَعِي فِيهِ وَذَا نُجْمِي
مَا هَذِهِ لِلْيَيْنِ أَوْلَةٌ ذَا أَخَذْتُ مِنْهُ مَعُودَ اللَّظْمِ
لَا أَشْتَكِي إِلَّا يَامَ أَظْلَمِهَا هِيَ مَا جَرَتْ إِلَّا عَلَى رَسْمِي
وَحَدِيثُ مَنْ يَدِي الشَّمَائِقِي قَدْ زَادَنِي هُمْ عَلَى هَمِي

و قال و قد سِيلَ نَظْمُ بَيْسِنَ بِفِشَانٍ عَلَى سَيْفٍ مِنْ ثَالِثِ الْمُنْقَارِ وَ

الْفَافَةِ الْمَتْدَارِ

بِرْسِمِ الْغَزَاةِ وَضَرْبِ الْعِدَاةِ بِكْفِ هِمَامٍ رَفِيعِ الْهَمَمِ
تَرَاهُ إِذَا أَهْتَنَّ فِي كَفِّهِ كَخَاطِفِ بَرْقٍ سَرَى فِي الظُّلَمِ

و قال من الوافر والفاقة المتوانر

عَلَى مَنْ لَا أَسْمِيَهُ السَّلَامُ جِيبٌ فِيهِ قَدْ ضَعَّ الْأَنَامُ
مَلِيحٌ كُلُّ مَا فِيهِ مَلِيحٌ مَلِيحٌ دُونَهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ
وَ لِي زَيْنٌ أَكَانِمُهُ هَوَاهُ وَ قَلْبِي فِيهِ صَبٌّ مُسْتَهَامُ
أَقْبَلَ كَفَّهُ شَوْقًا لِفِيهِ إِذَا مَا صَدَنِي عَنْهُ أَحْتِشَامُ
وَ أَسْأَلُهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ حَرْفًا كَانَ جَوَابَ مَسْأَلَتِي حَرَامُ
وَيَعْرِضُ لَا بِكَلِمَتِي دَلَالًا فَيَغْلِبُهُ عَلَى ذَاكَ ابْتِسَامُ
كَانَ بِهِ لِفَرْطِ الْتِيهِ سَكْرًا وَ قَدْ لَبِثَ بِعَطْفِيهِ الْمَدَامُ
فِيَا مَوْلَايَ كَيْفَ تُرِيدُ قَتْلِي وَ لِي حَقٌّ عَلَيْكَ وَلِي ذِمَامُ
إِذَا مَا كُتِّتَ أَنْتَ وَأَنْتَ رُوحِي نَرَى ثَلْفِي فَغَيْرِكَ لَا يِلَامُ
سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَسَكَّتْ عَنْهَا وَ لِي عَامٌ أَرَدَدَهَا وَعَامُ

فَرَدَّ لِي الْجَوَابَ بِمَا نَرَاهُ وَكَلِمَتِي فَمَا حَرَّمَ الْكَلَامُ
وَهَا أَنَا قَدْ كَشَفْتُ إِلَيْكَ سِرِّي وَهَذَا شَرْحُ حَالِي وَالسَّلَامُ

و قَالَ مِنْ ثَلَاثِ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ الْمَتَدَارِكِ

وَقَفْتُ عَلَى مَا جَاءَنِي مِنْ كِتَابِكُمْ وَوَقُوفَ شَحِيحٍ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَائِمُهُ
كِتَابُ رَأَيْتُ الْحَسْنَ فِيهِ مُفَصَّلًا كَمَا فَصَّلَ الْيَاقُوتُ بِالْأَدْرِ نَاطِمُهُ
وَكَانَ لَهُ نَشْرٌ يَفُوحُ وَبَهْجَةٌ كَمَا أَقْبَسَ عَنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ كَمَا ثَمَّهُ
نُضَاعَفَ عِنْدِي مِنْهُ حِينَ قَرَأْتُهُ مِنَ الشَّوْقِ وَالْتَبَيْحِ مَا اللَّهُ عَالِمُهُ
وَبَادَرَهُ بِالْأَمْعِ جَفَنِي كَأَنَّهُ كَرِيمٌ رَأَى ضَيْفًا فَدَرَّتْ مَكَارِمُهُ

و قَالَ مِنْ مَحْزُوءِ الرَّمْلِ وَالْقَافِيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

سَلَّمَ اللَّهُ عَلَى مَنْ جَاءَنَا مِنْهُ السَّلَامُ
وَسَفَى عَهْدَ حَيْبٍ لَا أَسْمِيهِ الْغَمَامُ
أَنَا إِنْ مِتُّ بِقَرِطِ الْحَبِّ فِيهِ لَا أَلَامُ
مَا يَقُولُ النَّاسُ عَنِّي أَنَا صَبٌّ مُسْتَهَامُ
عَازِلِي إِنْ حَبِيْبِي حَسَنٌ فِيهِ الْغَرَامُ

سَمِّهِ إِنَّ لَمَتْنِي فِيهِ يَطْبُ ذَاكَ الْمَلَامُ
 لَا تَسْلُ فِي الْحَبِّ غَيْرِي أَنَا فِي الْحَبِّ إِمَامُ
 لِي فِيهِ مَذْهَبٌ يَتَّبِعُنِي فِيهِ الْأَنَامُ
 أَيُّهَا الْعَاشِقُ إِنَّ الْعِشْقَ مِنْ بَعْدِي حَرَامُ
 أَغْرَامُ مَا يَفْلِي أَمْ حَرِيقُ أَمْ ضَرَامُ
 كُلُّ نَارٍ غَيْرِ نَارِ الْعِشْقِ بَرْدٌ وَ سَلَامُ

و قال من بحره و قافيه

زَارَ وَ النَّاسُ نِيَامُ فَعَلَى الْبَدْرِ السَّلَامُ
 زَائِرٌ فِيهِ حَيَاءٌ وَ وَقَارٌ وَ احْتِشَامُ
 زُورَةٌ أَوْجَهَا لِي مِنْهُ وَدٌّ وَ ذِمَامُ
 أُنْزَى كَانَتْ مَنَامًا جَدًّا ذَاكَ الْمَنَامُ
 فَلَمَّتْ الْبَدْرُ فِي جَنِّ الدُّجَى وَهُوَ نَمَامُ
 وَاعْتَفَتْ الْفُصْنَ نَشَوَا نَ ثَنِيهِ الْمَدَامُ
 أَيُّهَا الْأَلَانِمُ فِيهِ طَيِّبٌ فِيهِ الْمَلَامُ
 إِنَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِثْلِي حَيْبٌ لَا يَلَامُ

و كتب الى صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح و قد شرب دواء
من الرجز و الغافية المتدارك

سَلِمْتَ مِنْ كُلِّ أَلَمٍ وَ دُمْتَ مَوْفُورَ النِّعَمِ
فِي صِحَّةٍ لَا يَنْتَهِي شَبَابَهَا إِلَى هَرَمِ
يَحْيَى بِكَ الْجُودَ كَمَا يَمُوتُ يَا يَحْيَى الْعَدَمِ
وَ بَعْدَ ذَا قُلْ لِي مَا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ وَثَمِ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتوانر

حَرَمْتَ عَيْنِي الْحَكْرَى يَا طَيْفَ فَارِجِ سِلَاسِ
لَسْتُ أَرْضَى مِنْ حَبِيبٍ يُوْصَالٍ فِي الْمَنَامِ
أَنَا يَفْظَانُ أَرَاهُ فِي قَعُودِي وَ قِيَامِي
عَنْ يَمِينِي وَ يَسَارِي وَ وَرَائِي وَ أَمَامِي
وَهُوَ فِي سِرِّي وَ جَهْرِي وَ سَكُوتِي وَ كَلَامِي
وَ هُوَ رِيحَانِي وَ رُوحِي وَ نَدِيمِي وَ مَدَامِي
أَيُّهَا اللَّائِمُ فِيهِ لَا تُفْصِرْ فِي مَلَامِي

فَمَتَى كَرَّرْتَ ذِكْرًا هُ يَزِدُ فِيهِ غَرَامِي
لَا مَ فِي الْحَبِّ أَنَّاسٌ وَهُوَ أَخْلَاقُ الْكَرَامِ
مَا أَرَى النَّاسَ سِوَى الْعَشَّاقِ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتوانر

خَافَ الرَّسُولُ مِنَ الْمَلَامَةِ فَكُنِيَ بِسَعْدَى عَنْ أَمَامِهِ
وَ أَتَى يَعْزِضُ فِي الْحَدِيثِ بِرَامَةٍ سَفِيًّا لِرَامِهِ
وَ فَهِمَتْ مِنْهُ إِشَارَةٌ بَعَثَ الْحَبِيبُ بِهَا عَلَامَهُ
فَطَرِبَتْ حَتَّى خَلَّتْنِي نَشْوَانٌ ثَلَعَبٌ فِي الْمَدَامَةِ
خُذْ يَا رَسُولَ حُشَاشَتِي أَنَا فِي الْهَوَى كَعَبْ بِنُ مَامِهِ
وَ أَعِدْ حَدِيثَكَ إِنَّهُ لَأَلْذُّ مِنْ سَجْعِ الْحَمَامَةِ
بُشْرَايَ هَذَا الْيَوْمَ قَدْ قَامَتْ عَلَى الْوَأَشَى الْفَيَّامَةِ
يَا قَادِمًا مِنْ سَفَرَةِ الْهَجْرِ الطَّوِيلِ لَكَ السَّلَامَةُ
وَ أَقَمْتُ فِي ذَلِكَ الْبَعَا دِ وَ طَابَ فِيهِ لَكَ الْإِقَامَةُ
يَا مَنْ يُخَصِّصُ وَحْدَهُ مَوْلَايَ تَلْزَمَكَ الْفَرَامَةُ
يَا مَنْ يُرِيدُ لِي الْهَوَا نِ وَ مَنْ أُرِيدُ لَهُ الْكَرَامَةُ

مَوْلَايَ سُلْطَانُ الْمَلَا حِ وَ لَيْسَ يَكْشِفُ لِي ظِلَامَهُ
 عَايَتَهُ وَ كَانَهُ غَضُنُ النَّفَا عَطْفَا وَ قَامَهُ
 وَ بِشَامَةِ فِي خَدِهِ أَصْبَحْتُ فِي الْعَشَّاقِ شَامَهُ
 يَا خَصْرَهُ يَا رِدْفَهُ مَنْ لِي يَنْجِدُ أَوْ نَهَامَهُ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

أَجَارَنَّا حَقَّ الْجَوَارِ عَظِيمٍ وَ جَارِكَ يَا بِنْتَ الْكِرَامِ كَرِيمٍ
 يَسْرُكُ مِنْهُ الْحُبُّ وَهُوَ مَنَزَهُ وَ يَرْضِيكَ مِنْهُ الْوَدُّ وَهُوَ سَلِيمٍ
 وَ مَا بِي بِحَمْدِ اللَّهِ فِي الْحُبِّ رِيَّةٌ فَيَعْتَبُ فِيهَا صَاحِبُ وَحْمِيمٍ
 لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْيَيْتَ بِي مَيِّتَ الْهَوَى وَ جَدَدْتَ عَهْدَ الشَّوْقِ وَهُوَ قَدِيمٍ
 بِحَبْلِكَ قَالِي لَا يَفِيقُ صَبَابَةً لَهُ أَبَدًا هَذَا الْغَرَامُ غَرِيمٍ
 فَمِيعَادُ دَمْعِي أَنْ تَنُوحَ حَمَامَةً وَ مِيعَادُ شَوْقِي أَنْ يَهَبَ نَسِيمٍ
 وَ إِنِّي فِيمَا يَزْعُمُونَ لَشَاعِرٌ وَ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ هَوَاكَ أَهِيمٍ
 شَرِبْتُ كَوْنُوسَ الْحُبِّ وَهِيَ مَرِيرَةٌ وَ ذُقْتُ عَذَابَ الشَّوْقِ وَهُوَ أَلِيمٍ
 فَيَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ أَمَّا لَكُمْ قَلْبٌ عَلَى رَحِيمٍ
 فَيَا حَذَا مِنْ لَا أَسْمِيهِ غَيْرَةً وَ فِي مَنْ هَوَاهُ مُفْعِدٌ وَ مُفِيمٍ

وَا يَا حَبْدَا دَارَ يُغَارِلُنِي بِهَا غَزَالُ كَحِيلِ الْمُفْلَتَيْنِ رَخِيمٍ
فَيَا رَبِّ سَلِّمْ قَدَهُ مِنْ جَفْوَنِهِ وَيَا طَالَمَا أَعْدَى الصَّحِيحِ سَفِيمٍ
حَبِيبِي قُلْ لِي مَا أَلَذِّي قَدْ نَوَيْتَهُ وَ ذَلِكَ إِحْسَانٌ عَلَى عَظِيمٍ
وَمَا لِي ذَنْبٌ فِي هَوَاكَ أَيْتَهُ وَإِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَانْتَ حَلِيمٍ
نَعَالَ فَعَاهِدُنِي عَلَى مَا نُرِيدُهُ فَإِنِّي مَلِيٌّ بِالْوَفَاءِ زَعِيمٍ
سَاحِظُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْهَوَى وَ لَوْ أَنِّي تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٍ
فَكُلُّ ضَلَالٍ فِي هَوَاكَ هِدَايَةٌ وَ كُلُّ شَقَاءٍ فِي رِضَاكَ نَعِيمٍ

و قال من محزوء الكامل و الغافية المتدارك

أَنَا فِي الْحَقِيقَةِ أَنْتُمْ هَذَا اعْتِقَادِي فِيكُمْ
فَالْحُبُّ مِنِّي فِي وَ أ لِأِعْرَاضِ مِنْكُمْ عَنْكُمْ
وَلَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاكُمْ لَوْ كَانَ مِمَّا يُكْتَمُ
هَيْهَاتَ لَا وَ حَيَاكُمْ حَتَّى أَجَلٌ وَ أَعْظَمُ
أَبْكِيكُمْ وَ يَحْقُ لِي لَوْ أَنَّ مَا أَبْكِي دَمُ
أَصُونُ دَمْعِي فِي الْهَوَى لِأَعَزَّ عِنْدِي مِنْكُمْ
أَنْتُمْ أَعَزُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَى وَ أَكْرَمُ

مَا لِي وَفَيْتَ وَ خَتَمْتَ هَذَا وَ أَتَمَّ أَتَمَّ
لَا عَتَبَ بَعْدَكُمْ عَلَى الذَّوْمِ الْعِدَّةِ وَ هُمْ هُمْ
حَاشَاكَ يَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ تَجَوُّرٌ وَ نَظْلِمُ
مَنْ لِي سِوَاكَ إِذَا شَكُوْا لَهُ يَرْقُ وَ يَرْحَمُ
وَ مَنْ أَلَذَّى يَا قَائِلِي يَبْكِي عَلَى وَ يَنْدَمُ
فَدَمْتُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ نَعِيشُ أَتَ وَ نُسَلِّمُ

و قال من بحره و قافية

يَا مُعْرِضًا مُتَجَبِّيًا حَاشَاكَ مِنْ نَفْضِ الدِّمَامِ
مَوْلَايَ مَا لَكَ قَدْ بَخِلْتَ عَلَى حَتَّى بِالكَلَامِ
هَذَا الَّذِي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أَرَاهُ فِي الْمَنَامِ
سَلِّمْ عَلَى إِذَا مَرَرْتُ فَلَا أَقْلَ مِنْ السَّلَامِ
مَا لِي أَظُنُّ بِكَ الْوَفَا وَ أَنْتَ مِنْ بَعْضِ الْأَنَامِ
الْفَدْرُ فِي كُلِّ الطَّبَا عِ فَلَا أَخْصَكَ بِالْمَلَامِ
مَا أَكْثَرَ الْعَذَالَ فِي وَلَهِي عَلَيْكَ وَ فِي غَرَامِي
هَبْنِي كَتَمْتَهُمْ هَوَا لَكَ فَكَيْفَ أَكْتَمْتَهُمْ سَفَامِي

و قال من الكامل و القافية المتواتر

يَا مُوَلِّيَ النِّعَمَاءِ إِنِّي شَاكِرٌ وَالشُّكْرُ حَقٌّ وَاجِبٌ لِلنِّعَمِ
أَنْتَ الَّذِي مَلَأْتَ عَوَاقِفَ يَدِي فَلَا مَلَانَ بِشُكْرِهَا أَبَدًا فَمِي
وَلَقَدْ شَكَرْتُ وَإِنَّمَا إِحْسَانُهُ مُتَقَدِّمٌ وَالْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

و قال من ثالث السريع و القافية المتواتر

يَا أَيُّهَا الْبَاذِلُ مَجْهُودُهُ فِي خِدْمَةٍ أَفٍ لَهَا خِدْمُهُ
إِلَى مَتَى فِي نَعْبِ ضَائِعٍ يَدُونِ هَذَا نُؤْكَلُ اللَّقْمَةُ
نَشْفَى وَمَنْ نَشْفَى لَهُ غَافِلٌ كَأَنَّكَ الرَّاقِصُ فِي الظُّلْمَةِ

و قال من الرمل و القافية المتواتر

كَمْ أَنَسِي أَظْهَرُوا الزُّهْدَ لَنَا فَتَجَافَوْا عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ
قَلَّوْا الْأَكْلَ فَأَبَدَوْا وَرَعًا وَاجْتَهَادًا فِي صِيَامٍ وَ قِيَامٍ
ثُمَّ لَمَّا أَمَكَّتْهُمْ فِرْصَةٌ أَكَلُوا أَكْلَ الْحَزَانِ فِي الظُّلَامِ

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

بَرَحَ الْخَفَاءُ وَ قَلَّتْهَا مَنَى إِلَيْكَ بِلاَ احْتِشَامٍ
لَمْ يَبْقَ فِيكَ بَقِيَّةٌ لَّا لِلْحَلَالِ وَ لَّا الْحَرَامِ

و قال و كتب بها الى الشيخ الفقيه نجم الدين البادراني رسول
الدبوان العزيز يعتذر اليه عن تأخره عن لقائه لما وصل الى الديار
المصرية لاصلاح الحال سئلت من ثلثي الطويل و القافية المتدارك

عَلَى الطَّائِرِ الْمَيْمُونِ يَا خَيْرَ قَادِمٍ	وَاهَلًا وَسَهْلًا بِالْعَلَا وَالْمَكَارِمِ
قَدِمْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَكْرَمَ مُقَدِّمٍ	مَدَى الدَّهْرِ يَفَى ذِكْرُهُ فِي الْمَوَاسِمِ
قَدُومًا بِهِ الدُّنْيَا أَضَاءَتْ وَأَشْرَقَتْ	يُبَشِّرُ وَجْهَهُ أَوْ بِضْوٍ مَبَاسِمِ
فَلَا خَيْبَ الرَّحْمَنِ سَعْيِكَ إِنَّهُ	لَكَالسَّعْيِ لِلرَّاجِينَ حَطَّ الْمَأْتِمِ
فَكَمْ كُرْبَةٍ فَرَجَتْهَا بِمَقَالَةٍ	نَصِدَقُ نَائِبِينَ الرُّقَى وَ الْعَزَائِمِ
فِيَا حُسْنَ رَكْبٍ جِئْتَ فِيهِ مُسْلِمًا	وَ يَا طِيبَ مَا أَهْدَتْهُ أَيْدَى الرُّوَاسِمِ
هُوَ الرُّكْبُ لَا رَكْبَ التَّيْمِينِ سَالِفًا	وَ لَا الرُّكْبُ مَا بَيْنَ الْفَنَاءِ وَالْإِنْعَامِ
أَمُولَايَ سَاحِجِي فَإِنَّكَ أَهْلُهُ	وَإِنْ لَمْ تُسَاحِجْنِي فَمَا أَنْتَ ظَالِمِي

وَدَدْتُ بِأَنِّي فَزْتُ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ نَبْلٌ غَلِيلاً فِي الْحَشَا وَ الْحَيَازِمِ
وَلَكِنْ عَرَانِي أَنْ أَرَاكَ ضُرُورَةً إِذَا رَمَتْ أَمْرًا فَهِيَ وَافِي وَحَاكِمِي
وَاللَّهِ مَا حَالَتْ عَهْدُ مَوَدَّقِي وَ تِلْكَ يَمِينٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَيْتِمِ
مُفِيمٌ وَ قَلْبِي فِي رِحَالِكَ سَائِرِ لَعَلَّكَ تَرْضَاهُ لِبَعْضِ الْمَرَاسِمِ
وَلَيْكَ إِنْ يَمَثُلُ فَازِنٌ مَائِلِ لَدَيْكَ وَ إِنْ يَخْدُمُ فَانْصَحْ خَادِمِ
وَ لَوْ كُنْتُ عَنْهُ سَائِلًا لَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِكَ الْمَيْمُونِ أَوَّلَ قَادِمِ
وَ إِلَّا فَسَلْ عَنْهُ رِكَابَكَ فِي الدُّجَى لَقَدْ بَرِيتَ مِنْ لَثْمِهِ لِلْمَنَاسِمِ

و قال من محزو الرمل و الفافية المتواتر

رَدْنَا الدَّهْرَ إِلَيْكُمْ وَ رَمَانًا فِي يَدَيْكُمْ
وَ رَجَعْنَا مِنْ قَرِيبٍ نَكْثُ اللَّعْنِ عَلَيْكُمْ

و قال من ثاثل الطويل و الفافية المتواتر

مَمَالِيكَ مَوْلَانَا الْأَمِيرِ وَ خِيَلِهِ كِلَابٌ إِذَا شَاهَدْتَهُمْ وَ عِظَامِ
لَقَدْ ضَاعَ فِيهِمْ مَالُهُ إِذْ شَرَاهُمْ وَلَيْسَ عَجِيبٌ أَنْ يَضِيعَ حَرَامِ

و قال من الخفيف و القافية المتواتر

أَرْسَلَتْ لِي نَفَاحَةً نَفَّسَتْهَا مِنْ فُؤَادٍ بِحَبِّهَا مُسْتَهَامَ
وَعَلَيْهَا كِتَابَةٌ مِنْ عَيْنٍ يَا حَبِيبِي مَنِي عَلَيْكَ سَلَامِي

و قال من محزوء الرجز و القافية المتواتر

سَطَرُهَا بِشَرْحِ أَشْوَاقٍ إِلَيْكَ جَمَّة
حَمَلَتْهَا مِنِّي إِلَيْكَ أَلْفَ أَلْفِ خِدْمَةٍ
يَا وَاسِعَ الْهِمَّةِ لَا عَدِمْتَ نِلْكَ الْهِمَّةِ
نَرَكْتَنِي يَا أَلْفَ مَوْ لَايَ بِأَلْفِ نِعْمَةٍ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

فَلَأَنْتَ وَهُوَ مَعْرُوفٌ لَدَيْكُمْ فَلَا يَحْتَاجُ يَوْمًا أَنْ يُسَمَّى
بَعِيدٌ مِنْكُمْ مَا قِيلَ عَنْهُ وَلِي أُذُنٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ صَمًّا

و قال من مجزوء الخفيف و القافية المتواتر

و رَئِيسِ ذِي خِصَّةٍ كُلُّ مَنْ شِئْتُ لِأَنَّمْ
جَنَّتْهُ وَلَايَةٌ قَلَّ فِيهَا مَسَالِمُهُ
مَا رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ قَطُّ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ
قَلْتُ إِذْ رَاحَ غَارِقًا فِي بَحَارِ ثَلَاظِمِهِ
عَنْ قَرِيبِ ثَرَوْنَ حَا سِدَهُ وَ هُوَ رَاحِمُهُ
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَشَا رِكَّةً أَوْ يَزَاحِمُهُ

قافية النون

قال من ثانی الطویل و القافية المتواتر

و حَفِظَكُمْ مَا غَيْرَ الْبَعْدِ عَهْدَكُمْ
فَلَا تَسْمَعُوا فِينَا بِحَثِّكُمْ الَّذِي
لَدَى لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءِ بَعِينِهِ
وَمَا حَلَّ عِنْدِي غَيْرُكُمْ فِي مُحَلِّكُمْ
وَ مِنْ شَمَفَى فَبِكُمْ وَ وَجَدَى أَنِّي
إِذَا حَالَ حَالٌ أَوْ تُعَيِّرَ شَانُ
يَقُولُ فَلَانٌ عِنْدَكُمْ وَفَلَانُ
وَ عِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَدَادِ يَصَانُ
لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفَوَادِ مَكَانُ
أَهْوَنُ مَا الْقَاهُ وَهُوَ هَوَانُ

هَبُونِي أَمَانًا مِنْ عِتَابِكُمْ عَسَى
وَيَحْسَنُ قَبْلَ الْفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمْ
رَعَى اللَّهُ قَوْمًا شَطَطَ غَنَى مَزَارِهِمْ
وَكَمْ عَزَمَةٍ لِي عَاقِبَهَا الدَّهْرُ عَنْهُمْ
عَلَى أَنِّي أَنُوِي وَلِلْمَرْءِ مَا نُوِي
تَفَرُّ عِيُونُ أَوْ يَفَرُّ جَنَانُ
كَمَا طَابَ رَيْغُ الْعَوْدِ وَهُوَ دَخَانُ
وَكُنْتُ لَهُمْ ذَاكَ الْوَفَى وَكَانُوا
وَلِلدَّهْرِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ حِرَانُ
إِلَى أَنْ نُوَاوِي قُدْرَةً وَ زَمَانُ

و قال في صباه من ثاني الرجز و القافية المتواتر

خُذْ فَارِغًا وَ هَالِكًا مَلَأْنَا
أَقْلَ مَا مَلَكَهَا مَالُكَهَا
ذَخِيرَةُ الرَّاهِبِ كَيْ يَجْمَلَهَا
مُدَامَةً مَا ذُكِرَتْ أَوْصَافُهَا
تُكَادُ مِنْ لَوْلَا هَا إِذَا بَدَتْ
كَالْلَّارِ إِلَّا أَنَّهُمَا مَا أَوْقَدَتْ
مَا أَلَمَّكَ الْأَعْظَمُ فِي سُلْطَانِهِ
كَمْ رَفَعَتْ مَتَضِعًا وَكُرِّمَتْ
نُسَعَى بِهَا جَارِيَةٌ إِذَا أَثْنَتْ
مِنْ قَهْوَةٍ قَدْ عَتِقَتْ أَرْمَانَا
أَنْ لَحِقْتُ عَهْدَ أَنْوَشِرَوَانَا
إِذَا أَتَتْ أَعْيَادَهُ قُرْبَانَا
إِلَّا أَتْنِي سَامِعُهَا سَكْرَانَا
نَهْدِي إِلَى مَكَانِهَا الْعُمَيَّانَا
فِي الْكَاسِ إِلَّا أَطْفَأَتْ نِيرَانَا
إِلَّا الَّذِي أَضْحَى بِهَا شَوَانَا
مَبْخَلًا وَ شَجَعَتْ جَبَانَا
أَهْلَ لَيْنٍ عَطِفَهَا أَغْصَانَا

بِتْ أَعَاطِيهَا فَتَاةٌ جَمَعَتْ لِعَاشِفِهَا الْحُسْنَ وَالْإِحْسَانَ
كَامِلَةَ الْحُسْنِ حَكَتْ غَضْنَ النَّفَا الرِّيَازِ أَوْ غَزَالَهُ الْعَطْشَانَ
مَخْضُوبَةَ الْبَنَانِ فِي يَمِينِهَا كَأْسُ مَدَامٍ تَحْضُبُ الْبَنَانَ
وَلِي نَدِيمٍ مَا جِدُّ لَا ارْتَضَى عَنْهُ بَدِيلًا كَأَنَّ مَنْ كَانَ
أَخُو فِكَاهَةٍ مَتَى خَاْمَرُهُ فِي مَجْلِسٍ وَجَدْنَاهُ بَسْتَانًا
حَلَوْ الْأَحَادِيثَ وَإِنْ غَنَّاكَ لَمْ تَجِدْهُ فِي الْحَالَةِ لَحَانًا
لَا يَعْرِفُ الْهَمَّ فَتَى يَعْرِفُهُ وَلَا نَرَى نَدِيمَهُ نَدْمَانًا

و قال من اول الكامل و القافية المتواتر

أَشْكُو إِلَيْكَ لِأَتَا أَخَوَانِ سَيَانِ شَأْنُكَ فِي الْخُطُوبِ وَشَافِي
سَفَطَ التَّكْفِيفِ وَالتَّجَمُّلِ بَيْنَا وَالْأَهْلُ أَهْلِي وَالْمَكَانُ مَكَانِي
وَ أَخُوكَ مِنْ شَهِدِ الْوَفَاءِ بُوْدِهِ وَ شَكَا لِمَا تُشْكُو مِنْ الْحَدَثَانِ
وَ أَجَابَ دَاعِيَ الْخُطْبِ عَنْكَ بِمَا لَهُ وَ الْمَاضِيَيْنِ مُهَيِّدِ وَسِنَانِ
وَ لَكُمْ هَزْزُكَ وَ الزَّمَانُ مُحَارِبِي فَهَزَزْتُ مَشْهُودَ الْغِرَارِ يَمَانِ
هَذَا وَ مَا بِالْعَهْدِ مِنْ قَدَمٍ وَمَا عِنْدِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ كُفْرَانِ
مَنْ أَتْنَى وَ هِيَ مُسْرَعَةُ الْخَطَا سَبَقْتُ إِلَى حَوَادِثِ الْأَزْمَانِ

فَلَا شُكْرَ عَهْدَهَا وَعَهْدَهَا بِصَفَاءٍ وَدٍ أَوْ صَفَاءٍ يَبَانَ
 مَعَ أَنِّي وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنِّي مَا لِي بِمَا أَوْلَتْ يَدَاكَ يَدَانِ
 لَمْ يَتَّقِ لِي إِلَّاكَ خِلٌ مُحْسِنٌ وَعَسَاكَ أَنْ تَبْقَى عَلَى الْإِحْسَانِ
 إِنِّي لَأَعْجُزُ أَنْ أَرَى مُتَحِمِلًا غَدْرَيْنِ غَدْرَ أَخٍ وَغَدْرَ زَمَانٍ

و قال ايضا يمدح الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف
 بن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب لما قدم من اليمن
 سنة عشرون و ستمائة من الطويل و الغافية المتواتر

لَكُمْ إِنَّمَا كُنْتُمْ مَكَانًا وَامْكَانَ وَ مَلِكٌ لَهُ تَعْنُو الْمُلُوكَ وَسُلْطَانُ
 ضَرَبْتُمْ مِنَ الْعِزِّ الْمَنِيعِ سَرَادِقًا فَانْتَمَ بِهِ بَيْنَ السَّمَائِينَ سَكَانَ
 وَ لَيْسَتْ نُجُومًا مَا تُرَى وَ سَحَابًا وَلَكِنَّهَا مِنْكُمْ وَجُوهٌ وَ إِيْمَانُ
 وَ فَوْقَ سَرِيرِ الْمَلِكِ أَرُوعُ قَاهِرُ نَبِيهِ الْمَعَالِي فِي الْمَلِمَاتِ نَهَانُ
 هُوَ الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ رَأْيَا وَ رَايَةً لَهُ سَطْوَةٌ ذَلَّتْ لَهَا الْأَنْسُ وَالْجَانُ
 غَدَا نَاهِضًا بِالْمَلِكِ يَحْمِلُ عِبَاهُ وَ أَقْرَانَهُ مِلْ الْمَكَايِبِ وَلَدَانُ
 وَ نَهْتَنَ أَعْوَادُ الْمَنَابِرِ بِاسْمِهِ فَهَلْ ذَكَرْتَ أَيَّامَهَا وَهِيَ قُضْبَانُ
 وَ إِنْ فَتَّتْ فِي الطَّرْسِ مِنْهُ بَرَاةٌ رَأَيْتَ عَصَى مُوسَى غَدَتِ وَهِيَ ثَعْبَانُ

يُرْوَقُكَ سِحْرُ الْقَوْلِ عِنْدَ خِطَابِهِ
وَكَمْ غَايَةٍ مِنْ دُونِهَا الْمَوْتُ حَاسِرًا
بِحَيْثُ لِسَانِ السَّيْفِ بِالضَّرْبِ نَاطِقُ
وَكَمْ شَاقَّةَ خَدِّ أَسِيلٍ مُورِدُ
جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ سَفَنًا حَمَلْنَهُ
حَوَيْنَ جَمِيعَ الْحَسَنِ حَتَّى كَانَمَا
وَمَا هَاجَ ذَاكَ الْبَحْرُ لَمَّا سَرَى يَدُ
لَقَدْ كَانَ ذَاكَ الْمَوْجُ بِرَعْدِ خَيْفَةٍ
أَيَّا مَلِكًا عَمَّ الْأَنَامُ مَكَارِمًا
قَدِمَتْ قَدُومَ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ بَاسِلُ
وَمَا بَرِحَتْ مِصْرُ إِلَيْكَ مَشْوَقَةٌ
تَحْنُ فَيَذَرِي نِيلَهَا لَكَ دَمْعَةً
وَلَمَّا أَنَّهُ الْعِلْمُ أَنَّكَ قَادِمُ
وَأَفَاكَ فِيهَا الْعِيدُ يُشْعِرُ أَنَّهُ
وَهَامِي فِي بَشْرِ بِفَرِيكَ شَامِلُ
تَصْفِقُ أَوْرَاقُ وَ تُشْدُو حَمَانُ

وَيَعَجِبُ مِنْ قِرطَاسِهِ وَهُوَ بَسْتَانُ
سَمَا نَحْوَهَا وَالْمَوْتُ يَنْظُرُ خَسِرَانُ
فَصِيغٌ وَطَرَفُ الرَّمْعِ لِلطَّعْنِ يَفْطَانُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا مَرَهَفَاتُ وَ مَرَانُ
لَقَدْ حَلَّ مَعْرُوفٌ لَهْنٌ وَ إِحْسَانُ
يَلُوحُ بِهَا فِي وَجْهِهِ الْيَمَّ خِيَلَانُ
وَلَكِنْ غَدَا مِنْ خَوْفِهِ وَهُوَ حَيْرَانُ
وَيُخَفِّقُ قَلْبُ مِنْهُ بِالرَّعْبِ مَلَانُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي غَيْرِ مَكْرَمَةٍ شَانُ
وَجِئْتُ مَجِيءُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ هَتَانُ
وَمِثْلُكَ مِنْ يَشْتَأِقُ لِقَائِهِ بِلْدَانُ
وَيَعُولُ قَمَرِي عَلَى الدُّوْحِ مَرَانُ
نَهَالَ مِنْهُ وَجْهَهُ وَهُوَ جَذَلَانُ
دَلِيلٌ عَلَى طَوْلِ الْمَسْرِ بَرَهَانُ
قَدْ انْتَضَمَتْ دِمْيَاطُ مِنْهُ وَأَسْوَانُ
وَتَرْفُصُ أَغْصَانُ وَ تَقْفُ غُرْنَانُ

وَقَدْ فَرَشْتَ أَقْطَارَهَا لَكَ سُدُسًا
يُؤَاغِيكَ فِيهَا أَيْنَمَا كُنْتَ رَوْضَةً
وَإِنَّ نَكَ فِي سُلْطَانِهَا مِنْ مُحَاسِنِ
فَحَسْبُكَ قَدْ وَافَاكَ يَا مِصْرَ يَوْسُفَ
وَبَشْرِقَ وَجْهِ الْأَرْضِ حِينَ تَحْلُهَا
لِإِنَّكَ قَدْ بَرِئْتَ مِنْ كُلِّ مَآثِمِ
فَقَدْتِ إِلَيْهِ الْخَلِيلَ بِالْخَيْسِ كُلِّهِ
بِعِزِّ تَخَافِ الْأَرْضِ شِدَّةَ وَقْعِهِ
وَتُمْلَأُ أَحْشَاءُ الْبِلَادِ مَخَافَةً
فَأَمَنْتِ نِلْكَ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَكَانَ بِهَا مِنْ أَهْلِ شُعْبَةٍ شُعْبَةٍ
فَسَكَّتَهَا حَتَّى مَتَى هَبَّتِ الصَّبَا
فَلَمْ يَكْ فِيهَا مِثْلَةٌ تُعْرِفُ الْكَرَى
تُقْبَلُ فِيكَ اللَّهُ بِالْحَرَمَيْنِ مَا
أَيَذْكُرُ عَمْرَوَانَ سَطُوتَ وَعَثَى
وَهُمْ يَصِفُونَ الرَّمْعَ أَسْمَرَ ظَالِمًا

لَهُ مِنْ قُفُونِ الزَّهْرِ وَالنَّوْرِ الْوَانِ
وَيَلْقَاكَ أَيْ كُنْتَ رُوحَ وَرِيحَانِ
سَتَزْدَادُ حُسْنًا إِنْ قَدِمْتَ وَيَزْدَانِ
وَحَسْبُكَ قَدْ وَافَاكَ يَا نِيلَ طُوفَانِ
كَأَنَّكَ تُوْحِدُ حَوْتَهُ وَإِيمَانِ
وَإِنَّكَ فِي الدِّينِ الْحَقِيقِيِّ غَيْرَانِ
وَطَارَتْ بِأَسَدِ الْغَابِ مِنْهُنَّ عِفَانِ
وَيُرْنَاعُ ثَهْلَانُ لَهُ وَهُوَ ثَهْلَانِ
وَتُرْنَجُ بَعْدَادُ لَهُ وَخِرَاسَانِ
وَقَدْ عَمَّهَا ظَلَمٌ كَثِيرٌ وَطُغْيَانِ
مِنْ الْجَوْرِ وَالْعَدْوَانِ بَغَى وَعَدْوَانِ
بِنِعْمَانٍ لَمْ يَهْتَنِ بِالْإِلَافِ نِعْمَانِ
فَلَوْ زَارَهَا طَيْفٌ مَضَى وَهُوَ غَضْبَانِ
دَعَى لَكَ هُجَاجَ هُنَاكَ وَقَطَّانِ
وَهِيَّاتَ مِنْ كِسْرَى هُنَاكَ وَخَاقَانِ
فَهَا هِيَ مُحْمَرٌ لَدَيْكَ وَرَبَّانِ

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَزُورَكَ فِي الدُّجَى
أَعْلِلْ نَفْسِي بِالْمَوَاعِيدِ وَالْمَنَى
أَرَى أَنَّ عِزِّي مِنْ سِوَاكَ مَذَلَّةٌ
وَقَالَتْ لِي الْأُمَامُ بِالْيَمَنِ وَالْمَنَى
وَكُنْتُ أَرَى الْبَرْقَ الْيَمَانِي مُوهِنًا
وَأَسْتَشِقُّ الرِّيحَ الْجَنُوبِيَّ وَأَنْشِي
وَمَا فَتَنْتُ قَلْبِي الْبِلَادُ وَإِنَّمَا
فَقَى مِثْلَمَا يَخْتَارُهُ الْمَلِكُ مَا جِدُ
وَلَيْسَ غَرِيبًا مِنْ إِلَيْكَ اغْتِرَابُهُ
وَقَدْ قَرَّبَ اللَّهُ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا
أَشْكُ وَ قَدْ عَابَيْتُهُ فِي قَدْوِهِ
فَهَلْ قَانِعٌ مِنِّي الْبَشِيرُ بِمَهْجَتِي
سَا شَكَرَ هَذَا الدَّهْرَ يَوْمَ لِقَائِهِ
وَحُلَّةَ نَصْرِ لَا أَرَى فِيهِ لَاحِظًا
لَقَدْ عَدِمَ الْغُبْرَاءُ فِيهَا وَدَاحِسُ
لَعَمْرُكَ مَا فِي الْقَوْمِ بَعْدِي قَانِلُ

وَإِنِّي عَلَى مَا فَاتَنِي مِنْكَ نَدَمَانُ
وَقَدْ مَرَّ أَرْزَامُ لِدَاكَ وَأَرْزَامَانُ
وَأَنْ حَيَاتِي مِنْ سِوَاكَ لِحَرَمَانُ
وَمَا بَعْدَتْ أَرْضُ الْكَثِيبِ وَغَمَدَانُ
فَاهْتَرُ مِنْ شَوْقِي كَأَنِّي نَشْوَانُ
وَلِي أَنَّهُ مِنْهَا كَمَا أَنَّ وَلَهَانُ
نَدَا الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ لِلنَّاسِ فَتَانُ
وَمَرَعَى كَمَا يَخْتَارُهُ الْغَالُ سَعْدَانُ
لَهُ مِنْهُ أَهْلٌ حَيْثُ كَانَ وَأَوْطَانُ
فَهَا أَنَا يَحْيُوْنِي وَإِيَّاهُ إِيْوَانُ
وَأَمْسَحُ عَنْ عَيْنِي هَلْ أَنَا وَسَانُ
عَلَى مَا بِهَا مِنْ دَائِهَا وَهِيَ أَشْجَانُ
وَأَنْ كَانَ دَهْرُ لَمْ يَزَلْ وَهُوَ خَوَانُ
وَقَدْ سَبَقَتْهُمْ فِي الْفَضَائِلِ فِرْسَانُ
وَلَمْ يَعْدِمِ الْأَعْدَاءُ عَبْسُ وَذِيَانُ
فَهَذَا مَحَالٌ لِلْجِيَادِ وَ مِيدَانُ

فَدَعِ كُلَّ مَاءٍ حِينَ يَذْكُرْ زَمْزَمَ وَدَعْ كُلَّ وَادٍ حِينَ يَذْكُرْ نَعْمَانَ
وَمَا كُلُّ أَرْضٍ مِثْلَ أَرْضِ هِيِ الْحِمَى وَ مَا كُلُّ نَبْتٍ مِثْلَ نَبْتِ هُوِ الْبَانِ
وَ مِثْلِي وَلِي هَزَّ عَطْفِيكَ مَدَحَهُ وَ إِن شِئْتَ سَلْمَانٌ وَ إِن شِئْتَ حَسَانُ
أَلَا هَكَذَا فَلْيَحْسِنِ الْقَوْلَ قَائِلُ وَ مِثْلَ صَالِحِ الدِّينِ قَدْ قَلَ سُلْطَانُ

و فال من ثالث الطويل و الغافية المتواتر

خَلِيلِي مَنْ أَشْتَقُ فِي الْبَعْدِ مِنْكُمْ فَلَوْ كَانَ شَوْقًا وَاحِدًا لَكَفَانِي
خَلِيلِي وَ جَدِي كَالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا فَهَلْ مِثْلَ وَجْدِي أَتَمَّا تَجِدَانِ
خَلِيلِي قَدْ ابْصَرْنِمَا وَ سَمِعْتُمَا فَهَلْ لِي فِي أَهْلِ الْحَبَّةِ مِنْ ثَانِ
وَ جَدَدْنِمَا لِي صَوَّةٌ قَدْ نَسِيَتْهَا وَ عَهْدَ غَرَامٍ كَانَ مِنْذُ زَمَانِ
كَانَ غُرَابُ الْبَيْنِ يَوْمَ فِرَافِنَا أَعَارَ فَوَادِي شِدَّةَ اخْلَفَانِ
عَلَى أَنِّي ذَاكَ الْوَفَى الَّذِي لَهُ عَهْدُ هَوَى بَقِيَ عَلَى الْخَدَّائِ
فَمَا فَاضَ مَاءُ الْبَيْلِ إِلَّا بِمَدْمَعِي لَقَدْ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَفِيَانِ

و قال ايضا و اشده فخر الدين فاضى داريا بيتا لنفسه و النفس منه
ان يعمل عليه وهو اليت الثالث من هذه الايات من الرجز و القافية
المتواتر

يَا أَيُّهَا الْقَمَّةُ الَّذِي قَدْ عَمَّ بِالنُّورِ الْمَيِّينِ
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ تَحْصِي مَا ابْتَدَعَتْ مِنَ الْقُرُونِ
كَمْ قَدْ رَأَيْتَ مِنَ الْوُجُوهِ وَ كَمْ رَأَاكَ مِنَ الْعُيُونِ

و قال من ثانی البسط و القافية المتواتر

اخْلُصْ لِرَبِّكَ فِيمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ وَلِيَتَّفِقَ مِنْكَ أَسْرَارُ وَاعْلَانُ
فَكُلُّ فِكْرٍ لَغِيْبٍ اللَّهُ وَسَوْسَةٌ وَ كُلُّ ذِكْرٍ لَغِيْبٍ اللَّهُ نَسِيَانُ

و قال من محروء الرمل والقافية المتواتر

سَمِعَ النَّاسُ وَ قُلْنَا وَافْتَضَحْنَا وَاسْتَرْحَا
بُتٌ وَ الْبَدْرُ نَدِيمِي فَفَعَلْنَا وَ تَرَكْنَا
رَاحَ يَدْعُونَا التَّصَادِي فَسَمِعْنَا وَ اطْعَمْنَا
وَ جَعَلْنَاهُ يَفِينَا بَعْدَمَا قَدْ كَانَ ظَنَّا

شَكَرَ اللَّهُ لِمَنْ بَشَّرَ بِالْوَصْلِ وَ هَئَا
 لِي حَيْبٌ لِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ أَنَّمَنِي
 فَهُوَ بَدْرٌ يَتَجَلَّى وَهُوَ غَضَنٌ يَتَشَّى
 كَانَ غَضَبًا فَلَمَّا إِنْ تَلَّاقَيْنَا أَصْطَلَحْنَا
 يَتَجَنَّى وَ لَعْمَرِي حَقُّهُ أَنِّي يَتَجَنَّى
 جَمَعَ الْحَسَنَ وَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ الْحَسَنِ مَعْنَى
 مَنْ لَهُ مِثْلُ حَبِيبِي قَدْ حَوَى حَسَنًا وَ حَسَنِي
 هَاتِ حَدِيثِي وَ قُلْ لِي مَا عَلَى الْعَاذِلِ مِنَّا
 نَحْنُ لَا نَسْأَلُ عَنْهُ مَا لَهُ يَسْأَلُ عَنْنَا

و قال من المحمّث و العافية المنواري

لِي صَاحِبٌ غَبْتُ عَنْهُ وَلَسْتُ أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
 سَمِعْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهُ
 فَكُمُ أَكْبَارُ عَنْهُ وَ الْقَوْلُ يَكْثُرُ عَنْهُ
 هَذَا لِيَعْلَمَ أَنِّي فِي غَيْبِهِ لَمْ أَخْه

و قال من الخفيف و الغافية لمتواتر

يَا رَسُولَ الْحَبِيبِ أَهْلًا وَسَهْلًا	بِكَ يَا مُهْدِي السَّلَامِ إِلَيْنَا
عَهْدَكَ الْآنَ بِالْحَبِيبِ قَرِيبٌ	وَلَنَا نَحْنُ مَدَّةٌ مَا التَّفِينَا
فَاعِدْ ذِكْرَ مَنْ ذَكَرْتَ وَزِدْنَا	مِنْ حَدِيثِ أَقْرَبَلَا وَعَيْنَا
يَا لَهَا مِنْ رِسَالَةٍ جِئَتْ فِيهَا	وَلِنِعْمَ الرَّسُولُ أَنْتَ لَدِينَا
غَيْرَ أَنْ الزَّمَانَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ	نَهْتَنَا صُرُوفُهُ فَاتَّهِنَا
جِئَتْ فِي حَاجَةٍ فَعَزَّتْ مُرَادًا	فَوَدَدْنَا قَضَاءَهَا وَاشْتَهِنَا
حَاجَةٌ مَا لَنَا إِلَيْهَا سَبِيلٌ	وَلَعَمْرِي لَقَدْ نَعَزُّ عَلَيْنَا
شَغَلَ الدَّهْرُ عَنْ لَفَاءِ حَبِيبٍ	هَاتِ قُلْ لِي مَتَى وَكَيْفَ وَابْنَا

و قال من محزوء الرجز و الغافية المتواتر

يَا قَضِيًّا مِنْ لَحِينٍ	يَا مَلِيحَ الْمُفْلَتِينَ
كُلُّ مَا يَرْضِيكَ عِنْدِي	وَعَلَى رَأْسِي وَعَيْنِي
مَا لِفُلَيْيَ فَيْكَ يَا بَدَّ	رِسْوَى خَفَى حَيْنٍ
وَبَرَى الْحَسَادَ إِنِّي	مِنْكَ مَلَأَنْ أَلْدَيْنِ

يَا مَلِيحًا أَنَا مِنْهُ بَيْنَ هَجْرَانِ وَ بَيْنِ
 إِنْ نَدَّيْ أَوْ تَوَلَّى يَا لَهَا مِنْ فِتْنَتَيْنِ
 فَهَوٍ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ مَلِيحِ الطَّلَعَيْنِ
 هُوَ بَدْرٌ قَدْ تَجَلَّى نُورُهُ فِي الْمَشْرِقَيْنِ
 وَكِتَابُ سَطَرِ الْحُسْنِ بِهِ فِي الصَّفَحَتَيْنِ
 أَيْنَ مَنْ يَكْسِبُ أَجْرًا بَيْنَ مَنْ أَهْوَى وَ بَيْنِ
 رَاحَ غَضَبَانَا فَمَا كَلَمْنِي مَذْ لَيْلَتَيْنِ

و قال من العلول و الغايه الموانر

سَمِعْتُ بِأَمْرِ لَيْتِي لَوْ حَضَرْتُهُ فَتَسَعَّدَ عَنِّي مِثْلَمَا سَعَدْتُ أَذِي
 بِمَا كَانَ مِنْ ذِكْرِ جَمِيلٍ ذَكَرْتُهُ وَ مَا كَانَ مِنْ مَنْ عَلَى بَلَا مِنْ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَسْرُورُ بِالْأَنْسِ وَحْدَهُ حَيْثُكَ فِي شَوْقِي إِلَيْكَ وَفِي حُزْنِي
 فَتَمَّ نَصْطَاحِي لَا يَدْخُلُ النَّاسُ بَيْنَنَا وَ لَا يَبْلُغُ الْوَاشِينَ عَنْكَ وَ لَا عَنِّي
 كَلَانَا مِثْنِي فِي تَحْيِيهِ غَالِطُ فَمَا حَسَنُ مِنْكَ الصَّدُودُ وَ لَا مِنِّي
 فَكَيْفَ جَرَى هَذَا الْجَفَاءُ الَّذِي أَرَى وَلَمْ يَجْرِ يَوْمًا فِي اعْتِقَادِي وَ لَا ظَنِّي

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتدارك

وَ لَيْلَةٍ قَدْ بُتُّهَا لَمْ أَدْرِ فِيهَا مَا أَلْسِنَهُ
 سَيِّئَةٌ مَا تَرَكْتُ لِلدَّهْرِ عَنِّي حَسَنَهُ
 طَالَتْ فَكَمْ قَدْ دَارَ فِيهَا مِنْ فُضُولِ الْأَزْمَنِ
 قَدَّرْتُهَا الْيَوْمَ الَّذِي مِثْلُهَا أَلْفَ سَنَةٍ

و قال من بحره و قافيته

مِنْ الْيَوْمِ نَعَارَفْنَا وَ نَطَوَى مَا جَرَى مِنَّا
 وَ لَا كَانَ وَ لَا صَارَ وَ لَا قُلْتُمْ وَ لَا قُلْنَا
 وَ إِن كَانَ وَ لَا بَدَ مِنْ الْعَتَبِ فِإِلْحَسَنِ
 فَتَدْقِيلَ لَنَا عَنْكُمْ كَمَا قِيلَ لَكُمْ عَنَّا
 كَفَى مَا كَانَ مِنْ هَجْرٍ وَ قَدْ ذُقْتُمْ وَ قَدْ ذُقْنَا
 وَ مَا أَحْسَنَ أَنْ نَرْجِعَ لِلْوَصْلِ كَمَا كُنَّا

و قال من الرجز و القافية المتدارك

وَ اللَّهُ مَا تَمَّ سِوَى اللَّهِ لِمَنْ أَصْبَحَ مَهْمُومًا بِأَحْدَاثِ الزَّمَنِ
فَإِنَّهُ أَكْرَمُ مَنْ جَادَ وَمَنْ هَوَّنَ عَلَيْكَ ذَا فَلَمْ يُجِدِ الْحَزْنَ
اسْتَغْنِ عَنْ زَيْدٍ وَعَنْ عَمْرٍو وَعَنْ فَارِقِ بِلَادًا أَنْتَ فِيهَا مُمْتَنِّنٌ
الشَّامُ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ الْيَمَنُ فَأَيْنَمَا جِئْتَ صَدِيقٌ وَ سَكَنٌ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتدارك

إِنْ ذَا يَوْمٍ سَعِيدٍ بِكَ يَا قَرَّةَ عَيْنِي
حَيْثُ أَبْصَرْتُكَ فِيهِ يَا حَيِّي مَرَّتَيْنِ

و قال من بحره و قافيته

و ثَقِيلٌ مَا بَرِحْنَا تَتَمَنَّى الْبَعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا جَاءَنَا اثْقُلَ مِنْهُ

و قال من ثالث الرمل و القافية المتدارك

أَيُّهَا الْمَعْرِضُ عَنْ أَحَابِهِ لَيْسَ إِعْرَاضُكَ شَيْئاً هِينَا
عَدَلِمَا أَعْهَدُ مِنْ ذَاكَ الرِّضَى لَا يَرَاكَ اللَّهُ إِلَّا مُحْسِنَا
لِي فِي قُرْبِكَ أَوْفَى رَاحَةٍ فَتَجَسَّمْ لِي فِي ذَاكَ الْعِنَا
إِنِّي عَيْنِي تَتَمَنَّى لَوْ رَأَتْ وَجْهَكَ الْمَشْرِقَ ذَاكَ الْحَسَنَا
كُنْ كَمَا أَطْلُبُهُ فِي نِعْمَةٍ وَالَّذِي نَعْهَدُ بَاقٍ بَيْنَنَا

و قال من الطويل و القافية المتواتر

وَ كَمْ بَاعَ دِينًا بِدُنْيَا يَرُومُهَا فَلَمْ تَحْصِلِ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْلَمْ الدِّينُ
وَ لَوْ حَصَلَتْ مَا فَازَ مِنْهَا بِطَائِلٍ وَ أَصْبَحَ مَغْبُوطًا بِهَا وَهُوَ مَقْتُونُ

و قال من بحر ه و قافيته

وَ ذِي خِسَّةٍ وَافِيَتُهُ عِنْدَ حَاجَةٍ سَمِعْتُ بِهِ لَفْظًا وَ لَمْ أَرَهُ مَعْنَى
فَوَجْهُهُ وَلَا بَشَرُهُ وَلَا نَدَى لَقَدْ خَابَ لَا حُسْنَ حَوَاهُ وَلَا حُسْنَى

و قال و قد سمع انسانا يقدر في رجل صالح من مشائخ الصوفية
من الطوبل و الغافية المتواتر

أَتَفْدَحُ فِيمَنْ شَرَّفَ اللَّهُ قَدْرَهُ وَ مَا زَالَ مَخْصُوصًا بِهِ طَيْبُ الْأَشَا
لَعَمْرُكَ مَا أَحْسَنْتَ فِيمَا فَعَلْتَهُ وَلَيْسَ قَبِيحُ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ هِينًا
فَيَا قَانِلًا قَوْلًا يَسُوءُ سَمَاعَهُ بِحُكِّكَ نَزَهْنَا عَنِ الْفَحْشِ وَالْخِنَا
نَطَفْتُ فَلَمْ تُحْسِنْ وَلَمْ تَبْقَ سَاكِتًا لَقَدْ فَانَكَ الْأَمْرَ الَّذِي كَانَ أَحْسَنًا
دَعِ الْقَوْمَ إِنَّ الْقَوْمَ عَنْكَ بِمَعَزِلٍ وَإِنَّكَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ لَفِي غِنَا
رِجَالُ لَهُمْ فِي اللَّهِ سِرٌّ مُخْلَصٌ وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ الْفِيلِ وَلَا أَنَا
تُكَلِّفْتُ أَمْرًا لَمْ تُكُنْ مِنْ رِجَالِهِ لَكَ الْوَيْلُ مِنْ هَذَا التَّكْلِيفِ وَالْعَنَا
نَمِيلُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَبْدِئُ نَزْهَدًا وَلَا أَنْتَ مَعْدُودٌ هُنَاكَ وَلَا هُنَا

و قال من محزوء الرجز و الغافية المتدارك

إِنَّ أَمْرِي لَعَجِيبٌ لَا يَرَى أَعْجَبَ مِنْهُ
كُلُّ أَرْضٍ لِي فِيهَا غَائِبٌ أَسْأَلُ عَنْهُ
أَيْنَ مَنْ شَكُوهُ مِنَ الْيَمِينِ الَّذِي أَشْكُوهُ مِنْهُ

و قال من بحره و قافيته

لَا تَلْمِنِي أَوْ فَلَِمْنِي فَيْكَ ظَلَمَ وَ تَجَنَّى
لَا نَسَافِقُنِي لِعَتَبٍ مَا بَدَا تَخْلُصَ مِنِّي
لَا نَعَالِطُنِي وَحَقَّ اللَّهُ مَا يَكْذِبُ ظَنِّي
لَا تَقُلْ إِنِّي وَ إِنِّي لَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ يَغْنِي
أَيُّهَا الْعَاثِبُ ظَلَمًا يَا حَيِّى لَكَ أَعْنِي
أَنَا لَا أَسْأَلُ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ يَسْأَلُ عَنِّي
إِنْ تُزْرِفِي فَبِذَا الشَّرِّ طِ وَ إِلَّا لَا تُزْرِفِي
فَاسْتَرَحِ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا اللَّعْنَى وَ أَرَحْنِي

و قال من الطويل و الغافية المتواتر

سَفَى وَادِيَا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَ بَرَقَةٍ
وَ حَيَا النَّسِيمِ الرُّطْبَ عَنِّي إِذَا سَرَى
هَذَاكَ أَوْطَانُ إِذَا قِيلَ أَوْطَانُ
لَعْنِكَ مِنْهَا كُلَّمَا شَتَّتْ رَضَوَانُ
نُمِثِلُ لِي الْأَشَوَاقَ أَنْ تُرَابَهَا
وَجْصَاءَهَا مِنْكَ بِفُوحٍ وَعَفِيَانُ

فَيَا سَاكِنِي مِصْرٍ ثَرَاكُمْ عَلِمْتُمْ
وَمَا فِي فَوَادِي مَوْضِعٍ لِسَوَاكُمْ
عَسَى اللَّهُ يَطْوِي شَفَّةَ الْبَعْدِ بَيْنَنَا
عَلَى لِذَاكَ الْيَوْمِ صَوْمٌ نَذَرْتُهُ
بِأَنِّي مَا لِي عَنْكُمْ الدَّهْرُ سِلَوَانُ
فَمِنْ أَيْنَ فِيهِ وَهُوَ بِالشَّوْقِ مَلَانُ
فَتَمَهَّدَ أَحْشَاءُ وَ ثَرَقَا أَجْفَانُ
وَعِنْدِي عَلَى رَأْيِ التَّصَوُّفِ شُكْرَانُ

و قال من البسيط و العافية المتواتر

أَنْتَ الْحَيِّبُ وَ مَا لِي عَنْكَ سِلَوَانُ
بَيْنِي وَ بَيْنَكَ أَشْيَاءُ مُؤَكَّدَةٌ
فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَخْلَوْا وَ تُصِتَ لِي
وَ قَدْ جَمَعْتَ كِتَابَ الْعَبِّ مُخْتَصِرًا
إِيَّاكَ يَدْرِي حَدِيثًا بَيْنَنَا أَحَدُ
مَوْلَايَ رَفِئًا فَمَا أَبْقَيْتَ لِي جَدًّا
عَلِيلٌ هَجَرَكَ فِي حُمَى صَبَابَتِهِ
مَنْ لِي بِيَوْمِي أَشْكُوذًا السَّهَادَةَ
مَتَى بَرَّاكَ وَ ثَرَوْتُ مِنْكَ غُلَّةً
وَ حَاجَتِي فَعَسَى مَوْلَايَ يَذْكُرُهَا
وَ فِيكَ ضَعْفٌ عَلَى الْإِنْسِ وَ أَجَانُ
كَمَا عَلِمْتَ وَ إِيْمَانُ وَ إِيْمَانُ
حَتَّى أَقُولَ فَفَلْبِي مِنْكَ مَلَانُ
إِذَا التَّفَيْنَا لَهُ شَرْحٌ وَ بُيَانُ
فَهُمْ يَقُولُونَ لِلْحَيْطَانِ إِذَا نَ
فَإِنِّي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانُ
لَهُ مِنْ الدَّمْعِ طَوْلُ اللَّيْلِ بِحْرَانُ
فَقَدْ يُقَالُ بِأَنَّ النَّوْمَ سُلْطَانُ
طَرَفٌ إِلَى وَجْهِكَ الْيَمِينُ ظَمَانُ
فَإِنِّي فِي التَّفَاضِي مِنْكَ هَلَانُ

قَدْ قِيلَ لِي أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَعْتَبِنِي عَرَضِي لَهُ دُونَ كُلِّ النَّاسِ مَجَانً
 وَ يُرْسِلُ الطَّيْفَ جَاسُوسًا لِيُخْبِرَهُ أَنْ كَانَ يَفْغُضُ لِي فِي الْيَوْمِ أَجْفَانُ
 فَيَا نَسِيمَ الصَّبَا أَنتَ الرَّسُولُ لَهُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي مِنْكَ غَيْرَانُ
 بَإِغٍ سَلَامِي إِلَى مَنْ لَا أَكَلِمَهُ إِنِّي عَلَى ذَلِكَ الْغَضْبَانِ غَضْبَانُ
 لَا يَا رَسُولِي لَا تَذْكُرْ لَهُ غَضَبِي فَذَلِكَ مِنِّي نَمُوِيهِ وَ يَهْتَانُ
 وَ كَيْفَ اغْضَبُ لَا وَاللَّهِ لَا غَضَبُ إِنِّي لِمَا رَامَ مِنْ قَتْلِي لَفَرَحَانُ
 يَلْذِي لِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ يَوْمٌ لَمْنِي إِنَّ الْأَسَاءَةَ عِنْدِي مِنْهُ إِحْسَانُ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا رُسُلٌ مُرَدَّةٌ وَ كُلِّ يَوْمٍ لَنَا فِي الْعَتَبِ الْوَانُ
 اسْتَخْدِمِ الرِّبْعَ فِي حَمْلِ السَّلَامِ لَكُمْ كَأَنَّمَا أَنَا فِي عَصْرِى سُلَيْمَانُ

و قال يربثي فنج الدين عثمان بن حسام الدين والي اسكندرية و
 كان صديقا له نوفي بأمد سنة احدى و ثلاثين و ستمائة من اول
 الطويل و القافية المتواتر

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا قَبْرَ عُثْمَانَ وَ حَيَّاكَ عَنِّي كُلُّ رَوْحٍ وَ رِيحَانِ
 وَ لَا زَالَ مِنْهَا عَلَ ثَرْبِكَ الْحَيَا يَغَادِيكَ مِنْهُ كُلُّ أَوْطَفِ هَتَانِ
 لَقَدْ خُتَّتْ فِي الْوَدَّ أَنْ عَشْتُ بَعْدَهُ وَ مَا كُنْتُ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ بِخَوَّانِ

وَعَهْدِي بِصَدْرِي فِي الْخَطُوبِ يُطِيعُنِي
فِيَا ثَاوِيَا قَدْ طِيبَ اللَّهُ ذِكْرُهُ
وَجَدْتَ الَّذِي أَسْلَاكَ عَنِّي وَإِنِّي
فَعَوِضْتُ عَنْ دَارِ الْكَفْرِ جَنَّةً
فَدَيْتَ الَّذِي فِي جِهَةِ انْفِقِ الْوَرَى
لَقَدْ دَفَنْتَ الْأَقْوَامَ يَوْمَ وَفَاتِهِ
وَوَارَوْهُ وَالذِّكْرَى تُمِيزُ شَخْصَهُ
يُوَاجِهْنِي أَيْنَ اتَّجَهْتُ خِيَالَهُ
وَأَقْسِمُ لَوْ نَادَيْتُهُ وَهُوَ مَيِّتٌ
هَنَأَ لَهُ قَدْ طَابَ حَيًّا وَ مَيِّتًا
صَدِيقِي الَّذِي مَذَّاتَ مَائَتَ مَسْرُقٍ
وَكَانَ أَيْنِسِي إِذْ رَمَيْتُ بِغُرْبَةٍ
وَقَدْ كَانَ أَسْلَافِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
كَرِيمٌ الْحَيَا بِأَسْمٍ مُتَهَلِّلٍ
يَمْنُ لِمَنْ يَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِ مَنَةٍ
فَقَدْتُ حَيًّا وَ أَتَلَيْتُ بِغُرْبَةٍ

فَمَا لِي أَرَاهُ الْيَوْمَ أَظْهَرَ عَضِيَانِي
فَأَضَعِي وَ طِيبَ الذِّكْرِ عُمْرُ لَهُ ثَانِ
وَ حَفَّكَ مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِسُلْوَانِ
وَعَوِضْتُ عَنْ أَهْلِ بَحْوَ وَوَلَدَانِ
فَلَوْ سَأَلُوا لَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ أَشَانِ
بَقِيَّةَ مَعْرُوفٍ وَ خَبَرِ وَ إِحْسَانِ
كَأَنَّهُمْ وَارَوْهُ مَا بَيْنَ أَجْفَانِ
كَأَنَّكَ كُنْتَ الْفَاهُ قَدِيمًا وَ يَلْقَانِي
جَلُوبِنِي تَحْتَ التُّرَابِ وَ لَبَانِي
فَمَا كَانَ مُحْتَاجًا لِتَطْيِيبِ أَكْفَانِ
فَمَا لِي لَا أَبْكِيهِ وَ الرُّزْءَ رَزَانِي
وَ كُنْتُ كَأَنِّي بَيْنَ أَهْلِي وَ أَوْطَانِي
وَ لَا أَحَدَ عَنْهُ مِنَ النَّاسِ أَسْلَافِي
مَتَى جِئْتَهُ لَمْ تَلْقَهُ غَيْرَ جَذَلَانِ
فَإِنْ قُلْتَ مَنَّا فَنَلَّ غَيْرَ مَنَّا
وَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَيْنِ أَمْرَانِ مَرَانِ

وَمَا كُنْتَ عَنْهُ أَمْلِكُ الصَّبْرَ سَاعَةً
هُوَ الْمَوْتُ مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِمُصَاحِبٍ
عَلَى مِثْلِ ذَا مَا زَالَتِ النَّاسُ سَالِفًا
وَمَا النَّاسُ إِلَّا رَاحِلٌ بَعْدَ رَاحِلٍ
وَإِلَّا فَايَنَ النَّاسُ مِنْ عَهْدِ آدَمَ
فَمَا كَانَ أَقْسَانِي عَلَيْكَ وَأَقْصَانِي
وَهِيَهَاتَ إِنْسَانٌ يَمُوتُ لِإِنْسَانٍ
فَمِنْ قَبْلُنَا كَمْ قَدْ تَفَرَّقَ الْفَنَاءُ
إِلَى الْعَالَمِ الْبَاقِي مِنَ الْعَالَمِ الْغَائِي
وَمِنْ عَهْدِ نُوحٍ بَعْدَهُ وَإِلَى الْآنِ

وَقَالَ مِنَ الْوَافِرِ وَالْغَافِيَةِ الْمَتَوَاتِرِ

رَأَيْتُكَ لَا تَدُومُ عَلَى وَدَادٍ
تَجِدُ صَوْبَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
أَقُولُ الْحَقَّ مَا لَكَ مِنْ صَدِيقٍ
وَكُنْتَ أَظُنُّ أَنَّكَ لِي حَبِيبٌ
فَمَا اسْتَحْيَيْتَ إِذْ نَظَرْتُكَ عَيْنِي
لَئِنْ نَزَلَ الْوُشَاءُ إِلَيْكَ زُورًا
نَصَحْتُكَ لَوْ صَحَوْتَ قَبْلَ نَصَحِي
وَمَنْ سَمِعَ الْغِنَاءَ بِغَيْرِ قَلْبٍ
فَتَصَرَّمُ حَلَّ خِدْنٍ بَعْدَ خِدْنٍ
وَتُسْكِرُ سَكْرَةً مِنْ كُلِّ دَنْ
فَلَا نَعْتَبُ عَلَى وَلَا نَلْمِي
وَ قَدْ خَيَّتْ بِالتَّفْهِيعِ ظَنِّي
وَلَا خَفَضْتَ إِذْ سَمِعْتَكَ أَذْنِي
وَنَالُوا مِنْكَ قَصْدَهُمْ وَ مِنِّي
وَلَكِنْ أَنْتَ فِي سُكْرِ التَّجَنِّي
وَلَمْ يَطْرُبْ فَلَا يَلِمُ الْمَغْنَى

و قال من بحره و قافيته

إِلَى كَمَ ذَا الدَّلَالِ وَذَا التَّجَنِّي	شَفِيتَ وَ حَفِكَ الحَسَادَ مِنِّي
أَرَدَدُ فِيكَ طَوَلَ اللَّيْلِ فِكْرِي	فَأَنِي ثُمَّ أَهْدِمُ ثُمَّ أَنِي
لَعَلِّي قَدْ أَسَأْتُ وَلَسْتُ أَدْرِ	فَقُلْ لِي مَا الَّذِي بُلِّغَتْ عَنِّي
مُرَادِي لَوْ خَبَأْتُكَ يَا حَبِيبِي	مَكَانَ النُّورِ مِنْ عَيْنِي وَ جَفْنِي
وَفِيكَ شَرِبْتُ كَأْسَ الْحَبِّ صَرَفًا	فَإِنْ تُرْفِي سَكِرْتُ فَلَا تَلْمِنِي
تُرَانِي مَتَّ فِيكَ هَوًى وَ وَجَدَا	وَ تَعْلَمُ بِي وَ تُعْرِضُ أَيُّ بَائِي
وَ أَعْرِفُ فِيكَ أَعْدَائِي يَفِينَا	وَ أَظْهِرُ عَنْهُمْ بَلَاءَهَا كَانِي
وَ لِي فِي الْحَبِّ أَخْلَاقُ كِرَامٍ	فَسَلْ مَنْ شِئْتَ عَنِّي وَامْتَحِنِي
وَ حَيْثُ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا وَفَاءٌ	هَذَاكَ إِنْ نَسَلْتُ عَنِّي تَجِدْنِي
حَبِيبِي مَنْ أَكُونُ لَهُ حَيًّا	وَ تَجْزِينِي الْهَوَى وَزَنَا يَوْزَنِي
وَ لَسْتُ أَرَى لِمَنْ هُوَ لَا يَرَانِي	هَوَانًا بِالْهَوَى كَمَ ذَا التَّجَنِّي

و قال ايضا من الوزن و القافية و قد ساله من حجب عليه اجابته ان
يعمل ايانا على هذا المصراع الاخير وهو هَوَانًا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى

هَوَانًا بِالْهَوَى كَمْ ذَا التَّجَنَّى	و كَمْ هَذَا التَّلَعُّلُ وَ التَّمَنَّى
هَوَى وَ صَبَابَةً وَقَلِي وَهَجَرٌ	حِينَ بَعْضُ هَذَا كَانَ يَقْنَى
فِيَا مَنْ لَا أَسْمِيَهُ وَ لَكِنِّي	أَعْرِضْ عَنْهُ لِلْوَأْسَى وَ أَكْنَى
حِينَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِنْدِي	مَلِيحٌ مَا خَلَا الْأَعْرَاضُ عَنِّي
كَمَتَ مَلَا حَةً وَ كَمَتَ ظُرْفًا	فَلَيْتَكَ لَوْ سَلِمْتَ مِنْ التَّجَنَّى
ظَنَنْتُ بِكَ الْجَمِيلَ وَ أَنْتَ أَهْلٌ	بِحَفِّكَ لَا تُحِبُّ فِيكَ ظَنِّي
رَأَيْتَكَ فَفَتَّ كُلَّ النَّاسِ حُسْنًا	فَكَانَ بِفَدْرِ حُسْنِكَ فِيكَ حَزْنِي
وَ مَا أَنَا فِي الْحَبَّةِ مِثْلَ غَيْرِي	إِلَيْكَ أَشِيرُ فِي قَوْلِي وَ أَغْنِي
وَ قَدْ أَضْحَى الْغَرَامُ حَلِيفَ قَلْبِي	كَمَا أَمْسَى السَّهَادُ الْيَفَّ جَفْنِي
فِيَا شَوْقِي إِلَى ثَعْرِ وَ قَدْ	حَلَّتْ مِنْهُ الثَّيَابُ وَ التَّشْيِي
أَقُولُ لِصَاحِبِ فِي الْحَبِّ يَلْحَى	كَفَانِي ذَا الْغَرَامُ فَلَا تَرْدُنِي
ثَرَمِي فِي الْحَبِّ رَأْيًا غَيْرَ رَأْيِي	وَ نَسْلُوكَ فِيهِ فَنَّا غَيْرَ قَنِي
وَ إِنِّ وَافَقْتَنِي أَهْلًا وَ سَهْلًا	وَإِلَّا لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي

و قال من مجزوء الكامل و القافية المتواتر

كَمْ ذَا التَّجَبُّ وَالْتَجَنِّي مَا كَانَ هَذَا فِيكَ ظَنِّي
 أَنْتَ الْحَيِّبُ وَلَا سِوَاكَ وَلَمْ أَخْلُكَ فَلَا تَخْنِي
 مَوْلَايَ يَكْفِينِي الَّذِي قَاسَيْتَ مِنْكَ فَلَا تُزِدْنِي
 أَسْفِينِي صَرَفَ الْهَوَىٰ فَإِذَا سَكِرْتُ فَلَا تَلْمِنِي
 حَاشَاكَ تُوصَفُ بِالْفَيْحِ وَقَدْ وَصِفْتَ بِكُلِّ حُسْنٍ
 لَا لَا وَحَقَّ اللَّهُ مَا عَوَّدَنِي هَذَا الَّتَجَنِّي
 غَالَطَنِي فَرَعَمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَخْنِ وَ زَعَمْتَ أَفِي
 قُلْ لِي وَ حَدَّثَنِي وَ مَا ذَا مَوْضِعِ الْكِتْمَانِ مِنِّي
 إِنَّ الْقَضِيَّةَ مَا نَفَقَطْتُ عَنْ سِوَايَ فَكَيْفَ عَنِّي
 وَ لَقَدْ عَلِمْتُ بِمَا جَرَىٰ لَكَ كُلُّهُ حَتَّىٰ كَأَنِّي
 وَ مَتَىٰ جِهَلْتُ قَضِيَّةً وَ أَرَدْتُ نَعْلَمَهَا فَسَلِّ

و قال من بحره و قافيته

كَانَ الْبَيَاضُ يَرُوقُنِي حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ مِنِّي
فَالْيَوْمَ يَا لَوْنِ الْبَيَا ضِ إِلَيْكَ ثُمَّ إِلَيْكَ عَنِّي
فَلَقَدْ هَجَرْتُ بِكَ الصَّبَا وَ نَسِيتُهُ حَتَّى كَأَنِّي
وَ يُقَالُ إِنَّكَ قَدْ كَبُرْتَ عَنِ الْهَوَى فَاَقُولُ إِنِّي
وَ أَظُلُّ أَقْرَعُ دَائِمًا سَنِي إِذَا حَفَقْتُ سَنِي
قَدْ كُنْتُ أَحْزَنُ لِلْفَرَا قِ وَ لِلصُّدُودِ وَ لِلتَّجَنِّي
حَتَّى انْقَضَى زَمَنُ الصَّبَا وَ خَرَجْتُ مِنْ حَزَنِ الْحَزَنِ
وَ لَقَدْ صَحَوْتُ وَثَبْتُ عَنْ خَمْرِ الْهَوَى وَ كَسَرْتُ دَفِي
وَ نَفَضْتُ فِي وَجْهِ النَّدِيمِ وَقَدْ أَقَى بِالْكَأْسِ رَدْفِي
وَ وَقَفْتُ فِي بَابِ الْكَرِيمِ عَسَاهُ يَسْمَعُ لِي بِإِذْنِ

و قال من ثالث الطويل و القافية المتواتر

خَلِيلِي أَمَّا هَذِهِ فِدْيَارُهُمْ وَ أَمَّا غَرَامِي فَهُوَ مَا تُرِيَانِي
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى فِي سِوَاكُمْ فَمَا نَأْمُرَانِي أَيُّهَا الرِّجَالَانِ

خَلِيلِي هَذَا مَوْقِفٌ يَبْعَثُ الْبُكَاءَ فَمَاذَا الَّذِي بِالْذَمِّ نَتَنَظَّرُ
 وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تُسْعِدَانِي عَلَى الْأَسَا قِفَا وَدَعَانِي سَاعَةً وَدَعَانِي
 وَإِنِّي عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ لَوَاقِفُ وَإِنْ شَفَّ قَلْبِي رَسْمَهَا وَشَجَانِي
 فَلَوْ كَانَ مَا أَلْقَى مِنْ الْحُزْنِ وَاحِدًا بَكَيْتُ بِذَمِّ وَاحِدٍ وَكَفَانِي
 وَلَكِنْ أَحْزَانًا عَرَنْتَنِي كَثِيرَةً وَمَا لِي مِنْهَا بِالْكَثِيرِ يَدَانِ
 فَيَا وَيْحَ قَلْبِي بِالْغَرَامِ أَطْعَمَهُ فَمَا لِي أَرَاهُ فِي السَّلْوِ عَصَانِي
 وَإِنِّي وَإِيَّاهُ كَمَا قَالَ قَائِلُ رَفِيفُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانِي

و قال من مجزو الخفيف و القافية المتدارك

لَكُمْ الرُّوحَ وَ الْبَدَنَ لَكُمْ السِّرَّ وَ الْعَانَ
 أَنَا كُلِّي لَكُمْ نَرَى سَادِقِي أَتَمُّ لِمَنْ
 أَنَا عَبْدٌ شَرِيتُمُو وَلَكِنْ بِأَلَا تَمْنُ
 لَمْ يَزَلْ فِي مِنَ الْقَمَا طِ هَوَاكُمْ إِلَى الْكَفَنِ
 لَيْسَ لِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ لَا سَكُونٌ وَلَا سَكَنُ
 فَارْحَمُوا الْيَوْمَ عَاشِفًا فِي يَدِ الْبَيْنِ مَرْتَنُ
 لَا فَرُوضًا أَضَاعَهَا فِي هَوَاكُمْ وَلَا سَنَنْ

لِي حَيْبُ عَبْدُهُ وَيَعُودُ مِنْ بَعْدِ الْوَلَدِ
 وَجْهَهُ يَجْمَعُ الْمَسَرَّةَ لِلْقَلْبِ وَالْحَزْنَ
 هُوَ الْحَسَنُ مَشْرِقُ فِيهِ قَدْ نَظَرَ الْفَتَى
 يَا حَبِيبِي لَقَدْ حَوَّيْتُ مِنَ الْحَسَنِ كُلَّ فَنٍ
 أَنْتَ عَيْنِي وَأَنْتَ أَحْلَى لِعَيْنِي مِنَ الْوَسَنِ
 كَمْ آيَادٍ أَعْدَهَا لَكَ عِنْدِي وَكَمْ مِنْ
 وَقَبِيحٍ وَحَنَكِ الصَّبْرِ عَنْ وَجْهِكَ الْحَسَنِ

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَحِبَّائَنَا وَ حَيَاتِكُمْ سِرَّ الْهَوَى عِنْدِي مَصُونٌ
 غَيْرِي يَخُونُ حَيْثُ وَأَنَا الْأَمِينُ وَلَا أَمِينُ
 وَأَنَا الَّذِي أَلْفَى إِلَهُ بِحَبْلِكُمْ وَبِهِ أَدِينُ
 لَا أَتَّبِعِي رُخْصَ الْهَوَى لِي فِي الْهَوَى دِينٌ مَتِينُ
 وَلَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَكُنْتُ لَهَا أَصُونُ
 فَاخْتَرْتُمْ لِمَوَدَّقِي وَلَكُمْ لَهَا عِنْدِي زِينُ
 يَا هَاجِرِينَ وَحَفْلَكُمْ هَوْتُمْ مَا لَا يَهُونُ

قَالُوا فَلَا تَقَدْ سَلَا مَا كَانَ ذَاكَ وَمَا يَكُونُ
 وَحَيَاتِكُمْ وَهِيَ الَّتِي مَا مِثْلَهَا عِنْدِي يَمِينُ
 مَا خُتَّ عَهْدُكُمْ كَمَا زَعَمَ الْوَشَاةُ وَلَا أَخُونُ
 يَا مَنْ يَظُنُّ بِأَنِّي قَدْ خُتِّمْتُ غَيْرِي خَوْفُ
 لَوْ صَحَّ وَدَّكَ صَحَّ ظَنُّكَ بِي وَبَانَ لَكَ الْيَقِينُ
 يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ كَمْ تَفْسُو عَلَى وَكَمْ إِلَيْنِ
 يَا وَبَلَّتَاهُ لِمَنْ أَخَا طِبُّ أَوْ لِمَنْ يَشْكُو الْحَزِينَ
 قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ الْمَعِينُ لَوْجِدِهِ الدَّمْعُ الْمَعِينُ

و قال من الكامل و الفاقية المتواتر

مَوْلَايَ مَا أَخْلَفْتُ وَعِدَكَ بِاخْتِيَارِكَ كَانَ مِنِّي
 فَعَسَاكَ نَسَمَخُ لِي كَمَا عَوَدَنِي بِالصَّفْحِ عَنِّي

و قال من مجرّو الخفيف و الفاقية المتدارك

وَ ثَقِيلٍ إِذَا بَدَا أَكْثَرَ النَّاسِ لَعْنَهُ
 كُلِّ رَمَلٍ بِعَالِجٍ لَا يُرَى فِيهِ وَزَنَهُ

ظَنَّ خَيْرًا بِغَيْرِهِ وَ بِهِ لَا نَظَرَ
وَعَلَى نَحْسِهِ فَقَدْ قِيلَ عَنْهُ بِأَنَّهُ
ثُمَّ لَا يَتْرَكَ الْحَمَامَةَ حَتَّى كَانَهُ

و قال من الوافر و القافية المتواتر

أَدَافِعُ عَنْ فَلَانٍ وَ هُوَ شَيْخٌ لَهُ عَرَضُ يَنَالِ النَّاسِ مِنْهُ
وَ تُصَدَّرُ عَنْهُ أَفْعَالٌ قَبَاحٌ فَصَدِقَ كُلُّ شَيْءٍ قِيلَ عَنْهُ

و قال من الكامل و القافية المتواتر

مَا الْعَقْلُ إِلَّا زِينَةٌ سَبَّحَانَ مَنْ أَخْلَاكَ مِنْهُ
قَسِمْتَ عَلَى النَّاسِ الْعَفْوُ لَوْ كَانَ أَمْرًا غَبَتْ عَنْهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

سَفَى اللَّهُ أَرْضًا لَسْتُ أَسَى عَهْدَهَا وَ يَا طُولَ شَوْقِي نَحْوَهَا وَ حِينِي
بِلَادٍ إِذَا شَارَفَتْ أَرْضَ نَجْمِهَا بَدَأَ النُّورُ يَزْهِي وَجَنَّتِي وَ جَبَنِي
مَنَازِلُ كَانَتْ لِي بَيْنَ مَنَازِلُ وَ كَانَ الصَّبَا أَلْفَى بِهَا وَ قَرِينِي

نَذَرْتُ عَهْدًا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَنِيَّ وَ مَا دُونَهُ مِنْ أَبْطَحٍ وَ هَجُونٍ
 وَ أَيَّامَنَا بَيْنَ الْمَقَامِ وَ زَمَرٍ وَ إِخْوَانَنَا مِنْ وَافِدٍ وَ قَطِينٍ
 وَ يَا طِيبَ نَادِي ذُرَى الْبَيْتِ بِالضُّحَى وَ ظِلِّ يَفَومِ الْعُودِ فِيهِ بِحِينٍ
 وَ قَدْ بَكَرْتُ مِنْ نَحْوِ نَعْمَانَ نَسْمَةً تُحَدِّثُ عَنْ آيِكَ بِهِ وَ غُصُونٍ
 زَمَانٌ عَهْدْتُ الْوَقْتَ لِي فِيهِ وَاسِمًا كَمَا شِئْتُ مِنْ جِدِّ بِهِ وَ مَجُونٍ
 إِذِ الْعَيْشُ نَضَّرَ فِيهِ لِلْعَيْنِ مَنَظَرَ وَ إِذِ وَجْهَهُ غَضَّ بِغَيْرِ غُصُونٍ

و قال من مجزو الكامل و القافية المتدارك

يَا مَنْ تَحَنَّنَ عَامِدًا وَ أَرِيدُ أَذْهَبَ جِنَّه
 وَ عَلِمْتُ مَا قَدْ قَالَه عَنِّي وَ مَا قَدْ ظَنَّهُ
 وَ سَمِعْتُ عَنْهُ بِأَنَّهُ يَغْتَابُنِي وَ بِأَنَّهُ
 وَ كَأَنَّهُ كَلَّبَ عَوَى لَا بَلْ أَقُولُ بِأَنَّهُ
 فَلَا كَوِينَ جَبِينَهُ وَسَمًا وَ أَقْطَعُ أَذْنَهُ
 وَ أَكُونَ كَلْبًا مِثْلَهُ إِنْ لَمْ أَصْدُقْ ظَنَّهُ
 لَوْ كَانَ أَهْلًا لِلْجَمِيلِ تَرَكْتَهُ لَكِنَّهُ

و قال من الطويل و القافية المتواتر

لَقَدْ صَدَّقَنِي فِي الْحَدِيثِ ظَنُّونِي
و بِالرَّغْمِ مِنِّي أَنَّ سِرًّا أَصُونُهُ
و قَدْ رَأَيْتُ يَا أَهْلَ وَدِي أَنَّكُمْ
بِرُوحِي أَتَمُّ مِنْ رَسُولِي إِلَيْكُمْ
سَلُوا دَمْعَ عَيْنِي عَنْ أَحَادِيثِ لَوْعَتِي
و لِلدَّمْعِ مِنْ عَيْنِي مَعِينٌ يَمُدُّهُ
عَلَى أَنَّ دَمْعِي لَا يَزَالُ يَخُونُنِي
فَلَا تَقْبَلُوا لِلدَّمْعِ عَنِّي رِوَايَةً
حَلَفْتُ لَكُمْ أَنْ لَا أَخُونَ عَهْدَكُمْ
و هَا أَنَا كَالْمَحْجُونِ فِيكُمْ صَبَابَةً
و هَبَّتْكُمْ فِي الْحَبِّ عَفْلِي رَاضِيًا
أَرَى سَقَمَ جِسْمِي قَدْ حَوَّثَهُ جَفُونُكُمْ
الْجَابِنَا إِنِّي ضَيْنٌ بِوَدِّكُمْ
فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْتَاضَ عَنْكُمْ مِنَ الْوَرَى
و قَدْ نَفَلْتُ سِرِّي وَشَاءَ جَفُونِي
بَصِيرٌ بِدَمْعِي وَ هُوَ غَيْرُ مَصُونٍ
مَطَلْتُمْ وَأَتَمُّ قَادِرُونَ دَبُونِي
وَمَنْ مَسَّعِدِي فِي حِكْمِهِ وَ مَعِينِي
لِيُعْرِبَ عَنْ هَذَا الشُّؤْنِ شَوْءُونِي
فَإِنَّ تَسْأَلُوهُ تَسْأَلُوا ابْنَ مَعِينِي
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرَوِي حَدِيثَ خَوْفُونِ
فَلَيْسَ عَلَى سِرِّ الْهَوَى بِأَمِينِ
وَ أَعْطَيْتُكُمْ عِنْدَ الْيَمِينِ يَمِينِي
وَ حَاشَاكُمْ تُرْضُونَ لِي بِجُونِ
وَ يَا لَيْتَكُمْ أَبْقَيْتُمْ لِي دِينِي
فَلَا تَأْخُذُوا يَا ظَالِمِينَ جَفُونِي
وَ مَا كُنْتُ يَوْمًا قَبْلَهُ بِضَيْنِ
وَ مَنْ ذَا حَبِيبِي مِثْلَكُمْ وَ خَدِينِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْضَى بِهِ لِحْجَتِي
أَحَبُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ فَأَنَّا
وَاهَجَرُ شَرَبَ الْمَاءِ غَيْرَ مُصَنِّقِي
وَإِنْ قِيلَ فِي هَذَا رَخِصُ ثَرْكِهِ
فَأِنِّي رَأَيْتُ الشَّيْءَ إِنْ يَغْلُ فِيْمَةٍ
حَبِيْبِي زِدْنِي مِنْ حَدِيثٍ ذَكَرْتَهُ
وَقُلْ لِي وَلَا تَخْلَفْ فَإِنَّكَ صَادِقٌ
فَوَاللَّهِ لَمْ أَرْتُبْ بِمَا قَدْ ذَكَرْتَهُ
وَإِنْ حَدِيثًا أَنْتَ رَأَوَيْهِ إِنِّي
كَذَلِكَ تَلْفَأَنِي إِذَا مَا اخْتَبَرْتَنِي
إِذَا قُلْتَ قَوْلًا كُنْتَ لِلْقَوْلِ فَاعِلًا
نُبَشِّرُ عَنِّي بِالْوَفَاءِ بَشَاشَتِي
فِيحْسَنَ فِيهِ لَوْعَتِي وَحَبِيْبِي
وَمَا الدُّوْنُ إِلَّا مَنْ يَمِيلُ لِدُونِ
زَلَالًا وَآكُلَ اللَّحْمِ غَيْرَ سَمِيْنِ
وَلَا أَرْضِي إِلَّا بِكُلِّ ثَمِيْنِ
يَكُنْ بِمَكَانٍ فِي الْقُلُوبِ مَكِيْنِ
وَلَمْ يَخْتَلَعْ بِالشَّكِّ فِيهِ ظَنُونِي
وَقَوْلِكَ عِنْدِي مِثْلُ أَلْفِ يَمِيْنِ
لَيْسَ كُنْ هَذَا الْقَلْبُ بَعْضُ سَكُونِ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ وَحَسَنِ يَفِيْنِ
بَسِيْرٍ حِفَاطِي صَاحِبِي وَقَرِيْبِي
وَكَانَ حَيَايَ كَافِلِي وَضَمِيْنِي
وَيَنْطِقُ نَوْرُ الصِّدْقِ فَوْقَ جَبِيْنِي

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

يَا سَيِّدَا بُوْدَادِهِ
إِنْ غَبَّتْ عَنِّي أَوْ حَضَرَ
مَا زِلْتُ مَلَأَنَّ أَيْدِيْنِ
تَ فَيَالَهَا مِنْ حُسْنِيْنِ

إِنِّي بِوَدِّكَ لَا عِدْمَتَكَ وَائْتِي فِي الْحَالَتَيْنِ
 وَاقْتِنِي الْآيَاتِ كَالْإِيتِي الْمَصْفَى وَاللَّجِينِ
 فَحَكِي يَاضَ الطَّرْسِ لِي مِنْهَا يَاضَ الْوَجْتَيْنِ
 وَاقِي سَوَادَ مِدَادِهَا يَحْكِي سَوَادَ الْمَقْلَتَيْنِ
 فَلْتَمَتَهَا عَدَدَ الْحُرُوفِ وَمَا قَعَتْ بِمَرْنَيْنِ
 كَمْ رَاحَةٍ قَدْ نَلَّتْهَا مِنْ جُودِ نَلِّكَ الرَّاحَتَيْنِ
 أَنْسَتَ قَلْبِي فِي الْبَعَا دِ بَقْدَرِ مَا أَوْحَشَتْ عَيْنِي
 فَعَسَاكَ تَجْمَعُ لَذَّةَ الْإِثْنَيْنِ لِي فِي مَوْضِعَيْنِ

و قال من محره و خافته

حَتَّى مَتَى وَ إِلَى مَتَى أَنَا بَيْنَ هَجْرَانٍ وَ بَيْنِ
 أَمَّا الصُّدُودُ أَوْ الْفِرَا قُ فَيَا لَهَا مِنْ مَحْتَتَيْنِ
 خَصْمَانِ لِي أَنَا مِنْهُمَا فِي شِدَّةٍ بَلْ شِدَتَيْنِ
 لَمْ أَدْرِ مَا السَّبَبُ الَّذِي قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنِي
 قَدْ لَازَمَانِي مَذْ خُفِّتُ كَمَنْ يَطَالِنِي بِدِينِ
 ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ حَالَتِي بِدَوَامِ نَلِّكَ الْحَالَتَيْنِ

وَهَلَمْ جَرًّا لَمْ أَزَلْ قَلْبِي أَسِيرُهُمَا وَعَيْنِي
وَالْأَدَمِيَّ مَرُوعٌ أَبَدًا بِتِلْكَ الْحَسْرَتَيْنِ
مَا أَكْمَلَ السَّيِّئِينَ حَتَّى ذَاقَ طَعْمَ الْفَرْقَتَيْنِ

و قال من مجزوء الحفيف و القافية المتواتر

هَاتِ يَا صَاحِ غَنَى وَأَمَّا الْكَأْسُ وَأَسْفِينِي
قُمْ بِنَا يَا نَدِيمِ نَسْبِقْ أَذَانَ الْمُؤَذِّنِ
أَصْبَحَ الْجَوُّ فِي رِدَاٍ مِنْ الْغَيْثِ أَذْكَنِ
وَبَدَى الصَّبَاحُ كَالْبَشْرِ فِي وَجْهِ مُحْسِنِ
صَاحِ خُذْهَا وَهَاتِهَا وَاجْلِهَا لِي وَزِينِ
مُتٌ وَجَدًا وَ لَوْعَةً فَاسْفِئْهَا لَعَلَّنِي
مِنْ مَدَامٍ كَأَنَّمَا كَأْسُهَا قَلْبُ مُؤْمِنِ
فَهِيَ نُورٌ وَ مَا عَدَا النُّورُ مِنْهَا فَقَدْ قَنِي
قَهْوَةُ ذَاتِ بَهْجَةٍ فِي قُلُوبٍ وَ أَعْيُنِ
قَدْ أَقَامَتْ وَ عَدَّ مَا شِئْتَ فِي قَعْرِ مُحْزَنِ
فَإِذَا مَا أَدْرَتْهَا سَمِهَا لِي وَ سَمْنِي

وَأَرْفَعِ السِّتْرَ يَتَنَّا لَا تَفْكِرْ بَاتِي
خَلَنِي مِنْ نَصْنَعٍ لِلْوَرَىٰ أَوْ تَدِينِ
فَلَعَمْرِي بِرَبِّنِي فَرَطَ هَذَا التَّسْنِ
سَيْدِي بَعْدَ ذَا وَذَا هَاتِ قُلْ لِي وَبَيْنَ
لَكَ مَا شِئْتَ مِنْ رِضَا لَسْتُ عِنْدِي بِهَيِّ
لِي حَيْبٌ فَإِنْ أَكُنْ لَا أَسْمِيهِ فَاظُنْ
إِنْ يَوْمًا يَزُورُنِي يَوْمَ عِيدِ مَزِينِ
هُوَ بَدْرٌ مُجْتَلِي هُوَ غُصْنٌ مُجْتَنِي
عَاذِلِي فِيهِ لَا تُطْلُ أَنَا عَنْ عَاذِلِي غَنِي
لَسْتُ أَصْغَى وَلَا أَعَى خَلَنِي عَنْكَ خَلَنِي

و قال من الدوبيت

كَمْ يَذْهَبُ هَذَا الْعُمْرُ فِي خُسْرَانٍ مَا أَغْفَلَنِي عَنْهُ وَ مَا أَتَسَانِي
إِنْ لَمْ يَكُنِ الْيَوْمَ فَلَا حِيَ فَمَتَى هَلْ بَعْدَكَ يَا عُمْرُ عُمْرُ ثَانِي

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

خَانِي مَنْ لَمْ أَخْهَ لَا وَلَا أَذْكَرُ مَنْ هُوَ
 طَالَمَا غَالَطْتُ فِيهِ طَالَمَا كَذَبْتُ عَنْهُ
 لَيْتَهُ مَاتَ وَلَا كَا نَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ
 خَلٍ مِنْ خَلَاكَ يَا قَلْبَ وَمَنْ خَانَكَ خُتْ
 لَا نَصْنَ بِاللَّهِ وَدَا خِلْوَيْ لَمْ يَصْنُ
 وَ بِمَا سَامَكَ سَمُهُ وَ بِمَا دَانَكَ دِنُهُ

و قال من المحث و القافية المتواتر

أَمَا تَفَرَّرَ أَنَا فَلَمْ تَأْخَرْتُ عَنَّا
 وَلَمْ يَكُنْ لَكَ عَذْرُ وَلَوْ يَكُونُ عَلِمْنَا
 وَمَا الَّذِي كَانَ حَتَّى حَلَّتْ مَا قَدْ عَقَدْنَا
 فَلَا نَلْمَا فَإِنَّا قُلْنَا وَ قُلْنَا وَ قُلْنَا
 وَ قَدْ أَتَيْنَاكَ زَحْفًا وَأَنْتَ نَهَرَبُ مِنَّا
 وَ أَنْظِرْ لِنَفْسِكَ فِيمَا قَدْ كَانَ مِنْكَ وَ دَعْنَا

و قال من مجزو الكامل و القافية المتواتر

أَنَا زَهْرِيكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُكَ كَفَّكَ لِي مِنْهُ
أَهْوَى جَمِيلَ الذِّكْرِ عَنْكَ كَأَنَّمَا هَوَى بَيْتَهُ
فَأَسْأَلُ ضَمِيرَكَ عَنْ وِدَا دِي إِنَّهُ فِيهِ جُهِتُهُ

و قال من المجتث و القافية المتواتر

إِسْمَعْ مَقَالَةَ حَقٍّ وَ كُنْ بِحِفْكَ عَوِيٍّ
إِنَّ الْمَلِيحَةَ مَلِيحٌ يُحِبُّ فِي كُلِّ لَوْنٍ

و قال من مجزو الرمل و القافية المتواتر

مَا الَّذِي نَطْلُبُ مِنْيَ خَلِيٍّ عَنْكَ وَ دَعْنِي
لَا تُزِدْنِي فَوْقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ ذَاكَ أَلْتَجَنِّي
كَذَبَ الْوَاشُونَ فِيمَا نَفَلُوا عَنْكَ وَ عَنِّي
بَلَغَ الْقَوْمُ وَ نَالُوا قَصْدَهُمْ مِنْكَ وَ مِنِّي

و قال من المجتث والفاية المتكاس

مَا مِثْلُ شَوْقِي شَوْقَ حَتَّى أَقُولَ كَأَنَّهُ
وَ إِنَّهُ لَشَدِيدٌ كَمَا عَلِمْتَ وَ إِنَّهُ

و قال و كتب بها عند موته بالديار المصرية على يد ولده صلاح
الدين محمد الى الرئيس الحكيم عماد الدين الديري و هو اخر ما قاله
رحمه الله تعالى من الكامل والفاية المتدارك

مَا قُلْتَ أَنْتَ وَ لَا سَمِعْتُ أَنَا هَذَا حَدِيثٌ مَا يَلِيقُ بِنَا
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا صَجَبْتَهُمْ سَتَرُوا الْفَيْحَ وَ أَظْهَرُوا الْحَسَنَاتِ

فاية الهاء

و قال من ثانی البسيط و الفاية المتواتر

لِلَّهِ غَانِيَةٌ يَوْمًا خَلَوْتُ بِهَا فِي مَجْلِسِ غَابٍ عَنَّا فِيهِ وَأَشِيهَا
كُلُّ لَهْ حَاجَةٍ مِنْ وَصَلِ صَاحِبِهِ لَوْ لَا يَسِينُ حَيَاءٌ كَادَ بِفَضِيلَتِهَا
وَ لِلْعَيُوبِ رِسَالَاتٌ مُرَدَّدَةٌ نَدْرِي الْقُلُوبَ مَعَانِيَهَا وَ تَخْفِيهَا

و قال من بخره و قافيه

قَدْ سَرَّيْ فِيكَ يَا مَنْ خَابَ مَسْعَاهُ سَخِيفُ رَأْيِكَ هَذَا كَانَ عَقْبَاهُ
قَصَدْتَ مَنْ لَا يَرَى لِلْقَصْدِ حُرْمَتَهُ ضَيَعْتَ قَصْدَكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَرَعَاهُ

و قال من المنسرح و القافية المتواتر

لَنَا صَدِيقٌ وَلَا نَسْمِيهِ نَعْرِفُهُ كُلُّنَا وَ نَدْرِيهِ
كُلُّ اخْتِلَافٍ وَ كُلُّ مَخْرِقَةٍ فِيهِ فَيَا لَيْتَهُ بِلَا فِيهِ

و قال من البسيط و القافية المتواتر

مَضَى الشَّبَابُ وَوَلَّى مَا أَتَفَعْتُ بِهِ وَ لَيْتَهُ فَارِطٌ يَرْجَى ثَلَاثِيهِ
أَوْ لَيْتَ لِي عَمَلًا فِيهِ أَسْرٌ بِهِ أَوْ لَيْتَنِي لَا جَرَى لِي مَا جَرَى فِيهِ
فَالْيَوْمَ أَبْكِي عَلَى مَا فَاتَنِي أَسَفًا وَ هَلْ يُفِيدُ بُكَاءِي حِينَ أَبْكِيهِ
وَ حَسْرَتَاهُ لِعَمْرِ ضَاعَ أَكْثَرُهُ وَ الْوَيْلُ إِنْ كَانَ بَاقِيهِ كَمَا ضِيهِ

و قال من بحره و فافيته

اِقْرَءْ سَلَامِي عَلَى مَنْ لَا اسْمِيَه
 وَ مَنْ اَعْرَضَ عَنْهُ حِينَ اَذْكُرُه
 اَشْرَ بِذِكْرِي فِي ضَمَنِ الْحَدِيثِ لَهُ
 وَ اسْأَلْهُ اِنْ كَانَ يَرْضِيهِ ضَنِّي جَسَدِي
 فَلَيْتَ عَنْ حَيِّي فِي الْبَعَادِ تُرَى
 هَلْ كُنْتُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فِي مَحَبَّتِه
 احْبَبْتُ كُلَّ سَمِيٍّ فِي الْاَبْنَامِ لَهُ
 يَغِيبُ عَنِّي وَ افْكَارِي تُثْمِلُه
 لَا ضِيمَ يَخْشَاهُ قَلْبِي وَ الْحَبِيبُ بِهِ
 مِنْ مِثْلِ قَلْبِي اَوْ مِنْ مِثْلِ سَاكِنِه
 يَا احْسَنَ النَّاسِ يَا مَنْ لَا ابْوَحُ بِهِ
 قَدْ اَنْعَسَ اَللّهُ عَيًّا صِرَتْ نُوحِشْهَا
 مَوْلَايَ اصْبَغَ وَجْدِي فِيكَ مُشْتَهَرًا
 وَ مَنْ بِرُوحِي مِنَ الْاَسْوَاءِ اَفْدِيَه
 فَاِنْ ذَكَرْتُ سِوَاهُ كُنْتُ اَعْيِيَه
 اِنَّ الْاِشَارَةَ فِي مَعْنَايَ تُكْفِيَه
 فَجَدًّا كُلُّ شَيْءٍ كَانَ يَرْضِيَه
 حَالِي وَ مَا بِي مِنْ ضِرِّ اَقَاسِيَه
 حَتَّى اطَالَ عَذَابِي مِنْهُ بِالَّتِيَه
 وَ كُلَّ مَنْ فِيهِ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيَه
 حَتَّى يُخَيِّلَ لِي اَنِّي اُنَاجِيَه
 فَاِنْ سَاكِنَ ذَاكَ الْبَيْتِ يَحْمِيَه
 اَللّهُ يَحْفَظُ قَلْبِي وَ الَّذِي فِيَه
 يَا مَنْ تَجَنَّى وَ مَا اَحْلَى تَجَنِّيَه
 وَ اَسْعَدَ اَللّهُ قَلْبًا صِرَتْ ثَاوِيَه
 فَكَيْفَ اسْتَرَهْ اَمْ كَيْفَ اَخْفِيَه

وَ صَارَ ذِكْرِي لِلْوَاشِي بِهِ وَلَع
لَقَدْ نَكَلَفَ أَمْرًا لَيْسَ بِعَيْنِهِ
فَمَنْ أَذَاعَ حَدِيثًا كُنْتُ أَكْثَمَهُ
حَتَّى وَجَدْتُ نَسِيمَ الرُّوضِ يَرْوِيهِ
فَيَا رَسُولِي نَضْرَعُ فِي السُّؤَالِ لَهُ
عَسَاكَ نَعْطِفُهُ نَحْوِي وَ تَثْبِيهِ
إِذَا سَأَلْتَ فَسَلْ مَنْ فِيهِ مَكْرَمَةٌ
لَا نَطْلُبُ أَلْمًا إِلَّا مِنْ حَجَّارِهِ

و قال من بحره و قافيته

أَفْدَى حَيًّا لِسَانِي لَيْسَ بِذِكْرِهِ
خَوْفَ الْوُشَاةِ وَ قَلْبِي لَيْسَ بِنَسَاهِ
أَهْوَى التَّهْتِكِ فِيهِ وَهُوَ بِمَنْعِي
إِنَّ التَّهْتِكَ فِيهِ لَيْسَ بِرِضَاهِ
وَالنَّاسُ فِينَا بَعْضُ الْقَوْلِ قَدْ لَهَجُوا
لَوْ جَعَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ أَبَاهِ
يَا مَنْ أَكَايِدُ فِيهِ مَا أَكَايِدُهُ
مَوْلَايَ أَصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
سَمِيتُ غَيْرَكَ مَحْبُوبِي مُغَالَطَةً
لِمَعَشَرٍ فِيكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
أَقُولُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ أَنْتَ أَعْرِفُهُ
وَ إِنَّمَا هُوَ لَقْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مَسْمًى لَا أَكْثَرَاثَ بِهِ
حَتَّى يَجْرَأَ إِلَى ذِكْرَاكَ ذِكْرَاهُ
أَيْنَهُ فِيكَ عَلَى الْعِشَاقِ كُلِّهِمْ
قَدْ عَزَّ مَنْ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ مَوْلَاهُ
وَ صَارَ لِي فِيكَ حُسَادٌ وَلَا بَأْعُوا
كَلَّا أَرَى مِنْهُمْ دَعَاوَى دَعَاوَاهُ

كَادَتْ عَيُونُهُمْ بِالْبَعْضِ تَنْطِقُ لِي حَتَّى كَانَ عَيُونَ الْقَوْمِ أَفْوَاهُ
يَا مَنْ أَقَى زَانِرًا يَوْمًا فَشَرَفَنِي لَا أَصْغَرَ اللَّهُ مِنْ مَوْلَايَ مَمَّشَاهُ
عِنْدِي حَدِيثٌ أُرِيدُ الْيَوْمَ أَذْكَرُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ دُونَ النَّاسِ فَحَوَاهُ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

نُرى كَمْ قَدْ بَدَتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ مَا عَهْدَانَاهَا
وَ عَرَضْتُمْ بِأَقْوَالٍ وَ مَا نَجْهَلُ مَعْنَاهَا
نَبَشْتُمْ بَيْنَنَا أَشْيَاءَ كُنَّا قَدْ دَفَنَّاها
وَ طَرَقْتُمْ إِلَى الْغَدْرِ طَرِيفًا مَا سَلَكْنَاهَا
وَ قَبَحْتُمْ بِأَفْعَالٍ وَ حَسَبْتُمْ مَسَامَاهَا
وَ كَمْ جَاءَتْ لَنَا عَنْكُمْ أَحَادِيثُ رَدَدْنَاهَا
وَ أَشْيَاءَ رَأَيْنَاهَا وَ قَلْنَا مَا رَأَيْنَاهَا
فَالَا وَاللَّهِ مَا يَحْسُنُ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرَاهَا
قَرَأْنَا سُورَةَ السَّلَا نِ عَنْكُمْ بَلْ حَفِظْنَاهَا
وَ مَا زِلْتُمْ بِنَا حَتَّى خَسِرْنَاكُمْ بِفَعْلَاهَا
فَرَجُلٌ نَطْلُبُ السَّعَى إِلَيْكُمْ قَدْ مَنَعْنَاهَا

وَعَيْنٌ تَمْنَى أَنْ تَرَاصَكُمْ قَدْ غَمَضْنَاهَا
وَنَفْسٌ كَلِمًا اشْتَاقتَ لِلْفِيَاكُم زَجَرْنَاهَا
وَكَانَتْ بَيْنَنَا طَاقٌ فَهِيَ نَحْنُ سَدَدْنَاهَا
وَلَوْ أَنَّكُمْ جَاءْتُمْ عَدْنِي مَا دَخَلْنَاهَا
وَأَمَّا الْحَالَةُ الْآخَرَى فَاِنَّا قَدْ سَلَوْنَاهَا
وَ قَدْ مَاتَتْ وَ صَلِينَا عَلَيْهَا وَ دَفَنَاهَا
هَجَرْنَا ذِكْرَهَا حَتَّى كَانَا مَا عَرَفْنَاهَا
وَ هَا نَحْنُ وَ هَا أَنْتُمْ مَتَى قَطْ ذَكَّرْنَاهَا
وَ فِي النَّفْسِ بَقَايَا مِنْ أَحَادِيثِ خَبَانَاهَا
فَلَوْ أَرْضَتَكُمْ الْآرُوا حُحْ مِنْهَا لَبَدَلْنَاهَا

و قال من محزور الرمل و القافية المتواتر

دَوْلَةٌ كَمْ قَدْ سَأَلْنَا رَبَّنَا التَّعْوِضَ عَنْهَا
وَ فَرِحْنَا حِينَ زَالَتْ جَاءَنَا أَنَحْسُ مِنْهَا

و قال من مجزو الرمل والقافية المتواتر

قَدْ أَقَى الْعِيدَ وَمَا عِنْدِي لَهُ مَا يَقْتَضِيهِ
غَابَ عَنِّي عَيْنِي فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ أَشْتَهِيهِ
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَتَمَّ إِلَيْهَا الْأَحْبَابَ فِيهِ

و قال من الوافر والقافية المتواتر

كَتَبْتُ إِلَيْكَ أَشْرَحَ فِي كِتَابِي	أُمُورًا مِنْ فِرَاقِكَ أَشْتَكِيهَا
وَعَيْشِكَ إِنْ لِي مَذْغَتٌ عَنِّي	لِحَالًا مَا أَظُنُّكَ تُرْنِصِيهَا
وَفِي سَوْقِ الْهَوَانِ عَرَضْتُ نَفْسِي	رَخِصًا لَمْ أَجِدْ مَنْ يَشْتَرِيهَا
وَلَمْ أَرْ مَنْ لَهُ حَالٌ كَحَالِي	فَاعْرِفْ فِي الصَّبَابَةِ لِي شَبِيهَا
فَجَدْتُ بِرِضَاكَ إِنْ رِضَاكَ عَنِّي	لَأَعْظَمَ شَهْوَةٍ أَنَا أَشْتَهِيهَا
وَلِي وَعْدٌ إِلَى سَنَةٍ فَإِنْ لَمْ	يَكُنْ فِيهَا يَكُنْ فِيمَا بِلَيْهَا
وَقَدْ أَنْهَيْتُ مِنْ شَوْقِي أُمُورًا	لِمَوْلَانَا عَاوِ الرَّأْيِ فِيهَا

و قال من بحره و قافيته

سُرُورِي كَانَ أَنَّ الْفَاكَ يَوْمًا لِأَجْلِ مُحَاسِنِي لَكَ أَجَلِيهَا
فَلَمَّا غَابَ عَنِّي كَرَاهَا خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِي فَسَكَتَ فِيهَا
سَاكِرِمَهَا لِحِرْمَةٍ مِنْ حَوْثِهَا وَإِكْرَامِ الدِّيَارِ لِسَاكِنِيهَا

و قال من البسيط و القافية المتواتر

يَا مَنْ نُوْهِمَ إِنِّي لَسْتُ أَذْكَرُهُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَسْتُ أَنْسَاهُ
وَ ظَنَنْتُ إِنِّي لَا أَرَعَى مَوَدَّتَهُ حَاشَى مِنْ ظَنِّهِ هَذَا وَ حَاشَاهُ

و قال من المجتث و القافية المتدارك

إِلَيْكَ عَنِّي وَدَعْنِي أَلْغَدُ لَا أَرْضِيهِ
أَرَدْتَ تَغْيِيرَ خُلُقِي أَفْ لِمَا سُمِّتَنِي
فَلَا جَزَى اللَّهِ خَيْرًا يَوْمًا عَرَفْنَاكَ فِيهِ

و قال من بحر السلسلة وهو الرابع الذى يسميه الفرس دو يت

يَا مُجَيِّ مُهَجِّي وَ يَا مُتْلِفَهَا شَكْوَى كَلْفِي عَسَاكَ أَنْ تُكْشِفَهَا
عَيْنٌ نَظَرَتْ إِلَيْكَ مَا أَشْرَفَهَا رُوحٌ عَرَفَتْ هَوَاكَ مَا أَلْطَفَهَا

و قال من محزرو الكامل و القافية المتدارك

خَالَفَنِي وَ فَعَلَّتْهَا لَكَ فِي الْخِلَافِ الْمَتَهَى
مَا كُنْتُ نَعِجْزِي فِي خِصَا لِ غَيْرِهَا فَخَتَمْتُهَا
أَبْصَرْتُ نَفْسَكَ أَصْبَحْتُ مَسْتَوْرَةً فَهَتَكْتُهَا

و قال من محزرو الرمل و القافية المتواتر

كَيْفَ يَخْفَى عَنْ حَبِيْبِي كُلُّ مَا نَمَّ عَلَيْهِ
وَهُوَ فِي قَلْبِي مُقِيمٌ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا كِتَابًا مِنْ حَيْبٍ أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
جَآئِي مِنْهُ سَلَامٌ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
كَمْ يَدٍ لِلدَّهْرِ مَذَابَصْرَتْ أَثَارُ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

يَا رَسُولِي قَبْلَ الْآرِ ضَ إِذَا جِئْتَ إِلَيْهِ
ثُمَّ عَرَفَهُ بِأَنِّي كُنْتُ غَضَبًا عَلَيْهِ
قَرَّبَ الْوَاشِينَ حَتَّى أَكْثَرُوا الْقَوْلَ لَدَيْهِ
كَيْفَ يَرْضَى لِي حَيْبٌ مَا جَرَى بَيْنَ يَدَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

إِيهَا الْخَائِفُ مِنْ أَمْرِ عَسَاهُ وَ عَسَاهُ
لَكَ رَبٌّ لَمْ يَحِبْ قَطُّ لَدَيْهِ مِنْ رَجَاهُ
فَادْعُهُ فَهُوَ بِأَلَا شَيْكَ مُجِيبٌ مِنْ دَعَاهُ
وَ إِذَا كَانَ لَكَ اللَّهُ فَلَا نَسْأَلَ سِوَاهُ

فأفيه الياء

و قال، من مجزو الرمل و القافية المتواتر

يَا مَلِيحًا لِي مِنْهُ شُهْرَةٌ بَيْنَ الْبَرِّيَّاتِ
 غَبَتَ عَنِّي وَ جَرَتْ بِعَدِّكَ وَ اللَّهُ قَضَايَا
 سَوْفَ تَلْقَى لَكَ فِي قَلْبِي إِذَا جِئْتَ حَيًّا
 وَلَدَدَ جُرْعَتِ مَنْ بِعَدِّكَ كَاسَاتِ الْمَنَآيَا
 وَ لَيْتَنِي مَتَّ سَيْفِي لَكَ فِي الْقَلْبِ بِقَايَا

و قال من الوافر و القافية المتواتر يرثى بعض اخوانه وهو من اول شعره

يَعِزُّ عَلَيَّ فَفَدَّكَ يَا عَلِيُّ أَلَا لِلَّهِ ذَا الرَّجُلِ الْوَفِيُّ
 تَكْدَرُ فِيكَ صَافِي الْعَيْشِ لَمَّا عَدِمْتُكَ أَيُّهَا الْخَلُّ الصَّفِيُّ
 لَيْتَنِي أَخْلَيْتُ مِنْكَ مَحَلَّ أَنْسَى فَمَا أَنَا فِيكَ مِنْ أَنْسٍ خَلِيٍّ
 فَبَعْدَكَ لَيْسَ يَفْرِخُنِي بَشِيرٌ وَ بَعْدَكَ لَيْسَ يُخْرِزُنِي نَمِيٍّ

وَلَوْ كَانَ الرَّدَى بَشَرًا سِوَايَا لَهَابِكَ أَيُّهَا الْبَشَرُ السَّوَى
عَصَانِي الصَّبْرُ بَعْدَكَ وَهُوَ طَوْعِي وَ طَاوَعْ بَعْدَكَ الدَّمْعُ الْعَصِي
وَهَلْ أَبْقَتْ لِي الْأَيَّامُ دَمْعًا فَيَسْعِدَنِي بِهِ الْجَفْنُ الشَّفِي
فِيَا جَزَعِي نَعَزْ فَلَيْسَ صَبْرٌ وَيَا ظِمَائِي تَسَلْ فَلَيْسَ رِي
أَتَمِّضِي أَنْتَ مُنْفَرِدًا وَأَبْقِي لَقَدْ غَدَرْنَاكَ نَفْسُكَ يَا وَفِي
فَهَلْ حَقَّ حَيَانُكَ يَا زَهِيرُ وَ هَلْ حَقَّ وَفَانُكَ يَا عَلِي
وَ حَقًّا صَارَ ذَاكَ الْبَحْرُ يَبْسَا وَ صَوَحَ ذَلِكَ الرَّوْضُ الْبَهِي
وَ أَقْلَعَ ذَلِكَ الْغَيْثُ الْمَرْجَى فَلَا الْوَسْمِيُّ مِنْهُ وَلَا الْوَلِي
لَقَدْ طَوَّتِ الْحَوَادِثُ مِنْهُ جِسْمًا وَلَيْسَ لِذِكْرِهِ فِي النَّاسِ طَى
مَضَوْا بِسَرِيرِهِ وَعَلَيْهِ نُورٌ جَلِي تَحْتَهُ سِرٌّ خَفِي
وَ فِي أَكْفَانِهِ نَدْبٌ سَرِيٌّ تَخَافُ بَعْدَهُ ذِكْرُ سَنِي
عَلَى حِينِ اسْتِفَاضِ الذِّكْرَ عَنَّهُ وَ حِينَ أَتَى كَمَا انْدَفَعَ الْإِتَى
وَ كَمْ دَرَّتْ مَكَارِمُهُ لِعَافٍ كَمَا دَرَّتْ لِأَطْفَالٍ تُدِي
وَ كَمْ أَرَوَى عَلَى ظِمَاءٍ نَدَاهُ سَفَاهُ هَاطِلِ الْغَيْثِ الرَّوِي

و قال من محزوء الرمل و القافية المتواتر

أَنَا فِي الْبَسْتَانِ وَحْدِي فِي رِيَاضٍ سُنْدُسِيَّةٍ
لَيْسَ لِي فِيهِ أُنْسٌ غَيْرُ كُتُبِ أَدِيبَةٍ
وَإِذَا دَارَتْ كُؤُوسِي فَهِيَ مِنِّي وَ إِلَيْهِ
فَتَفَضَّلْ يَا حَبِيبِي نَقْتِمُ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ
مَا نَرَى بِاللَّهِ مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الذَّهَبِيَّةَ
لَمْ نَعْبَعْ عَنْ مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ إِلَّا لِبَلِيَّةٍ
مَنْ نَرَى غَيْرَ مَا أَعْهَدُ مِنْ نِلْكَ السَّجِيَّةِ
أَيُّهَا الْمَعْرُضُ غَنَى لَكَ وَاللَّهِ قَضِيَّةُ
كُلَّمَا يَرْضِيكَ يَا مَوْ لَأَمَ عِنْدِي وَعَلَيْهِ

و قال من بحره و قافيته

رَحَلَ الْوَأَشُونَ عَنَّا شَكَرَ اللَّهُ الْمَطَايَا
فَظَفَرْنَا بِوَصَالٍ غَفَلَتْ عَنْهُ الْبَرَايَا
خَرَجْتَ نِلْكَ إِلَّا حَادِثُ الْآتِي كَانَتْ خَبَايَا

وَأَسْتَرَحْنَا مِنْ عِتَابٍ فِي الْحَيَاةِ وَالزَّوَايَا
وَأَتْنَا رَسُولَ الْأَحْبَابِ مِنْهُمْ بِالْهَدَايَا
وَعَلَى رَغَمِ الْأَعَادِي فَلَقَدْ نَمَتْ قَضَايَا
يُوصَالٍ مِنْ حَيْبٍ كَرَّمَتْ مِنْهُ السَّجَايَا
وَمَدَامٍ مِنْ رِضَابٍ وَحَابٍ مِنْ ثَنَائَا
كَانَ مَا كَانَ وَمِنْهُ بَعْدُ فِي النَّفْسِ بَهَائَا

و قال من محزوء الكامل و القافية المتواتر

قَالُوا كَبُرَتْ عَنِ الصَّبَا وَقَطَعْتَ تِلْكَ النَّاحِيَةَ
فَدَعَ الصَّبَا لِرِجَالِهِ وَأَخْلَعَ ثِيَابَ الْعَارِيَةِ
وَنَعَمَ كَبُرَتْ وَإِنَّمَا تِلْكَ الشَّمَانِلُ بَاقِيَةٌ
وَبَفُوحٍ مِنْ عَطْفَى أَنْفَاسِ الشَّبَابِ كَمَا هِيَ
وَيَمِيلُ فِي نَحْوِ الصَّبَا قَلْبٌ رَقِيقٌ الْحَاشِيَةِ
فِيهِ مِنَ الطَّرَبِ الْقَدِيمِ بَهِيَّةٌ فِي الزَّوَايَةِ

و قال من بحره و قافيه

الشَّوْقُ نَارٌ حَامِيَةٌ وَ لَقَدْ تَزَيَّدَ مَا بِهِ
 يَا قَلْبَ بَعْضِ النَّاسِ هَلْ لِلضَّيْفِ عِنْدَكَ زَاوِيَةٌ
 إِنِّي يَا بَاكَ قَدْ وَقَفْتُ عَسَى تُرَدَّ جَوَابِيَةٌ
 يَا مَلْبِسِي ثَوْبَ الضَّأِ يَهْنِكَ ثَوْبُ الْعَافِيَةِ
 لَمْ يَقِ مَنِي فِي الْقَمِيصِ سِوَى رَسْمٍ بِأَلِيَةٍ
 وَحَشَاشَةٌ مَا أَبَتْ إِلَّا شَوْقٌ مِنْهَا بَاقِيَةٌ
 أَرَخَصْتُ فِيكَ مَدَامَعًا لَوْلَاكَ كَانَتْ غَالِيَةٌ
 إِن لَمْ تَجِدْ لِي بِالرِّضَا وَ حَسْرَتِي وَ شَفَايَةٍ
 لَكَ مُهْجَتِي وَ لَوْ أَرْضَيْتَ الْمَالَ قُلْتُ وَ مَالِيَةٍ
 يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَشْتَكَى أَنْتَ الْعَلِيمُ بِحَالِيَةٍ

و قال من بحره و قافيه

أَعِدِ الرِّسَالَةَ ثَانِيَةً وَ خُذِ الْجَوَابَ عَلَانِيَةً
 فَعَسَى بِتَكَرُّرِ الْحَدِيثِ عَلَى أَنْسَى مَا بِهِ

وَعَسَاكَ نَطْفِي مِنْ غَلِيلِ الشَّقِ نَارًا حَامِيَةً
فَإِذَا رَجَعْتَ مُسَلِّمًا فَابْدَأْ بِرِدِّ سَلَامِيهِ
وَقُلِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ
وَاعِدِ بِحَسَنِ نَلْطِفِ وَكَمَا عَلِمْتَ جَوَابِيهِ
يَا أَخِيذِي بَلْ نَارِكِي فِي لَوْعَةٍ هِيَ مَا هِيَ
مَا بِالْكَتَبِكَ عِنْدَ غَيْرِي دَائِمًا مُتَوَالِيهِ
وَإِذَا كَتَبْتَ عَسَاكَ نَذْ كَرْنِي وَ لَوْ فِي الْحَاشِيَةِ
لَا تَنْسَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ عَهْدٍ بَاقِيهِ
بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الَّذِي نَعْطِيهِ مِنْكَ مَكَانِيهِ
حَاشَاكَ أَنْ تُرْضَى إِيَّيْتُ وَأَنْتَ عَنِّي نَاحِيهِ

و قال من بخره و فافيته

مَلِكُ الْغَرَامِ عِنَانِيهِ فَالْيَوْمَ طَالَ عَنَانِيهِ
مَنْ لِي يَهْلِبُ أَشْتَرِيهِ مِنَ الْقُلُوبِ الْفَاسِيهِ
وَإِلَيْكَ يَا مَلِكَ الْمَلَا حِ وَقَفْتُ أَشْكُو حَالِيهِ
مَوْلَايَ يَا قَلْبِي الْعَزِيزَ وَ يَا حَيَاتِي الْغَالِيهِ

إِنِّي لَا طَلْبَ حَاجَةٍ لَيْسَتْ عَلَيْكَ بِخَافِيَةٍ
 أَنْعِمَ عَلَى بَقْلَةٍ هَبَّةً وَإِلَّا عَارِيَةٍ
 وَأَعِيدَهَا لَكَ لَا عَدِمْتُ بِعَيْنِهَا وَكَمَا هِيَ
 وَإِذَا أَرَدْتَ زِيَادَةً خُذْهَا وَنَفْسِي رَاضِيَةٍ
 فَفَعَلْتُ يَجُودٌ لَنَا الزَّمَانُ بِخَلْوَةٍ فِي زَاوِيَةٍ
 أَوْ لَيْتَنِي الْفَاكُ وَحَدَّكَ فِي طَرِيقِ خَالِيَةٍ

و قال من محره و قافيه

عَشِقْتُ تَجَدَّدَ ثَانِيَةٍ وَ قَوَى الشَّيْءَ وَاهِيَةٍ
 فَعَشِشْتُ لَا أَمَلًا بَلَفْتُ وَلَا بَقِيَّتُ بِجَاهِيَةٍ
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِعَاشِقِي فَاسْأَلْ دَوَامَ الْعَافِيَةٍ
 إِنِّي لَا تَقَعُ بِالْخِلَالِ صِ فَلَاحِيَةٍ وَلَا لِيَةٍ
 هِيَ غَلْطَةٌ كَانَتْ وَلَا وَاللَّهِ نَرْجِعُ ثَانِيَةٍ
 حَسْبِيَ الَّذِي قَدْ كَانَ فِي زَمَنِ الصَّبَا وَ كَفَانِيَةٍ
 ذَهَبَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا حَسْرَتُهُ هِيَ بَاقِيَةٍ
 وَ بَدَتْ عِيُونِي فِي الْهَوَى مِنْ لِي بَعِينٍ رَاضِيَةٍ

يَا قَلْبُ كَمْ لَكَ نَفْثَةٌ هِيَ لِلصَّبَا مُتَفَاضِيَةٌ
 فَالْبَسْ خَلِيْعَكَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْ جَدِيدِ الْعَارِيَةِ
 وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ نِلكِ النَّاحِيَةِ
 وَحَيَاتِكُمْ وَحَيَاتِكُمْ نِلكِ الْمَوَدَّةِ بَاقِيَةٍ

و قال من بخره و قافيه

مَا لِلْعَذُولِ وَ مَا لِيهِ عَذْلُ الْمَشِيبِ كَفَانِيَةٍ
 وَأَ حَسِرَتِي ذَهَبَ الشَّبَابُ بَ وَ مَا بَلَغْتَ مُرَادِيَهُ
 وَ زَهَدْتُ فِي وَلَعِ الصَّبَا فَالْيَوْمَ نَهَرِي سَاقِيَةٍ
 فَإِلَيْكَ عَنِي يَا غَرَا مُرْفَقْدَ عَرَفْتَ مَكَانِيَهُ
 وَ كَأَنَّمَا أَنَا قَدْ قَعَدْتُ تَ عَلَى طَرِيقِ الْغَافِيَةِ
 يَا عَاذِلِي بَرَحَ الْخَفَا ' وَ قَدْ كَشَفْتُ غَطَايَتِيهِ
 سَلَنِي أَجَبَكَ بِمَا يَسُرُّ لَكَ ذِكْرُهُ مِنْ حَالِيهِ
 وَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ فَاسْتَرَحَ كُنْ لَا عَلَى وَلَا لِيهِ
 وَ أَعْلَمَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٍ

و قال من المجت و القافية المتواتر

إِنْ كُنْتَ تَقْبَلُ مِنِّي فَارْحَلْ وَ فِيكَ بِقِيَّةٌ
دَعِ أَنْتِظَارَكَ قَوْمًا لَهُمْ أُمُورٌ بِطِيَّةٌ
وَ لَا تُنْهَمِ فِي مَكَانٍ وَ كُنْ كَأَنَّكَ حَيَّةٌ
وَ لَا تُرَى النَّاسَ إِلَّا عَيْنًا وَ نَفْسًا آيَةً
وَ اقْعَبْ بِكُسْرَةٍ خُبْنٍ وَ هِمَّةٍ كِسْرَوِيَّةٍ
وَ لَا تُكُنْ كَمَجُوزٍ مُفِيمةٍ فِي حَيْثِهِ

و قال من الهزج و القافية المتواتر

أَبَا يَحْيَى وَ مَا أَعْرِفُ مِنْ أَنْتَ أَبَا يَحْيَى
فَعَدِّثْنِي وَقُلْ لِي أَمْرٌ شَيْءٌ أَنْتَ فِي الدُّنْيَا
مِنْ الْجِنِّ مِنَ الْإِنْسِ مِنَ الْمَوَقِّ مِنَ الْأَحْيَا
بَعِيدٌ مِنْكَ أَنْ تَقْلِبَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَا
فَلَا أَهْلًا وَلَا سَهْلًا وَ لَا سَفِيًّا وَلَا رَعِيًّا

و قال من مجزوء الرجز و القافية المتواتر

و فرس على المسا	وى كلها محتويه
فما مساويها لمن	عددها منتهيه
و ليس فيها خصلة	واحدة مستويه
يا قبحها مقبله	و قبحها موليه
مالكها من خلة	كانه في مخربه
مستفج ركوبها	مثل ركوب المعصيه

و قال من المحث و القافية المتواتر

ملكتموني رخيصة	فأنحط قدرى لديكم
فأغلق الله باباً	دخلت منه إليكم
وحققكم ما عرفتم	قدر الذي في بديكم
حتى ولا كيف أنتم	و لا السلام عليكم

و قال من محزوء الخفيف و القافية المتواتر

لَا تَزِدْ فِي الْهَوَى عَلَى أَنْ رَشِدَ الْحَبِّ غَى
كَيْفَ أَخْفَى الْهَوَى وَقَدْ خَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ يَدَى
أَنَا فِي الْحَبِّ مَيِّتٌ وَ عَذُولِي يَقُولُ حَى
لِي غَرَامٌ مِنَ الصَّبَا بَعْدَ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شَى
وَ حَيِّى فَلَا تَسْلُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَ أَى
شَمْسُ حُسْنٍ مِنَ الذَّوَا نَبْ ظِلُّ لَهَا وَ فَى
وَ مَسِيءٌ كَأَنَّهُ أَبَدًا مُحْسِنٌ إِلَى
لَيْتَهُ كَانَ رَاضِيًا بَعْدَ هَذَا وَ مَا عَلَى

و قال من الرمل و القافية المتواتر

لَوْ نَرَانِي وَ حَيِّى عِنْدَمَا فَرَّ مِثْلَ الظَّبْيِ مِنْ بَيْنِ يَدَى
وَ مَضَى يَبْعُدُو وَاعِدُو خَلْفَهُ وَ نَرَانَا قَدْ طَوَيْنَا الْأَرْضَ طَى
قَالَ مَا نَرْجِعُ عَنِّي قُلْتُ لَا قَالَ مَا نَطْلُبُ مِنِّي قُلْتُ شَى
فَأَشَى يَحْمُرُ مِنِّي خَجَلًا وَ ثَنَاهُ أَلَيْتَهُ عَنِّي لَا إِلَى
كَدْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ الثَّمَةَ أَهْ لَوْ أَفْعَلُ مَا كَانَ عَلَى

و قال من بحره و قافيته

يَا أَغْرَ النَّاسِ عِنْدِي وَ عَلَى	وَ حَيْبٌ هُوَ مِنِّي وَ إِلَى
لَيْتَ مَوْلَايَ بِحَالِي عَالِمٌ	وَ بِمَا عِنْدِي مِنْهُ وَ لَدَى
مَا لَهُ أَصْبَحَ عَنِّي مُعْرِضًا	تَحْتَ ذَا الْأَعْرَاضِ مِنْ مَوْلَايَ شَيْ
يَا حَبِيبِي مِثْلَمَا أَعْهَدُ	أَنْزَى مِنْ ذَا الَّذِي زَادَ عَلَى
فَأَنْفِي إِذْ مَرَّ مَا كَلَّمْتَهُ	كَذْتُ أَنْ أَكُلَ مِنْ عَصِي يَدِي
أَشْرَقَتْ مِنْ وَجْهِهِ شَمْسُ الضُّحَى	لَمْ تَجِدْ مِنْ حَرِّهَا الْعِشَاقَ فِي
وَ بَدَتْ فِي الْحَبِّ مِنْهُ جَمْرَةٌ	وَ لَعَمْرِي كَوَتْ الْأَكْبَادَ كَيَّ
أَنَا مَنْ مِتُّ مِنَ الْعِشْقِ بِهِ	هَتَّوْفِي مَيِّتَ الْعِشَاقِ حَيَّ

و قال من المنسرج المقطوع و القافية المتواتر

إِنْ الرِّضَى الَّذِي بَلَيْتَ بِهِ	أَفْعَالَهُ الْكُلُّ غَيْرُ مَرْضَى
وَ كُنْتُ فِي شِدَّةٍ بِرُؤْيَيْهِ	كَمَسْلِمٍ فِي إِسَارِ ذِمِّي
وَ بَعْدَ جَهْدٍ خَلَصْتُ مِنْ يَدِهِ	خَالِصَ عَظِيمٍ مِنْ كَفِّ نُرْكِي

و قال من الرمل و القافية المترادف

هَـنَـهٖ أَوَّلُ حَاجَاقِ إِلَيْكَ وَ بِهَا أَعْرِفُ مِقْدَارِى لَدَيْكَ
أَرِنِى مَا لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ مِنْ أَيَّادِ رُوِيَتْ لِي مِنْ يَدَيْكَ
يَتَنَا مِنْ أَدَبٍ يُعْزَى لَهُ نَسَبٌ أَوْجَبَ إِدْلَالِي عَلَيْكَ
وَ سَاجِرِيكَ ثَنَاءً حَسَنًا أَمَلًا أَلَا أَرْضَ بِهِ مِنِّي إِلَيْكَ

و قال من المحث و القافية المتواتر

لِي صَاحِبٍ غَابَ عَنِّي قَفَلْتُ أَمْشِي إِلَيْهِ
فَقِيلَ إِنَّ فُلَانًا ذَاكَ الْمَلِيحَ لَدَيْهِ
فَمَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ لَكِنِّي قَطَعْتُ عَلَيْهِ

و قال من الرمل و القافية المترادف

أَيُّهَا الْغَائِبُ عَنِّي إِنِّي عَلِمَ اللَّهُ لِمَشْتَاقِي إِلَيْكَ
فَإِذَا هَبَّ نَسِيمٌ طَيِّبٌ أَنَا ذَاكَ الْوَقْتُ سَلِمْتُ عَلَيْكَ

و قال من المتقارب و القافية المترادف

أَيَا بَاكِيًا لَزِمَانِ الصَّبَا	طَوِيلٌ عَلَيْكَ طَوِيلٌ عَلَيْكَ
أَضَعْتَ الَّذِي كُنْتَ تَعْتَاضُهُ	وَمَا كُنْتَ تُعْرِفُ مَا فِي يَدَيْكَ
خَسِرْتَ الصَّبَا وَخَسِرْتَ الشَّبَابَ	فَلَا شَيْءَ أَخْسَرَ مِنْ صَفْتَيْكَ
فَإِنْ شِئْتَ فَلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ لَا	فَهَذَا إِلَيْكَ وَ هَذَا إِلَيْكَ
فِيَا صَاحِبِي قَدْ وَجَدْتُ الْمَعِينِ	وَمَنْ ذَاقَ مَا ذُقْتُ مِنْ حَسْرَتَيْكَ
أَنَاشِدُكَ اللَّهَ قِفْ سَاعَةً	أَقْلَ مَا لَدَيَّ وَقُلْ مَا لَدَيْكَ
وَبِاللَّهِ إِنَّ أَعْوَزَ نَفْسٍ الدَّمْعُ	فَخُذْ مُقْلَتِي وَدَعْ مُقْلَتَيْكَ

و قال من مجزوء الرمل و القافية المتواتر

وَنَدِيمِ بَتٍ مِنْهُ	نَاعِمَ الْبَالِ رَضِيًّا
جَائِي يَحْمِلُ كَأْسًا	قَارَنَ الْبَدْرَ الشَّيْءَ يَا
قَالَ خُذْهَا قُلْتُ خُذْهَا	أَنْتَ وَأَشْرَبَهَا هِنِيًّا
لَا تُزِدْنِي فَوْقَ سُكْرِي	بِالْهُوَى سُكْرَ الْحَمِيَّا
عِنْدَهَا أَعْرَضَ عَنِّي	مُطَرِّقَ الرَّأْسِ حَيًّا

قُلْتُ لَا وَاللَّهِ إِلَّا هَانِهَا كَأْسًا رَوِيًّا
لَسْتُ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا لَسْتُ أَعْصِي لَكَ نَهْيًا
فَسَفَانِيهَا عَفَارًا تَتْرُكُ الشَّيْخَ صَبِيًّا
وَتُرِيكَ أَلْفَى رُشْدًا وَتُرِيكَ الرُّشْدَ غِيًّا
لَمْ يَزَلْ مِنِّي إِلَيْهِ الْكَأْسُ أَوْ مِنْهُ إِلَيَّا
هَكَذَا حَتَّى بَدَأَ الصَّبْغُ لَنَا طَلَقَ الْحَيَّا
يَا لَهَا لَيْلَةً وَصَلِي مِثْلَهَا لَا يَتَّهِيَا

ثم بعون الله مالك كل خير ديوان شعر
بهاء الدين ابى الفضل زهير
وكان الفراغ من طبعه لاشتي
عشرة خلت من شوال سنة ١٢٩٢ هجرية
الموافقة آخر تشرين الثاني
سنة ١٨٧٠ مسيحية باهتمام
الفقيه المفر بالعجز و التفصيل
أدورد هنرى بلمر
مدرس العربية في المدرسة
السلطانية في مدينة
قمبج المحمية



Cambridge:

PRINTED BY C. J. CLAY, M.A.
AT THE UNIVERSITY PRESS.

طبع هذا الكتاب عند السيد الجليل چارلس يوحنا إكلّي مدير مطبعة
دار الفنون في مدينة قمبرج المحمية في جزيرة انكلترا بإيد الله سلطانها
ورفع على الخافقين اعلامها بالحروف الجديدة التي
اخترها المعلم رزق الله حسون
الحلي

THE POETICAL WORKS
OF
BEHÂ-ED-DÎN ZOHEIR.

OF EGYPT.

WITH A METRICAL ENGLISH TRANSLATION,
NOTES, AND INTRODUCTION.

BY

E. IL. PALMER, M.A.,

OF THE MIDDLE TEMPLE, BARRISTER-AT-LAW,
LORD ALMONER'S READER AND PROFESSOR OF ARABIC, AND FELLOW
OF ST JOHN'S COLLEGE IN THE UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

EDITED FOR THE SYNDICS OF THE UNIVERSITY PRESS

VOL. I. ARABIC TEXT

Cambridge :
AT THE UNIVERSITY PRESS.

LONDON : CAMBRIDGE WAREHOUSE, 17, PATERNOSTER ROW,
CAMBRIDGE : DEIGHTON, BELL, AND CO.
LEIPZIG : F. BROCKHAUS. PARIS : ERNEST LEROUX.

1876.

اصلاح غلط

صواب	خطا	صفحہ	سطر
دجا	دجی	۹۴	۱۴
الضی	الضنا	۹۵	۱۰
آدی حیا	آدی حیا	۹۹	۱۲
تبصرہ بصر	تبصرہ بصر	۱۰۰	۱۲
الحب	الحب	۱۰۳	۸
نار	النار	۱۰۵	۱۴
شرح	شرح	۱۱۲	۱۴
مثلا	مثلا	۱۱۴	۸
ابن	بن	۱۱۶	۸
ابا حسن	ابا الحسن	۱۱۸	۵
ذبا	ذنب	۱۱۹	۱۴
اُہبت فی	اُہر من	۱۲۰	۸
خضرا	خضر	۱۲۲	۵
او الفری	او الفری	۱۲۳	۷
التي	الذي	۱۲۴	۱۴
ولخراس	ولخراس	۱۲۷	۹
مخبرکم	مخبرکم	۱۲۸	۵
اُہبت	اُہبت	۱۲۹	۶
بو، سی	بو، سی	۱۳۰	۱۲
و بنفصا	و بنفصی	۱۳۱	۱۲
لاہت	لاہت	۱۳۶	۸
مثل	مثل	۱۳۷	۲
فضاء	فضاء	۱۳۸	۱۰

صواب	خطا	صفحہ	سطر
تعال	تعالی	۱۰۰	۱۱
اصفی	اصفی	۱۰۱	۱۴
افضی	افضی	۱۰۲	۳
فی سورہ	فی سورہ	۱۰۳	۵
اعاذہ	اعاذہ	۱۰۴	۱۳
علاۃ	علاۃ	۱۰۵	۵
الزاد	الزاد	۱۰۶	۱۰
مخرج	مخرج	۱۰۷	۳
الغازی	الغازی	۱۰۸	۱۲
انہ	انہ	۱۰۹	۴
رواھا	رواھا	۱۱۰	۹
فکل ما	فکلما	۱۱۱	۸
وکل ما	وکلما	۱۱۲	۱۱
وعشک	وعشک	۱۱۳	۷
وخلک	وخلک	۱۱۴	۱۱
الظلام	الظلام	۱۱۵	۱۶
لہنک	لہنک	۱۱۶	۱۵
الانجم	الانجم	۱۱۷	۱
دارا	دارا	۱۱۸	۲
ایاد	ایاد	۱۱۹	۴
طیل	طیل	۱۲۰	۱۲
نفرک	نفرک	۱۲۱	۱۵
نصغ	نصغ	۱۲۲	۶

صواب	خطأ	سطر	صفحة	صواب	خطأ	سطر	صفحة
واحد	واحد	٧	٢٢٣	الحب أصبى	الحب أصبى	١٠	١٣٨
ظلمي	ظلم	١٤	٢٢٦	حسن البلاغ	حسن البلاغ	١١	١٤٥
خدى	خدى	٧	٢٣٢	اطلق	اطلق	٧	١٤٦
هما	هم	١١	،	تفون	تفون	٧	١٥٠
يحق	يحق	١٠	٢٣٨	احلك	احلك	١٥	١٥٤
انكم و يحق	انكم و يحق	١٣	٢٣٩	جوعان	جعان	٧	١٥٨
باني	بان	١٣	٢٤٧	بشرق	بشرق	٦	١٦١
عشرين و سماية	عشرون و سماية	٧	٢٤٨	ابن ما	انما	٨	١٦٦
من	من	١٥	٢٥٠	ضيق	ضيق	١٥	١٦٩
دهرا	دهر	١٣	٢٥١	في من	فمن	٢	١٨١
يخصى	تخصى	٥	٢٥٣	تسجى	تسجى	١٤	،
اسرار	اسرار	٨	،	يحق	يحق	٨	١٨٢
ان	ان	٤	٢٥٤	عدو	عدو	١١	،
خجلان	حجلان	١٥	٢٦٢	المسلول	مسلول	٨	١٨٩
ان	ان	٢	٢٦٣	حام	حام	١٠	١٩٤
ان	ان	١	،	يحق	يحق	٧	٢٠٣
لكم	لكم	٩	٢٦٣	هرف	هرف	١	٢٠٧
رزان	رزاني	١١	٢٦٤	ان	ان	{ ٧ ٤ }	{ ٢١١ ٢١٣ }
صرف	صرف	٤	٢٦٨	تحمل	تحمل	٦	٢١٣
كان المعن	كان المعن	٧	٢٧٢	الصبا	الصبا	١٤	٢١٣
النور	النور	١٢	٢٧٨	حيا	حيا	١	٢١٤
تظني	تظني	١	٢٩٧	عنى	عنى	١١	٢١٥
ارحلك	ارحلك	١١	٢٩٩	مازجت	مازجت	٤	٢١٧
				لذو	لدى	٢	٢١٨

LIST OF WORKS BY PROFESSOR PALMER.

ORIENTAL MYSTICISM. A Treatise on the Sufistic and Unitarian Philosophy of the Persians. Compiled from Native sources by E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 1867. Crown 8vo. 3s. 6d.

THE DESERT OF THE EXODUS, Journeys on foot in the Wilderness of the Forty Years' Wanderings; undertaken in connexion with the Ordnance Survey of Sinai and the Palestine Exploration Fund. By E. H. PALMER, M.A. With Maps and numerous illustrations from Photographs and Drawings taken on the spot by the Sinai Survey Expedition and C. F. TYRWHITT DRAKE. Cambridge: Deighton, Bell and Co. London: Bell and Daldy. 1871. 2 vols. 8vo. 28s.

A DESCRIPTIVE CATALOGUE OF ARABIC, PERSIAN AND TURKISH MSS. in the Library of Trinity College, Cambridge. By E. H. PALMER, M.A. Cambridge: Deighton, Bell and Co. 8vo.

JERUSALEM, THE CITY OF HEROD AND SALADIN. By WALTER BESANT, M.A., and E. H. PALMER, M.A. London: Richard Bentley and Son. 1871. Crown 8vo.

A HISTORY OF THE JEWISH NATION; from the Earliest Times to the Present Day. By E. H. PALMER, M.A. London: Society for Promoting Christian Knowledge. 1874. Cr. 8vo.

A GRAMMAR OF THE ARABIC LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. London: W. H. Allen and Co. 1874. 8vo. 18s.

[In this work the arrangement is much simplified, so as to exhibit clearly the principles of the language and the correspondence of the various forms. It is furnished with copious tables and a glossary of technical grammatical terms. It also contains a treatise on Prosody, with fuller details and examples than any other work on the subject.]

A CONCISE DICTIONARY OF THE PERSIAN LANGUAGE. By E. H. PALMER, M.A. 2 vols. Persian-English and English-Persian. London: Trübner and Co. 1876. 12mo.

THE POETICAL WORKS OF BEHÁ ED DÍN ZOHEIR OF EGYPT. With a Metrical English Translation, Notes, and Introduction, by E. H. PALMER, M.A. Edited for the Syndics of the University Press, Cambridge. 1876. 4to. In 3 vols. Price 10s. 6d. each. Cloth gilt, extra. [Vol. I. now ready.]

ENGLISH GIPSY SONGS, IN ROMMANY. With Metrical English Translations, by CHARLES G. LELAND, Prof. E. H. PALMER, and JANET TUCKEY. London: Trübner and Co. 1875. 8vo.
